

عِبْقَاتُ الْأَنْوَارِ

دَرِ اثْبَاتِ إِمَامَتِ أَعْرَاطِهَا

تألیف

آیت الله میر سید خاقد حسین موسوی

نیشابوری هندی

مجلد دوازدہم - حدیث ثقلین

طبع دوم

در ۶ جز، با تعلیقات و فہارس

از انتشارات

مؤسسہ نشر نفائس مخطوطات - اصفہان

جزء پنجم

عِبْقَاتُ الْإِفْخَارِ

فِي إِمَامَةِ الْأُسْتَعَاذِ الْأَمَلِّ

بِحَدِيثِ الْغَدِيدِ

قِسْمُ السَّنَدِ



تَأَلَّفَ

الْأَمَامُ الْحُجَّةُ الْمُجَاهِدُ
السَّيِّدُ حَامِدُ حُسَيْنِ الْكَنْهَوِي

تَحْقِيقُ

غُلَامُ رِضَا مَوْلَانَا بَرُوجُودِي

الجزء الخامس

تقريظ آية الله حاج ميرزا حسين (١) نوري قدس سره
بر كتب مير حامد حسين طالب ثراه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A

الحمد لله الذي خصنا بين الفرق بالفلاح ، وايدنا دونهم باوضح العجيج ،
والصلوة على من اصطفاه لدين قيم غير ذي عوج ، وعلى آله الذين نشروا لواء
الحق ولو بسفك المهج ، وادحضوا حجج الباطل ولو بخوض اللعيج عجل
الله لهم النصر والفرج . وصلى الله عليهم ما مدحت الثغور بالفلاح ، ووصفت
الحواجب بالزجاج .

وبعد فان العلم مشرع^(٢) اسلسال^(٣)، لكن على ارجائه^(٤) ضلال ، ودروس

(١) المحدث البصير والعالم الخبير ، والعلامة التحرير الشيخ الميرزا حسين ابن
الميرزا محمد تقي النوري الطبرسي كان رحمه الله من أئمة الحديث والرجال في الاقطار
الشاخرة ومن اعظم علماء الشيعة وكبار رجال الاسلام في القرن الرابع عشر ، ولد في
١٨ شوال ١٢٥٤ ، وتوفي ثلاث بقين من جمادى الثانية ١٣٢٠ ودفن بالنجف الاشرف
قدس الله سره .

(٢) المشرع : وفتح الميم والراء وسكون الشين مودة الشاربة .

(٣) السلسال بفتح السين وسكون اللام : الماء الغلب - الغمر اللينة .

(٤) الارجاء : جمع الرجاء بفتح الراء اي الناحية .

مسلوف^(١)، لكن دونه قليل الجبال ودولهن حتوف ، وإن من أجل من اتحم
موارده ، وارتاد^(٢) أنسه وإشارده ، وعاف^(٣) في طلبه الراحة ورأي في اجتلاء
أنواره روحه وراحه ، حتى فاز منه بالخصل^(٤)، بتل وإدرك الفرع منه والأصل
السيد السديد ، والركن الشديد، مباح عيالم^(٥) التحقيق، خادم حديث أهل البيت
ومن لا يشق^(٦) غباره الأعوجى الكميت، ولا يحكم عليه لو ولا ليت ، سابق الفضل
وقائده، وأمير الحديث ورائده ، ناشر الوية الكلام ، وهامر اندية الإسلام، منار
الشيعة ، مدار الشريعة ، بافعة^(٧) المتكلمين، وعاتمة المحدثين ، وجه العصابة
وثبها ، وسيد الطائفة وثقتها ، المعروف بطنطنة الفضل بين لائش^(٨) المشرقين ،
سيدنا الأجل مير حامد حسين . لازالت الرواد تحدث من صحاح مفاخره
بالأسانيد ، ما تواتر من مستفيض فضله المسلسل كل معتبر عالي الأسانيد، ولعمري
لقد وفي حق العلم بحق براعته، ونشر حديث الإسلام بصدق لسان براعته^(٩)، وبذل
من جهده في إقامة الأولاد وإبانة الرشدا بقصر دونه العيوق ، فاني يدرك شأوه

مكتبة تكبير علوم

(١) المسلوف : المسوى ، يقال : أرض الجنة مسلوقة أى مسواة .

(٢) ارتاد الشيء : طلبه .

(٣) عاف الراحة : كرهها .

(٤) الخصل يضم الخاء وفتح الصاد جمع الخصلة : أطراف الشجر المتدلّية .

(٥) العيالم بفتح العين وكسر اللام جمع العيلم بفتح العين واللام : البحار .

(٦) من لا يشق غباره : مثل يضرب للسابق المبرز ويراد أنه لا شبار له فيشق وذلك

لسرعة عدوه وخفة وطئه .

(٧) البافعة : الرجل الذكي العارف الذي لا يدهي .

(٨) اللابة : الحرة من الأرض وهى ذات حجارة نخرة سود كأنها احترقت

بالنار وأصلها فى المدينة ثم استعيرت فى كل بلدة .

(٩) البراعة : القلم .

المسح السابح السبوق ، فذلك كنهه قد جلت الظلام ، وجلت الايام ، وزينت
الصدور ، وانجلى الدور ، ففيها : هبات انوار اليقين ، واستقصاء شاف في
تقرير نزعة المؤمنين ، وظرائف طرق في ايضاح خصائص الارشاد ، هي غاية المرام
من مقتضب الاركان ، وعمدة وافية في ابانة نهج الحق ، لمسترشد الصراط المستقيم
الى عماد الاسلام ونهج الايمان ، وصوارم في استيفاء احقاق الحق هي
مصائب النواصب ، ومنهاج كرامة كم له في البات الوصية بولاية الانصاف من
مستدرك مناقب ، ولوامع كافية لبصائر الانس في شرح الاخبار تلوح منه انوار
الملكوت ، ورياض مؤنقه في كفاية الخصام من انوارها المزينة بالدر النظيم
نفوح تفحات اللاهوت ، فجزاه الله عن آبائه الامجد ، غير ماجزي به ولداً عن
والد ، وايد الله اقلامه في رفع الاستار عن وجه الحق والصواب واعلى ذكره
في الدين ما شهد ببارع فضله القلم والكتاب ، وملات بفضائله صدور المهاريق^(١)
وبطلون الدفاتر ، ونطقت بمكارمه السنة الاقلام واقواء المحاهر .

آمين آمين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد واليها من عترته وسلم تسليمًا .

وكتب يمينه الدائرة الخائرة^(٢) العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي
النور الطبرسي في ليلة الثاني عشر من شهر الصيام في الناحية المقدسة سر من
راى سنة ١٣٠٣ حامداً ومصلياً .

قصيدة هائية في رثاء صاحب العبادات ، انشاها الاديب البارع الشيخ

محمد سعيد بن الشيخ محمود النجفي المتوفى ١٣١٩

من العلوم الفرهد عمادها وامداد اركان الهدى لآبادهما

(١) المهاريق جمع المهرق بضم الميم وسكون الهاء وقع الراء وهي الصحيفة .

(٢) الخائر : غير طيب ولا نشيط .

واسال من عين العلى انسانها
 قبل للحوادث اذ المّت ويحبها
 ما زال بطرق صرفها حتى رمت
 اصمت حشا حامد حسين وانما
 قد غيضت للعلم بحرّاً ذائخراً
 قد كوّرت للدين شمس هداية
 شرقت بنصتها الشوارق بعده
 لله من قدسي "نفس لم يكن
 لم تتخذ الا التقا زاداً لها
 ما كان اجهد في الشريعة جهدها
 كم جاهدت أهل العناد فاصلحت
 ما تضنّضت^(١) اقمي اليراع بكفها
 فنرى اليراعة افغواناً^(٢) اذ تسرى
 لله اية حرقه زند^(٣) الاسى^(٤)
 ولئن بكّت عين العلوم فانها
 حلت بقطر الهند وقعها وقد
 فابتزّ منها نورها ورقادها
 كم ذات شن غوارها وطرادها
 لذوى العلوم صيدها وعمادها
 اصمت بذاك من العلوم فزادها
 منه النواخر تستمد مدادها
 فيها يصيب ذوو الرشاد رشادها
 حزناً وقد لبست عليه حدادها
 لسوى يسد التقوى تيسع قيادها
 وذوالتقا اتخذت تقاها زادها
 واشد في الدين الحنيف جهادها
 عصباً اطالت في اللجاج عنادها
 الا لينهش^(٥) ناهها اكبادها
 سم الاقاصي القاتلات مدادها
 اورى^(٦) باحشاء الهدى ايقادها
 نيكى بمحمر الدموع سوادها
 رذت^(٧) على قطر العراق دماها

- (١) نفس لسانه: حركه - والنضاض من الحيات: التي اخرجت لسانها تحركه .
- (٢) نهش ينهشه : تناوله بفمه ليضغه فيؤثر فيه ولا يجرحه .
- (٣) الافغوان بضم الهمزة والعين وسكون القاء : ذكر الافعى .
- (٤) الزند بفتح الزاء وسكون النون : المورد الاعلى الذي يقتدح به النار .
- (٥) الاسى بفتح الهمزة والسين والالف المقصورة : الحزن .
- (٦) اورى الزند : اخرج ناره .
- (٧) رذت السماء: امطرت الرذاذ أى المطر الضعيف .

بل حين دهر بالاسى سكبت دماً
هو كعبة الافضال والفضل التى
ما ان رأيت أهل الزهادة زهده
لكما العزا يا أيها الطمان فى
لسالة العليا لاكرم والد
ناصر حسين فى المعالي من هوى
ان قام لنا عن أبيه خليفة
وشقيقه ذاكر حسين المتقى
فرع زكى من دوحه العلم التى
هي اسرة الشرف التى ام العلى
انى تدانيها الملوك وان سميت
مدت على الجوزا سرادق حزة
أهداة هذا الخلق صبراً انما
لو كان ينفعنا التأسف فارقت
ان قام ماتمنا عليه فانما
والىكم غراء نظم لم يكن
ويسود سامعها اذا ما انشدت

ملاً البسطة حزنها^(١) وزهادها^(٢)
كم ارفدت ارفادها^(٣) ورفادها
الا وراق بزهد زهادها
فقماء اورت فى القلوب زنادها
آباء اورثت العلى اولادها
نصيب القفار طريقها وتلاذها
فالشبلى يخلف فى الشرى أسادها
لذوى العلوم رشادها وسدادها
منحت جنى ثمارها روادها
قد وطئت فوق السماك مهادها
شرفاً فما هي فى العلا اندادها
ضربت على هام السما أوتادها
برشادكم تقفوا الانام رشادها
لنقيدنا ارواحنا أجادها
حور الجنان رأيت به أعيادها
ليمل من أصغى لها انشادها
لو ان منشدتها عليه اهادها

— القصائد المشككة فى المراثى المشككة —

(١) الحزن بفتح الحاء وسكون الزاء : ما شغل من الارض .

(٢) الزهاد كسحاب : التلاح والشباب .

(٣) الارفاد جمع الرقد بكسر الراء : العطاء .

حال جاحظ در اعتراف بحق و انحراف از آن حال یهود است

﴿و نیز حال جاحظ کنود مماثل است با حال جمعی از یهود عنود، که ایشان هم با وصف اعتراف بحقیقت جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله وسلم، و علم بفضائل و مناقب آنحضرت، و اظهار سرور و استبشار بظهور آن عالی تبار، و استفتاح بیعت آنحضرت بر کفار اشرار، هرگاه آنحضرت مبعوث شد، راه حسد و عداوت سپردند، و طرینی انکار و خلاف پیمودند﴾.

احبار یهود تبع را از اوصاف پیغمبر (ص) خبر دادند

﴿ابو نعیم احمد بن عبدالله الاصبهانی در «دلائل النبوة» گفته﴾ :
حدثنا عمر بن محمد بن جعفر، حدثنا ابراهيم بن السندي، حدثنا النضر^(۱) بن سلمة، حدثنا يحيى بن ابراهيم بن أبي قتيبة، عن أبي القاسم بن الزناد، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ابي بن كعب، قال مامول اليهودي لتبع، وهو يومئذ أعلمهم : أيها الملك، ان هذا بلد يكون

(۱) النضر بن سلمة؛ شاذان المروزي، سكن مكة

اليه مهاجر نبي مولده مكة، واسمه أحمد، وهذه دار هجرته .
 وقال عكرمة عن ابن عباس، قال: كانت يهود قريظة ، والنظير، وفدك وخيبر
 يجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم، قبل أن يبعث، وأن دار هجرته
 المدينة، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت أخبار يهود: ولد أحمد
 الليلة، هذا الكوكب قد طلع، فلما تنبأ، قالوا: قد تنبأ أحمد كانوا يعرفون ذلك
 ويقرّون به وبصفونه .

رواه أبو بكر^(١) بن شقير النحوي، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا
 محمد بن عمر الواقدي، حدثني سليمان بن داود بن الحصين، عن أبيه عن عكرمة،
 عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، نحو قصة تبع وزاد: فقال تبع: مالي هذه
 البلدة سيل، وما كان ليكون خرابها على يدي، فخرج تبع متصرفاً الى اليمن ،
 وخرجت معه أخبار يهود عشرة .

حدثنا عمر بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن السندی، حدثنا النضر بن
 سلمة، حدثني يحيى بن إبراهيم بن قتيبة، عن صالح بن محمد بن صالح عن
 أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن نملة بن أبي نملة، عن أبيه أبي نملة، قال :
 كان يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ،
 ويعلمون الولدان بصفته، واسمه ، ومهاجره البنا المدينة ، فلما ظهر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حسدوا وبغوا وأنكروا .

حدثنا عمر بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن السندی، حدثنا النضر بن
 سلمة، حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي، عن أبي بكر بن عبد الله العامري،
 عن سليمان بن سحيم، وريح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري،^(٢) عن أبيه ،

(١) أبو بكر بن شقير النحوي، أحمد بن الحسن بن الفرج البغدادي، توفي سنة ٣١٧

(٢) ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، قال أحمد بن حنبل : ليس بمعروف،

قال: سمعت أبي سعد بن مالك ابن سنان عن أبيه يقول: جئت بني عبد الاشهل يوماً لا أحدث فيهم ونحن يومئذ في هدنة من الحرب، فسمعت يوشع اليهودي يقول: أغل خروج نبي يقال له أحمد، يخرج من الحرم، فقال له خليفة بن ثعلبة الاشهلي كالمستهزأ به: ما صفته؟ قال: رجل ليس بالقصير ولا بالطويل، في عينيه حمرة يلبس الثملة، ويركب الحمار، سيفه على عاتقه، وهذا البلد مهاجرة .

قال: فرجعت الى قومي بني خدره، وأنا يومئذ أتعجب مما يقول يوشع ، فأسمع رجلاً منا يقول ويوشع لا يقول هذا وحده، كل يهود يثرب تقول هكذا ، قال أبي مالك ابن سنان: فخرجت حتى جئت بني قريظة فأخذوا جميعاً فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطاء قد طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا بخروج نبي وظهوره، ولم يبق أحد الا أحمد، وهذه مهاجرة .

قال أبو سعيد : فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخبره أبي هذا الخبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أسلم الزبير وذووه من رؤساء يهود كلها انما هم له تبع .

حدثنا عمر بن محمد ، حدثنا ابراهيم بن السندي، حدثنا النضر بن سلمة ، حدثنا يحيى بن ابراهيم بن أبي قتيبة، عن صالح بن محمد بن صالح ، عن أبيه ، عن عاصم^(١) بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد ، عن محمد بن سلمة، قال: لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع ، فسمعتة وهو يقول واني لغلाम في ازار : قد أظلمكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت، ثم أشار بيده الى بيت الله، فمن أدركه فليصدقه، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمنا وهو بين أظهرنا ولم يسلم حمداً وبقياً .

(١) عاصم بن عمر بن قتادة المدني، أحد علماء التابعين، وثقه ابن معين وابوزرعة

حدثنا عمر بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن السندي، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة، عن أبي القاسم بن أبي الزناد، عن اسحاق بن حازم، عن عبيد الله ابن مقسم، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه عبد الله بن سلام، قال : لم يمت نبتع حتى صدق بالنبى صلى الله عليه وسلم أحمد، لما كان يهود يثرب يخبرونه أن نبأ مات مسلماً .

وحدثنا عمر بن محمد، حدثنا إبراهيم بن السندي، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا اسماعيل بن قيس بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد ابن ثابت، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، قال : سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول : كان أحبار يهود بني قريظة والنظير يذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم .

فلما طلع الكوكب الأحمر أخبروا أنه نبي ، وأنه لا نبي بعده، اسمه أحمد مهاجرة الى يثرب، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزلها أنكروه وحسدوا وبغوا .

حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا أبو هزبة محمد بن موسى، عن القاسم بن زرعة ابن عبد الله بن زياد بن ليث، عن أبيه، عن جده، عن زياد بن ليث رضي الله عنه، أنه حدث بأنه كان على اطم من أطام المدينة، فسمع بأهل يثرب يأهل يثرب، ففرعنا وفرع الناس، قد ذهب والله نبوة بني إسرائيل، هذا نجم طلع يمولد أحمد وهو نبي آخر الأنبياء ومهاجرة الى يثرب .

وبه حدثنا أبو هزبة محمد بن موسى، عن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن، عن الحارث بن حزمة رضي الله عنه، قال كان يهود المدينة ويهود خيبر ويهود فدك يخبرون بصفة النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه خارج، وأن مهاجرة الى يثرب، واسمه أحمد، وأنه يقتلهم قتل الذر حتى

يدخلهم في دينه ، وأنه ينزل عليه كتاب الله كما نزل على موسى التوراة ، وكانوا يخبرون ، فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم أنكروه وحسدوه ^(١).

﴿ ونيز در «دلائل النبوة» ابونعيم مسطور است ﴾ :

قال الشيخ : ونعوته وصفاته صلى الله عليه وسلم في الكتب المنزلة وعند الرهبنة والأساقفة والاحبار من أهل الكتابين مستفيض ، وكانوا يرجعون في أمر بعثته وإرساله إلى علم عتيق كالضروي ، لنشير الانبياء صلوات الله عليهم به وإرساله ، وإبصائهم انهم بتصديقه ان أدركوه ، وما كانت في أيديهم من الكتب والعهود المتقدمة المتوارثة عن آبائهم وأسلافهم ^(٢).

﴿ ونيز ابونعيم در «دلائل النبوة» بعد ذكر روايتي باين اسناد ﴾ :

حدثنا حبيب، حدثنا محمد ، حدثنا أحمد، حدثنا ابراهيم بن سعد عن محمد

ابن اسحاق الخ كفته :

وبه عن محمد ابن اسحاق أنه قال : بلغني عن حكرمة مولى ابن عباس ، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته ، فلما بعثه الله من العرب ، كفروا به وجعلوا ماكانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل ، وبشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة : يا معشر اليهود اتقوا الله وأسلموا ، قد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وأنا أهل شرك ، وتخبروننا بأنه مبعوث ، وتصفون به لنا بصفته ، فقال سلام بن مشكم : ما هو بالذي كنا نذكر لكم ، ما جئنا بشيء نعرفه ، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم : (ولما جئناهم كتاب من عند الله

(١) دلائل النبوة لابي نعيم ج ١ ص ٤٣ الفصل الخامس من فصول الكتاب .

(٢) دلائل النبوة لابي نعيم ج ١ ص ٥٠ الفصل الخامس في ذكر اشتهار خبره عند

مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون^(۱) الآية^(۲).

حال جاحظ مانند حال هرقل ملک روم است

و نیز حال جاحظ مماثل است باحال هرقل ملک روم ، که او اثبات علامات ودلائل نبوت جناب رسالت مآب صلی الله علیه وآله وسلم ، از بیان ابو سفیان نموده ، و علم بحقیقت آنحضرت داشته ، چنانچه از روایت بخاری ، و مسلم ، ووافدی که آنفاً گذشته معلوم ، و از عبارت سابقه « مفهوم » هم مفهوم ، و مع هذا اسلام نیاورد ، بلکه ارسال جیوش و عساکر ، برای حرب سید الاولائل والاواخر علیه وآله الاطاهر السلام الازکی الفاخر نموده ، کما سبق .

و ابو نعیم در « دلائل النبوة » گفته :

قال ابراهيم^(۳)، عن محمد بن اسحاق ، عن بعض أهل العلم: أن هرقل قال لدحية الكلبي ، حين قدم عليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك اني لاعلم أن صاحبك لنبي مرسل ، وأنه الذي كنا نتظره ونجده في كتبنا ، ولكني أخاف الروم على نفسي ، ولولا ذلك لاتبعت ، فاذهب الى ضباطر الاسقف فاذاكر له أمره ، فهو والله في الروم أعظم مني ، وأجوز عندهم قولاً مني ، فانظر ماذا يقول .

(۱) البقرة ۸۹ .

(۲) دلائل النبوة ج ۱ ص ۴۶ فی ذکر اشتهار خبر النبی (ص) عند ملوک الیمن .

(۳) ابراهیم : بن سعد بن ابراهیم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ، احد

الاعلام المحدثین، وكان قاضياً بالمدينة وكان عنده عن ابن اسحاق نحو ۱۷۰۰۰ حديث ،

قال فجاءه دحية الكلبي فأخبره بما جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل والى ما يدعو اليه، قال: فقال ضغاطر: صاحبك والله نبي مرسل، فمره بصفته، ونجده في كتابنا باسمه.

قال: ثم دخل فالتقى ثياباً كانت عليه سوداء، ولبس ثياباً بيضاء، ثم أخذ عصاه فخرج على الروم وهم في الكنيسة، فقال: يا معشر الروم انه قد جاءنا كتاب من أحمد صلى الله عليه وسلم يدعونا فيه الى الله، واتي أشهد أن لا اله الا الله وأن أحمد عبده ورسوله، قال: فوثبوا عليه وثبة رجل واحد، فضربوه حتى قتلوه، فلما رجع دحية الى هرقل أخبره الخبر، قال قد قلت لك انا نخافهم على أنفسنا فضغاطر والله كان أعظم عندهم وأجوز قولاً مني^(١).

﴿ ونيز ابونعيم در «دلائل النبوة» گفته ﴾ :

حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا أبو بكر بن أبي حاصم، حدثنا وهب بن بكرة، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن ابن خاطب، عن أسامة بن زيد، قال قال: زيد بن عمرو بن نفيل، قال لي خبر من أحبار الشام: وقد خرج في بلدك نبي أو هو خارج قد خرج نجمه، فارجع فصدقه واتبعه وآمن به.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عبد الله ابن شداد بن الهاد، عن دحية الكلبي، قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب، فاستأذنت فقلت استأذنتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قيصر، فقيل: ان على الباب رجلاً يزعم أنه رسول رسول الله،

(١) دلائل النبوة لابن نعيم ج ١ ص ٦٢ الفصل الخامس.

فقرعوا لذلك ، فقال : أدخلوه فادخلت عليه وعنده بطارقته ، فأعطيته الكتاب ،
فقرئ عليه فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب
الروم .

فخبر ابن أخ له أحمر أزدق سبط الشعر ، فقال : لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه
بدأ بنفسه ، وكتب صاحب الروم ، ولم يكتب ملك الروم ، فقرأ الكتاب حتى
فرغ منه ، ثم أمرهم قيصر فخرجوا من عنده ، ثم بعث إليّ فدخلت إليه ، فسألني
فأخبرته ، فبعث إلى الاسقف ، فدخل عليه ، وكان صاحب أمرهم يصدرون عن
قوله ، فلما قرأ الكتاب ، قال الاسقف : هو والله الذي بشرنا به عيسى وموسى ،
هو والله الذي كنا نتظره ، قال قيصر : فما تأمرني ؟ قال الاسقف : أما أنا فاني
مصدق ومثبت ، فقال قيصر : اني أعرف أنه كذلك ، ولكن لا أستطيع أن أفعل ،
ان فعلت ذهب ملكي واملتني الروم^(١).

﴿ وعلامه يحيى بن شرف النووي در « منهاج » شرح « صحيح »

مسلم بن حجاج در شرح روایت سابقه منضمّن ارسال جناب رسالتآب
صلی الله علیه وآله وسلم کتاب را بهر قل گفته ﴿ :

قوله : لو أعلم أني أخلص إليه لأجيت لقائه ، هكذا هو في « مسلم » ووقع
في « البخاري » لتجشمت لقائه ، وهو الأصح في المعنى ، ومعناه لتكلفت الوصول
إليه ، وارتكبت المشقة في ذلك ، ولكن أخاف أن اقتطع دونه ، ولا عذر له في
هذا ، لأنه قد عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما شح في الملك ورغب
في الرياسة فأثرها على^(٢) نفسه ، وقد جاء ذلك مصرحاً به في « صحيح البخاري »

(١) دلائل النبوة ج ١ ص ٥٣ الفصل الخامس من فصول الكتاب .

(٢) في المرجع الذي راجعنا إليه : (فأثرها على الاسلام) .

ولو أراد الله هدايته لوفقه ، كما وفق النجاشي ، وما زالت عنه الرئاسة ، ونسأل الله توفيقه^(۱).

حال جاحظ در معرفت حقیقت و انحراف از آن حال معاویه است

و نیز حال جاحظ مماثل است با حال معاویه، که او هم با وصف نهایت عداوت و بغض و عناد جناب امیر المؤمنین علیه السلام ، اعتراف بفضائل آنحضرت می کرد کما سمعت سابقاً .

و نیز معاویه بعد وفات آنحضرت بر آنحضرت گریسته، و هرگاه زوجه او تعجب از گریستن چنین عدو معاند و ملال چنین بغض حاکم آغاز نهاد بجوابش هم کمال فضل آنحضرت بیان کرد .

حافظ عمادالدین اسماعیل بن عمر دمشقی در «تاریخ» خود گفته :
وقال جریر بن عبد الحمید ، عن منيرة ، قال لما جاء خبر قتل علي الى معاوية جعل يبکیه ، فقالت له امرأته أبکیه وقد قابلته : فقال : ويحك انك لا تدري ما قد اثناس من الفضل والفقه والعلم ، وفي رواية أنها قالت له بالامس تقاتله واليوم تبکیه .

جاحظ در توصیف علی (ع) باعداولش مانند عمرو بن عاص است

و نیز حال جاحظ مماثل است با حال عمرو عاص ، که با وصف کمال انهماك آن ناحق شناس در عداوت ، و بغض و صی خیر الناس صلی الله علیه و آله الکرام، اشعار بلاغت شعار در نهایت مدح و ثنای آنحضرت

(۱) شرح التووی فی ذیل صحیح مسلم ج ۱۲ ص ۱۰۷ .

گفته، وجواهر زواهر گفتار بمقتب بیان سفته، و معاویه با آن همه مجانست
و موافقت، ضبط نفس نتوانسته، بسماع آن شعر

و ملیحه شهادت لها ضرراتها و الفضل ماشهدت به الاحداء

خوانده، که از آن ظاهر است که فضل آنحضرت چندان بمرتبه ظهور
و وضوح رسیده، که عمرو عاص با وصف عداوت جناب امیر المؤمنین
علیه السلام، شهادت بفضل آن حضرت داده، و فضل کامل همین است
که اعداء با آن شهادت می دهند.

جمال الدین محدث در « تحفة الاحیاء » گفته :

در بعضی کتب از تواریخ هست که چون خبر شهادت یافتن امیر المؤمنین
علیه السلام بشام رسید، معاویه گفت : الان انقطع المداوة .

و در مجلسی که خواهم و اشراف شام حاضر بودند، و یک بدره زر
پیش خود داشت، گفت : هر که برخی از صفات و فضائل، و چندی از
خواص و مزایای علی بن ابیطالب در این محفل بیان کند، مرا او راست
این بدره زر، عمرو عاص خود را از مکابره و معانده گذرانیده، بمقتضای
« ان الکذوب قد یصدق » این آیات را بدیهه بر منصفه عرض جلوه داد
« و طمعا فی البدره الموعودة المشار الیها » زبان بحق و صدق و راستی
گشاد :

بآل محمد عرف الصراب	و فی آیاتهم نزل الكتاب
هم حجج الاله علی البرایا	بهم و بجدهم لا یستراب
ولا سیما أباحسن علیاً	له فی الحرب مرتبة ثهاب
اذا نادت صوارمه نفوساً	فلیس لها سواهن جواب
طعام المشرقی مهج الاحادی	و فیض دم الرقاب لها شراب

ومن لم ينأ من أعداء علي
أمير المؤمنين عليّ "ذخري
هو الفردوس لا يخفى عليكم
هو النبي العظيم وقلك نوح
فليس له النجاة ولا ثواب
شفيع لي اذا قام الحساب
هو الساقى على الحوض الشراب
وباب الله اذا انقطع الخطاب
﴿معاویه گفت﴾ :

ومليحة شهدت لها ضرباً انها
والفضل ما شهدت به الاعداء

جاحظ در عداوت و اعتراف بحق مانند یزید بن معاویه است

﴿و نیز حال جاحظ مسائل است بحال یزید، که آن عید مرید یا وصف
جسارت بر قتل جناب امام حسین علیه السلام الملک المجید، در اشعاری
چند که بمقام عذر بدتر از گناه باهل مدینه نوشته ، مدح و ثنای حضرت
فاطمه علیها السلام نموده .

عماد الدین ادریس بن علی بن عبدالله در «کنز الاخبار» در سنة تسع
و ستین و مائة گفته :

وفيها ظهر الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم بالمدينة، ودها الى نفسه ، فقلب على المدينة، وسار في ثلثمائة
عشر رجلا عدة أهل بدر ، فوافي الموسم وقد حج من بني العباس تلك السنة
العباس بن محمد، وموسى بن عيسى، ومحمد بن سليمان ، وسليمان بن أبي جعفر ،
وغيرهم في حشمهم ومواليهم فهم في عدد كثير ، وبسبب حضورهم امتنع كثير
ممن كان تابع الحسين من الخروج معه، فكان من خبره ومقتله بفخ ، وماورد فيه
من الاثر النبوي ما ذكرناه في الباب الاول في أخبار أهل البيت .

وعن بعضهم أنه دخل على موسى بن عيسى، عند منصرفه من فسخ ، فوجده

خائفاً يلتمس عذراً من قتل من قتل، فقال : أصلح الله الأمير انشدك شعراً كتب به يزيد بن معاوية يعتذر به الى أهل المدينة من قتل الحسين ؟ قال: انشدني فأنشده :

يا أيها الراكب الغادي لطيفة	على عذافرة ^(١) في سيرها قهم ^(٢)
ابلغ قريشاً على شحط المزار بها	يني وبين حسين الله والرحم
وموقف بغناء البيت انشده	عهد الاله وما يرضى به الدم
عنتم قومكم فخراً بامكم	ام حصان لعمري برة كرم
هي التي لا يداني فضلها أحد	بنت الرسول وخير الناس قد علموا
وفضلها لكم فضل وغيركم	من قومكم لهم من فضلها قسم
اني لاعلم أو ظناً كعالمه	والظن يصدق أحياناً ويتنظم
أن سوف يترككم مانظلبون بها	قتل بها ذاكم العقبان والرحم
يا قومنا لا تشبوا الحرب الا عذمت	ومسكو ابعبال السلم واعتصموا

قال : فسر^(٣) عن موسى بعض ما كان فيه^(٤).

جاحظ در افتراش بحقیقت وعداوتش مانند خوارج است

﴿و نیز حال جاحظ مماثل است با خوارج که ایشان نهایت انهماک در عبادت داشتند، تا آنکه صلاة و صومشان، که از اصول عبادات و سرمایه

(١) العذافرة بضم العين وكسر القاء: الشديد من الابل

(٢) قهم في الامر قهوماً كنصر: رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية، وقهم المفاوز كمنع

طواها .

(٣) سري عنه: زال عنه

(٤) كثر الاختيار ج ٢ ص ٨٩ مخطوط في مكتبة المؤلف ولكنها

سعادت و عهده مبرات و زبده خیرات است ، از صلاة و صیام صحابه عظام بالاتر بود ، که حسب ارشاد نبوی ، صحابه تحقیر صلاة و صیام خود بمقابله صلاة و صومشان می کردند .

و نیز از حدیث ادآب و اتعاب خوارج نفوس خود را در عبادت و وحدت و شدتشان و ذلاقت ایشان در قرأت قرآن ، و اهتمام در آن و سؤال از آن ظاهر است ، و باین همه عداوت ایشان با کتاب خدا هم ، در حدیث نبوی دارد کما سمعت سابقاً .

و ملا علی متقی در کتاب «کنز العمال» گفته :

و یلک و من یعدل اذا لم یعدل ، و عند من یلمس العذل بعدی ، و یوشک أن یألی قوم مثل هذا ، یسألون بکتاب الله و هم أعدائهم ، و یقرؤن کتاب الله محلقه رؤسهم ، فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم .

(طب عن ابن عمر)^(۱)

پس پناسر مزهوم فاضل رشید و حسب تشدق و تعمق او در حمایت جاحظ ، ملحدی را می رسد که بگوید خوارج را باوصف انها گشتان در عبادت ایزد منعم ، باین حد و کد وجد ، که عبادت صحابه عظام را پستتر گردانیدند ، و چنین طائفه جلیلة الشان و زمره بادین و ایمان را ، در جملة لاصرین یا مقصرین گنجانیدند ، و هم حدت و شدت در دین داشتند ، و هم بذلاقت قرآن شریف را می خواندند ، و هم سؤال آن می کردند ، از اعدای کتاب الهی ، و خارجیین و مارقیین از دین جناب رسالت پناهی قرار دادن ، اصطلاح بدیع اهل اسلام است .

حال جاحظ مانند حال حسن صباح است

﴿و نیز حال جاحظ مماثل است با حال حسن صباح حمیری، که حسب افاده جناب شاه صاحب بریاضات شافیه مشغول شد، و کمال زهد و ورع بمردم وانمود، تا اکثر مردم قزوین و طبریه و کوهستان فریب خورده « معتقد او شدند، و بعد از آن مذهب نزاریه، که سراسر الحاق و زندقه است آشکار ساخت .

شاه صاحب در باب اول همین کتاب «تحفه» میفرماید : تا آنکه حسن صباح حمیری، بوسیله نسبت پسر نزار، که ادعا نمود از کوهستان طبرستان و جبل خروج کرده، در حصن الموت قرار گرفت، و این قصه در حدود سنه چهار صد و هشتاد و سه بوقوع آمد، بعد از تسلط بیرون حصن الموت صومعه ساخت، و در آن بریاضات شافیه مشغول شد، و کمال زهد و ورع بمردم وانمود، تا اکثر مردم قزوین و طبریه و کوهستان فریب خورده معتقد او شدند، بعد از آن مذهب نزاریه آشکارا ساخت، و در پی ایذاء مسلمین اهل سنت و جماعت او فتاد^(۱) .

حال جاحظ مانند قدام مہدویہ و حمیریہ است

﴿و نیز حال جاحظ مماثل است با حال قدام مہدویہ و حمیریہ، که حسب افاده جناب شاه صاحب در باطن الحاد و زندقه داشتند، و بظاهر مبالغه در زهد و کثرت طاعات و اجراء احکام شریعت می نمودند، که قلوب مردم را استمالت نمایند، و تکثیر سواد جیوش خود کنند، و بهمین

اسلوب حمیریة نیز بعمل می آوردند، اظهار زندگی و الحاد اول قرامطه احداث نمودند، و بمقتدر عباسی خروج کردند *

مماثلت جاحظ با عباد و زهادینکه حدیث جعل میکردند

و نیز حال جاحظ مماثل است با حال جمعی از صلحاء و عباد منیه، که حسب الله وضع احادیث میکردند، حال آنکه وضع احادیث از اکبر کبائر و افحش فواحش است :

از آن جمله است ابو عصمة نوح بن ابی مریم جامع، که حسب افاده ابن حبان، جامع جمیع فضائل، و جاز کل مناقب بود، مگر آنکه بهره از صدق نداشت، و همت بوضع احادیث و اخبار بر سرور اخبار صلی الله علیه و آله الاظهار می گماشت .

جلال الدین عبدالرحمن بن کمال الدین سیوطی در تدریب الراوی بشرح تقریب الثوابی گفته *

ومن أمثلة من وضع حصة مارواه الحاكم بسنده الى أبي حنبل المروزي أنه قيل لابي عصمة نوح بن أبي مریم: من أين ذلك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا ؟ فقال: اني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة، ومغازي ابن اسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة، وكان يقال لابي عصمة هذا: نوح الجامع . قال ابن حبان: جمع كل شيء الا الصدق^(۱).

(۱) فی النسخة التي راجعنا اليها وهي المطبوعة بالقاهرة: الى أبي حنبل المروزي

(۲) تدریب الراوی ج ۱ ص ۲۸۲

﴿وشمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در «میزان الاعتدال»

گفته :

نوح بن ابی مریم یزید بن عبد الله ابو عصمة المروزی ، عالم أهل مرو ، وهو نوح الجامع ، لانه أخذ الفقه عن ابی حنیفة ، وابن ابی لیلی ، والحديث عن حجاج ابن أرطاة ، والتفسير عن الكلبي ومقاتل ، والمغازی عن ابن اسحاق ، وروی عن الزهري ، وابن المنکدر .

وهو نعيم بن حماد ، وسعيد بن نصير ، وحبان بن موسى المروزي ، وآخرون ، وولى قضاء مرو في خلافة المنصور ، وامتدت حياته .

قال نعيم : سئل ابن المبارك عنه فقال : هو يقول لا اله الا الله .

وقال احمد : لم يكن بذلك في الحديث ، وكان شديداً على الجهمية .

وقال مسلم وغيره : منكر الحديث .

وقال الحاكم : وضع أبو عصمة حديث فضائل القرآن الطويل .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن عدي : عامة ما اوردت له لا يتابع عليه ، وهو مع ضعفه يكتب

حديثه^(۱) .

﴿وازان جمله است غلام خلیل که اهتمام او در عبادت پروردگار و هجر

شهوات دنیای ناپایدار ، بغایت قصوی رسیده ، و اسواق بغداد بسبب

موت او بند گردیده ، لکن با این جلالت و عظمت وضع حدیث «بکرد :

سیوطی در «تدریب» گفته :

وكان غلام خليل يتزهد ، ويهجر شهوات الدنيا ، وظلقت اسواق بغداد لموته

ومع ذلك كان يضع الحديث^(۲) .

(۱) میزان الاعتدال ج ۴ ص ۲۷۹

(۲) تدریب الراوی بشرح قریب التواوی ج ۱ ص ۲۸۳

﴿وعلامه ذهبی در «میزان الاعتدال» گفته﴾ :

أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل، عن اسماعيل بن أبي أويس،
وشيبان، وقرّة بن حبيب .

وعنه ابن كامل وابن السماك وطائفة، وكان من كبار الزهاد ببغداد .

قال ابن عدي: سمعت أبا عبد الله النهاوندي يقول: قلت لغلام خليل: ما هذه
الرفائق التي تحدث بها؟ قال: وضعناها لثرقق بها قلوب العامة .
وقال أبو داود: أخشى أن يكون دجال ببغداد .

وقال الدارقطني: متروك .

وقال الخطيب: مات في رجب سنة خمس وسبعين ومأتين، وحمل في تابوت
إلى البصرة، وبنيت عليه قبة، وكان يحفظ علماً كثيراً، ويخضب بالحناء،
ويقتات بالباقلاء صرفاً. قال ابن عدي: أمره بين^(۱).

﴿واز آن جمله است ابوبشر احمد بن محمد مروزی، که هم بمرتبه
جليله فقاقت فائز بود، وهم مبالغه در ذب حريم سنت نبويه وطلب آن
داشت، ودر قمع مخالفين و معاندين سنت اهتمام بليغ می ساخت،
وباین همه فضائل جليله و مناقب جميله، دست از وضع احاديث بر نمی
داشت .

سيوطی در «تدريب» گفته﴾ :

قال ابن حبان: وكان أبو بشر أحمد بن محمد الفقيه المروزي من أصلب
أهل زمانه في السنة، وأدبتهم عنها، وأقمهم لمن خالفها، وكان مع هذا يضع
الحديث^(۲) .

(۱) میزان الاعتدال ج ۱ ص ۱۴۱

(۲) تدريب الراوی ج ۱ ص ۲۸۳

﴿و از آن جمله است ابوداود نخعی، که حسب افاده ابن حبان، اطول
 ناس از روی قیام لیل، و اکثرشان از روی صیام نهار بود، و مع ذلك
 وضع حدیث میکرد.﴾

سیوطی در «تدریب» گفته ﴿:

قال ابن حبان: وكان أبوداود النخعي أطول الناس قياماً ليل، وأكثرهم صياماً
 بنهار، وكان يضع^(۱).

﴿و ذهبی در «میزان الاعتدال» گفته ﴿:

قال أبو عمر: أخذ بشر المريسي رأي جهم عن أبي داود النخعي،
 وقال الحاكم: لست أشك في وضعه الحديث على نقشه، وكثرة عبادته.
 وقال أبو الوليد: سمعت شريكاً يقول: ما لقينا من ابن عمنا يعني سليمان بن
 عمرو يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم^(۲).

﴿و از آن جمله است وهب بن حفص که حسب افاده ابن عدی از صالحین
 بود، و صلاح و زهد او بمرتبه رسید، که تابوست حال با احدی کلام نکرد
 لكن مع ذلك مرتكب كذب فاحش میگردید.﴾

سیوطی در «تدریب» گفته ﴿:

وقال ابن عدي: كان وهب بن حفص من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلم
 أحداً، وكان يكذب كذباً فاحشاً^(۳).

(۱) تدریب الراوی ج ۱ ص ۱۴۱

(۲) میزان الاعتدال ج ۲ ص ۲۱۸

(۳) تدریب الراوی ج ۱ ص ۱۴۱

قول فاضل رشید که جاحظ را از اعظم اعدای ولایت فرض کردن از اصطلاح بدیع امامیه است و جواب آن

اما آنچه گفته : از اعظم اعدای جناب ولایت مأب فرض کردن ،
اصطلاح بدیع امامیه است ، مثل آنکه اهل لغت ، صحرای مهلك را
مفازة نامند ، و اهل عرف عام اعمی را بصیر خوانند الخ .

پس بحمد الله از مباحث سابقه ، دانستی ، که ناصیبت جاحظ بمشابه
ظاهر و واضح است ، که استاد و مولی و آقای فاضل رشید ، اهنی جناب
شاهصاحب ، بآن معترفند ، و نیز بمصنف او کتابی را ، که در آن مطاعن
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام درج کرده ، مصرح اند .

پس هرگاه شاهصاحب این اصطلاح بدیع را مرتکب شوند ، نسبت
آن باهل حق ، و فسوس و سخریه بر آن ، تیشه بر پای خود زدن ، وجد
و جهد در رد امام و استاد خود بکار بردن است / و لا یحقی المکر السیئی
الا بامله .

و عجب آنست که فاضل رشید در این مقام ، در صدد تقبیح و تشنیع
این اصطلاح بودند ، و باز آنرا مماثل ساختند باطلاق اهل لغت و اهل
عرف عام . پس بنا بر این یا این تمثیل درست نباشد ، و یا اهل لغت
و اهل عرف عام هم مورد طعن و تشنیع خواهند بود ، و استهزاء و سخریه
بایشان هم متوجه خواهد شد .

ولله الحمد که بودن جاحظ از سفهای ناس و حمقهای حق ناشناس ، از
افاده خود فاضل رشید هم ظاهر است ، زیرا که جناب او در «ایضاح»
فرموده :

برای خدا از تعصب در گذشته، انصاف فرمایند، که آیا مثالب متنازع فيه در حق شیخین رضی الله عنهما، که انرا جناب مخاطب متواتر المعنی قرار داده‌اند، زیاده‌تر بر مجموعه مثالبی که سفهای ناس، و حمقای حق ناشناس، در حق انبیاء کبار و ائمه اطهار بآن نفوه نموده‌اند، و شریف مرتضی در «تنزیه الانبیاء و الائمة» از علمای شیعه و صاحب «تحفه» در کتاب خود، و ابن حزم در کتاب «النفصیل» و عامه مفسرین و شراح حدیث و اکثر متکلمین در مؤلفات خود، بدفع آن پرداخته‌اند هست یا نه انتهى .

از ملاحظه این عبارت ظاهر است که کسانی که آن مثالب را ذکر کرده‌اند که سید مرتضی در «تنزیه الانبیاء و الائمة» و صاحب «تحفه» در کتاب خود دفع آن نموده‌اند از سفهای ناس، و حمقای ناحق شناسند، و بر ظاهر است که این مثالب را که جناب سید مرتضی در مقام تنزیه جناب امیر المؤمنین علیه السلام بدفع آن پرداخته، و صاحب تحفه در آخر باب امامت ذکر کرده، جاحظ ذکر کرده، و از شیخ خود نظام بی نظام نقل نموده .

پس بنص رشید ثابت شد، که جاحظ از سفهای ناس و حمقای حق ناشناس است .

و اعتذار باینکه فاضل رشید نمی‌دانست که جاحظ این مثالب را ذکر کرده پس باین سبب اطالة لسان در حق ذاکرین آن نموده، ضحکه بیش نیست، زیرا که از کلام رشید سفه و حمق و ناحق شناسی ذاکر مطاعن «کان من کان» ظاهر است، اطلاع و عدم اطلاع رشید را در این باب دخلی نیست .

و حیرت مرا بسوی خود میکشد، که فاضل رشید تا کجا زحمت حمایت جاحظ جاحد خواهد کشید که اکابر ائمه سنی و افاحم محققین شان، علاوه

بر ناصیبت او که شاه صاحب ثابت کرده اند، و علامه اسکافی بابلغ و جود
ظاهر کرده، و حاجت اظهار چیست که خرافات او بابلغ شاهد و اجلی
برهان بر این عنوان است، الحداد جامعہ بصراحت تمام، بلا دخل
تعویض و التزام ثابت کرده اند، و طریقه کشف اسرار و هنک استار او
پسوده.

محمد طاهر گجراتی صاحب «مجمع البحار» که از اجله کبار و اعظم
عالی فخر است، و یحیی الدین عبدالقادر بن شیخ العبدروس در کتاب
«النور السافر حسن اخبار القرن العاشر» در وقائع سنه ست و ثمانین
و تسعمائة بمدح او گفته:

استشهد الرجل الصالح العلامة جمال الدین محمد طاهر، الملقب بملك
المحدثین الهندی رحمه الله آمین علی یدی المبتدعة من لرقی الرافضة السبابة
والمهندیة القتالة.

وسببه انه كان ينافرهم وينافرهم، ويريدهم يرجعون الى الحق، ويتركون
ما هم عليه من الضلالة والزندقه، وكان هذا دأبه أبداً، وجرى له معهم وقائع
كثيرة، وقهرهم في مجالس عديدة، وأظهر فضائهم، وكشف عجز حيلاتهم،
وردهم وادخض حججهم وأبطلها، وبالغ في الرد عليهم، والتحذير عنهم حتى
قال: يكفرهم، وجزم بخروجهم من الدين والتمسك القويم، وضلالهم عن
الصراط المستقيم، وأراد اعدام هذا المذهب القبيح رأساً، وسمى في ذلك سعيًا
بليغاً، وأراد التوصل الى سلطان الزمان لذلك، فاحتالوا عليه، حتى غفلوه قبل
أن يصل الى ذلك، ولا حول ولا قوة الا بالله، وهو الذي أشار اليه النبي صلى
الله عليه وسلم بالمزية في الرؤيا التي رآها الشيخ على المتقي السابقة، وناهيك
بها من منقبة عليه، وكان على قدم من الصلاح والورع والتبحر في العلم،

وكانت ولادته سنة ثلث عشر وتسمعائه، وحفظ القرآن ، وهو لم يبلغ الحنث ،
وجد في العلم ومكث كذلك نحو خمس عشر سنة، وبرع في فنون عديدة وفاق
الأقران ، حتى لم يعلم أن أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في فن الحديث
كذا قاله بعض مشايخنا .

وله تصانيف نافعة منها ومجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف
الأخبار وشيوخه كثيرون ، لما حج أخذ عن الشيخ حسن البكري ، والشيخ
ابن المحبر الهبتي، والشيخ علي بن عراق، والشيخ علي المستفي الهندي المكي،
والشيخ جابر الله ابن فهد، وأخذ عن جدي السيد عبدالله العبدروس في التصوف
بعدن ، ورث عن أبيه مالا جريلا، فأنفق على طلبه العلم الشريف، وكان يرسل
إلى معلم الصبيان ويقول : أي صبي حسن ذكاته وجيد فهمه أرسله إليّ، فيرسل
إليه فيقول له : كيف حالك ؟ فإن كان غنياً يقول له : تعلم ، وإن كان فقيراً يقول
له تعلم ولأنهم من جهة معاشك ، أنا أتعهد أمرك وجميع عيالك على قدر كفايتهم
فكن فارغ البال ، واجتهد في تحصيل العلم فكان يفعل ذلك بجميع من يأتيه من
الضعفاء والفقراء ويعطيهم قدر ما وظفه لهم، حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء
ذوى فنون كثيرة ، فأنفق جميع ماله في ذلك .

وحكى أنه في أيام تحصيله . قاسى من الطلبة وغيرهم شدائد ، فنذر أن رزقه
الله علماً ليقوم من بنشره ابتغاء لمرضات الله ، فلما تم له ذلك فعل كذلك ، وقام
به احتساباً لله فانتفع بتدريسه عوالم لانحصى رحمه الله ، وأعاد علينا من بركاته
آمين انتهى^(١).

﴿در تذكرة الموضوعات﴾ ميفر مايد :

في المقاصد / اختلاف امتي رحمة ، البيهقي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس

رفعه فی حدیث طویل بلفظ «واختلاف اصحابی لکم رحمة» وکذا الطبرانی ،
والدیلمی ، والضحاك ، من ابن عباس منقطع :

وقال العراقي : مرسل ضعیف :

وقال شیخنا: ان هذا الحديث مشهور علی الالسنه، وقد أورده ابن الحاجب
فی المختصر فی القیاس، وکثر السؤال عنه، فزعم کثیر من الائمة أنه لأصل له
لکن ذکره الخطابی، وقال اعترض علی الحديث رجلان أحدهما ماجن والآخر
ملحد وهما اسحاق الموصلي والجاحظ، وقالوا: لو كان الاختلاف رحمة لكان الإنفاق
عذاباً، ثم رد الخطابی علیهما انتهى^(۱).

از این عبارت محمد طاهر بصراحت تمام واضح گشت ، کہ خطابی
جاحظ را ملحد بامر حق تصریح نموده، فله درّہ وعلیه أجره .
واعجباه کہ علامہ خطابی جاحظ را بسبب اعتراض بر حدیث «اختلاف
امتی رحمة» مقارن فاسق ماجن، یعنی اسحاق فاقد الخلاق سازد، بلکه
اورا برتبہ تقدم واستباق اندازد ، یعنی مقام اورا از فسق ومجون در
گذرانند، وبمحل عالی الحد رسانند ، واین جا هرگز فاضل رشید ،
واملاف واخلاف او، حرف استعجاب واستغراب بمیان نارند ، بلکه
گردن اطاعت گذارند .

واگر علامہ حلی طالب ثراه ، ناصیت وعداوت جاحظ ، کہ طشتی
است از بام افتاده ، وعجوز شوماء است نقاب احتجاج از رخ گشاده،
ذکر فرماید سرکہ بجبین مالد ، وزار زار نالد ، ودست تأسف برهم
ساید، وازجا درآید، ومضامین حیرت آگین بر زبان گهر فشان آرد، واز

(۱) تذکرة الموضوعات کجراتی باب فضل امة النبی (ص) واجماعهم وتجدید

تکذیب جناب شاه صاحب، و دفع صراحت و معاندت بداهت هم باکی
بر ندارد .

و اگر فاضل رشید را نظر انداختن بر « تذکره محمد طاهر کجراتی »
بسبب قلت ممارست بکتاب حدیث و متعلقات آن، و مزید مشغولی بعلوم
رسمیه نصیب نشده بود، کاش « بصیرالمع » کابلی که مآخذ کتاب استادشان
است، و باوصف اشتغال بطلم کلام، و اهتمام بمنظومه خصام، عدم غشور
و عبور بر آن از غرائب دهور است، بنظر بصیرت می دیدند، دامن از چنین
تساهل و تفاقل و ادلال و املال بر می چیدند.

چه خواجه نصرالله کابلی که سر او ابوالحسن المدعو بعبدالله الحلقب
بعلاء الدین در « سواطع مشرقه » شرح « صواقع محرقه » بمدح او
گفته :

العارف الاكمل الاتم ، البحر المضم ، والطود الاشم ، السيد السند
الجميعاح الهمام ، افضل العلماء والعرفاء الكرام ، مجدد المائة الثانية من بعد
الالف ، بقية السلف في لحياء الدين وسنن سيد المرسلين ، الشيخ الامام الامجد
الوالد ، قنوة الافاضل والامجد ، قرة عيون الانام ، خاتمة الفحول الاعلام ، الذي
يشهد بوفور فضائله وكمال كتابه الذي لم ينسج ناسج على منواله ، غريد الدهر
ووحيد العصر ، المدعو بالكلمة الثانية من سورة النصر ، المخاطب من الحق
بناصر الحق .

أعني أبا النصر نصرالدين محمد المشتهر بخواجه نصرالله ، أنزل الله عليه
شأبيب الرحمة ومجائيل الغفران ، وأبى الله له أنوار التجليات الذاتية والايمان
وأسكنه الله تعالى في أعلى فراديس الجنان ، ابن السيد القمقام ، واليلمعي
اللودعي الهمام ، امام أهل السنة والجماعة ، قاطع البدع والشناعة ، كشف أسرار

الظواهر والنبو اطن ، مدقق غوامض عوائص العلوم المعارف والمجانب ، استاذ
الجزء والکل ، أبو جده الله خواجه محمد مسیح ، المشتهر بالعالم الربانی ، ابن
خواجه محمد باقی الحسنی الصدیقی التفتشندی ، برآء الله مضجعه المتیع .
﴿وَمَنَاءُ اللَّهِ يَانِي يَتِي در وصف مسلول﴾ گفته :

در این باب عالم اجل ، وعارف اکمل ، فرید الدھر ، وحید العصر ،
ابو النصر نصیر الدین محمد المشتهر بخواجه نصر الله الحسنی المکی
المدنی اصلاً ، والکابلی وطناً ، کتابی نوشته است در فایده حسن و جمال
وبراهت و کمال ، و آن بزرگ کتب روافض را از تفسیر ، و حدیث ،
و عقائد ، و فقه ، و تاریخ ، بسیار ملاحظه فرموده ، و عمر عزیز خود در آن
مصرف نموده ، اکثر ادله در کتاب خود جهت ابطال مذهب خصم ،
و اثبات مذهب خود ، از کتب معتبره عند الروافض آورده است ، این
فقیر هم بمعکم - ع - : « وللارض من کأس الکرام نصیب » روایات
کتب روافض را از آن کتاب اخذ نموده والمسؤل من الله العصمة
والسداد انتهى^(۱) .

در صواقع افاده خطابی را باینهاج واستبشار نقل میکنند ، و بدل و جان
قبولش مینماید ، و از براهین ساطعه مذهب اهل سنت ، و دلائل قاطعه
ابطال مذهب روافض میگرداند ، چنانچه در ذکر احادیث داله بر اینکه
مذهب اهل سنت حقاقت ، و ماعدای آن باطل میگوید :

الثامن مارواه الیهقی فی « المدخل » عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال :
اختلاف أصحابي رحمة .

قال شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر العسقلاني : هو حديث مشهور

على الالسنه ، وقال الخطابي في غريب الحديث : اعترض على هذا الحديث رجلان أحدهما ماجن والاخر ملحد ، وهما اسحاق الموصلي ، وعمرو بن بحر الجاحظ ، وقالوا جميعاً : لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً الخ^(١).

﴿ وشيخ محيى الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن الشافعى النووى ، در شرح حديث قرطاس ، كه هادم اساس مذهب أتباع و أول من قاس ، و سبب انتباه عقلاء ناس است ، از خطابی تقريرى مشتمل بر كمال تزويق و تزوير نقل كرده ، كه در آن برای استصواب مخالفت عمر با جناب رسالت صلی الله عليه وآله وسلم ، متمسك بحديث اختلاف امتي رحمة گردیده ، و بعد از آن بجوش و خروش آمده ، در هتك ناموس و ثلب و عيب عمرو بن الجاحظ ، و اسحاق موصلى ، كه اعتراض بر اين روايت كرده اند ، مبالغه فرموده ﴾ :

قال النووى في «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج» : قال الخطابي : ولا يجوز أن يحمل قول عمر على أنه توهم النبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو ظن به غير ذلك مما لا يليق به بحال ، لكنه لما رأى ما غلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوجع وقرب الوفاة ، مع ما اعتراه من الكرب ، خاف أن يكون ذلك القول مما يقوله المريض ، مما لا عزيمة له فيه ، فيجد المناقشون بذلك سبيلاً الى الكلام في الدين ، وقد كان أصحابه صلى الله عليه وسلم يراجعونه في بعض الامور ، قبل أن يعجز فيها بتحريم ، كما راجعوه يوم الحديبية في الحلاق ، وفي كتاب الصلح بينه وبين قريش ، فأما اذا أمر بالشىء أمر هزيمة فلا يراجعونه فيه أحد منهم .

قال وأكثر العلماء على انه يجوز عليه الخطأ فيما لم ينزل عليه (ص) وحي ،

(١) الصواعق ص ٣٨٩ مخطوط في مكتبة المؤلف بلكنه

وَأَجْمَعُوا كُلَّهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا يَقْرَعُ عَلَيْهِ قَالَ : وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَرِ قَعٍ دَرَجَتَهُ فَوْقَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ، ظَمَّ بَيْنَهُمَنْ سَمَاتِ الْوَحْدُثِ وَالْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ ، وَقَدْ سَهَا فِي الصَّلَاةِ ، فَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَفْظَنَ بِهَ حَدُوثِ بَعْضِ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي مَرَضِهِ ، فَيَتَوَقَّفُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَالِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَقِيقَتُهُ ، فَلِهَذِهِ الْمَعَانِي وَشَبَهَاتِهَا رَاجِعُهُ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال الخطابي رحمه الله : وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
اختلاف امتي رحمة ، فاستصوب عمر ما قاله ، وقد اعترض علي حديث اختلاف
امتي رحمة رجلان : أحدهما ممنوص عليه في دينه ، وهو عمرو بن بحر الجاحظ ،
والآخر معروف بالسخف والخلاعة ، وهو اسحاق بن ابراهيم الموصلي ، فانه
لما وضع كتابه في الاغانى ، وأمعن في تلك الأباطيل لم يرض بما تزود من اثمها ،
حتى صدر كتابه بذي أصحاب الحديث ، وزعم أنهم يروون ما لا يدرون ، وقال
هو والجاحظ : لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً ، ثم زعم أنه إنما
كان اختلاف الأمة رحمة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، فإذا اختلفوا
سألوه فبين لهم ، والجواب عن هذا الاعتراض الفاسد أنه لا يلزم من كون الشيء
رحمة أن يكون ضده عذاباً ، ولا يلزم هذا ولا يذكره الا جاهل أو متجاهل وقد قال
الله تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه) (١) فسمى
الليل رحمة ، ولم يلزم من ذلك أن يكون النهار عذاباً ، وهو ظاهر لا شك فيه .
قال الخطابي رحمه الله : والاختلاف في الدين ثلاثة أقسام : أحدها في اثبات
الصانع ووجدانيته ، وانكار ذلك كفر ، والثاني في صفاته ومشيته ، وانكار ذلك
بدعة ، والثالث في أحكام الفروع ونحوها فهذا جملة الله رحمة وكرامة للعلماء ،

۲

و هو المراد بحديث الاختلاف ائمتي رحمة ، وهذا آخر كلام الخطابي^(۱) .
 و از این عبارت ظاهر است که خطابی تصریح فرموده ، بآنکه جاحظ
 مفوض علیه در دین خود بوده ، یعنی ائمه نقاد بردین او طعن کرده اند
 و از اهل ایقان و ایمان برآورده ، بزمرة مخالفین دین انداخته .
 و نیز از آن ظاهر است که کلام جاحظ که متحد است با کلام اسحاق بن
 ابراهیم موصلی ، کلامی است که ذکر نمی کنند آنرا مگر جاهل یا مشجاهل ،
 و کلامی است مخالف قرآن ، و موجب و مثبت اعتراض بر ایزدمنان .

علامه خطابی از اکابر اهل سنت است

و فضائل و معامد و مناقب و مدائح علامه خطابی ، که الحاد و زندقه و هر
 ابن بصر جاحظ ، و بی دینی و جاهل یا نجاهل ، و مخالفت او با قرآن ظاهر
 کرده ، خود معروف و مشهور ، و معلوم اکابر ائمه صدور است ، لکن بنا بر
 تنبیه ناواقفین ، و سد باب تشکیک معاندین ، بعضی عبارات خاصه بر جلائل
 فضائل او نوشته میشود .

حافظ ابو سعید عبد الکریم بن محمد الروزی الشافعی در « انساب » گفته :
 أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي ، امام
 فاضل کبیر الشأن ، جلیل القدر ، صاحب التصانیف الحسنة مثل « أعلام الحديث
 في شرح « صحيح البخاري » ، و « معالم السنن » في شرح الأحاديث التي في
 السنن ، و کتاب « غريب الحديث » و « العزلة » و غیرها .
 سمع أباسعيد بن الأعرابي بمكة ، و أبابكر محمد بن بكر بن داسة التمار
 بالبصرة ، و اسماعيل بن محمد الصفار ببغداد ، و غیرهم .

(۱) شرح صحيح مسلم للنووي بهامش ارشاد الساری ج ۷ ص ۹۷ ط بيروت .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد القارسي
وجماعة كثيرة .

وذكره الحاكم أبو عبد الله في « التاريخ » قال : الفقيه الأديب البستي أبو
سليمان الخطاي ، أقام عندنا بنيسابور سنين ، وحدث بها ، وكثرت القوائد من
علومه ، وتوفي في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بـست^(۱) .

﴿ وقاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان
البرمكي الأربلي الشافعي در « وفيات الأعيان في أبناء الزمان » گفته :
أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب الخطاي البستي ، كان
فقيهاً ، أدبياً ، محدثاً ، له التصانيف البديعة منها « غريب الحديث » و « معالم السنن » في
شرح سنن أبي داود ، و « أعلام السنن » في شرح البخاري ، و كتاب « السجاح »
و كتاب « شأن الدعاء » ، و كتاب « إصلاح غلط المحدثين » وغير ذلك .
سمع بالعراق أبا علي الصفار ، وأبا جعفر البزار ، وغيرهما .

وروى عنه الحاكم أبو عبد الله بن البيع النيسابوري ، وعبد الغافر القارسي .
و أبو القاسم عبد الوهاب ابن أبي سهل الخطاي ، وغيرهم ، الى أن قال : وكان
يشبه في عصره بأبي عبيد القاسم بن سلام ، علماً ، وأدباً ، وزهداً ، وورعاً ، وتديراً
وتأليفاً الخ^(۲) .

﴿ وحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي در « خبر في
خبر من خبر » در وقائع سنة ثمان وثمانين وثلثمائة گفته :
أبو سليمان الخطاي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الفقيه
الأديب ، صاحب « معالم السنن » و « غريب الحديث » و « الفقيه عن الكلام » و شرح

(۱) الانساب ص ۲۰۲ منشور المستشرق د . م . مرجليوث .

(۲) وفيات الأعيان ج ۱ ص ۴۵۳ .

الاسماء الحسنی» وغير ذلك رحل .

وسمع أباسعيد بن الاهرابي ، واسماعيل الصفار، والاصم ، وطبقتهم ،
وسكن بنيسابور مدة، توفي ببست في ربيع الآخر وكان علامة محققاً^(١) .

﴿ وابومحمد عبدالله بن اسعد بن علي اليمني المعروف باليالقي در

«مرآت الجنان» در وقائع سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كفته ﴾ :

الامام الكبير الحبر الشهير أبو سليمان الخطابي أحمد بن محمد بن ابراهيم
ابن الخطاب البستي الشافعي، كان فقيهاً، أديباً، محدثاً ، وله التصانيف البديعة
منها «اعلام السنن في شرح البخاري» و«معالم السنن» في شرح «سنن أبي داود»
و«غريب الحديث» وكتاب «اصطلاح غلط المحدثين» وكتاب «السجاح» ،
وكتاب «بيان الدعاء» ، وغير ذلك .

سمع بالعراق أبا علي الصفار، وأبا جعفر الرزاز، وغيرهما .

وروى عنه الحاكم أبو عبد الله بن أبيع النيسابوري ، وعبد الغفار بن محمد
الفارسي، وأبو القاسم عبد الوهاب بن أبي سهل الخطابي الخ^(٢) .

﴿ وصلاح الدين خليل بن ايسك الصفدي در « والي بالفويات »

كفته ﴾ :

أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي ، أبو سليمان من ولد زيد
ابن الخطاب .

قال السلفي: وذكر الجرم الفقير والعند الكثير: أن اسمه حمد، وهو الصواب
وعليه الاعتماد، وذكره ياقوت في «معجم الادباء» في باب أحمد ، وقال: ان
التعالي، وأبا عبيد الهروي، كانا معاصريه وتلميذه ، سمياه أحمد ، وقد سماه

(١) خبر في خبر من خبر ج ٢ ص ٣٩ ط كويت

(٢) مرآت الجنان ج ٢ ص ٣٥ ط حيدرآباد الدكن سنة ١٣٣٨

الحاكم ابن البيع في كتاب « نيسابور » حمداً وجعله في باب من اسمه حمد ، وذكر أبو سعيد السمعاني في كتاب « مرو »، مثل أبو سليمان عن اسمه، فقال الذي سميت به حمد، لكن الناس كتبوه أحمد، فتركه عليه، الى أن قال بعد ذكر مرثيته : قال السمعاني: كان الخطابي حجة صدوقاً ، رحل الى العراق والحجاز ، وجمال في خراسان، وخرج الى ماوراء النهر ، وكان يتجر وينفق على الصلحاء من اخوانه .

وقال الثعالبي: كان يشبه في زماننا بأبي حبيب القاسم بن سلام ، وقد طوف ، وألف في فنون من العلم، وأخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشافعي، وأبي علي بن أبي هريرة، ونظرائهما من أصحاب الشافعي، ومن تصانيفه «معالم السنن» شرح السنن لأبي داود، «كتاب غريب الحديث»، وفيه ما لم يذكره ابن قتيبة ولا أبو عبيد في كتابيهما، وهو كتاب منيع، «كتاب تفسير أسماء الرب عز وجل»، كتاب «شرح الادعية الماثورة»، كتاب «شرح البخاري»، كتاب «العزلة»، كتاب «اصلاح الغلط» كتاب «المروسي»، كتاب «أعلام الحديث»، كتاب «الغنية عن الكلام»، كتاب «شرح دهوات» لابن خزيمة الخ^(١).

﴿وجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي در «طبقات

شافعية» گفته﴾ :

أبو سليمان حمد بفتح الحاء وسكون الميم بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي، المعروف بالخطابي، كان فقيهاً رأساً في علم العربية والادب وغير ذلك ، وأخذ الفقه عن القفال الشافعي ، وابن أبي هريرة، وغيرهما ، وصنف التصانيف النافذة المشهورة، وله شعر حسن^(٢).

(١) وافى بالوفيات صفدى مخطوط ج ٦ ص ١٢٤ - ١٢٥

(٢) طبقات شافعية اسنوي ج ١ ص ٤٦٧ طبع بغداد

﴿توفى الدين ابوبكر بن أحمد بن قاضي شعبة الدمشقي الأسدي در

«طبقات فقهای شافعية» گفته﴾ :

حمد بفتح الحاء وسكون الميم، وقيل: اسمه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان البستي المعروف بالخطابي .

قيل : انه من ولد زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي ، قال الذهبي : ولم يثبت .

كان رأساً في علم العربية، والفقه، والأدب، وغير ذلك .

أخذ الفقه عن أبي علي بن أبي هريرة، وأبي بكر القفال، وغيرهما، وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد .

وصنف التصانيف النافعة المشهورة، منها: (معالم السنن) تكلم فيها على سنن أبي داود، و (أعلام البخاري)، و (غريب الحديث) ، و (شرح أسماء الله الحسنى)، و (كتاب الغنية عن الكلام وأهله)، و (كتاب العزلة) .

وله شعر حسن، نقل عنه النووي في «التهذيب» أشياء في اللغة ، ثم قال : ومحل من العلم مطلقاً، ومن اللغة خصوصاً، الفاية العليا، توفي بيسر في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة^(١).

﴿وجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي در «طبقات الحفاظ»

ذهبي ملخص نموده گفته﴾ :

الخطابي الامام العلامة المفيد المحدث الرحال أبو سليمان حمد بن محمد ابن ابراهيم بن خطاب البستي، صاحب التصانيف .

سمع أباسعيد بن الأعرابي، وأبابكر بن داسة، والاصم، وعنه المحاكم . وصنف «شرح البخاري»، و«معالم السنن»، و«غريب الحديث»، و«شرح

الاسماء الحسنی»، و«العزلة» وغير ذلك .

وكان ثقة ثباتاً من أوعية العلم ، أخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد ، والفقه عن الثقال، وابن أبي هريرة، وروى عن سناء أحمد، وله شعر جيد، مات ببست في ربيع الآخر سنة ٣٨٨^(١).

✽ ونیز جلال الدین سیوطی در « بغیة الرواة فی طبقات اللغویین والنحاة » گفته ✽ :

حمد بن محمد بن ابراهیم بن الخطاب أبوسلیمان الخطابی، من ولد زید بن الخطاب .

قال السلفی : ذکر الجم الخیر أن اسمه حمد بفتح الحاء وهو الصواب ، وقيل : اسمه أحمد .

وقال السمعانی : سئل عن اسمه فقال : هو حمد ، لكن الناس كتبوه أحمد ، فتركته عليه .

قال الثعالبی فی «النیمة» : كان يشبه فی زمانه أباعبيد القاسم بن سلام .

قال السمعانی : كان حجة صدوقاً، رحل الى العراق، والحجاز، وجال خراسان وخرج الى ماوراء النهر، وتفقه بالثقال الشاشي، وغيره ، وأخذ الادب عن أبي عمر الزاهد، واسماعيل الصفار، وألف فی فنون، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وخلق، وله من التصانيف «غريب الحديث»، «شرح البخاري»، «شرح أبي داود» «العزلة»، وغير ذلك .

مولده فی رجب سنة تسع عشرة وثلثمائة، ومات سنة ثمان وثمانين، وقيل : يوم السبت مادم ربيع الآخر سنة ست وثمانين ، ووقع فی «المتكلم» لابن

الجوزي سنة تسع وأربعين وهو غلط^(۱).

﴿ومحمد بن محمد بن احمد السهري الشافعي در «حاشية فتح المغيث شرح الفية الحديث» تصنيف حافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي كفته﴾ :

قوله: قال الخطابي هو العلامة الحافظ أبو سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم ابن خطاب البستي، ووهب من سماه أحمد، وكان صاحب فقه، وحديث، ومعان، وغيرها، توفي في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة^(۲).

﴿وعبدالحق دهلوی در «رجال مشکوة» گفته﴾ :

الخطابي هو أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب بن طهمان ابن عبدالرحمن الخطابي البستي المشار اليه في عصره والعلامة فريد دهره في الفقه، والحديث، والادب، ومعرفة الغريب، له التصانيف المشهورة، والتأليفات العجيبة مثل «معالم السنن» و«غريب الحديث» وغير ذلك، مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة^(۳).

﴿وجناب شاهصاحب در «رساله اصول حديث» افاده فرموده اند :

این قدر باید دانست، که در شرح وتوجیه احادیث، کلام گوناگون، و مطلب و بایس بسیار بوجود آمده، حالا اشخاصی که در این باب محل اعتمادند باید شناخت، و از کتب وتصانيف اينها بهره باید برداشت، امام نووی، ومحبی السنة البغوی، و ابوسليمان خطابی «از جمله علماء شافعية خیلی معتمد علیه، وسخن ایشان متین ومضبوط واقع است»^(۴).

(۱) بنية الوعاة للسيوطي ج ۱ ص ۵۴۶

(۲) حاشية فتح المغيث ص ۴ مخطوط في مكتبة المؤلف بلكهنو

(۳) رجال مشکوة ص ۳۸۴

(۴) رساله اصول حديث ص ۲۳ آخر فصل اول

وخواجه نصرالله کابلی بجواب طعن منع عمر از مغالات مهر گفته :
 لان عمر انما نهى عن المغالاة لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتيسير
 الصداق .

روى الحافظ الخطابي في «غريب الحديث» : أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : تياسروا في الصداق فان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى في نفسه حسيكة الخ^(۱)
 و شاعر صاحب بجواب این طعنه گفته اند :

جواب از این طعن آنکه سکوت عمر از جواب آن زن نه بنا بر عجز
 او است از جواب باصواب ، ثابتوت خطا او فی الواقع لازم آید ،
 بلکه بنا بر کمال ادب است با کتاب الله ، کدر مقابله آن چون و چرا نمودن ،
 و فنون دانشمندی و توجیه خرج کردن ، مناسب حال اعظم اهل ایمان
 نیست ، و ایشانرا غیر از تسلیم و انقیاد بظاهر الفاظ ، هیچ راست نمی آید
 والا اگر مقصود آن زن از تلاوت این آیه ، اثبات رضای الهی بمغالات
 مهور بود ، پس صریح خلاف فهم پیغمبر است ، زیرا که در احادیث
 صحیحه نهی واقع است از آن .

روى الخطابي في غريب الحديث عن النبي : تياسروا في الصداق فان الرجل
 ليعطي المرأة حتى يبقى في نفسه حسيكة الخ^(۲) .

وفاضل معاصر حیدر علی در «منتهی الکلام» گفته :

در این ایام خجسته آغاز فرخنده انجام چندی دیگر از مجلدات شروح
 «صحیح بخاری» کدر صحت و اعتبار آن هرگز ریبی پیرامون خواطر

(۱) الصواعق ص ۲۶۵ الطعن الخامس المطلب السابع نسی جواب مطاعن عمر

من المعصه الرابع

(۲) تحفه الثامنیه ص ۴۷۴ ط لکهنو مودخ ۱۴۰۲

محدثین نمی گردد ، خاصه مجلدی از « شرح کرمانی » بمحض تأیید آسمانی بهم رسید ، که از نظر شارح مؤلف (جزاء الله خیر الجزاء واصله الی احسن ماتمناه) گذشته ، و بسیاری از محدثین ثقات ، بر آن علامات توثیق نوشته اند ، هرگاه بمطالعه آن مشرف شدم ، معلوم شد که شارح کرمانی در شرح این حدیث ، بجای تحقیق علامه خطابی را که شرح او مسمی « بأعلام السنن » و بتصریح صاحب « کشف الظنون » بردیگر شروع مقدم است ، و وفاتش در سنه سیصد و هشتاد و هشت اتفاق افتاده ، مطمح نظر دارد ، و در مقامات متعدده عبارت او را بطور سند می آرد انتهى^(۱).

و نیز جای دیگر در « منتهی الکلام » میگوید :

اما قول باینکه یقین بتأیید دخول ایشان در جهنم نیست ، بلکه امید رحمت برای ایشان می توان داشت .

پس مؤید علامه خطابی ، و فاضل کرمانی ، و مانند ایشان است انتهى^(۲).
و از لطائف امور این است که خود فخر رازی هم خطابی را بنهایت مدح و ستایش و تعظیم و تبجیل و ثنا و اطراء نواخته است ، چنانچه در رساله « مناقب شافعی » گفته :

وَأَمَّا الْمَتَأَخَّرُونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فَأَكْثَرُهُمْ عُلَمَاءٌ ، وَأَقْوَاهُمْ قُوَّةً ، وَاشْدَهُمْ تَحْقِيقاً فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ ، هَؤُلَاءِ : وَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِ قَطْنِي ، وَالْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَالشَّيْخُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَوْزِقِيِّ ، صَاحِبُ كِتَابِ « الْمُنْتَقَى » وَالْإِمَامُ الْخَطِيبُ

(۱) منتهی الکلام ص ۲۷۵ المسلك الاول

(۲) منتهی الکلام ص ۵۳۸ المسلك الاول .

صاحب « تاریخ بغداد » ، والامام ابوسلیمان الخطابی ، الذي كان بحراً في علم الحديث واللغة، وقيل في وصفه : جعل الحديث لابي سليمان كما جعل الحديد لابي سليمان يعنون داود النبي صلى الله عليه وسلم، حيث قال تعالى فيه : « والنا له الحديد » (۱) فهؤلاء العلماء صدور هذا العلم بعد الشيخين، وهم بأسره متفقون على تعظيم الشافعي ، والمبالغة في الثناء عليه، ولكل واحد منهم تصنيف مفرد ، في مناقبه، وفضائله ، ومآثره، وكل ما ذكرناه يدل على ان علماء الحديث قديماً وحديثاً كانوا معظمين للشافعي ومعترفين بتقدمه وتفرد (۲) .

کمال عجب است که رازی، با آن همه جلالت شأن و تبحر و ابتهاج بتدقیق و تشفیق و موشکافی ، بر الحاد جاحظ ، که حسب افاده علامه خطابی که خودش بمدح و ثنای او رطب اللسان است ، نظری نمی افکند ، و خود را و اتباع خود را از تفصیح فضیلت ، بتمسک بقدرح و جرح چنین ملحد باز نمی دارد .

و بعد سماع این همه نصوص و افادات مصرحه بناصیبت و الحاد جاحظ از کتب متکلمین و محدثین ، رجوع باید آورد بکتب رجال ، و از آنجا باید دریافت، که ائمه فن چه قسم حق خدمتگذاری جاحظ ادا نموده اند، و بچه فضائل ، و قوادح ، و قبائح ، و ضلالت ، او را موصوف نموده .

قوادح جاحظ در کتب رجال

« حافظ شمس الدین ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان النخعی در

(مغنی) گفته :

(۱) السبا : ۱۰

(۲) رساله مناقب الشافعی ص ۶۵ المجلة الثالثة من الباب الرابع من القسم الثاني

من الكتاب .

عمرو بن بحر الجاحظ المتکلم صاحب الکتاب ، قال ثعلب : ليس بثقة ولا مأمون ^(۱) .

از ملاحظه این عبارت ظاهر است، که ثعلب بتصریح تمام نفی وثوق و امانت از جاحظ نموده، و هر چند این عبارت معنی برای تفضیح جاحظ و تقبیح تمسک رازی ، و نوعین حمایت رشید ، و امثال آن معنی است، لکن باید دانست که علامه ذهبی در کتاب « میزان الاعتدال » بعد نقل افاده ثعلب ، خود هم تصریح کرده بآنکه جاحظ از ائمه بدع بوده چنانچه گفته **﴿﴾** :

عمرو بن بحر الجاحظ صاحب التصانیف ، روی عنه ابوبکر بن ابی داود فیما قبل ، قال ثعلب : ليس بثقة ولا مأمون ، قلت : وكان من ائمة البدع ^(۲) .

﴿﴾ پس کاش فاضل رشید، و دیگر اتباع رازی، این عبارت « میزان الاعتدال » را همیزان اعتدال می سنجیدند، و بامعان نظر آنرا می دیدند، و غرق عرق انفعال و ندامت، و مبتلای کمال تشویر و خجالت می گردیدند ، چیرانم که رازی چگونه هوس احتجاج بقول چنین مبغض ناصب ، و معاند کاذب که در توجیه مطاعن بجناب امیر علیه السلام، و حمایت معادیان آنجناب، کتابی تصنیف کرده، و ملحد و زندیق بحث بوده، وثقه و مأمون هم نبوده، در سر کرده ، و آنرا بمقابله شیعه پیش نموده ، ظاهراً بسورت تعصب و غلیان ماده عناد هوس و حواس باخته، بی تدبیر جوانب و اطراف آنچه خواسته نگاشته .

(۱) المتی للذهبی ص ۲۵۹ حرف العین .

(۲) میزان الاعتدال ج ۳ ص ۲۴۷ .

ثعلب که جاحظ را جرح کرده از اکابر اهل ادب و حدیث است

و مخفی نماند که ثعلب قاض و جاحظ از اکابر اعلام مشهورین ،
واجله فضاخ معروفین ، و باوصف نبحر و نمهر و امامت و ریاست ، در
فنون عربیت ، و لغت ، و نحو ، و غریب ، و غیر آن ، در علم حدیث
هم بارخ و کامل بود ، و از عبید الله بن عمر قواریری^(۱) صد هزار حدیث
شنیده و بهمین سبب او را در حفاظ حدیث ذکر میکنند ، و خطیب لیب
تصریح فرموده : بآنکه او ثقة ، وثبت ، و حجت ، و صالح ، و مشهور
بالحفظ بوده .

شیخ جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی در « طبقات الحفاظ »
که مختصر از « طبقات الحفاظ » ذهبی است گفته :

ثعلب الامام المحدث شیخ اللغة والعریة ابوالعباس احمد بن یحیی بن زید
الشیبانی ، مولا هم البغدادی المقدم فی نحو الکوفیین ، ولد سنة ۲۰۰ ، وابتدا
الطلب سنة ۱۶ ، حتی برع فی علم الحدیث ، واما اخرجته فی هذا الکتاب ،
لانه قال : سمعت من عبید الله بن عمر القواریری مائة الف حدیث .

وقال الخطیب : کان ثقة ، ثباته حجة ، صالحاً ، مشهوراً بالحفظ ، مات فی جمادی
الانحره سنة ۲۹۱ .^(۲)

و نیز شیخ جلال الدین سیوطی در « بنية الوهابة فی طبقات اللغویین
والنحاة » گفته :

أحمد بن یحیی بن یسار الشیبانی مولا هم البغدادی الامام أبو العباس ثعلب ،
امام الکوفیین فی النحو واللغة ، ولد سنة مأتین ، وابتدا النظر فی العریة والشعر

(۱) عبید الله بن عمر : بن میسر القواریری البصری الحافظ المتوفی ۲۳۵ .

(۲) طبقات الحفاظ للسیوطی ص ۲۹۰ .

واللغة سنة ست عشرة، وحفظ كتب الفراء، فلم يفقه منها حرف، وعنى بالنحو أكثر من غيره، فلما اتقنه أكتب على الشعر والمعاني والغريب، ولازم ابن الاعرابي^(١) بضع عشرة سنة .

وسمع من محمد بن سلام الجمحي، وعلى بن المغيرة الاثرم، وسلمة بن عاصم، وعبيد الله ابن عمر القواريري، وخلف .
وروى عنه محمد بن العباس اليزيدي، والاحفش الاصغر، ونفطويه وأبو عمر الزاهد، وجمع .

قال بعضهم : انما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور .

قال ثعلب : كنت أسير الى الرياضي لاسمع، فقال لي يوماً، وقد قرىء عليه :
مانتقم الحرب العوان مني يا زل عامين صغير سن

كيف تقول: باذل أو باذل ؟ قلت : أقول لي هذا في العربية ؟ انما أقصدك غير هذا ، يروى بالرفع على الاستئناف ، والنصب على الحال ، والخفض على الاتباع فاستحيى وأمسك .

قال : كان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب الف درهم واحدة بالهاء، فاذا مر به الف درهم واحد، أصلحه واحدة، وكان كتابه يهايون ان يكلموه في ذلك ، فقال لي يوماً : أتدري لم عمل الفراء كتاب الهاء ؟ قلت : لا، قال : لعبد الله بن أبي بكر بأمر طاهر جدتي ، قلت له : انه قد عمل له كتباً منها كتاب المذكر والمؤنث قال : وما فيه ؟ قلت : مثل الف درهم واحد، ولا يجوز واحدة، فتنبت وامتنع .

قال أبو الطيب اللغوي : كان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة، وعلى

(١) ابن الاعرابي : محمد بن زهاد الأديب البغوي الكوفي المتوفى سنة ٢٣١

سلمة بن عاصم في النحو .

ويروى عن ابن مجدة كتب أبي زيد، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة، وعن أبي نصر كتب الأصمعي، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه، وكان ثقة متقناً يستغنى بشهرته عن نعتة ...^(١)

الى ان قال (السيوطي) وقال ابوبكر^(٢) بن مجاهد: قال لي ثعلب: يا أبا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن فجازوا، واصحاب الحديث بالحديث فجازوا، واصحاب الفقه بالفقه فجازوا، واشتغلت أنا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي، فانصرفت من عنكم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، فقال لي اقرأ ابا العباس مني السلام وقل له: انت صاحب العلم المستطيل .

وقال ابو عمر الزاهد^(٣): مثل ثعلب عن شيء فقال: لا ادري، فقال السائل: تقول لا ادري، واليك تضرب اكباد الابل من كل بلد؟ فقال: لو كان لامك بعدد ما لا ادري بعز لا متخنت .

صنف (المصون) في النحو «اختلاف النحويين» «معاني القرآن» «معاني الشعر» «القرآآت» «التصدير» «الوقف والابتداء» «التهجاء» «الامالي» «غريب القرآن» «التفصيح» وقيل: هو للحنن بن داود الرقي، وقيل: ليعقوب بن السكيت، وله اشياء اخر .

وقتل سمعه بأخره ثم صم، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر،

(١) بغية الوعاة ص ١٧٢ مطبوعات دار المعرفة

(٢) ابوبكر بن مجاهد: احمد بن موسى التميمي كبير العلماء بالقرآآت في بغداد

توفي ٣٢٤

(٣) ابو عمر الزاهد: محمد بن عبد الواحد الحافظ البغدادي، غلام ثعلب، توفي

وإذا بدأت به فلم يسمع صوت حافرها ، فصلمت ، فسقط على رأسه في هوة من الطريق ، فلم يقدر على القيام ، فحمل الى منزله ، ومات منه يوم السبت لعشر خلون .

وقيل : لثلاث عشرة بقيت من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين وخطف كتباً تساوي ألفي دينار وأحد وعشرين ألف درهم ، ودكاكين تساوي ثلاثة آلاف دينار ، فرد ماله الى بنته ورثاه بعضهم بقوله :

مات ابن يحيى وماتت دولة الادب ومات احمد أنحى العجم والعرب
فان تولى أبو العباس مفتقداً فلم يمت ذكره في الناس والكتب
وذكره الداني في «طبقات القراء» فقال : روى القراءة عن سلمة بن عاصم ، عن أبي الحارث ، عن الكسائي ، وعن القراء ، وله كتاب حسن فيه .
روى القراءة عنه ابن مجاهد ، وابن الأنباري ، وغيرهما^(١) .

﴿ وقاضى شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خلطان البرمكي الأربلي الشافعي در «وفيات الاعيان في انباء ابناء الزمان» كفته ﴾ :

أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بشعيب ، ولأته لمعن بن^(٢) زائدة الشيباني الأنبي ذكره انشاء الله تعالى في حرف الميم ، كان امام الكوفيين في النحو واللغة ، سمع ابن الأعرابي ، والزيبر بن بكار^(٣) روى عنه الاخش^(٤) الأصغر ، وأبو بكر ابن الأنباري ، وأبو عمر الزاهدي وغيرهم .

(١) بغية الوعاة ص ١٧٣ ط بيروت دار المعرفة

(٢) ممن بن زائدة : بن عبد الله من أشهر أجواد العرب ، قتل غيلة في سجستان سنة

(٣) الزبير بن بكار ابن عبد الله المكي من علماء الانساب توفي سنة ٢٥٦

(٤) الاخش الأصغر : علي بن سليمان بن الفضل النحوي البغدادي ، توفي سنة ٣١٥

وكان ثقة حجة ، صالحاً ، مشهوراً بالحفظ ، وصدق اللهجة ، والمعرفة بالعربية ، ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ ، منزهو حدث فكان ابن الاعرابي اذا شك في شيء ، قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا ؟

ثقة بغزارة حفظه ، وكان يقول : ابتدأت في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين ، ونظرت في حدود القراء ومني ثمانى عشرة سنة ، وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقي علي مشكلة للقراء الا وأنا أحفظها ، وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ ، قال لي ثعلب : يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن فغازوا ، واشتغل اصحاب الفقه بالفقه فغازوا ، واشتغلت انا بزيد وعمر ، فليت شعري ماذا يكون حالى في الاخرة ؟ فانصرفست من عنده ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام ، فقال لي : اقرأ ابا العباس حني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل .

قال ابو عبد الله الروذبارى العبد الصالح اراد ان الكلام به يكمل والخطاب يجعل ، وان جميع العلوم مفقورة اليه .

وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز : كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال له : لأدري ، فقال له : تقول لأدري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد ؟ فقال له ابو العباس : لو كان لامك بعد ما لأدري بحر لا متفتنت .

وصنف كتاب «الفصيح» وهو صغير الحجم ، كثير الفائدة ، وكان له شعر .
وقال ابو بكر بن القاسم الانباري في بعض أماليه : أنشدني ثعلب ولا أدري هل هي له أول غيره :

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث النفس التي انتقوتها

ستبقى بقاء الضب في الماء أو كما يبقى لدى ديمومة البيت حوتها^(١)

هو شيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي اليمني المعروف بالياضي
در «مرآت الجنان وعبرة اليقظان» در سنة احدى وتسعين ومائين
كفته :

وفي السنة المذكورة توفي الامام علامة الادب، أبو العباس المشهور بشعب
أحمد بن يحيى الشيباني مولاهم الكوفي النحوي، صاحب التصانيف المفيدة،
انتهت اليه رئاسة الادب في زمانه .

قال ابن خلكان في تاريخه: قال أبو بكر بن المجاهد المقرئ قال لي ثعلب:
يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن فجازوا، واشتغل أصحاب الحديث
بالحديث، واشتغل أصحاب الفقه بالفقه فجازوا، واشتغل أنا بزيد وعمرو، فليت
شعري ماذا يكون حالي في الآخرة؟ قال: فانصرفت من عنده فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة في المنام، فقال لي: اقرأ أبا العباس عتي
السلام، وقل له: انت صاحب العلم المستطيل .

وقال العبد الصالح أبو عبد الله الروذباري: أراد ان الكلام به يكمل والخطاب
به يجمل، وان جميع العلوم مفتقرة اليه .

صنف - كتاب «الفصحاء» - وهو صغير الحجم كثير الفائدة، و - كتاب
«اعراب القرآن» - و - «كتاب القراءات» و - «كتاب حد النحو» و - «كتاب
معاني الشعر» وغير ذلك وهي بضعة عشر مصنفاً، وكان امام الكوفيين في النحو
واللغة، سمع من ابن الأعرابي والزيبر بن بكار، وروى عنه الاخفش الأصغر،
وابن الأنباري^(٢)، وأبو عمرو الزاهد وغيرهم .

(١) وفيات الاعيان ج ١ ص ٨٤ ط القاهرة

(٢) ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد أحد اعلام الادب، قيل: كان يحفظ
لثلاثة الف شاهد في القرآن، ولد في الأنبار على الفرات سنة ٢٧١ وتوفي ببغداد ٣٢٨ .

وكان ثقة ، صالحاً ، مشهوراً بالحفظ ، وصدق اللهجة ، والمعرفة بالعربية
ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ منذ هو حدث ، وكان ابن الأعرابي
إذا شك في شيء قال له ما تقول يا أبا العباس في هذا ؟ لفزارة حفظه .

قال ابن الأعرابي : أنشدني ثعلب :

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث النفس التي انت قوتها
سيبقى بقاء الغيب في الماء أو كما يعيش لدى ديمومة البيت حوتها
قلت : هكذا حكاه عنه ابن خلكان ، والذي نعرفه : أو كما يعيش ببیداه المفاوز
حوتها .

وكان سبب وفاته أنه خرج يوم الجمعة من الجامع بعد العصر ، وكان قد
لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب شديد ، فكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق
فصدمته فرس فالقت في حوة فأخرج منها وهو كالمختلط ، فحمل الى منزله وهو
على تلك الحال ، وهو يتأوه من رأسه ، فمات ثاني يوم ، و (الشيواني) نسبة الى
شيبان حي من بني بكر بن وائل^(١) .

و حافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي در « خبر
في خبر من خبر » در سنة احدى وتسعين ومائين گفته :

وفيها توفي ثعلب العلامة ابو العباس احمد بن يحيى الشيباني مولا هم الكوفي
الدهوي ، صاحب « التصريف » في جمادى الاولى ببغداد وله احدى وتسعون سنة
قرأ العربية على ابن الأعرابي وغيره ، وسمع من هبداقه القواريري وطائفة ،
وانتهت اليه رئاسة الادب في زمانه^(٢) .

و عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي القوارس بن علي زين الدين

(١) مرآت الجنان ج ٢ ص ٢١٨ ط حيدرآباد الدكن سنة ١٣٢٨

(٢) خبر في خبر من خبر ج ٢ ص ٨٨

أبو جعفر المعري الحلبي الشهير بابن الوردی در «تتمة المختصر في اخبار البشر» در وقایع سنة احدى وتسعين ومائین گفته **﴿** :
 وفيها ببغداد توفي أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد المعروف بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة، ثقة حجة صالح ، ومولده أول سنة مائین .
 قلت : قال أبو بكر بن مجاهد^(١) المقرئ قال لي ثعلب : يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن فجازوا، وأصحاب الحديث بالحديث فجازوا واشتغل أصحاب الفقه بالفقه فجازوا، واشتغلت أنا يزيد وعمرو، فليت شعري ماذا يكون حالنا في الآخرة فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام ، فقال : اقرأ أبا العباس صلي السلام وقل له : انت صاحب العلم المستطيل .

قال أبو عبد الله الروذباري العبد الصالح : أراد صلى الله عليه وسلم أن الكلام به يكمل ، والخطاب به يجمل ، وأن جميع العلوم مفتقرة اليه ، والله أعلم^(٢) .
﴿ ومحيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النوى در «تهذيب الاسماء واللغات» گفته **﴿** :

ثعلب مذكور في باب الوقف من «المهذب» و«الوسيط» هو الإمام المجمع على إمامته وكثرة علومه وجلالته ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد ابن سيار الشامي مولا هم إمام الكوفيين في عصره ثقة ونحواً ، وثعلب لقب له .
 قال الإمام أبو منصور الأزهري في خطبة كتابه «تهذيب اللغة» : أجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين أنه لم يكن في زمن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

(١) أبو بكر بن مجاهد : أحمد بن موسى كبير العلماء بالقرآآت في عصره توفي

وَأبي العباس محمد بن يزيد المبرد مثلهما ، وكان أحمد بن يحيى أعلم الرجلين وأورعهما ، وأورعهما للغات والغريب ، وأجزهما كلاماً ، وأقلهما فضولاً ، وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بياناً ، وأحفظهما للشعر المحدث ، والأخبار الفصيحة وأعلمهما بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه ، وكان أحمد بن يحيى حافظاً لمذاهب العراقيين ، أعني الكسائي والقراء والأحمر ، وكان متقدماً في صناعته ، عفيفاً عن الاطماع الدنية ، ورعاً عن المكاسب الخبيثة .

قال غير الأزهري : سمع ثعلب ابن الأعرابي ، والاثرم ، والزبير بن بكر ، وأخذ عنه ابن الأنباري ، وأبو عمر الزاهد ، وغيرهما ، وكان ثقة ، ديناً ، صالحاً ورعاً .

حكى عن صاحبه أبي عمر الزاهد ، قال : كنت في مجلس أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء ، فقال : لأدري ، فقال : أقول لأدري واليك تضرب أكباد الأبل ، واليك الرحلة من كل بلد ؟ فقال له ثعلب : لو كان لامك بعدد مالا أدري بعر لاستغنت .

ولد ثعلب رحمه الله سنة مائتين ، وتوفي ببغداد يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من جمادي الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين .

قال الخطيب البغدادي : ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى^(۱) .

﴿علامہ ذہبی در کتاب «سیر النبلاء» بنسبت «میزان الاعتدال» زیادہ تر اہتمام در تفصیح و تفسیح جاحظ، و نقل معائب و مثالب او نموده بر اہل حق و ایقان بار نہایت امتنان گذاشته ، و رازی و اتباع او را کہ تشبث بخرافات جاحظ می کنند ، بسان کباب گذاخته ، ارباب باطل را در مضیق افتضاح و تعب ندامت انداخته ، و بکمال انزعاج و قلق مبتلا

A

ساخته / يخربون بيوتهم بأيديهم .

قال الذهبي في « سير النبلاء » :

الجاحظ : العلامة المتبحر ، ذو القنون ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب

البصري الممتزلي ، صاحب التصانيف أخذ عن النظام .

وروي عن أبي يوسف القاضي ، وثمالة بن أشرس .

روى عنه أبو العيلاء ، ويموت بن المزرع ابن اخته .

وكان أحد الأذكياء ، قال ثعلب : ما هو بثقة ، وقال يموت : كان جوده جمالا

أسود .

وعن الجاحظ : نسبت نسبي ثلاثة أيام حتى عرفني أهلي .

قلت : كان ماجناً^(١) قليل الدين له نوادر .

قال المبرد : دخلت عليه فقلت : كيف أنت ؟ قال : كيف من نصفه مفلوج ،

ونصفه الآخر منقرس^(٢) ، لو طار عليه ذباب لالمه ؟ والاقعة في هذا أني جرت

التسعين .

وقيل : طلبة المتوكل : فقال : وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب

سائل ؟

قال ابن زهر : مات سنة خمسين ومائتين ، وقال الصولي : مات سنة خمس

وخمسين ومائتين .

قلت : كان من بحور العلم وتصانيفه كثيرة جداً ، قيل : لم يقع بيده كتاب

قط الا استوفى قرائته ، حتى أنه كان يكتري دكاكين الكسبيين ويبيت فيها للمطالعة

(١) الماجن : قليل الحياء ، حلب الوجه .

(٢) المنقرس : الذي أصابه القرس أي البرد الشديد فصار يابساً .

وكان باقعة^(١) في قوة الحفظ .

وقيل : كان الجاحظ ينوب عن ابراهيم بن العباس الصولي مدة في ديوان الرسائل .

وقال في مرضه للطبيب : اصطلحت الاضداد على جسدي ، ان أكلت بارداً أخذ برجلي ، وان أكلت حاراً أخذ برأسي .

ومن كلام الجاحظ الى محمد بن عبد الملك : المنفعة توجب المحبة ، والمضرة توجب لبغضته ، والمضادة هداوة ، والامانة طمانينة ، وخلاف الهوى يوجب الاستئصال ، ومتابعته يوجب اللفة ، العدل يوجب اجتماع القلوب ، والجود يوجب الفرقة ، حسن الخلق انس ، والانقباض وحشة ، التكبر مقة ، والتواضع مقة ، الجود يوجب الحمد ، والبخل يوجب الذم ، التواني يوجب الحسرة ، والحزم يوجب السرور ، والتعزير ندامة ، ولكل واحدة من هذه افراط وتقصير ، وانما يصح نتائجها اذا اقيمت حدودها ، فان الافراط في الجود تبذير ، والافراط في التواضع مذلة ، والافراط في العذر يدعو الى أن لا يثق بأحد ، والافراط في المؤانسة يجلب خلطاء السوء .

وله : - وما كان حقي وأنا واضع هذين الكتابين في خلق القرآن ، وهو المعنى الذي يكثره أمير المؤمنين ويعزه ، وفي فضل ما بين بني هاشم وعبدلحمس ومغزوم - الا أن أقعد فوق السماكين^(٢) بل فوق الصوقي ، أو اتجر في الكبريت

(١) الباقعة أي الداهية ، يقال : ما قلان الا باقعة من البواقع ، سمي بالبقعة لحلوله بقاع الأرض وكثرة تقيده في البلاد ، ومعرفته بها ، فشب الرجل البصير بالأمور ، والهاء للمبالغة كالعلامة والنسابة .

(٢) السماكان : كوكبان نيران ، يقال لاحدهما : السماك الرامح ، لأن امامه كوكبا صغيراً يقال له : راية السماك ورمحه ، وللآخر : السماك الأعزل لأن ليس امامه شيء .

الاحمر، وأقود العتقاء بزمام الى الملك الاكبر .

وله كتاب « الحيوان » سبع مجلدات، وأضاف اليه كتاب « النساء » ، وهو فرق ما بين الذكور والانثى ، وكتاب « البغال » وقد اضيف اليه كتاب سموه كتاب « الجمال » ليس من كلام الجاحظ ولا يقاربه .

قال رجل للجاحظ : ألك بالبصرة ضيعة ؟ قال : فتبسم وقال : انما أنا وجارية، ومن يخدمها، وحمار، وخادم، أهديت كتاب «الحيوان» الى ابن الزيت فاعطاني ألفي دينار ، وأهديت الى فلان فذكر نحوه من ذلك ، يعني أنه في خير وثروة . قال يموت بن المزرع : سمعت خالي يقول : أملت على انسان مرة : أنبا عسرو ، فاستملى أنبا بشر وكتبه : أخبرنا زيد .

قلت : يظهر من شمائل الجاحظ أنه يخلق .

قال اسماعيل (١) الصفار : أخبرنا أبو العيناء قال : أنا والجاحظ وضعنا حديث فذك ، فأدخطنا على الشيوخ ببغداد ، فقبلوه الا ابن شيبه العلوي ، فانه قال : لا يشبه آخر هذا الحديث أوله ، ثم قال الصفار كان أبو العيناء (٢) يحدث بهذا بعدما قاب . قيل للجاحظ : كيف حالك ؟ قال : يتكلم الوزير برأبي ، وصلات الخليفة متواترة اليّ ، وأكل من الطير أسمنها ، وأيس من الثياب ألينها ، وأنا صابر حتى يأتي الله بالفرج قيل : بل الفرج ما أنت فيه ، قال : بل احب أن الي الخلافة ، ويختلف الي محمد بن عبد الملك ، يعني الوزير ، وهو القائل :

سقام الحرص ليس له دواء وداء الجهل ليس له طبيب

وقال : أهديت الى محمد بن عبد الملك كتاب « الحيوان » فأعطاني خمسة

(١) اسماعيل الصفار : بن محمد البغدادي النحوي المتوفى ٣٤١ .

(٢) أبو العيناء : محمد بن القاسم بن خلاد الأهوازي البصري من طرقات العالم ،

آلاف دينار، وأهديت كتاب « البيان والنبين » الى أحمد بن أبي^(١) داود فأعطاني كذلك، وأهديت كتاب « الزرع والنخل » الى ابراهيم الصولي فأعطاني مثلها، فرجعت الى البصرة ومعى ضيعة لانتحتاج الى تحديد ولا الى تسييد، وقد روى عنه ابن أبي داود حديثاً واحداً .

وتصانيف الجاحظ كثيرة جداً منها : « الرد على أصحاب الاوهام » و« الرد على المشبهة » و « الرد على النصارى » و « الطغلبية » و « فضائل الترك » و« الرد على اليهود » و « الوعيد » و « الحجعة » و « النبوة » و « المعلمين » و « البلدان » و « حانوت عطار » و « ذم الزنا » ، وأشياء .

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن أحمد بن طارق، أنبأنا السلفي، أنبأ المبارك ابن الطيوري أنبأ محمد بن علي الصوري املاًعاً ، أنبأ خلف بن محمد الحافظ بصور، أنبأ أبو سليمان بن^(٢) زبر، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: أتيت الجاحظ فاستأذنت عليه ، فأطلع عليّ من كوة في داره ، فقال : من أنت ؟ قلت: رجل من أصحاب الحديث ، فقال : أو ما علمت أنني لأقول بالحشوية ؟ قلت : اني ابن أبي داود ، فقال : مرحباً بك وأبيك ادخل ، فلما دخلت ، قال لي ما تريد ؟ ، قلت : تحدثني بحديث واحد، فقال : اكتب أنبأ حجاج بن المنهال ، أنبأ حماد ابن سلمة ~~عن ثابت~~، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على طنفسة^(٣) قلت : زدني حديثاً آخر ، فقال : ما ينبغي لابن أبي داود أن يكذب .

(١) أحمد بن أبي داود: بن جرير الهمداني المعزلي قاضي القضاة في بغداد وتوفي

بها مفلوجاً ٢٤٠ .

(٢) أبو سليمان ابن زبر : الحافظ المصنف محمد بن عبد الله بن أحمد الدمشقي

المتوفى ٣٧٩ .

(٣) الطنفسة بسكون التون والطاء والفاء المثلثة : البساط - الحصير - الثوب .

قلت : کفانا الجاحظ المؤنة ، فما روى من الحديث الا النزر اليسير ، ولا هو بمشتم في الحديث ، بلى في النفس من حکایانه ولهجته ، فریما جازف ، وتلطخه بغير بدعة أمر واضح ، ولكنه أخباری علامه ، صاحب فنون وأدب باهر ، وذکاء یتم ، عفی الله تعالى عنه^(۱).

از ملاحظه این عبارت ظاهر است که علامه ذهبی از ثعلب نقل کرده که او در حق جاحظ گفته : که او ثقة نیست ، و خود ذهبی در حق او فرموده ، که او ماجن یعنی بی باک بود ، و نیز تصریح کرده باینکه او لئیل الدین بود .

و نیز ذهبی بعد ذکر حکایات از جاحظ تصریح فرموده ، بآنکه ظاهر میشود از شمائل جاحظ بدورستیکه او اخلاق میکند ، یعنی وضع اکتویات و افعال مفتریات می نماید .

و نیز از حکایتی که ذهبی از احمد بن سلامه نقل کرده واضح است ، که هرگاه ابن ابی داود نزد جاحظ رفت و استیذان بر او نمود ، جاحظ سراز دریاچه بر آورد و گفت که تو کیستی ؟ ابن ابی داود عرض نمود که من مردی ام از اصحاب حدیث ، جاحظ بجواب ابن ابی داود گفت که آیا ندانستی بدورستیکه من قاتل نبسم بحشویه ؟

و این کلام دلالت صریحه دارد بر آنکه جاحظ از باب حدیث را حشویه می دانست ، و توهین و نهجینشان میکرد .

و نیز علامه ذهبی تقلیل جاحظ را در روایت حدیث ، و اکتفای او بر نزر یسر ، عین منت و احسان او میداند ، که انرا بکفایت مؤنت تعبیر میکنند و این صریح است در آنکه اگر جاحظ اکتار نقل روایات و اخبار می

ساخت ، اہل اسلام را در بلاد آفت می انداخت .

و نیز ذہبی بقول خود : « بلی فی النفس من حکایاتہ ولہجۃ » افادہ کردہ بآنکہ ذہبی اورا در لہجہ و سرود حکایات مستند و معتبر نمی داند ، و بقول خود : « فربما جازف » تصریح فرمودہ بآنکہ جاحظ مجازفت می نمود . و نیز از قول ذہبی : « وتلطخہ بقر بدعۃ أمر واضح » واضح است کہ جاحظ بیدعات متعددہ منطوخ و بدنس ضلالت متوحدہ متوسخ بودہ .

و شیخ شہاب الدین ابوالفضل احمد بن علی بن محمد بن محمد بن علی بن احمد الکنانی الصقلانی المعروف بابن حجر در کتاب « لسان المیزان » کہ نسخہ آن بعنایت رب منان بدست این کثیر العصیان بعد مسامی فراوان افادہ گفتہ :

عمرو بن بحر الجاحظ صاحب التصانیف روی عنہ أبوہو بن أبی داود فیما قیل ، قال نعلب : لیس بثقة ولا مأمون ، قلت : وكان من أئمة البدع انتهى .
قال الجاحظ فی کتاب « البیان » : لما قرأ المأمون کتبی فی الامۃ فوجدها علی ما أنخروا بہ ، وصرت الیہ ، وقد أمر البریدی بالنظر فیہا لیخبرہ عنہا ، قال لی قد کان بعض من یرتضی ویصدق خبرہ خبرنا عن ہذہ الکتب باحکام الصنعة وکثرة الفائدة ، فقلنا قد یریی الصفة علی العیان ، فلما رأینہا رأیت العیان ، قد أری علی الصفة ، فلما فلیتہا^(۱) أری فی الفی علی العیان ، و ہذا کتاب لا یحتاج الی حضور صاحبه ، ولا یفتقر الی المحتجین ، وقد جمع استقصاء المعانی ، واستیفاء جمیع الحقوق ، مع اللفظ الجزل ، والمخرج السهل فهو سوقی ، ملوکی ، وعامی ، خاصی .

(۱) فی فلی الامر بفتح اللام فی الماضي وکسرہا فی المضارع : تأمل وجوہ

قلت : وهذه والله صفة كتب الجاحظ كلها ، فسبحان من أصله على علم .
قال المسعودي : وفي سنة خمس وخمسين ، وقيل : ست وخمسين مات
الجاحظ بالبصرة ، ولا يعلم أحد من الرواة وأهل العلم أكثر كتباً منه .
وحكي يموت^(١) بن المزرع عن الجاحظ ، وكان خاله انه دخل اليه
فاس ، وهو عليل ، فسأله عن حاله ، فقال : عليل من مكانين : من الافلاس والدين
ثم قال : انا في عال متناقضة بتخوف من بعضها التلف ، واعظمها على نيف
وتسعون يعني عمره .

قال أبو العيناء : قال الجاحظ : كان الاصمعي^(٢) ثانياً ، فقال له العباس بن
رستم : لا والله ما كان ثانياً ، ولكن تذكر حين جلست اليه تسأله ، فجعل يأخذ
نعله بيده وهي مخرقة عن يده ، ويقول : نعم متاع القدرى ، نعم متاع القدرى ،
فعلمت انه يعنيك ففقت وتركته .

وروى الجاحظ عن حجاج الاعور ، وأبي يوسف القاضي ، وخلق كثير ،
ورواية عنهم في أثناء كتابه في «الحيوان» .

وحكي ابن خزيمة انه دخل عليه هو ، وإبراهيم بن محمود ، وذكر قصة ،
وحكي الخطيب بسند له انه كان لا يصلى .

وقال الصولي : مات سنة خمسين ومائتين .

وقال اسماعيل بن محمد الصفار : سمعت أبا العيناء يقول : انا والجاحظ
وضعنا حديث فذك ، وادخلناه على الشيوخ ببغداد ، فقبلوه الا ابن شيبة العلوي
فانه أباء ، وقال هذا كتب ، سمعها الحاكم من عبد العزيز بن عبد الملك الاعور .

(١) يموت بن المزرع العبدي البصري من مشايخ العلم والادب ، توفي ٣٠٤ .

(٢) الاصمعي : عبد الملك بن قريب الباهلي البصري ، راوية العرب ، توفي بالبصرة

قلت : ما علمت ما أراد بحديث فذلك .

وقال الخطابي : هو مغموص في دينه .

وذكر أبو الفرج الأصبهاني انه كان يرمى بالزندقة، وانشد في ذلك أشعاراً.

وقد وقفت على رواية ابن أبي داود عنه ، ذكرتها في غير هذا الموضع

وهو في الطيوريات .

قال ابن قتيبة في «اختلاف الحديث» : ثم نصير الى الجاحظ ، وهو احسنهم للحجة

استناداً ، واشدهم تلعناً لتعظيم الصغير حتى يعظم ، وتصغير العظيم حتى يصغر ، ويكمل

الشيء ويناقضه فجده مرة يحتاج للمناقضة على الرافضة ، ومرة للزندقة على أهل

السنة ، ومرة يفضل علياً ، ومرة يؤخره ، ويقول : قال رسول الله ﷺ كذا ويتبعه أقوال

المجان ، ويذكر من القواحش ما يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذكر

في كتاب ذكر احد منهم فيه فكيف في ورقة أو بعد سطرين ، ويعمل كتاباً يذكر

فيه حجج النصارى على المسلمين ، فصار السى الرد عليهم تجوز الحجة ، كأنه

انما أراد تنبيههم على ما لا يعرفون ، وتشكيك الضعفة ، ويستعز به بالحديث استهزاء

لا يخفي على أهل العلم ، وذكر الحجر الاسود ، وانه كان أبيض فسوده المشركون

قال : وقد كان يجب أن يبيضه المسلمون حين استلموه ، واشياء من أحاديث

أهل الكتاب ، وهو مع هذا كذب الامة ، وأوضعهم للحديث ، وانصرهم للباطل .

وقال ابن النديم : قال المبرد : ما رأيت أحرص على العلم من ثلثة : الجاحظ

واسماعيل القاضي ، والفتح بن خاقان .

وقال ابن النديم (لما حكى قول الجاحظ لما قرأ المؤمن كتيب قال : هي

كتب لا يحتاج الى تحضير صاحبها) :

عندى أن الجاحظ حسن هذا اللفظ تعظيماً لنفسه ، وتفضيلاً لتأليفه ، والا

فالمؤمن لا يقول ذلك .

وحكي عن ميمون بن هارون انه قال لي الجاحظ: اهديت كتاب «الحيوان» لابن الزيات فأعطاني خمسة آلاف دينار، واهديت كتاب «البيان والتبيين» لابن أبي دواد فأعطاني خمسة آلاف دينار، واهديت كتاب «النخل والزرع» لابراهيم الصولي فقبله وأعطاني خمسة آلاف دينار، قال: قلت أحتاج الى شراء ضيعة ولاغيرها.

وسرد ابن النديم كنه، وهي مأنة ونيف وسبعون كتاباً في فنون مختلفة .
وقال ابن حزم في «الملل والنحل»: كان (الجاحظ) أحد المجان الضلال غلب عليه قول الهزل، ومع ذلك فانا ما رأينا له في كتبه تعمد كذبة يوردها مثبتاً لها، وان كان كثير الابراء لكذب غيره.

وقال أبو منصور الأزهري في مقدمة «تهذيب اللغة»: ومن تكلم في اللغات بما حصده لسانه، وروى عن اقتفات ليس من كلامهم، الجاحظ وكان لوتى بسطة في القول وبياناً حذياً في الخطاب، ومجالاً في القنون غير ان أهل العلم ذموه، وعن المصدق دفعوه وقال ثعلب: كان كذاباً، على الله وعلى رسوله وعلى الناس^(۱).
عراز ملاحظة از ابن عبارت سراپا نکایت (کالنور علی قتل الطور) در

کمال وضوح و ظهور است، که حاوی ملکات انسانی، علامه تحریر معلوم النظیر حضرت عسقلانی، در قدح و جرح و عیب و لوم جاحظ، نصبات سبق ربوده، آن ناصبی بنیض، و ملحد معاند را، ضحکه عالم نموده، که بعد نقل عبارت «میزان الاعتدال» مشتمل بر قدح و جرح آن اسود أهل ضلال از ثعلب با کمال، و تصریح خود ذہبی بآنکه او از ائمه بدع بوده، در کتاب «لسان المیزان» أهل عنوان را مقطوع، و تشکیکات أهل شأن را رأساً مردوع و مدفوع ساخته.

از خطیب لبیب آورده ، که او بسند خود نقل کرده : که جاحظ نماز نمی خواند .

پس هرگاه جسارت و اقدام جاحظ رئیس اللام بر ترك صلوة ، که اجماع اهل اسلام بر وجوب آن متحقق ، و ترك آن از افحش كبائر و اعظم جرائر است ، ثابت شد ، انتهاك دیگر محارم ، و ارتكاب دیگر عظام را چه ذکر است .

و از اسماعیل بن محمد صفار آورده : که او از ابو العیناء نقل کرده که او گفته : ما و جاحظ و جمع کردیم حدیث فدلہ را ، و از خطابی نقل فرموده که او تصریح فرموده بآنکه جاحظ مغموس است در دین خود ، یعنی ملعون است .

و از ابو الفرج اصفهانی نقل کرده ، که او تصریح کرده بآنکه جاحظ رمی کرده میشد بزندقه ، و انشاء کرده ابو الفرج اصفهانی در رمی جاحظ بزندقه چند شعر را .

و از ابن قتیبہ نقل کرده که او در کتاب «اختلاف حدیث» جاحظ را در زمره کسانی که طاعن بر حدیثند ذکر کرده ، و افاده کرده که او مبالغه میکند در تعظیم صغیر تا که عظیم شود ، و مبالغه می نماید در تصغیر عظیم تا که صغیر شود ، و نیز افاده کرده که جاحظ يك شيء را گاهی کامل میکند ، و گاهی نقص آن می نماید .

و این اثبات قلت مبالات او بصدق و ورع ، و انهمالك او در غایت مجنون و تهافت و تناقض است .

و این قتیبه بر این اجمال اکتفا نکرده شاهد آن بیان فرموده یعنی افاده کرده : که می یابی جاحظ را که گاهی احتجاج میکند برای عثمانیه بر رافضیه ، و گاهی احتجاج میکند برای زندقه بر اهل سنت ، و گاهی

تفضیل میکند علی علیه السلام را ، و گاهی تأخیر میکند آنحضرت را .
و محتجب نماند که مراد از عثمانیه طاعین و مبغضین جناب امیر المؤمنین
علیه السلام اند .

شهاب الدین ابو الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی در فتح
الباری در شرح حدیث ﴿

«حدثنا عبد العزيز^(۱) بن عبد الله ، حدثنا سليمان^(۲) عن يحيى بن سعيد ، عن
نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخير ابا بكر ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان گفته ﴿ :
قد طعن فيه ابن عبد البر ، واستند الى ما حكاه عن هارون بن اسحاق ، قال :
سمعت ابن معين يقول : من قال : ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ، وعرف لعلي
سابقته وفضله فهو صاحب سنة ، قال : فذكرت له من يقول : ابو بكر وعمر
وعثمان ، ويسكتون ، فتكلم فيهم بكلام غليظ ، وتعجب بأن ابن معين انكر رأي
قوم ، وهم العثمانية الذين يغارون في حب عثمان وينقصون علياً ، ولا شك في ان
من انصر على ذلك ، ولم يعرف لعلي فضله فهو مذموم^(۳) .

﴿ پس احتجاج جاحظ برای عثمانیه دلیل صریح بر ناصیت او است
و اشاره ابن قتیبہ باحتجاج او برای عثمانیه بکتاب عثمانیه جاحظ است
که در آن داد اهانت و ازراء و ناصیت داده ، و اسکافی جواب آن نوشته .
و هرگاه از این افاده ابن قتیبہ ظاهر شد ، که جاحظ گاهی تقدیم میکند
جناب امیر المؤمنین علیه السلام را ، و گاهی تأخیر میکند آنحضرت را

(۱) عبد العزيز بن عبد الله الاويسى : المدنى ، شيخ البخارى المتوفى (۲۵۶)

(۲) سليمان : بن بلال المدنى الحافظ البصرى المتوفى (۱۷۲)

(۳) فتح البارى في شرح صحيح البخارى ج ۷ ص ۱۳ ط القاهرة

پس استعجاب واستغراب رشید عالی نصاب، از نسبت ناصیت بجاحظ دگر باره بکمال وضوح مندفع شد، و تثبیت او بر ساله جاحظ برای دفع ناصیت از او ماقط گردید، چه ظاهر است که جاحظ تقدیم جناب امیر المؤمنین علیه السلام در این رساله که فاضل رشید تثبیت پان می نماید نموده است، پس هرگاه برخلاف این رساله جسارت بر تأخیر آنحضرت هم کرده باشد، اربابك جاحظ در تناقض و نهافت واضح گردید، و مسامی برای دفع ناصیت او بر ساله مذکور نماید.

و نیز ابن قتیبه افاده کرده که جاحظ میگوید: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وبعد نقل قول جناب رسالتآب صلى الله عليه وآله وسلم، اتباع آن بذکر اقوال اهل خلاصت و مجون می نماید، و چنان اهل مجون و فحش را ذکر می کند، که شأن جناب سرور انس و جان صلى الله عليه وآله وسلم بالانرا از آن است که آنحضرت را ذکر کنند در کتابیکه ذکر یکی از این اهل مجون و فحش در آن کرده شود، چه جا که در یک ورق، پاهد یک سطر یا ده سطر از ذکر سرور انبیای اخیار، ذکر این لماسق فجار و ماجنین اشرار کرده شود.

و نیز از افاده ابن قتیبه ظاهر است که جاحظ می سازد کتابی را، که ذکر میکند در آن حجج نصاری بر مسلمین، و هرگاه میرسد بمقام رد بر نصاری براه اقتصار و اختصار می رود، و گویا اراده نکرده مگر تنبیه نصاری بر آنچه نمی شناختند، و نخواسته است مگر تشکیک ضعفاء اهل اسلام، و نیز از ارشاد ابن قتیبه ظاهر است، که جاحظ استهزاء میکند بحدیث استهزائیکه مخفی نیست بر اهل علم، و از شواهد این دعوی آنست که ذکر کرد حدیث وارد در باب حجر اسود، که حاصلش این است که

حجر اسود سفید بود ، پس سپاه کردند انرا مشرکین ، وبعد ذکر این مضمون صدق مشحون ، که ارشاد جناب امین مأمون صلی الله علیه وآله وسلم است ، جاحظ گفته : وپدرستیکه واجب بود که سفید می کردند مسلمین حجر اسود را هرگاه اسلام آن کردند .

وغرض او از این کلام شامت نظام ، استهزاء و سخریه و فسوس ، بر ارشاد سرور اهل خصوص ، ورد ، واعتراض ، وابطال ، حدیث خیر انخيار صلی الله علیه وآله الاظهار است .

و نیز از افاده ابن قتیبه ظاهر است که ، جاحظ علاوه طعن بر حدیث حجر اسود ، اشیای دیگر از احادیث اهل کتاب ذکر میکنند ، یعنی اشیای مخالفه اعتقادات اهل اسلام ، والا ذکر این معنی در مقام قدح و جرح جاحظ مصرفی نداشت .

و نیز ابن قتیبه فرموده : که جاحظ با این ، یعنی با این همه فضائح و قبائح که مذکور شد ، اکذب است و اوضاعشان برای حدیث ، و انصرشان برای باطل است .

وبعد سماع این اوصاف ثلثه ، که از عمده اوصاف ورأس محامد آن کثیر الجزاف است ، احتیاج بنشر دیگر فضائل و مناقب او نیست . و این ندیم هم کذب و افترای جاحظ در دعوی او ، که هرگاه خواند مأمون کتب مرا ، گفت که این کتبی است که احتیاج نیست باحضار صاحب آن نزد من ، ظاهر کرده ، که ارشاد کرده که جاحظ تحسین کرده این لفظ را برای تعظیم نفس خود ، و تنخیم تألیف خود ، ورنه مأمون نمیگوید این را .

و از افاده ابن حزم در ملل و نحل ظاهر است ، که جاحظ یکی از

مجان ضلال بود ، که غالب بود بر او قول هزل .

و نیز ابن معزم با وصف تبرئه جاحظ از تعدد کذب ، که مبطل آن اقداات دیگر حضرات است ، کثرت ایراد اکاذیب دیگر مردم در کتب خود ، برای جاحظ ثابت کرده ، و آنهم برای تفصیح او کافی است .

و ابو منصور از هری در نصرت حق زاهر ، و ذم و لوم و ثلب جاحظ جائز ، سعی جمیل بکار برده ، بقدم کد وجد ، طریق تفصیح آن معاند حائر سپرده ، که در مقدمه « تهذیب اللغة » نکلم جاحظ به خرافات در لغات ، و روایت او اکاذیب مفتریات و موضوعات مختلفات ، از اهلام ثقات و فحاش اثبات ثابت کرده ، نهایت جسارت و خسارت ، و غایت و لاحت و خلاصت او ظاهر نموده .

و نیز از هری ارشاد کرده ، که اهل علم ذم جاحظ کرده اند ، و از صدق او را دفع نموده اند .

و ثلب رئیس المعتزین از جمله قاضین و جارحین گوی مسابقت ربوده ، تصریح فرموده بآنکه ، جاحظ کذاب بود بر خدا و بر رسول او و بر مردم . و محتجب نماید که محامد فاخره ، و مناقب زاهره از هری ، ظاهر تراز آن است که محتاج بیان باشد ، لکن بعض عبارات مشتمله بر مدح و ثنا و تبجیل و تعظیم او در این جا باید شنید :

شمس الدین ابوالعباس احمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی بکر بن خلکان الشافعی در (وفیات الاعیان و انباء ابناء الزمان) گفته : ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح بن ازهر الازهری الهروی اللغوی الامام المشهور فی اللغة .

کان قبیها شافعی المذهب ، غلبت علیه اللغة فاشتهر بها ، و کان متفقا علی فصله

وثقته ودرأته وورعه .

وروى عن أبي الفضل محمد بن جعفر المنذري اللغوي، عن أبي العباس ثعلب ، وغيره .

ودخل بغداد، وأدرك بها أبا بكر بن دريد، ولم يرو عنه شيئاً، وأخذ عن أبي عبدالله إبراهيم بن عرفة الملقب بقطويه المقدم ذكره ، وعن أبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج النحوي، ومياني ذكره انشاء الله تعالى .
وقيل : انه لم يأخذ عنه شيئاً، وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب اللغة .

وحكى بعض الافاضل انه رأى بخطه قال : امتحنت بالاسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير ، وكان القوم الذين وقعت في سهمهم عرباً نشثوا في البادية ، يتبعون مساقط النيث ايام النجع ، ويرجعون الى اعداد المياه في محاضرتهم زمان الفيظ، وبرعون النعم ويعيشون بالبانها، ويتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن او خطأ فاحش ، فبقيت في أسرهم دهرأ طويلاً، وكنا نشتي بالدهناء ونربع بالصبيان، ونقيظ بالستاربن، واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضاً الفاظاً جمّة ، ونوادير كثيرة اوقعت اكثرها في كتابي يعني « النهذيب » وستراها في مواضعها وذكر في تضاعيف كلامه انه أقام بالصمان شتوتين .

وكان أبو منصور المذكور جامعاً لثنات اللغات ، مطلعاً على أسرارها ودقائقها، وصنف في اللغة كتاب « النهذيب » وهو من الكتب المختارة، ويكون اكثر من عشر مجلدات .

وله تصنيف في غريب الالفاظ التي تستعملها الفقهاء في مجلد واحد، وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه ، وكتاب التفسير .

وكان ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائين ، وتوفي سنة سبعين وثلاثمائة في
أواخرها، وقيل : سنة إحدى ومبعمين بمدينة هراة رحمه الله تعالى، والأزهري
بفتح الهمزة وسكون الزاء وفتح الهاء وبعدها راء هذه النسبة إلى جده المذكور
الخ^(١).

﴿وعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي أبو نصر تاج
الدين بن تقي الدين در (طبقات شافعية) كفته﴾ :
محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة أبو منصور الأزهر الهروي اللغوي صاحب
«تهذيب اللغة» .

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائين ، وسمع بهراة من الحسين بن إدريس ،
ومحمد بن عبد الرحمن الشامي، وطائفة، ثم رحل إلى بغداد ، فسمع أبا القاسم
البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبراهيم بن عرفة، ونفطويه، وأبن المراج، وأبا
الفضل المتذري، وعبد الله بن عروة، وغيرهم .

روى عنه أبو يعقوب الفرات، وأبو زر عبد بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القرشي
والحسين، وعلي بن أحمد بن حمدويه وغيرهم .

وكان إماماً في اللغة، بصيراً بالفقه، عارفاً بالمذهب، عالي الأسناد، ثخين
الورع ، كثير العبادة والمراقبة ، شديد الانتصار لألفاظ الشافعي، متحريراً في
دينه .

أدرك ابن دريد، وامتنع أن يأخذ عنه اللغة ، وقد حمل اللغة عن الأزهر
جماعة، منهم أبو عبيد الهروي صاحب «الفريب» .

ومن مصنفات الأزهر: «التهذيب عشر مجلدات» و «كتاب الفريب» في
التفسير، و «كتاب تفسير الفاظ المزني» و «كتاب حلل القراءة» و «كتاب الروح

(١) وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٥٨ ط القاهرة ١٣٦٢ بتحقيق محمد محيي الدين

وماورد فيها من الكتاب والسنة» و«كتاب تفسير الاسماء الحسنی» و«تفسير اصلاح المنطق» و«تفسير السبع المطول» و«تفسير ديوان أبي تمام» ،
وأمر مرة أسرته القرامطة فحكى عن نفسه : انه وقع في أسر عرب نشأوا
في البادية يتبعون مساقط الفيت ايام النجم ، ويرجعون الى أعداد المياه في
محاضرتهم زمن القيظ ، ويتكلمون بطباعهم البدوية ، ولا يكاد يوجد في
منطقهم لحن او خطأ فاحش ، قال فبقيت في أسره دهرأ طويلا ، واستفدت منهم
الغائلا جملة .

توفي في شهر ربيع الاخر سنة سبعين وثلاثمائة^(١).

﴿وشمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي در «عبر في خبر
من خبر» كفته﴾ :

والازهرى العلامة ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر الهروي اللدوي
النحوي الشافعي صاحب «تهذيب اللغة» وغيره من المصنفات الكبار الجليلة
المقدار ، بهراة في ربيع الاخر ، وله ثمان وثمانون سنة .
روى عن البغوي ، ونفطويه ، وابي بكر بن السراج ، وترك الاخذ عن
ابن دريد تورعا ، لانه رآه سكران ، وقد بقي الازهرى في أسر القرامطة مدة
طويلة^(٢).

﴿وابو محمد عبدالله بن اسعد بن حلى البني الياقسي الشافعي در
«مرآة الجنان وعبرة اليقظان» درسته سبعين وثلاثمائة كفته﴾ :
وفيها توفي الامام العلامة ، صاحب المصنفات الكبار الجليلة المقدار ،
كنهذيب اللغة وغيره ، اللدوي النحوي الشافعي ابو منصور محمد بن احمد بن

(١) طبقات السبكي ج ٢ ص ٦٣ ط القاهرة ١٣٢٤

(٢) عبر في خبر من خبر ج ٢ ص ٣٥٦

الازهر الهروي الازهری ، بقى في أسر القرامطة مدة طويلة ، وكان متفقاً على فضله وتقته ودرايته وورعه، وروى عن أبي العباس ثعلب وغيره ، وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه شيئاً ، وأخذ من نبطويه، وعن ابن السراج النحوي .

وكان قد رحل وطاف في أرض العرب، وطلب اللغة، فخالط قوماً يتكلمون بطلاهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقتهم لحن أو خطأ . فاحش، فاستفاد من مجاورتهم، ومخاطبة بعضهم بعضاً ألفاظاً ونوادير كثيرة ، أوقع أكثرها في كتابه التهذيب، وسبب مخالطته لهم أنه كان قد أسرته القرامطة، وكان القوم الذين وقع في سهمهم عرباً ، نشأوا في البادية ، يتبعون مساقط الغيث ، ويرعون النعم ويعيشون بالبانها .

وكان جامعاً لاشتات اللغات مطلعاً على أسرارها ودقائقها، وتهذيبه المذكور أكثر من عشر مجلدات الخ^(١) .

«وشیخ جلال الدین عبدالرحمن بن کمال الدین ابی بکر السیوطی در «بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» گفته :

محمد بن احمد الازهر بن طلحة بن نوح الازهری اللغوی الادیب الهروي الشافعی ابومنصور .

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وأخذ عن الربيع بن سليمان، ونبطويه، وابن السراج، وأدرك ابن دريد، ولم يرو عنه .

وورد بغداد، وأسره القرامطة، فبقى فيهم دهرأ طويلاً، وكان رأساً في اللغة أخذ عنه الهروي صاحب التريين .

وله من الصانيف « التهذيب » في اللغة « تفسير ألفاظ مختصر المزني » ، «التقريب في التفسير» «شرح شعر أبي تمام» «الادوات» وغير ذلك .

وكان عارفاً عالمياً بالحديث، عالي الاسناد، كثير الورع، مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلثمائة^(١).

﴿وشيوخ ابوالوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي سبط ابن العجمي المعروف بالبرهان الحلبي، كه ازاجلة محدثين حفاظ، واكابر منقدين ابقاظ سنّيه است، وشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي در طبقات الحفاظ﴾ بمدح او گفته :

البرهان الحلبي الحافظ ابوالوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي ويعرف بابن القوف .

ولد سنة ٧٥٣ وسمع جماعة من أصحاب القفر وغيرهم، وتخرج في الفن بالحافظ أبي الفضل العراقي، وصار شيخ البلاد الحلبيّة بلامدافع، وتخرج له صاحبنا الحافظ أبرالقاسم عمر بن فهد معجباً، وله تصانيف منها «شرح البخاري» و«شرح الشفاء» مات سنة ٨٤٩^(٢).

﴿وسخاوی در «ضوء لامع» ترجمه مبسوطه در چهار ورق طولانی برای او ذکر کرده، جاحظ را در جمله واضعین حدیث ذکر کرده، و حکایت ابوالعیناء را نقلاً عن کتاب ابن الجوزی سند آورده، چنانچه در کتاب «الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث» كه سخاوی در «ضوء لامع» انرا از مصنفات سبط ابن العجمي شمرده وبالطاف نامتناهيه الهیه نسخه حقیقه آن كه مزین است باجازه مصنف حیث كتب فی آخره﴾ :

بلغ الشيخ المحدث الفاضل نجم الدين محمد المدعو عمر بن الشيخ الامام

(١) بقية الموعاة في طبقات الثوريين والنحاة ص ٨ ط بيروت دار المعارف

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٤٥

الفاضل تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي، رده الله الي بلده بخير وعافية
قراءة علي من أول هذا المؤلف الي آخره ، ومع عداقه ابني، من قولي حرف
البدال المهمة الي أول حرف الطاء المهمة ، وقد أجزت لهما مايجوز لي وعني
روايته، وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الجمعة الرابع من صفرالنازل
من سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، بالمدرسة الشرقية بحلب وأجزت أيضاً لهما
جميع مارويته وألفته ، قاله ابراهيم بن محمد بن خليل مبط ابن المعجمي الحلبي
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

﴿بحمد الله پیش فقیر حقیر حاضر است گفته﴾ :

عمرو بن بحر الجاحظ ، ذكره الذهبي في « ميزانه » ولم يذكره بالوضع
وقد رأيت في خطبة الموضوعات لابن الجوزي ، ذكره باسناده عن المحاملي ،
قال : سمعت أبا العيناء يقول : أنا والجاحظ وضعنا حديث فذك ، وأدخناه على
الشيخ ببغداد ، قبلوه الا ابن شيبة الطوسي الي آخر كلامه ، وفيه قال اسما هبل
يعني ابن محمد النحوي المذكور في سند ابن الجوزي : هذا عن المحاملي ،
وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما تاب انتهى^(۱).

﴿وعلامه جلال الدين عبدالرحمن سيوطي در « تدريب الراوي شرح

تدريب النواوي » گفته﴾ :

وقال المحاكم : كان محمد بن القاسم الطائفاني من رؤس المرجئة ، وكان
يضع الاحاديث على مذهبهم ، ثم روى بسنده عن المحاملي ، قال : سمعت أبا
العيناء يقول : أنا والجاحظ وضعنا حديث فذك ، وأدخناه على الشيخ ببغداد
قبلوه الا ابن شيبة الطوسي ، فانه قال : لا يشبه آخر هذا الحديث أوله وأبي أن
يقبله^(۲).

(۱) الضوء اللامع للسخاوي ج ۱ ص ۱۳۸ .

(۲) تدريب الراوي للسيوطي ج ۱ ص ۲۸۵ .

﴿وابو السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن اثير الجزري در
« جامع الاصول لاحاديث الرسول » در ذكر واضعين حديث گفته :
ومنهم قوم وضعوا الحديث لهوى يدعون الناس اليه فمنهم من تاب عنهم اقر
على نفسه .

قال شيخ من شيوخ الخوارج بعد أن تاب ان هذه الاحاديث دين ، فانظروا
ممن تأخذون دينكم ، فانا كنا اذا هربنا أمراً صيرناه حديثاً .
وقال أبو العيناء : وضعت أنا والجاحظ حديثاً فذكر ، وأدخلناه على الشيوخ ببغداد
فقبلوه الا ابن شبة العلوي ، فانه قال : لا يشبه آخر هذا الحديث أوله وأبى أن
يقبل^(١) .

﴿وملاح الدين خليل بن ابيك الصفدي در « وافي بالوفيات »
گفته :

محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر البماني الهاشمي مولى المنصور البصري
الاخباري أبو العيناء ، مولده سنة احدى وتسعين ومائة ، وتوفي سنة اثنين وثمانين
ومائتين وكان قبل العمى أحول .

قال ياقوت : قرأت في تاريخ دمشق ، قرأت على زاهد بن طاهر ، عن أبي
بكر البيهقي ، حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الاموي
يقول : سمعت اسماعيل بن محمد النحوي يقول : سمعت أبا العيناء يقول : أنا
والجاحظ وضعنا حديثاً فذكر وأدخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شبة
العلوي قال : لا يشبه آخر هذا الحديث أوله فأبى أن يقبله ، وكان أبو العيناء يحدث
بهذا بعد ما تاب^(٢) .

(١) جامع الاصول لابن الاثير ج ١ ص ٧٥ .

(٢) الوافي بالوفيات ج ٤ ص ٣٤١ - ٣٤٤ .

﴿واین حجر عسقلانی بترجمه ابو العیناء در «لسان المیزان» گفته﴾ :
 قال الحاكم: سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الاموي يقول: سمعت اسما عيل
 ابن محمد النحوي، يقول: سمعت المحامي يقول: سمعت أبا العيناء يقول:
 أنا والجاحظ وضعنا حديث فذك، قال اسماعيل: وكان أبو العيناء يحدث بذلك
 بعدما مات الجاحظ^(۱).

﴿ومولوی حیدر علی فیض آبادی صاحب «منتهی الکلام» که معاصرین
 سنیه پر افادات بدیعہ اش بسیار می نازند، ویر خود می بالند، بلکه
 بملاحظہ آن برقص و طرب می آیند، نیز عبارت «جامع الاصول» متضمن
 وضع جاحظ حدیث فذکر در «ازالة الفین» نقل کرده، در تفسیر
 حضرت رازی، که بقول چنین کلاب مفتری، تثبیت می کند کوشیده،
 و هم ملازمان فاضل رشید را، که حمایت جاحظ در سردارد، کما ینبغی
 تخفیل نموده، و عجب که بلوصف آنکه از افادۀ ابن حجر عسقلانی در
 «لسان» کما سمعت ظاهر است که، حضرت او ندانسته که مراد از
 حدیث فذکر، که جاحظ و ابو العیناء وضع آن کردند، چیست، باز
 حدیث فذکر را که ذکر آن در عبارت «جامع الاصول» آمده بر حدیث
 مروی در «صحیحین» فرود آورده، هتک ناموس «صحیحین» نموده
 طریقه دوافض که امانت صحاح سنیه است، پیش گرفته، اندراج خبر
 مکتوب و موضوع جاحظ ملحد، و ابو العیناء، در صحیحین و دیگر صحاح
 سنیه ثابت ساخته، و کمال اطفال مشایخ بخاری، و مسلم، و دیگر ائمه
 که حدیث مکتوب جاحظ را قبول کردند، در اکتاف عالم مشهور ساخته.
 و علامه ابو الفتح محمد بن عبدالکریم الشهرستانی در کتاب «ملل

ونحل ، گفته :

ومذهب الجاحظ هو بينه مذهب الفلاسفة الا أن الميل منه ومن أصحابه
الى الطبيعيين منهم أكثر منه الى الالهيين^(١).

وعلامه عمر بن مظفر المعروف بابن الوردي هم يكثر هزل جاحظ
تصريح کرده چنانچه در کتاب « تنمة المختصر في أخبار البشر » در سنة
خمس وخمسين ومائتين گفته :

وفيها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ العيني كثير التصانيف كثير الهزل ،
نادر النادرة ، نادم الخلفاء وأخذ العلم عن النظام المتكلم^(٢).

جاحظ سماع غنا میکرد

وعلاوه بر این همه فضایل و قوای فاحشه ، جاحظ سماع غنا و طنبور ،
که از اقصای فسق و فجور و اشنع لهو و زوراست می نمود ، و بمزید
وقاحت و صفاقت ، و نهایت بی باکی و خلاعت ، خود آنرا نقل میکرد .
قاضی شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی
بکر بن خلکان الشافعی در « وفيات الاعیان » بترجمة عمرو بن بحر
الجاحظ گفته :

ومن جملة أخباره أنه قال: ذكرت للمنوكل لتأديب بعض ولده ، فلما رأي
استبشع منظري ، فأمر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني ، فخرجت من عنده .
فلقيت محمد بن ابراهيم ، وهو يريد الانصراف الى مدينة السلام ، فمرض علي
الخروج معه ، والانحدار في حراقة ، وكان يسر من رأي ، فركبنا في الحراقة ،

(١) المال والنحل ج ١ ص ٧٦ ط بيروت .

(٢) تنمة المختصر ج ١ ص ٣٢١ ط النجف الاشرف .

فلما انتهينا الى قم نهر الفاطول نصب ستارة وأمر بالغناء ، فاندفعت عوادة فغنت :

كل يوم قطيمة وعتاب يتقضي دهرنا ونحن قضاب
ليت شعري أنا خصصت بهذا دون ذا الخلق أم كذا الاحباب
وسكنت ، فأمر الطهورية فغنت :

وارحمتنا للعاشقين ما ان أرى لهم معيننا
كم يهجرون ويصرمون ويقطمون ويصيروننا

قال فقالت لها العوادة : فيصنعون ماذا ؟ قالت : هكذا يصنعون ، وضربت بيدها الى الستارة، فهتكها وبرزت كأنها فلق القمر، فألقت نفسها في الماء، وعلى رأس محمد غلام يضاحيها في الجمال، ويده مذبذبة، فأتى الموضع ونظر اليها وهي تمر بين الماء، فأنشد :

أنت التي عرفني بعد القضا لو تعلمينا

فألقي نفسه في أثرها، فأدار الملاح الحراقة، فاذا بهما معتقان ثم غاصا فلم يريا، فاستعظم محمد ذلك وهاله امره .

ثم قال : يا همرو لتحدثني حديثاً يسليني عن فعل هذين والا ألحقك بهما ، قال فحضرني حديث يزيد ابن عبد الملك ، وقد قعد للمظالم ، وعرضت عليه القصص ، فمرت به قصة فيها ان رأى امير المؤمنين ان يخرج الي " جاريته فلانة حتى تغنييني ثلاثة اصوات فل، فاغتاظ يزيد من ذلك ، وأمر من يخرج اليه ، ويأتيه برأسه .

ثم أتبع الرسول برسول آخر، بأمره ان يدخل اليه الرجل ، فأدخله ظمأ وقف بين يديه قال له : ما الذي حملك على ما صنعت ؟ قال : الثقة بحلمك والاكثال على عقوق .

قال : فأمره بالجلوس ، حتى لم يبق أحد من بني امية الا خرج ، ثم أمر

فأخرجت الجارية ومعها عودها فقال لها الفتي غني من الطويل :

أفأطعم مهلاً بعض هذا الندل
وان كنت قد أزمعت صبري فأجمل

ففتته، فقال له يزيد قل، قال غني من البسيط :

تألق البرق نجدياً فقلت له يأبها البرق اني عنك مشغول

ففتته، فقال له يزيد: قل، قال تأمر لي برطل شراب، فأمر به فمأستهم شرابه،

حتى وثب وصعد على أعلى قبة ليزيد، فرمى نفسه على دماغه فمات، فقال يزيد

أنا لله وأنا اليه راجعون ، أترأه الاحق الجاهل ظن أني اخرج اليه جاريثي ،

وأردّها الى ملكي ، يا غلمان خذوها بيدها ، واحملوها الى اهلها ان كان له أهل،

والا فيبعوها وتصدقوا بشمنها عنه، فانطلقوا بها الى اهلها، فلما توسطت الدار

نظرت الى حفيرة في وسط دار يزيد قد أعدت للمطر، فجذبت نفسها من أيديهم

وقالت :

من مات عشقاً فليمت هكذا لا خير في عشق بلا موت

وألقت نفسها في الحفيرة على دماغها فماتت، فسرى عن محمد وأجزل صاني

الخ^(١).

﴿وعبد الله بن اسعد الياضي بترجمة جاحظ كفته﴾ :

ومن جملة أخباره أنه قال: ذكرت للمتود كل لتأيب بعض ولده، فلما رأي

استشيع منظري، فأمر لي بعشرة آلاف درهم، وصرفني، فخرجت من عنده ،

ولقيت محمد بن ابراهيم، يعني ابراهيم بن المهدي، وهو يريد الانصراف الى

مدينة السلام، ففرض عليّ الخروج معه والانحدار في حراقتة، وكان يسرّ من

رأى، فركبنا في الحراقة ، فلما انتهينا الي قم نهر القاطول نصب منارة، وأمر

بالغناء فاندفعت عوادة ففتت :

(١) وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٤١ .

كل يوم قطيعة وعتاب
ليث شعري أنا خصصت بهذا
ويمكنت، فأمر الطنبورية فغنت :
وارحمنا للعاشقين
ما إن أرى لهم معينا
كم بهجرون ويصرمون
وينقطعون ويغربون

فألت لها العوادة : فيصنعون ماذا ؟ قالت : هكذا يصنعون، وغربت يلسا
إلى الستارة، فهتكتها وبرزت كأنها قلقة قمر، فألقت نفسها في الماء، وعلى رأس
محمد غلام بضاهيها في الجمال، ويده مذبذبة، فألقى الموضع ونظر إليها، وهي
تمر بين الماء فأنشد :

أنت التي حرفتني بعد القضا لو تعلمينا

وألقى نفسه في الماء في أثرها ، فأدار الملاح الحراقة فاذا بهما معنقين، ثم خاصا
فلم يريا ، فاستعظم محمد ذلك وجاهله أمره ، ثم قال : يا عمرو لتحدثني ما يسليني
عن فعل هذين والا ألحقك بهما ، قال : لحضرتي حديث يزيد بن عبد الملك ،
وقد تعد للمظالم، وعرضت عليه القصص، فمرت به قصة فيها أن رأى أمير المؤمنين
أن يخرج إلى جاريته حتى تلينني ثلثة أصوات فعل ، فاضناط يزيد من ذلك ،
وأمر من يخرج إليه ويأنيه برأسه ، ثم اتبع الرسول رسولا آخر يأمره أن يدخل
إليه الرجل فأدخله ، فلما وقف بين يديه ، قال له : ما الذي حملك على ما صنعت ؟
قال : الثقة بحملك ، والاتكال على ضوئك ، فأمره بالجلوس حتى لم يبق أحدهم
بني امية الا خرج ، ثم أمر بالجارية فأخرجت ومعها عودها ، فقال لها الفتى :
غنيبي :

أفباطم مهلا بعض هذا التذلل وإن كنت قد أزعمت صرمتي فأجملني

ففتته ، فقال له يزيد قل ، قال : غني :

تألق البرق نجدياً فقلت له بأيتها البرق اني عنك مشغول
فغنته ، فقال له يزيد : قل ، قال : تأمر لي برطل شراب ، فأمر له به فما
استتم شرابه ، حتى وثب وصعد على أهلى قبة ليزيد ، فرمى نفسه على دماغه
فمات ، فقال يزيد / انا لله وانا اليه راجعون ، أنراه الاحمق الجاهل ظن أني
اخرج اليه جاريتي وأردما الى ملكي ، يا غلمان خذوا بيدها واحملوها الى أهله
ان كان له أهل ، والا فيمونها وتصدقوا بشمها عنه ، فانطلقوا بها الى أهله ، فلما
توسطت الدار نظرت الى حفرة في وسط دار يزيد قد أعدت للمطر ، فجذبت نفسها
من أيديهم وأنشدت :

من مات عشفاً فليمت هكذا لاخير في عشق بلاموت
فألقت نفسها في الحفرة على دماغها فماتت ، فسري عن محمد وأجزل
صلتي الخ^(١).

از این هر دو عبارت واضح است که جاحظ سماع غنا ، و آنهم از زن
اجنبیه ، و آنهم باعود و طنبور ، که کمال شناخت و قبح آن نهایت ظاهر و مشهور
نموده ، و از غایت جسارت و قلت مبالاّت خود آنرا نقل فرموده .
و بطریق انموزج بعض معائب غنا در این جا نقل میشود :

أبو العباس شهاب الدين أحمد بن حجر الانصاري الهيثمي المكي در
شروع رساله «تشیف الاسماع بحکم الاسماع» گفته :
الحمد لله الذي خطر مواطن اللهو على عباده ، و خطص من ربه و شبهه
المصطفين لقربه و وداده ، لما امتن به عليهم فرفهم دسائس النفوس من فهم حكمه
ومراد ، و كشف لهم عن تسويلات الشيطان ، لاسيما على قوم زعموا التصوف
والعرفان ، و غفلوا عن قول أعظم الصديقين « بعد الانبياء والمرسلين ، المزامير

(١) مرآة الجنان ج ٢ ص ١٦٢ ط حيدر آباد الدکن سنة ١٣٣٨ .

من الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ، لما غلب عليهم من الشهوات ، ومحبة البطالات ، والسعي في جلب فسقة العامة التي مجالسهم ، لينالوا من حطامهم ونجاساتهم الجالبة لهم الى القطيعة ، لعدم علمهم بما قاله أئمة الحقيقة والشرعية ، فحمداً لك اللهم أن وقتنا لرد سقطاتهم الشنيعة وتقوت لانهم القطيعة ، واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شهادة أنجوبها من مكائد الشيطان وموالاته ، ومن حمل أحد من الخاصة أو العامة على سماع مزاميره ، الموجب لسروره وظفروه منهم بغاية مراداته ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ، ورسوله ، وصفيته ، ونظيله الذي أرسله الله قاصماً لأعدائه ، يواصح براهيته ويبتئانه ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيهم المبرئين من سفاسف أهل الحفظ والشهوات ، والموقنين لصرف جميع الاوقات في مهمات العبادات ، لاسيما نفع المسلمين بتمهيد قواعد الدين ، والرد على المبطلين ، الذين ضلوا سواء السبيل ، وانخلعوا مزامير الشيطان شفاء للعليل ، زاعمين زيادة معارفهم بذلك ، وما أدري الاشقياء ان اقدامهم زلت عن سنن المسالك ، واقلامهم سجلت عليهم باعظم المهالك ، لانهم سنوا سنناً سيئة مصحوبة بالالحاد والعداء ، فباعوا بوزرها ووزر من يعمل بها الى يوم يرون جزاء ذلك على رؤس الاشهاد ، أعادنا الله من أمثال هذه القواطع ، وجعلنا ممن ذب عن شريته الغرأ الواضحة البيضاء بالبراهين القواطع ، وأدام علينا رخاءه في هذه الدار الى أن نلقاه ، انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم .

أما بعد فاني أثناء شهر ربيع سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ، دعيت الى نسيكة لبعض الاصدقاء ، فوقع السؤال عن فروع تتعلق بالسماع ، فأغلظت في الجواب عنها وفي الرد على من زل فهمه أو قلعه فيها ، فقول لي عن كتاب لبعض المصريين بلداً ، التونسيين محتداً ، المالكيين معتقداً ، المتصوفين ملتحداً ، بالغ في حل

ذلك بتأليف سماء « فرح الاسماع برخص السماع » فبالغت في الرد عليه في ذلك المجلس ، فبعد مدة أودع لي بعض رؤساء مكة الكتاب ، وطلب مني كتابة عليه ، حتى يتبين مافيه ، ويظهر زيده الذي اشتمل عليه قراومه وخروافيه ، وأكد في ذلك ، فهرمت على اجابته لافوز بأجر هذا الامر ومشوبته ، لعلمي أن أبناء الزمان الذين ظلب عليهم الخسار واليهوان عكفوا على كتابة ذلك الكتاب ، واتخذوه لسماع تلك المحرمات أعظم الاسباب ، وظنوا أنه الحق الواضح ، وأن مؤلفه المرشد الناصح ، جهلا منهم بالحقائق ، واصفاء لكل نافع وناهي ، فتجاهروا بها بين الملا ، فضلاعن السر والمخلا ، حتى كسرت من آلامهم يبلي عدة عديدة ، ولزمت ذلك معهم مدة مديدة ، ورفعت أقواماً منهم الى حكام الشريعة قادة والسياسة اخرى بحسب جزاء الفاعلين الموجبة لخزيهم في الدنيا والاخرى ، وشددت عليهم الى أن عاقبهم بما يناسب جرائمهم ، وأشهروا تعزيرهم في الاسواق ، لتعلم سرائرهم فخدموا بحمد الله تعالى عن ذلك ، ولزموا التحفظ عن أن يعوموا حرم تلك المسالك فتبادى بي الاشتغال في هذه السنة بشرح « المتهاج » عن أكثر المهمات لظني أنه الاهم ، وأن كل شافعي اليه محتاج ، الى ثالث يوم من شهر رجب ، شهر الله الاصب ، فسمعت أن سلطان الاسلام والمسلمين وسلالة الملوك ، وملوك العلماء العاملين ، وخليفتهم في اسباغ ضوا في العدل على رعاياه ، واجماع أهل الحل والعقد على كثرة مآثره ومزاياه ، مولانا الملك المظفر محمود شاه ، أدام الله عليه ضرر الفضائل واسباغ القواضل ، ولا زال بمنوحاً من ربه « بدوام الظفر والفتح المبين ، وقطع دابر الكفرة والملحددين ، وموفقاً لما لم يوفق اليه سلطان من تلك الجهات غيره ، حتى هم أهل الحرمين بره وميره وخيره ، فأعلنوا له بالادعية الصالحة في مواطن القبول ، وأملوا من ربهم أن يحقق له ببركة أدعيتهم كل مأمول ومستول آمين .

وقع بین وزرائه العلماء الاماثل والمحققين الافاضل مسائل في حكم السماع في مجله السامي ، وبحر علمه وجوده الطامي ، فأجاب بالحرمة فيها مولانا عبدالعزيز آصفخان القرشي العمري ، أعظم وزرائه علوماً وقدرًا ، وأعرفهم بمصالح المسلمين ديناً وأخرى ، وأكملهم أدباً وعبادة ، كما شاهدناه منه بحرم الله مما نرجو له به الحسنی ، وزيادة ، بل لم نر أحداً قدم علينا الى مكة المطهرة من سائر الاقطار يحاكيه ، أو يقاربه ، أو يدانيه ، في افراغ الوسع في العبادات ، وملازمة الجماعات ، واقادات العلوم العديدة ، والاحسان العام في تلك المدة المديدة ، لا يعمل من شيء من ذلك ، بل لا يزداد الا ترقياً باهراً في تلك الكمالات والمعالي ، فهنيئاً لمولانا السلطان اذا استأثره على ثقة السلاطين ، وقلته قلائد مملكية لتصرف فيها بطبق ماعلمه من أحول الخلفاء الراشدين ، لما أنه جمع بين العلوم والعمل وكرم الحسب والنسب وقصر الأمل ، فجزاه الله عن المسلمين خير ما يرضيه ، وأدام عليه عواطف معاليه ، وأعطاه من فضله كل ما يبتغيه آمين .

فحيث تلمست منه ذلك ، حركني الى أن اجيب ما طلبه ذلك الرئيس ، بتأليف كتاب منفتح نفيس ، يرد مافي ذلك الكتاب ، مما حاد عن جادة الصواب ، ويبين مافي من الزلل والخطاء والخطل ، ويكشف القناع ، ويعقق مواطن الخلاف والجماع ، ويرد كل فارة الى مظلها ، وفادة الى محلها ، وسينعش شيف الاسماع بحكم السماع هو انا اسئل الله ان يعين على اتمامه واكماله ، وان يديم على مواهب الفضائل ، وان يسر لي فيه توخي الصواب ، وايضاح الاحكام والادلة مع الاستيعاب ، انه بكل خير كليل ، وهو حي ونعم الوكيل ، وربته على مقلعة واقسام .

اما المقدمة ففي دم المعازف والفتاء والحزائم والاوزار .

/ من ابي امامة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل بعثني حدي ورحمة للعالمين ، وامرني بسحق المعازف ، والحزائم ،

٢١

والاوتار، والصليب ، وامر الجاهلية ، وحلف ربي بعزته وجلاله لايشرب عبد من عبادي جرعة من خمر متعمداً في الدنيا ، الا اسقيته مكانها من الصديد يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذباً ، ولايتركها من مخافتي الاسقيته اياها في حظيرة القدس ، لايحل بيعهن ولاشراؤهن ولاالتجارة فيهن وثمنهن حرام .

رواه ابوداود والطلياسي واللفظ له .

واحمد بن حنبل والحاثر بن ابي اسامة بلفظ : ان الله عزوجل بعثني رحمة وهدى للعالمين وامرني ان امحق المزامير ، والمعازف ، والخمور ، والاوثان التي تعبد في الجاهلية ، واقسم ربي بعزته لايشرب عبد الخمر في الدنيا الاسقيته من حميم جهنم ، معذباً او مغفوراً له ، ولايدعها عبد من عبيدي تخرجاً عنها ، الا اسقيتها اياه في حظيرةالقدس .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل شيء اقبال وادبار، وان من اقبال هذا الدين ما بعثني الله به، حتى ان القبيلة لتنفقه كلها من عند آخرها ، حتى لايبقى الا الفاسق والفاسقان ، فهما مقهوران مقموعان ذليان ، ان تكلمتا او نطقا فمعا وقهرا واضطهدا .

ثم ذكر صلى الله عليه وسلم من ادبار هذا الدين ان تجفوا القبيلة كلها من عند آخرها، حتى لايبقى فيها الا الفقيه او الفقهاء ، فهما مقهوران مقموعان ذليان، ان تكلمتا او نطقاً فمعا اوقهرا واضطهدا ، وقيل لها : انظريان علينا ، حتى يشرب الخمر في نادبهم ومجالسهم واسواقهم، وتتحل الخمر غير اسمها حتى يلعن آخر هذه الامامة اولها الا حلت عليهم اللعنة ، ويقولون لا بأس بهذا الشرب ، يشرب الرجل منهم ما بدالة ، ثم يكف عنه حتى تمر المرأة، فيقوم اليها بعضهم، فيرفع ذيلها فينكحها ، وهم ينظرون كما يرفع ذنب النعجة ، وكما ارفع ثوبي هذا ، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوباً عليه من هذه السحولية، فيقول القائل

منهم لونهيمونا عن الطريق فذاك فيهم كابي بكر وعمر ، فمن ادرك ذلك الزمان وامر بالمعروف ، ونهي عن المنكر ، فله اجر خمسين مئة من حسني وآمن بي وصديقي .

ومدار حديثي امامة هذا علي يزيد الالهاني ، وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث ابن مسعود وغيره .

ومنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الكوبة حرام ، والدف حرام ، والمعاذف حرام ، والمزامير حرام .

رواه مسدد والبيهقي في سننه الكبرى موقوفاً .

ورواه البزار موقوفاً ، ولفظه عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه حرم الميتة ، والميسر ، والكوبة ، يعني الطبل ، وقال : كل مسكر حرام .

ومن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يمسح قوم من امتي في آخر الزمان قردة وخنازير ، قالوا يا رسول الله : امسلمون هم ؟ قال : نعم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله . ويصومون ، ويصلون قالوا فما بالهم يارسول الله ؟ قال اتخذوا المعازف ، والقينات ، والدفوف ، وشربوا هذه الاشربة ، فماتوا على شرايبهم ولهوهم ، فأصبحوا وقد مسخوا .

رواه مسدد ، وابن حبان ، ولفظه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يكون .

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في هذه الامة خسف ، ومسح ، وقذف ، قيل : ومتى ذلك يارسول الله ؟ قال : اذا ظهرت القينات ، والمعاذف ، واستحل الخمر .

رواه عبد بن حميد واللفظ له ، وابن ماجه مختصراً ، ومدار مسانيدهما على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وصح من طرق خلافاً لما وهم فيه

ابن حزم ، فقد خلقه البخاري ، ووصله الاسماعيلي ، وأحمد ، وابن ماجه ، وأبو نعيم ، وأبوداود ، بأسانيد صحيحة لا مطعن فيها ، وصححه جماعة آخرون من الائمة ، كما قاله بعض الحفاظ أنه صلى الله عليه وسلم

قال : ليكونن في امتي أقوام يستحلون الخمر ، والحرير ، والخمر ، والمعازف . وهذا ظاهر في تحريم جميع آلات اللهو والمطربة .

وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا فعلت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء : إذا كان المئتم دولاً ، والأمانة مفقداً ، والزكاة مفرداً ، وأطاع الرجل زوجته ، وحق أمه ، وبر صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمر ، ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الامة أولها ، فارتقبوا عند ذلك ريحاً أحمرأ وخسفاً أو مسخاً . رواه الترمذي .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : امرت بهدم الطبل ، والمزمار . أخرجه الديلمي .

وعن ابن مسعود رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الغناء ينبت النفاق في القلب ، كما ينبت الماء الزرع .

رواه البيهقي ، وابن أبي الدنيا ، وكذا أبوداود ، لكن بدون التشبيه أيضاً موقوفاً ، وفي الباب عن أبي هريرة أيضاً ، رواه ابن عدي .

واعلم أن بعض الصوفية الذين لا يعرفون مواقع الالفاظ ومدلولاتها ، قال : المراد بالغناء هنا غنى المال .

وكأنه لم يفرق بين الغناء الممنوع والمقصود ، إذ الرواية إنما هي الغناء بالمعنى ، وأما غنى المال فهو مقصود لا غير ، ذكره الائمة .

واستدل له شيخ الاسلام الحافظ المستطاني بسند ابن مسعود الموقوف ،

فان فيه والذكر ينبت الايمان في القلب ، كما ينبت الماء البقل .
ألا تراه جعل ذكر الله مقابلا للفناء لكونه ذكر الشيطان كما قابل الايمان بالنفاق
انتهى .

وسباني أن ذلك حديث مرفوع أيضاً ، ولعل الحافظ لم يستحضره وقت
كتابه ذلك .

✓ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حب الفناء
ينبت النفاق في القلب ، كما ينبت الماء العشب . أخرجه الديلمي .

✓ وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اباكم
واستماع المعازف والفناء ، فانهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل
رواه ابن حزم في «أماله» .

✓ وأخرج الديلمي أنه صلى الله عليه وسلم قال : الفناء واللغو ينبتان النفاق في
القلب ، كما ينبت الماء العشب ، والذي نفسي بيده أن القرآن والذكر لينبتان
الايمان في القلب كما ينبت الماء العشب .

✓ وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الفناء ينبت
النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع .

✓ وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من استمع
الى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الى صوت الروحانيين في الجنة . رواه
الحكيم الترمذي .

✓ وعن أنس وعائش رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صوتان
ملعونان في الدنيا والاخرة : مزمار عند نفخة ، ورنة عند مصيبة . رواه البزار وابن
مردويه والبيهقي .

✓ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغناء

والاستماع الى الغناء ، وعن الغيبة ، والاستماع الى الغيبة ، ونهى عن النسيمة ،
والاستماع الى النسيمة . رواه الطبراني والخطابي .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه مثل عن قوله تعالى : (ومن الناس من
يشترى لهُوَ الحديث) (١) قال : الغناء ، والذي لاله غيره . رواه ابن أبي الدنيا
بإسناد صحيح ، وأخرجه الحاكم وصححه البيهقي .

وعن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ضرب
الدف ، وكعب الصنج ، وضرب الزمارة ، وأخرجه الخطابي .

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل : من قعد
الى قبة يستمع منها صب الله في اذنيه الا انك يوم القيامة . رواه ابن مسعود في
« أماليه » وابن عساکر في تاريخه .

وعن صفوان بن أمية أن عمرو بن قرّة قال : يا رسول الله كتبت على الشفرة
فلا أرى أرزق الا من دنأ ، فتأذن لي في الغناء من غير فاحشة ؟ فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لا آذن لك ولا كرامة ، ولا نعمة عين ، كذبت أي عدو الله ،
لقد رزقك الله حلالات طيباً ، واخبرت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك ،
من حلالة ، ولو كنت تقدمت اليك أي بالنهاي قبل الان لفعلت بك قم صني وتب
الى الله ، أما انك لو فعلت بعد التقدمة شيئاً أي لو فعلت ما نهيتك عنه بعد الان فحرمتك
ضرباً وجيماً ، وجعلت رأسك مثله ، ونفيتك عن أهلك ، وأحطت سلبك نهبة لفتيان
المدينة ، هؤلاء العصاة ، أي الذين يفعلون مثل فعل عمرو هذا ، من مات منهم
بغير توبة حشره الله تعالى يوم القيامة كما كان في الدنيا مختبئاً عرياناً ، لا يستر
من الناس بهدبة كلما قام صرع .

رواه البيهقي ، والطبراني ، ورواه الديلمي الى قوله : وتب الى الله ، وأوسع

على نفسك ، وعيالك جللا ، فان ذلك جهاد في سبيل الله ، واعلم أن عون الله مع صالحى التجار .

✓ وعن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من مات وله قينة فلاتصلوا عليه .

رواه الحاكم في تاريخه ، والديلمي ، وسنده ضعيف .

✓ وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ، وقد دخلت إليها قينة مصرية : يا عائشة تعرفين هذه ؟ هذه قينة بني فلان ، أتجيبين أن تغنيك ؟ قالت نعم ، فدفنتها ، فقال : لقد نفخ الشيطان في منخريها . ورواه أحمد والطبراني .

✓ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله حرم على امي الخمر ، والميسر ، والكوبة في أشياء عدها .

رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن حبان ، وزاد البيهقي : ورأى الكوبة الطبل .

ورواه أبو داود من حديث ابن عمر وزاد : والقيراء^(۱) ، وزاد أحمد فيه :

والمزور^(۲) .

ورواه أحمد أيضاً من حديث ليس ابن سعد بن عباد رضي الله عنهما .

﴿ ونيز در رساله « تشنيف الاسماع » مذكور است ﴾ .

✓ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان يوم القيامة قال الله عزوجل : أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم ، فيميزونهم في كتب الملك والعنبر ، ثم يقول للملكة : أسمعوهم تسيحي وتحمدي ، فيسمعون بأصوات لم يسمع السامعون بمثلاً . أخرجه الديلمي .

(۱) القيراء بضم القين وفتح الباء وسكون الياء : شراب يتخذ من الذرة .

(۲) المزور : شراب يتخذ من الشعير .

الحال ما خود حضرات اهل سنت را حکم کردیم ، که بعد ملاحظه افادات ائمه خود در حق جاحظ ، آنچه خواهند ، در باره استناد رازی بقول واهی چنین ناصبی مارق و زندق فاسق ، حکم فرمایند ، که ما هم بآن رضا خواهیم داد ، و قطع نظر از این همه فضائح و مثالب ، جاحظ بلا شبهه از محدثین نیست ، پس استناد رازی بکلام او در باب حدیث و آنهم بر خلاف تحقیقات و افادات ائمه محدثین ، از غرائب امور و عجائب دهور است .

علامه امیر أبو عبدالله محمد بن ابراهیم بن علی بن المرتضی بن الهادی بن یحیی بن الحسین بن القاسم ابن ابراهیم بن اسماعیل بن ابراهیم بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب الحسنی الیمانی صنعانی ، که از اکابر واجلة علمای محققین سنیه است ، و علامه شمس الدین محمد بن عبدالرحمن السخاوی در « ضوء لامع » بترجمه او گفته :

محمد بن ابراهیم بن علی بن المرتضی ابن الهادی بن یحیی بن الحسین بن القاسم بن ابراهیم بن اسماعیل بن ابراهیم بن الحسن ابن الحسن بن علی بن ابی طالب ، العز أبو عبدالله الحسنی الیمانی صنعانی أخو الهادی الاتی . ولد تقریباً سنة خمس و مئین و سبعمائنه ، و تعانی النظم فبرع فیہ ، و هذنف لافی الرد علی الزیدیه « العواصم و القواصم فی الذب عن سنة أبی القاسم » و اختصره فی « الروض الباسم عن سنة أبی القاسم » و غیره ، ذکره النقی بن فهد فی « معجمه » ، و أنشد عنه قوله :

العلم میراث النبی کذا اتی	فی النص والعلماء هم ورائه
فساذا أردت حقیقة تدری لمن	ورائه فکیف ما میرائه

ما ورث المختار غير حديثه فيسا وذلك متاعه واثاثه
فلنا الحديث وراثه نبويه ولكل محدث بدعة احداثه

وكان لقيه بمنزلة من صنعاء سنة سنة^(۱) عشر ، ومات في المحرم سنة أربعين
بصنعاء اليمن ، وله ذكر في أخيه الهادي من أبناء شيخنا ، فانه قال وله أخ
يقال له محمد ، مقبل على الاشتغال بالحديث ، شديد المحال الى السنة ، بخلاف
أهل بيته رحمه الله^(۲).

در کتاب «روض باسّم فی الذب عن سنة أبي القاسم» که در آن رد
بر رساله علی بن محمد ابن أبي القاسم الهادوی الزیدی نموده، و تشریح
ذیل در حمایت کتب حدیث در آن فرموده ، و نسخه عتیقه آن که در
سنة ست و خمسين و ثمانمائه نوشته شده ، و از نظر علماء گذشته ،
و بتصحیحشان مزین است ، این حقیر در حدیده بزمان مراجعت از حج
خریدم گفته :

قال: والذي يذهب علماءونا ويجري على أصولهم أن في أخبار هذه الكتب
الصحيح ، والمعلول ، والمردود ، والمقبول .

فأقول: الجواب أن حديث هذه الكتب ينقسم الى أقسام :

أحدها ما يثبتوا أنه صحيح وأجمعوا على صحته ، وهذا القسم العمل
بمقتضاه واجب بالإختلاف بينهم ، وإنما اختلفوا في أنه هل يفيد العلم القاطع ،
أو الظن الراجح على ماضى ، ومن نازع الإجماع ، فلم يهمل الإجماع أن يجيب
عنه بأحد تلك الوجوه المتقدمة ، وهذا القسم هو أرفع أقسام الصحيح السبعة ،
على ما يثبته العلماء في كتب علوم الحديث .

(۱) فی النسخة المطبوعة بیروت سنة عشر بغير لفظ سنة .

(۲) الضوء اللامع ج ۶ ص ۲۷۲ .

القسم الثاني ما احتفظوا في صحته من أحاديث هذه الكتب ، فيرجع فيه الى كتب الجرح والتعديل ، ثم يوزن عند التعارض بميزان الترجيح .

القسم الثالث مانص علماء الحديث أو أحدهم على ضعفه ، ولم يعارضهم من يقول بصحته ، فهذا لا يؤخذ به في الأحكام ، ويؤخذ به في الفضائل ، فلا يخلو المعترض اما أن يريد أن المردود والمعلول في القسدين الآخرين ، فذلك مستقيم ولا خلاف فيه ، أو يريد أنه في القسم الاول ، فذلك ممنوع ، لأن المخالف اما أن يقر بورود التعبد بأخبار الاحاد اولا ، ان لم يقر بذلك فليس ينبغي أن يراجع في هذا المقام ، لانه فرع لذلك الاصل ، ومن جحد الاصل لم يراجع في الفرع ، وان أقر بورود التعبد بأخبار الاحاد والعمل فيها بأقوى الظنون ، فلا يخلو اما أن يقر أن اهل كل فن أعرف به ، وأن المرجع في كل فن الى أهله أولا ، ان لم يعترف بذلك فهو معاند غير مستحق المناظرة ، لان المعلوم من الفرق الاسلامية على اختلاف طبقاتهم الاحتجاج في كل فن بكلام أهله ، ولولم يرجعوا الى ذلك لبطلت العلوم ، لان غير اهل الفن اما أن لا يتكلموا فيه بشيء ألبتة ، أو يتكلموا فيه بما لا يمكن ولا ينبغي .

ألا ترى أنك لو رجعت في تفسير غريب القرآن والسنة الى القراء ، وفي القراءات الى اهل اللغة ، وفي المعاني والبيان والنحو الى اهل الحديث ، وفي علم الامثال وعمل الحديث الى المتكلمين ، وأمثال ذلك لبطلت العلوم ، واضلعت منها المعالم والرسوم ، وعكسنا المعقول ، وخالفنا ظلية اهل الاسلام^(١).

﴿ اذ اين عبارت ظاهر است كه فرق اسلاميه باوصف اختلاف طبقات ،

(١) الروض الباسم في الذب عن سنة ابي القاسم من ٣٦ مخطوط في مكتبة المؤلف

والفراق زوجات، اجتماع دارند بر آنکه، اختجاج در هر فن بکلام اهل آن فن باید کرد، وانگر عکس موضوع وقلب موضوع ناپسند، علوم دینی باطل و عذر من، و معالیم و رسوم یقینیه مضطرب و متطعن کرده، و مضادات عقول و افهام، و مخالفت اهل اسلام روشن گرده:

پس حضرت دلازی هم، در اختجاج بکلام جاحظ در رد حدیث غدیر، ابطال علوم دینی، و طمس معالم و رسوم حقّه قصد کرده، و غایت مخالفت عقول، و مضادات فحول، و معاندت اهل اسلام، و مشاققت علمای کرام آغاز نهاده (وقته الحمد علی اتمام الحجة وایضاح الحجة)،

و معجب نمانند که علاوه بر ظهور کمال حذق و تحقیق، و نهایت مهارت و اطلاع، و طول باع فخر دلازی، بسبب استناد و اختجاج بکلام جاحظ، و ظهور جلالت شأن این روزبهان و فاضل رشید، بسبب حدایت جاحظ، و انکار ورد "ناصیهتاور"، اشکالی بسی عظیم ممتنع الجواب و الانحلال، و اعضالی نهایت فحیم، غیر ممکن التفسیر و الانفصال، بر سر حضرات اهل سنت برپا می شود، که موجب ابتلایشان بحدت غیظ و غضب، و اقتحام مهاوی عطب و شجب، و تیسر توحش و تیر و اضطراب، و مهتج نواثر احتراق و اشتعال و التهاب، و باعث انسداد ابواب سرور، و القحط در مضائق ثبوت، و سبب اوتعاد فرائض و اضطراب صدور، و زیادت بلبال بال، و توجه احتشاف تکالیف و ذیال و افتاق جراحات مهلکات.

و انسکاب عیوف و انهتار دماء دموع، و انشقاق جیوب، و ظهور عیوب و وضوح فتنایع، و فشو قبائسج، و بتو فتنایع، و انکشاف شنایع، و انهتاک اسرار، و تضروب قرائع، و جمود غرائز، و رکود و محازع تصلفات

وخمود قعاقع تصفات ، وانقطاع سلاسل استکبار، وانبئات ذرائع
استبشار، وانهدام اساس افتخار، وانجدام اصول تصاول، وانخرام جبل
تطاؤل، وفرار از مضمار مقابله ونزال، وانحياز از حلیات مناظره وجدال
وظهور اصل مکائد .

ووضوح راس مصاید، وانحلال عقده هرتزویر، وانفماس در گرداب
تشویر، برای حضرات اهل سنت گردد، وقطعاً وحتماً بملاحظه آن، داد
دیوانگی و آوارگی، ویی خودی و سراسیمه گی، خواهند داد، وبمزید
انزهاج واختلاج .

روبقفار وصحاری، وجبال ویراری ، خواهند داد ، وروهای نازنین
خودرا بلطم شدید خواهند خراشید ، ونمک شور بر جراحتهای مزمنه
خود خواهند پاشید .

ونعره های داویلا و واثروراه و وافضیحتاه، وواسواناه خواهند برداشت
ومدة العمر ، با وصف استغاثه های فراوان ، خلاص از آن نخواهند
یافت، خون ناب حسرت از مژگان حیرت خواهند یارید، وروز روشن
در انظارشان تیره وتاریک خواهد گردید ، وداهیه دها ، وسانحه
شوها، ومصیبت عظمی، بل قیامت کبری، برایشان قائم خواهد شد .

بیانش آنکه ابراهیم ابن سبار نظام، که استاذ وملاذ، وملجأ ومأوی ،
ومتبوع ومقتدای همین جاحظ است، که فاضل رشید اتعاب نفس شریف
در حمایت او می فرماید ، وبرنسبت ناصبیست باو وقدرح وجرح او می
خروشده، وتشنیعات شنیعه، واستهزآت فظیحه، براهالت او می انگیزد ،
ورنگ کمال تزویق وتمیق، واقصای تحدیق وتدقیق، که مفضی بچه ها
خراپها که نگردیده، در رد " عداوت وناصبیست او می ریزد، وفصل بن

روزبهان هم، مبالغه در حمایت او کرده، و اثبات محبت او با جناب امیر
المؤمنین علیه السلام نموده.

باوصف آن همه تعصب بی قیاس، و تصلب و وسواس، و انهمال تمام
در عناد، و ولوع بی انتهای ببحرود و لداد، بالجای حق تصریح صریح
بواقعه هائله اسقاط ملازمان ثانی حضرت محسن را نموده.

تصریح نظام باسقاط حضرت محسن

«چنانچه صلاح الدین خلیل بن ایك الصفدی در «وافی بالوفیات»
گفته :

ابراهيم بن سيار بن هاني البصري المعروف بالنظام (بالفاء المعجمة
المشددة) .

قالت المعتزلة : انما لقب بذلك لحسن كلامه نظاماً ونثراً، وقال غيرهم :
انما سمي بذلك، لانه كان ينظم الخرز بسوق البصرة ويبيعها، وكان ابن اخت
أبي الهذيل العلاف، شيخ المعتزلة، وكان ابراهيم هذا شديد الذكاء .

حكي انه أتى أبو الهذيل العلاف الى صالح بن عبدوس، وقد مات له ولد،
وهو شديد التحرق عليه، ومع النظام وهو حدث، قال له أبو الهذيل: لا أعرف
لتحرقك وجهاً، اذا كان الناس هنك كالزرع، فقال: انما أجزع عليه، لانه لم يقرء
كتاب «الشكوك» فقال: وما هو؟ قال: كتاب وضعت، من قرأه شك فيما كان، حتى
يتوهم فيما كان أنه لم يكن، وفيما لم يكن حتى يظن أنه كان .

فقال النظام: فشك أنت في موت ابنك، واعمل على أنه لم يميت، أو أنه
عاش وقرأ هذا الكتاب ولم يميت الا بعد ذلك، فبهت صالح وحصر .

وبعكي عنه أيضاً أنه أتى به الخليل بن أحمد فيما أظن ليتعلم البلاغة فقال

له: ذم هذه النحلة، فذمها بأحسن كلام، فقال: امدحها فمدحها بأحسن كلام فقال:
اذهب فمالك الى التعليم من حاجة .

الى أن قال في ذكر مقالاته : ومنها أن القرآن ليس اعجازه من جهة
فصاحته، وإنما اعجازه بالنظر الى الاخبار عن الامور الماضية والمستقبلية .
قلت: وهذا ليس بشيء لان الله تعالى أمره أن يتحدى العرب بسورة من مثله
وغالب السور ليس فيها اخبار عن ماض ولا مستقبل، فدل على أن المعجز كان
عن الفصاحة .

ومنها أنه قال: الاجماع ليس بحجة في الشرع، وكذلك القياس ليس بحجة
وانما الحجة قول الامام المعصوم .

ومنها ميله الى الرفض، وولوعه في أكابر الصحابة رضي الله عنهم، وقال:
نص النبي صلى الله عليه وسلم على أن الامام علي وعيته، وعرفت الصحابة
ذلك، ولكن كنتم همرا لاجل أبي بكر رضي الله عنهما .

وقال : ان "صخر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت المحسن من
بطنها .

ووقع في جميع الصحابة فيما حكموا فيه بالاجتهاد، فقال : لا يخلو أمّا
أن جهلوا فلا يجل لهم، أو أنهم أرادوا أن يكونوا أرباب مذاهب فهو نفاق .
وعنده الجاهل بأحكام الدين كافر، والمنافق فاسق أو كافر، وكلاهما يوجب
الخلود في النار الخ^(١).

هو از غريب هرائب واهجب عجائب آنت كه ، فاضل رشيد باين
همه عرق ريزى، و جان فشاني، و صرف همت و اهتمام، در حمايت جا حفظ
رئيسى النواصب اللثام ، بسبب نهايت تهافت در شبهات دور از كار، بر

بعضی مقامات «ذوالفقار» بر ذکر افاده نظام استاد جاحظ، نهایت استهزاء و سخریه آغاز نهاده، و آنرا در کنایه شناخت و فطانت پنداشته .
 عجب است که فاضل رشید ، بسبب ذکر قول نظام متضمن اسقاط حقوق محسن ، داد بی خودی و سراسیمگی دهد، و چند پر که سر که بر چنین مبین مالد، و از جا دراید؛ و بهم آید . و بآنچه نشاید زبان حقائق ترجمان آلاید .

حال آنکه نهایت ظاهر و واضح، و نهایت مشهور و معروف است ، که نظام معتزلی استاد و متبع جاحظ است، و جاحظ تلمیذ و تابع و سائر بر طریق ابراهیم بن عیاد نظام است، پس با وصف حمایت و ذب حریم جاحظ، باین مثابه طعن و تشنیع و استهزاء و سخریه بر ذکر مقاله نظام ، از غرائب فحشوره افهام است، و تلمیذ جاحظ از نظام ، او عبارت علامه ابن خلکان، و یاقی، و ابن الوردی، ظاهر است .

و از افاده جناب شاه صاحب، در حاشیه دلیل ششم، از دلائل عقلیه امامت جناب امیر المؤمنین علیه السلام، که سابقاً مذکور شد، ظاهر است که ، اکثر روایت جاحظ در کتابی که در آن (معاذ الله) ایراد مطاعن بر جناب امیر المؤمنین علیه السلام نموده از نظام است .

پس ثابت شد که جاحظ در ایراد مطاعن بر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اعتبار و اعتماد بر نظام استاد کرده است، پس با این همه حمایت جاحظ، افاده نظام را در باب اسقاط، ساقط از اعتبار و گردن فروختن به غیر افکار است، چه این افاده بر جاحظ خجسته است، که شیخ و استاد و ملا و مأوی او ، که بقرائن در ایراد مطاعن بر جناب امیر المؤمنین علیه السلام متعصب و متعصب است، معتقد بآن است، و چون فاضل رشید حمایت

جاحظ بتقلید ابن روزبهان، بدرجۀ قصوی نموده‌اند، افاده اسناد محمی و مرعیشان، که داد حمایت وذب حریم او داده‌اند، و او را مورد تهايت شفقت و رأفت، و تعطف و تعلقف خود گردانیده ، بر فاضل رشید حجت باشد و دلیل (و مالهم بحمد الله الى الخلاص من هذا الاشكال سبيل) .

و نیز هرگاه رازی بمزید گاو نازی بمقابله اهل حق ، احتجاج بقول جاحظ نماید ، و قدح و جرح او را در حدیث غدیر ، بکمال جسارت پیش سازد ، پس اگر اهل حق برای اسکات و الحام رازی و اتباع او ، قول استاد جاحظ را پیش نمایند ، چرا گریه وزاری و فزع و بی‌قراری آغاز می‌نهند ، و مثل مشهور : که خود کرده را درمانی نیست . بیاد نمی‌آرند چه هرگاه رازی قول جاحظ را ، با این همه فضائح و قبائح ، و بروی اهل حق پیش کند ، حال آنکه قول جاحظ قابل ذکر بمقابله اهل حق نبود ، اگر چه جاحظ نزد سنیّه از همه معائب سالم و مصون ، و بهمة مناقب و مدائح منصف و مقرون بودی ، پس احتجاج و استدلال اهل حق بقول استاد جاحظ ، بعد اولویت از وصیت پطلان سلیم ، بلکه بنایت متین و مستقیم باشد .

و نیز جناب شاه صاحب، بتقلید ابن حزم ناصبی، ببعض اکاذیب صریحه و اقراآت واضحه ، که جاحظ از اسناد خود نظام و بشر بن خالد نقل کرده، احتجاج و استدلال نموده‌اند، و آنرا مثبت کذب بر مؤمن الطاق رضی الله عنه گردانیده، چنانچه در حاشیة هفوة پانزدهم از هفوات خود که در باب یازدهم «تحفه» وارد کرده‌اند می‌فرمایند :

ذكر عمر و بن بحر الجاحظ أخبرني أبو اسحاق النظام و بشر بن خالد ، انهما قالاً لمحمد بن جعفر الرافضي المعروف بشيطان الطاق: ويحك أما استحييت؟

أما اتقیت الله ؟ ان تقول فی کتابک فی «الامامة» : ان الله تعالى لم یقل قط فی القرآن ^(۱) ثانی اثنین اذ هما فی الفار اذ یقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ^(۲) قالوا : فضحك والله شیطان الطاق ضحکاً طویلاً حتی کاننا نحن الذین افریناه ^(۳)

— ملل ونحل ابن حزم —

از این عبارت ظاهر است که ابن حزم برای کلب و بهتان صریح الوهن والهوآن، که جاحظ از شیخ خود نظام، و بشر بن خالد غیر راشد نقل کرده، دست می اندازد، و بر آن اعتماد و اعتبار میکند، و جناب شاه صاحب هم آنرا بابتهاج و استبشار نقل می نمایند، و از آنجا که اعطالات عظیمه، که سیلاب فنا بمذهب سنیہ سرمی دهد، و ظهور رکاکت آن از افاده خودشان در حاشیة باب امانت، که سابقاً گذشته، و از آن ناصیت جاحظ و نظام هر دو واضح است، پروای ندارند.

و هرگاه نظام معتمد علیه و مستند مثل ابن حزم باشد، و باین استاد ابن حزم جناب شاه صاحب هم استاد سازند، و دل خوش کنند، پس اگر در کتاب «ذوالفقار» بجواب جناب شاه صاحب استاد بالحادی نظام کرده شود، عین حق و صواب است، و سبب اتجاء طعن و تشنیع رشید عالی نصاب.

و هرگاه فاضل رشید جاحظ را، بسبب احتجاج سید رضی بکلام او در تحقیق کلام جناب امیر المؤمنین، بمقام رد بر منکرین و جاحدین لثام که قرینه صریحه بر الزام است، مرضی رضی بلکه دلیل آنجناب گرداند، بلاریب نظام مرضی ابن حزم و جناب شاه صاحب، بلکه دلیل

(۱) التوبة : ۴۰ .

(۲) تحفه اثنا عشریة ص ۷۲۵ .

ایشان بصد اولویت باشد، که احتجاج شاه صاحب وابن حزم محمول بر الزام نمی تواند شد، فله الحمد که قسمة اسقاط بتصریح مرضی جناب شاه صاحب وابن حزم ودلیل ایشان ثابت شد (فماداً بعد الحق الا الضلال) .

ونیز علامه شهاب الدین ابوالفضل احمد بن علی المعروف بابن حجر العسقلانی ، در هنک ناموس حضرت ابی یوسف ، که تلمیذ رشید امام اعظم سنیه حضرت ابی حنیفه است ، وحنفیه جانهای نازنین خود در حمایت او می یازند ، و انواع فضائل جمیله و مناقب جلیله برای او اختراع می سازند، باشعار بلاغت نظام نظام دست انداخته، و آنرا در زمره افادات دیگر اساطین، در جریح و قدح این امام باتمکین ذکر ساخته چنانچه در «لسان المیزان» گفته :

يعقوب بن ابراهيم القاضي، عن عطاء بن السائب، وهشام بن عروة .

وقال القلاس^(۱): صدوق كثير الخطاء .

وقال البخاري: تركوه .

وقال عمرو الناقد^(۲): صاحب سنة .

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه .

وقال المزني^(۳): هو واسع الحديث، وفي نسخة: هو اتبع القوم للحديث

وقال محمود بن غيلان: قلت ليزيد بن هارون: ما تقول في أبي يوسف؟ قال:

أنا أروي عنه .

(۱) القلاس: عمرو بن علی بن بحر الحافظ البصری المتوفی ۲۴۹

(۲) عمرو الناقد: بن محمد بن بکیر الحافظ البغدادی المتوفی ۲۳۲

(۳) المزنی : اسماعیل بن یحیی بن اسماعیل المصری الشافعی المتوفی (۲۶۴).

وقال ابن راهويه^(١): حدثنا يحيى بن آدم قال: شهد أبو يوسف عند فريك، فردّه، وقال: لا أقبل من يزعم أن الصلاة ليست من الإيمان .
وقد روي عن ابن معين تلين أبي يوسف .

وأما الطحاوي فقال: سمعت إبراهيم بن أبي داود البراسي، يقول سمعت يحيى بن معين، يقول: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً ولا أثبت من أبي يوسف .

وقال ابن عدي: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه، إلا أنه يروي عن الضعفاء، مثل الحسن بن عمار وغيره، وكثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع الآخر، وإذا روي عنه ثقة، وروي هو عن ثقة، فلا بأس به انتهى .

وقال النسائي في كتاب الضعفاء لما ذكر أصحاب أبي حنيفة: أبو يوسف ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان شيخاً، متقناً، لم يملك ماله صاحبه إلا في الفروع، وكان يباينهما في الإيمان والقرآن .
ونقل عن محمد بن الصباح^(٢): كان أبو يوسف يملك ماله صاحبه في الفروع، وكان رجلاً صالحاً، وكان يسرد الصوم .

وذكر العجلي^(٣) بسند صحيح عن ابن المبارك: أنه وهّاء .
وعن يزيد بن هارون: لا تحل الرواية عنه، كان يعطي أموال اليتامى مضاربة، ويجعل الربح لنفسه، يعني أنه كان يقرضها على ذمته .
وعن الفضل بن عياض وقيل له ما تقول في علم أبي يوسف؟ قال: أي علم هو .

(١) ابن راهويه: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الترمذي الحافظ الشافعي (٢٣٨)

(٢) محمد بن الصباح: أبو جعفر الزني اللؤلؤ الحافظ الشافعي (٢٢٧)

(٣) العجلي بضم العين: محمد بن عمرو بن موسى الحافظ المكي الشافعي (٣٢٢)

وقال الشيرازي في «اللقاب»: سمعت عبد الملك بن محمد السوائي يقول: لما
دفن أبو يوسف وقف النظام على قبره فقال :

سقى جدثاً به يعقوب أمسي من الوسمي منجس ركام
تلطف في القياس لنا فاضحت حلالاً بعد حرمتها المدام
ولولا أن مدته تقضت وعاجله بمنته الحمام
لا عمل في القياس الفكر حتى يحل لنا الخريدة والغلام^(١)

ولا يخفى على أولى الأفهام ما في هذه الأشعار اللطيفة النظام، من غاية الذم
واللام، على هذا الامام الهمام، والجهل القسامة، بحيث عزی النظام فيها الى
أبي يوسف تحليل المدام، ورجامته لو طالت حياته تحليل الزنا بالخرائد
الناهمات الاجسام، ولو اطة الصباح الملاح، رغماً لاهل الاسلام، وهل هذا الا
اخراج له من المتمدنين الكرام، واتهام له في الملاحدة الطغام، والزنادقة
الاعشام، ومن الله التوفيق وبه الاعتصام، وهو الصائن الحافظ من زلل الاقدام
وعشرة الافهام .

﴿واگر غیر متدبری بجواب مقالة نظام، دست اندازد بفضائح وقبائح
آن رئیس الاقزام^(٢)، واقادات علمای اعلام، در تفضیح و تفضیل و تکفیر
آن قدوة اللثام .

پس جوابش آنست که این تمسک وقتی دوامی بود، که اکابر شما
رکون بخرافاتش نمی کردند، و احتجاج و استدلال به فواتش نمی نمودند
و داد حمایت جا حظ، که تلمیذ نارشید آن زندیق عنید است، و عیاذاً بالله
مطاعن عظیمه، و قوادح صریحه، در حق جناب امیر المؤمنین علیه السلام

(١) لسان المیزان ج ٦ ص ٣٠٠

(٢) الاقزام جمع قوم بفتح قاف و سکون زاء، یعنی مرد هست فطرت و لثیم

از او نقل کرده نمی‌دادند ؛ و مع هذا هر قدر در تفضیح و تقبیح و تضلیل و تکفیر نظام خواهند کوشید ، هم آن وبال و نکال برای رازی ، و این روزبهان و صاحب «تحفه» و فاضل رشید خواهد شد ، و لهذا ما خود بعضی فضایح نظام در این مقام نقل می‌کنیم .

پس باید دانست که حافظ ابوسعید عبدالکریم ابن محمد المروزی الشافعی در «انساب» گفته :

النظامي بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة وفي آخرها الميم، هذه النسبة الى النظام، طائفة من المعتزلة يقال لهم النظامية، وهم أصحاب ابراهيم بن سيار المعروف بالنظام .

و ما في القدرية أجمع منه لانواع الكفر ، وكان عاشر في شبابه قوماً من الثنوية، وقوماً من الدهرية القائلين بتكافؤ الأدلة ، وشرذمة من الفلاسفة، فأخذ قوله بالجزء الذي لا يتجزأ من ملاحظة الفلاسفة .

وقوله بأن فاعل العدل لا يقدر على الظلم من الثنوية ، وأخذ قوله بأن الألوان والطعوم والروائح والاصواب أجسام من الهشامية ، ودلس مذاهب الثنوية والفلاسفة في دين المسلمين ، ومع زينه وضلالتهم كان أفق خلق الله ، يشرب الخمر، يندو ويروح على السكر، ولذلك قال في شعره :

مازلت أخدم روح الزق في لطف وأستبيع دماً من غير مجروح
حتى أشيب ولي روحان في جسدي والزق مطروح جسم بلا روح^(۱)

«و حافظ شهاب الدین ابو الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی

در «لیمان المیزان» گفته :

ابراهيم بن سيار بن هاني النظام ، أبو اسحاق البصري ، مولی بنی بحیر

ابن الحرث بن عباد الضبعي ، من رؤس المعتزلة ، منهم بالزندقة ، وكان شاعراً أديباً ، وله كتب كثيرة في الاعتزال والفلسفة ذكرها النديم .
قال ابن قتيبة في « اختلاف الحديث » له :

كان شاطراً من الشطار، مشهوراً بالفسق ، ثم ذكر من مفرداته : أنه كان يزعم أن الله يحدث الدنيا وما فيها كل حين من غير أن يفتيها، وجوز أن يجتمع المسلمون على الخطاء ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يختص بأنه بعث إلى الناس، بل كل نبي قبله بعث إلى جميع الخلائق ، لأن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ آفاق الأرض ، فيجب على كل من سمعها تصديقه واتباعه ، وأن جميع كتابات الملائكة لا يقع بها طلاق ، سواء نوي أو لم ينو ، وأن النوم لا ينقض الوضوء ، وأن السبب في إطباق الناس على وجوب الوضوء على النائم أن العادة جرت أن نائم الليل إذا قام يادر إلى التخلي ، وربما كان بعينه رمص، فلما رأوا أوائلهم إذا انتبهوا توضؤوا ، ظنوا أن ذلك لأجل النوم ، وعاب على أبي بكر ، وعمر، وعلي ، وابن مسعود ، الفتوى بالرأي، مع ثبوت النقل عنهم في ذم القول بالرأي .

وقال عبد الجبار المعتزلي في « طبقات المعتزلة » كان امياً لا يكتب .
وقال أبو العباس ابن القاص في كتاب « الانتصار » : كان أشد الناس ازراءاً على أهل الحديث الخ^(١).

﴿وصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي در «وافي بالوفيات» بترجمة
نظام بعد ذكر مقالات او گفته﴾ :
نعمود بالله من هوى مقبل ، وعقل يؤدي الى الدين بهذه العقائد الفاسدة .

(١) الشاطر - ج شطار ككافر وكفار : المتصف بالدهاء والخباثة .

(٢) لسان الميزان ج ١ ص ٦٧ .

وذهب جماعة من العلماء الى أن النظام كان في الباطن على مذهب البراهمة الذين ينكرون النبوة ، وأنه لم يظهر ذلك خوفاً من السيف ، فكفره معظم العلماء وكفره جماعة من المعتزلة حتى أبو الهذيل ، والاسكافي ، وجعفر بن حرب ، كل منهم صنف كتاباً في تكفيره ، وكان مع ذلك قاسقاً ملمعاً على الخمر ، وكان آخر كلامه إذ القدح كان في يده وهو سكران فقال وهو في حيلة له يشرب فيها :
اشرب على طرب وقل لمهدد هون عليك يكون ماسو كائن
فلما فرغ من كلامه سقط من العلية فمات من ساعته في سنة ثلاثين ومائتين تقريباً^(۱).

اما تشبث فاضل رشید در شبهات خود بر بعض الادوات « ذوالفقار » و « تمسک صاحب «ازالة الغين» بتقليد او در رد مقاله نظام ، بآنکه او معتزلی بود ، پس ضحکه بیش نیست ، زیرا که خود ائمه سنیہ با افادات معتزله جابجا تمسک می شوند ، و در محاجات احسان الله ، اساطین حضرات سنیہ مقلد معتزله ، و کاسه لیس ایشانند ، و از الفاده شاه ولی الله ، والد ماجد شاه صاحب ، که حسب اعترافشان در صدر همین باب امانت ، آیتی از آیات الهی ، و معجزه از معجزات جناب رسالت پناهی می باشد ، ظاهر است که این محاورات جدلیه ، که در « مبسوط » سرخصی و « هداية » و « تبیین » و غیر آن مذکور و مبین است ، از ایجادات معتزله است ، که ایشان مرتکب اظهار آن در متقدمین سنیہ گردیدند ، و متاخرین آنرا توسعاً و تشجیذاً لاذهان الطالبین ، یا غیر آن پسندیدند ، و بسبب قبول شنیدند ، حال آنکه بنای مذهب بر آن نیست ، گو بعض سنیہ بسبب عدم ادراک حقیقت حال ، این گمان بی اصل دارند ، و این محاورات جدلیه را عین

تحقیقات نفیسه پندارند» .

قال ولی الله فی رسالۃ «الانصاف فی بیان سبب الاختلاف» : وجدت بعضهم یزعم أن بناء المذهب علی هذه المحاورات الجدلیة المذكورة فی «مبسوط» السرخسی و «الهدایة» و «التبیین» ونحو ذلك ، ولا یعلم أن أول من أظهر ذلك منهم المعتزلة ، وأیسر علیه بناء مذهبهم ، ثم استطاب ذلك المتأخرون ، توسعاً وتشحیذاً لادهان الطالبین ، أو لغير ذلك ، والله أعلم^(۱).

هرگاه اکابر و اساطین ائمه مثل سرخسی صاحب «مبسوط» و صاحب «هدایه» و مؤلف «تبیین» حسب افاده جناب شاه ولی الله ، اتباع و کاسه لیس معتزله اختیار سازند ، و طرق تقلید غیر سدید شان را ، در احقاق ضحیمه خود اندازند ، و این محاورات جدلیه و تعلیلات عقلیه ، که آنرا معتقدین این مؤلفین ، از اجل مآثر و افضل مفاخر می پندارند ، و آنرا عین تحقیقات خاصه ، و تحقیقات بارعه می شمارند ، و داد افتخار و استبشار بر آن می دهند ، و آنرا در اعلی مرتبه حنق و مهارت ، و کمال تحدیق و بصارت می نهند ، ماخوذ از معتزله باشد ، اگر اهل حق باقوال معتزله بر این حضرات احتجاج و استدلال نمایند ، چگونه این استدلال جای قیل و قال باشد !

وصلاح الدین خلیل بن ایك الصفدی در «وافی بالوفیات» گفته :
محمد بن علی بن الطیب أبو الحسن البصری المعتزلی ، صاحب المصنفات
كان من فحول المعتزلة ، فصيحاً متفتناً ، حلوا العبارة ، بليفاً ، صنف «المعتمد»
فی اصول الفقه وهو كبير ، و كتاب «صلح الأدلة» فی مجلدين ، و «غرد الادلة»
فی مجلد ، و «شرح الاصول الخمسة» و كتاب «الامامة» و كتاباً فی «اصول

(۱) الانصاف فی بیان سبب الاختلاف ص ۱۲۰.

الدین « اعتزالا ، وتنبه الفضلاء بکتابه واعترفوا بحذقه وذكائه .

قال الخطيب : كان يروي حديثاً واحداً حدثني من حفظه ، قال : أنبأنا هلال ابن محمد ، أنخبرنا الفلاحي ، وأبو مسلم الكجي ، ومحمد بن أحمد بن خالد الزريقي ، ومحمد بن حبان المازني ، وأبو خليفة ، قالوا حدثنا المقنبي حديثاً إذا لم تسجي فاصنع ملثت .

قلت : وهذا الحديث كأنه من خواص المعتزلة ، فإن جماعة من كبارهم لم يكن عندهم رواية حديث غيره ، وقد تقدم منهم .

وقال ابن خلكان : ان الامام فخر الدين أخذ في كتابه « المحصول » في اصول الفقه من كتاب « المعتمد » لأبي الحسين .

قلت : وقد سمعت الشيخ الامام العلامة تقي الدين أحمد بن تيمية غير مرة يقول : اصول فقه المعتزلة خير من اصول فقه الاشاعرة ، واصول دين الاشاعرة خیر من اصول دين المعتزلة .

وتوفي سنة ست وثلثين وأربعمائة ، وصلى عليه القاضي أبو عبد الله الصيمري ودفن في مقبرة الشونيزي^(۱) .

از این عبارات واضح است که امام فخرالدین رازی کتاب « محصول » خود را که در مبحث عظیم از مباحث دینی است از کتاب « معتمد » ابو الحسین معتزلی اخذ کرده ، پس هرگاه جلالت معتزله باین مثابه باشد که کتاب منهجشان را امام رازی مأخذ خود گردانند ، و کاسه لیسی آن اختیار نماید ، و اساس کتاب « محصول » که مایه فخر این حضرات است بر آن گذارد ، چگونه اهل حق را استدلال بافادات معتزله براهل مستدوا نباشد .

(۱) الوافی بالوفیات صفدی ج ۴ ص ۱۲۵ .

و نیز از این عبارت ظاهر است ، که حسب افاده این تمییه ، اصول فقه معتزله بهتر است از اصول فقه اشاعره .

پس اگر اهل حق استناد و اسناد لال نمایند بافادات معتزله ، که افضل و ارجح اند از حضرات اشاعره در علم اصول فقه ، که از اجل علوم دینی و از افضل مباحث شرعی است ، چرا مورد طعن و تشنیع و استهزاء کردند .

و گمان میر که حضرات اهل سنت در محض فروع و اصول فقه ، کاسه ایسی معتزله می نمایند ، بلکه در اصول دین هم طریقه تقلید شان می پیمایند .

شیخ تقی الدین احمد بن عبدالحلیم المعروف بابن تیمیه در « منهاج السنة » بعد نقل دلیل ثالثین جسم از حق تعالی میگوید :

وهذا الكلام وان كان أصله من المعتزلة فقد دخل في كلام المثبتين للصفات حتى في كلام المنتسبين الى السنة الخاصة بالمتبعين الى الحديث والسنة، وهو موجود في كلام كثير من أصحاب مالك، والشافعي، وأحمد، وأبي حنيفة، وغيرهم وهذا من الكلام الذي بقي على الأشعري من بقايا كلام المعتزلة فإنه خالف المعتزلة لما رجع عن مذهبهم في أصولهم التي اشتهروا فيها بمخالفة السنة، كاثبات الصفات والرؤية وأن القرآن غير مخلوق، وإثبات التقدير، وغير ذلك من مقالات أهل السنة والحديث .

و ذکر فی کتابه « المقالات » انه يقول بما ذكره عن أهل السنة والحديث .
و ذکر فی « الابانة » أنه يأتي بقول الامام أحمد وقال : قاله الامام الكامل ،
والرئيس الفاضل الذي أبان الله به الحق ، وأوضح به المنهاج ، وقمع به بدع
المبتدعين ، وزيع الزائفين ، وشك الشاكين .

وقال : ان قال قائل : قد أنكرتم قول الجهمية والمعتزلة والمرجئة، واحتج في ضمن ذلك بمقدمات يسلمها المعتزلة مثل هذا الكلام ، فصارت المعتزلة وغيرهم من اهل الكلام يقولون انه متناقض في ذلك ، وكذلك سائر اهل السنة والحديث يقولون ان هذا تناقض ، وان هذا بقية بقيت عليه من كلام المعتزلة، وأصل ذلك هو هذا الكلام ، وهو موجود في كلام كثير من أصحاب أحمد ، والشافعي ومالك ، وكثير من هؤلاء يخالف الأشعري في مسائل ، وقد وافقه على الأصل الذي يرجع اليه تلك المسائل ، فيقول الناس في تناقضه كما قالوه في تناقض الأشعري ، وكما قالوه في تناقض المعتزلة ، وتناقض الفلاسفة ، فما من طائفة فيها نوع يسير من مخالفة السنة المحضة والحديث ، الا ويوجد في كلامها من التناقض بحسب ذلك ، وأعظمهم تناقضاً بعدهم عن السنة كالفلاسفة ، ثم المعتزلة ، والرافضة ، فلما اعتقد هؤلاء أنهم أثبتوا بهذا الدليل حدوث الجسم لزم انتفاء ذلك عن الله تعالى ، لأن الله عز وجل قديم ليس بمحدث ، فقالت المعتزلة : اذا قامت به الصفات فهو جسم ، لان الصفات أعراض ، والعرض لا تقوم الا بجسم ، فنفت الصفات ، ونفت أيضاً قيام الافعال الاختيارية به لانها أعراض ولانها حوادث ، فقالت : القرآن مخلوق ، لان القرآن كلام وهو عرض ، ولانه يفتقر الى الحركة وهي حادثة ، فلا تقوم الا بجسم .

وقالت : أيضاً : أنه لا يرى في الآخرة ، لان العين لا ترى الا جسماً أو قائماً بجسم ، وقالت : ليس هو فوق العالم ، لان ذلك مكان ، والمكان لا يكون به الا جسم أو ما يقوم بجسم ، وهذا هو المذهب الذي ذكره هذا الامامي^(۱).

از اين عبارات واضح است كه بسيارى از اصحاب ائمه اربعه ، در

استدلال بر نفى جسم از حق تعالى، تقليد واتباع معتزله مى نمايند .

A

و مؤرده یاد حضرات اشاعره را ؛ که امام اعظم سنی ، یعنی ابن تیمیه ، در پوستین امام الاشاعره ابوالحسن اشعری هم فتنه ، زبان به توهین و تهجین او گشاده ، و تناقض و نهافت و مخالفت نسبت به بعضی و حدیث بر فتراک لونهاده ، او را هم از اتباع و مقلدین و کاتبه لسان معتزله قرار داده (فلیضحکوا قليلا وليسکوا كثيرا)^(۱).

و هرگاه ابوالحسن اشعری و دیگر اتباع ائمه اربعه ، در اصل دین اتباع و تقلید معتزله نمایند ، اگر اهل حق احتجاج و استدلال با عقاید معتزله در کشف حقیقت حال اصحاب با کمال نمایند ، چرا مقام ابتکار و انبضجار برای این حضرات عالی تبار باشد !

و خود جناب شاه صاحب در باب دوم همین کتاب «تحفه» فرموده اند : کید چهل و پنجم آنکه در میان ایشان شائع و ذائع ، و در کتب ایشان مسطور و محرر است ، که سب خلفاء راشدین ، و ازواج مطهرات سید المرسلین ، که عائشه صدیقه و حفصه معظمه اند ، افضل العبادات و اکمل القریبات است ، و سب عمر افضل است من ذکر الله الاکبر ، و سفاه و حقایشان با این عقیده خود فریب خورده ، بسیاری از عبادات مفروضه را ترک دهند ، و بر این افضل العبادات مداومت نمایند ، و لعن اهل بیت را در هیچ شریعتی و ملتی قربت نگفته اند ، و از عبادات نشمرده ، چه جا آنانکه سالها حق صحبت خیر البشر دارند ، و علاقه های نازک از مصاهرت و قرابت با آنجناب ایشان را مستحکم است ، و جمعی کثیر از مسلمین که اهل سنت و جماعت اند ، بلکه غیر ایشان از فرق اسلامیه نیز ، مثل معتزله و کرامیه و نجاریه ، همیشه تعظیم و توقیر این بزرگواران نموده اند

و حال اهل سنت معلوم است که ایشان همیشه اکثر فرق اسلامی بوده‌اند و در زمره ایشان جماعتی گذشته نقاد احوال رجال ، و مجاهرین بمدح معذوح و قدح مقذوح ، و محتاط در نقل احادیث نبویه ، و اذهان ثاقبه و افهام بلیغه ایشان ضرب المثل است ، چنانچه شاید آن نبوی ایشانی است در فلسفیات ، و مسائل ریاضیات ، و طبقات ، و الهیات ، و وجهی که اگر واضعین این علوم روشکافی‌های ایشان می‌دیدند ، منتها بر خود می‌کشیدند ، و علوم بسیاری مثل علوم اصول و فنون ادبیّه همه مخترع و مستخرج ایشان است ، این قسم جماعت که در مدح المصلحین چندودر تعظیم و توقیر آنها اجماع نمایند ، لا اقل شبیه در طعن و قدح ایشان پیدا میشود ، و جرأت بر امری چنین کار جاقل نیست انتهی^(۱) .

از این عبارت ظاهر است ، که جناب شاه‌صاحب بتعظیم و توقیر معتزله خلفای ثلاثه را احتجاج و استدلال می‌نماید ، بلکه ذکر معتزله در مقام ترقی از ذکر اهل سنت میفرماید .

پس هر گاه شاه‌صاحب مثبت و تمسک بتعظیم و توقیر معتزله این بزرگواران را نمایند ، اهل حق را تمسک و تثبیت باقول معتزله در کشف حقیقت حال این بزرگواران چرا روا نباشد !

رسالة جاحظ در تفضیل اهل البیت (ج)

و نیز باید دانست که جاحظ با این همه تعصب و تعصب و ناصبیت ، رساله در تفضیل بنی هاشم بر غیر ایشان تصنیف کرده ، که از آن بکمال

(۱) تحفه الاشراف ص ۷۹ - ۸۰ ط لکهنر ۱۳۰۴

صراحت افضلیت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام، و بطلان جمیع خرافات و هفوات خودش که در کتاب «عثمانیه» وارد کرده ظاهر و واضح است، و این همان رساله است که فاضل رشید بسبب آن تبرئه جاحظ از نصب و عداوت خواسته، و این روزبهران هم بآن تمسک کرده.

پس نهایت طریف است که رازی استدلال بقول جاحظ در قدح و جرح حدیث غدیر، باوصف اتصاف او باین فضائح و قبائح کثیر، و انهنّا کثیر دین او نزد هر کبیر و صغیر، می نماید، و بملاحظه کلمات حقّه جاحظ که بالجاء حق و انطاق منطق کل شیء بر زبان آورده، همت نمی گذارد و اعتناء بآن نمیکند و خود را از مبالغه و اغراق در تفضیل حضرات ثلثه بر نفس رسول باز نمیدارد.

میرزا محمد بن معتمدخان بدخشی که حسب افاده فاضل رشید در «ایضاح لطافة المقال» از عظمای اهل سنت است در کتاب «مفتاح النجا

فی مناقب آل العبا» گفته:

وقد طالعت رسالة في مناقب أهل البيت من كلام أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في بعض الكتب، فانقلها ههنا قبل الشروع بالمقصد باختصار بعض الفاظها وهي هذه:

اعلم ان الله تعالى لو أراد أن يسري بين بني هاشم وبين الناس لما أبان منهم ذوي القربى ولما قال (وانذر عشيرتک الاقربین) ^(۱) وقال تعالى: (وانه لذكر لك ولقومك) ^(۲) واذا كان لقومه في ذلك ما ليس لغيرهم، فكل من كان أقرب كان أرفع، ولو سواهم بالناس لما حرم عليهم الصدقة، وما هذا التحريم الا لاکرامهم.

ولذلك قال للعباس حين طلب ولاية الصدقات: لا أولئك خطايا

A

A

R S

الناس واوزارهم، بل أولئك سقاية الحج والانفاق على زوار الله، ولهذا كان رياء أول ربا وضع، ودم ابن ربيعة بن الحارث أول دم هدر، لانهما القدوة في النفس والمال .

ولهذا قال علي بن ابي طالب منبر الجماعة : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد من الناس .

وصدق كرم الله وجهه، كيف يقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاطيان علي وفاطمة، والسبطان الحسن والحسين، والشهيدان أسد الله حمزة وذو الجناحين، وميد الوادي عبد المطلب، وسافي الحبيب العباس، والنجدة والخير فيهم، والانصار انصارهم، والمهاجر من هاجر اليهم ومعهم، والصددين من صدقهم، والفارق من فرق بين الحق والباطل فيهم، والحواري حواريهم، وذو الشهادتين لانه شهد لهم، ولاخير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم .

وقال : اني تارك فيكم الخيقتين : أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي أهل بيتي، نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض .

ولو كانوا كغيرهم لما قال عمر حين طلب مصاهرته : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي، ولما كتبوا التواوين وقدموا ذكره أنكر ذلك .

وقال : ابدؤا بطرفي رسول الله ﷺ، وضعوا آل أبي الخطاب حيث وضعهم الله، قالوا : فأنت أمير المؤمنين، فأبي الا تقديم بني هاشم وتأخير نفسه، فلم ينكر عليه منكر، وصوبوا رأيه، وعد ذلك من مناقبه .

فالمحمدية الذي جعلنا لافرق بين انبيائنا ورسلا، نحكم لجميع المرسلين بالتصديق، ولجميع الملقب بالولاية، ونخص بني هاشم بالمحبة، ونعطي كل امري

قسطه من المنزلة .

فأما علي بن أبيطالب فلو افردنا لإيامه الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنية لاقتينا في ذلك الطوامير الطوال، العرق صحيح، والمنشأ كريم، والشأن عظيم، والعمل جسيم والعلم كثير، والشأن عجيب، واللسان خطيب، والصدر رحيب، فأخلاقه وفق أهراقه، وحديثه يشهد تقديسه، وليس التندبير في وصف مثله إلا ذكر جمل قدره، وأما استقصاء جميع حقه فإذا كان كتابنا لا يحتمل تفسير أمره، ففي هذه الجملة بلاغ لمن أراد معرفة فضله .

وأما الحسن والحسين رضي الله عنهما، فمثلهما مثل الشمس والقمر، فمن أعطي مافي الشمس والقمر من المنافع العامة، والنعم التامة، ولولم يكونا ابني علي من قاطمة، ورفعت عن وهك كل رواية وكل سبب توجه القراية، لكنت لاتقرن بهما أحداً من جملة أولاد المهاجرين والصحابية، إلا أراك^(١) فيهما بالانصاف من تصديق قول النبي ﷺ : **انهما سيدا شباب أهل الجنة**، وجميع من هما سادته سادة، والجنة لاتدخل إلا بالصدق والصبر، والألا بالعلم والحلم، والألا بالطهارة والزهد، والألا بالطاعة الكثيرة، والألاعمال الشريفة، والألاجتهاد والأثرة، والألاخلاص في النية .

فدل على أن حظهما في الأعمال المرضية، والمذاهب الزكية فوق كل ذي حظ .

وأما محمد بن الحنفية رضي الله عنه فقد أقر الصادر والوارد والحاضر والبادي، أنه كان واحد دهره، ورجل مصره، وكان أتم الناس تماماً وكمالاً.

وأما علي بن الحسين رضي الله عنه، فالتاس على اختلاف مذاهبهم مجمعون

(١) وفي كشف الغمة : ألا أراك فيهما الانصاف الخ فلي هذا الانصاف فاعل أراك والمفعول الأول هو الضمير المتصل به والمفعول الثاني انهما سيدا شباب أهل الجنة .

عليه، لا يمتري أحد في تدبيره، ولا يشك أحد في تقديمه .

وكان أهل الحجاز يقولون: لم نرثلة في دهر يرجعون إلى أب قريب، كلهم يسمى علياً، وكلهم يصلح للخلافة، لتكامل خصال الخير فيهم، يعنون علي بن الحسين بن علي، وعلي بن عبد الله بن جعفر، وعلي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما، ولولمؤننا بكتابنا هذا تربيهم لذكرنا، رجال أولاد علي له، وولد الحسين وعلي ابن الحسين، ومحمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس، إلا أنا ذكرنا جملة من القول فيهم، فالتصرونا من الكثير على القليل .

فأما النجدة فقد علم أصحاب الأخبار وحمل الآثار أنهم لم يسمعوا بمثل نجدة علي بن أبي طالب وحمزة، ولا بصبر جعفر الطيار رضي، وليس في الأرض قوم أثبت جناحاً، ولا أكثر مقتولاً تحت ضلال السبوف من بني هاشم، ولذلك قال دغفل^(١) حين وصفهم: انجاد امجاد، ذو الستة خداد .

والذلك قال علي رضي الله عليه حين مثل من بني هاشم وبني أمية : نحن انجاد، وامجد، واجود، وهم انكر، وامكر، واغدر، وقال أيضاً: نحن اطعم الطعام، واغرب للهام .

وقد عرفت جفاء المكين وطيش المدنيين، واهراق بني هاشم مكيف ومنابتهم مدنية، ثم ليس في الأرض أحسن اخلاقاً، ولا أطهر بشراً، ولا اودوم دماً^(٢)، ولا ابن عريكة^(٣)، ولا أطيب هشرة، ولا أبعد من كبر منهم .

فعلم أنهم أتم الناس فضلاً، واقلهم نقصاناً، وحسن الخلق في البخل أسرع،

(١) هود غفل بن حنطة الشاهة احد بني شيان .

(٢) الدماء بفتح الدال سهولة الخلق .

(٣) المريكة بفتح العين؛ النفس، يقال فلان لبن المريكة أي سلس الخلق .

وفي الدليل أوجد، وفيهم، مع فرط جودهم، وظهور عزهم، من البشر الحسن والاحتمال وكرم التفاضل ما لا يوجد مع البخيل الموسر، والدليل المكثّر، الذين يجعلان البشر وقاية دون المال، وليست في الأرض خصلة تدعوا إلى الطغيان والتهاون بالأمور، وتفسد العقول، وتورث السكر إلا وهي تعثرهم دون غيرهم، إذ قد جمعوا مع الشرف العالي والغرض الكريم، العز والمنعة مع ابقاء الناس عليهم، وهم في كل أوقاتهم وجميع اعصارهم فوق من هم مثل ميلادهم في الهيئة الحسنة، والمروءة الطاهرة، والاخلاق المرضية.

ثم لا تجد عند أفسدهم شيئاً من المنكر، إلا رأيت في غيره من الناس أكثر منه من مشايخ القبائل وجمهور العشائر، وإذا كان قاضلهم فوق كل فاضل، وناقصهم أنقص نقصاناً من كل ناقص، فأني دليل وأي برهان أوضح مما قلنا، وقد علمت أن الرجل منهم ينمت بالتعظيم والرواية في دخول الجنة بغير حساب، ويتأول القرآن له، ويزاد في طمعه بكل حيلة وينفص من خوفه، ويحتج له بأن النار لا تمسه، وأنه ليشفع من مثل ربيعة ومضر، وأنت تجد لهم مع ذلك العدد الكثير من الصوام، والمصلين، والتالين، لا يجاريهم أحد ولا يقاربهم.

كان أبوسفیان بن الحارث بن عبدالمطلب يصلي في كل ليلة ألف ركعة، وكذا علي بن الحسين بن علي، وعلي بن عبد الله بن جعفر، وعلي بن عبد الله بن العباس رضي الله عليه مع الحلم، والعلم، وكظم الغيظ، والصفح الجليل، والاجتهاد المبرز.

فلو أن خصلة من هذه الخصال، أو دأبة من هذه الدأبة عرضت لغيرهم لهلك وأهلك.

وأعلم أنهم لم يستحقوا بهذه المحن، ولم يحماوا هذه البلوى إلا قدموا من العزائم الثامة، ولم يكن الله ليزيدهم في المحنة إلا وهم يزدادون على شدة المحن صبراً.

وجملة أخرى مما لعل بن أيطالب خاصة، الأب أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم، والام فاطمة بنت أسد بن هاشم، والزوجة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيدة نساء أهل الجنة، والولد الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، والآخر جعفر الطيار في الجنة، والعم حمزة سيد الشهداء، والعمة صفية بنت عبد المطلب، وابن العم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا أيطالب أول هاشمي بين هاشميين.

والاعمال التي يستحق بها الخير أربعة: التقدم في الاسلام، والذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن الدين، والقف في الحلال والحرام، والزهد في الدنيا، وهي مجتمعة في علي بن أيطالب، متفرقة في الصحابة.

وأما الجود فليس على ظهر الأرض جواد جاهلي، ولا اسلامي، ولا عربي، ولا عجمي، الا وجوده يكاد يصير بغيلا اذا ذكر جود علي بن أيطالب، وعبد الله بن جعفر، وعبيد الله بن العباس رضي الله عنهم، والمذكورون بالجود منهم كثير لكننا اقتصرنا.

ثم ليس في الأرض قوم أنطق خطيئا، ولا أكثر بليغا من غير تكلف ولا تكسب من بني هاشم، وقال أبو سفيان بن الحارث:

لقد علمت قريش خير فخر بأننا نحن أجودهم حصانا

وأكثرهم دروعا^(١) سابغات وأماضاهم اذا طعنوا سنانا

وأدفعهم عن الضراء فيهم وأثبتهم اذا نطقوا لسانا

ومما أنظم الى جملة القول في فضل علي بن أيطالب انه أطاع الله قبلهم

ومعهم وبعدهم، وامتنح بعالم يمتحن ذو عزم، وابتلى بعالم يتل ذو صبر.

وأما المنطق والخطب فقد علم الناس كيف كان علي بن أيطالب عند التذكير

والتجیر، وعند الأرنجاء والبديهة، وعند الاطناب والایجاز في وقتيهما، وكيف كان كلامه قاعداً وقائماً وفي الجماعات ومنفرداً، مع الخبرة بالاحكام والعلم بالحلال والحرام، وكيف كان عبدالله بن عباس الذي يقال له البحر والحبر، ومثل عمر بن الخطاب يقول له: فص يا غواص، ولو لم يكن لجماعتهم اللسان زيد بن علي بن الحسين، ومعاوية بن عبدالله بن جعفر لفرغوا بهما جميع البلغاء، ولذلك قالوا: أجواد، أمجاد ذوالسنة حداد، وقد القيت اليك جملاً من ذكر آل الرسول صلى الله عليه وسلم، لتستدل بالقليل على الكثير، وبالبعض على الكل.

والبقية في ذكرهم أنك متى عرفت منازلهم، ومنازل طاعتهم، ومراقب أعمالهم، وأقدار أفعالهم، وشدة معبتهم، وأضفت ذلك الى حق القرابة، كان أدنى ما يجب علينا وعليك الاحتجاج لهم والرد على من أضاف اليهم ما لا يليق بهم. تمت رسالة أبي عثمان الجاحظ، ثم رأيت بعد في كتاب كشف الغممة هذه الرسالة باختلاف يسير وتقديم وتأخير.^(۱)

✓ (لله الحمد والمنة) که از این رساله افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام

A ۴

وسائر اهل بیت، از دیگر مردم بنهایت وضوح ظاهر است، و نیز بوجوه عدیده از آن بطلان حقوات و خرافات خود جاحظ که در کتاب «عثمانیه» سراییده روشن و مبرهن.

پس هرگاه فخر رازی بکلام جاحظ احتجاج نمود، و نیز ابن روزبهان، و فاضل رشید، باین رساله تمسک نمودند در تبرئه جاحظ از نصب و عداوت بحمد الله و حسن توفیقه نهایت متانت احتجاج و استدلال اهل حق باین رساله، بر افضلیت اهل بیت و جناب امیر المؤمنین علیه السلام از سائر ناس واضح شد.

(۱) مفتاح النجا فی مناقب آل النبا ص ۲۲ مقدمة الكتاب.

و نیز کمال انهماء حضرت رازی و ابن روزبهان در انصاف و مراعات حق ظاهر گردید ، که چرا باین افادات رشیده جاحظ ایمان نمی آرند ، حال آنکه رازی خودش بکلام جاحظ که در مقام رد حق سرزده استناد میکند، و ابن روزبهان بالخصوص بهمین رساله تمسک و استناد می نماید. و زیاده تر حجب از فاضل رشید است ، که این رساله را رساله غیرا می نامد، و نهایت استعجاب از اعمال اغماض از تصنیف این رساله ظاهر میسازد ، و باز خودش اعمال اغماض از آن می نماید، که برخلاف آن قلابه اعتقاد و تعظیم و تبجیل مفضلین اغیار بر صاحب ذوالفقار در گردن می اندازد .

و نیز باید دانست که فاضل رشید در مقامات دیگر نیز باین رساله جاحظ احتجاج و استناد نموده ، در حقیقت سنت عظیم بر اهل حق گذاشته ، که متانت احتجاج و استدلال ایشان باین رساله ظاهر ساخته .

پس بدانکه فاضل رشید در « ایضاح » در بیان قسم دوم از قسم دوم فضیلت مبدأ نسب گفته :

قسم دوم از این فضیلت آنکه در هر فرد از افراد متصفه بآن مشابه افراد سابقه یافته شود، باین طریق که فضیلت و اتمیه ابوبن محدث فضیلت و اتمیه در ابناء شود ، (أعم من أن يكون الفضيلة التالية تساوي الفضيلة السابقة أو تزيد عليها أو تنقص منها) ، مثل آنکه در بعضی اقوام فصاحت لسان و جرأت جنان ، و در بعضی دیگر خلاف آن ، و هم چنین در بعضی حمیت و عزت فراوان ، (کما قال صاحب « التوافض » : وفي الهاشمية توجد أشد الحمية والعزة) ، و در بعضی آخر عکس آن ، (وقس عليها غيرها من الصفات) متواتر است .

پس این قسم فضیلت واقعیه آباء محدث فضیلت واقعیه در ابتناء میشود،
و همین فضیلت را نزد اولی الابصار ، در شرف نسبی عموماً عقلاً و عرفاً
اعتبار .

و لذا یقال : الاخلاق منوارة .

وقال أبو عثمان الجاحظ في « رسالة مناقب أمير المؤمنين عليه السلام » :
فأخلاقه وفق أعرافه ، وحديثه يشهد لقديمه .
وقال السيد محمد بارسا في « فصل الخطاب » : فبرز ولد اسماعیل علیه
الصلوة والسلام وهم العرب علی سائر الناس ، بما منحهم الله تعالى من أخلاقه .
وقال كعب بن زهير صاحب « قصيدة يانت سعاد » في قصيدة مدح فيها الانصار
الامجاد :

ورثوا المكارم كابراً من كابر ان الخيار هم بنو الاخيار

و كذا یقال : أفعال من تلد الكرام كريمة .

و كذا یقال : عادات السادات سادات العادات .

و كذا يدل علیه المثل السائر علی السنة الاكابر: تمیمی مرة، و قیسی اخرى^(۱)

و نیز در « ایضاح » گفته : قوله : (و آن این كه فضیلت آباء كه در

ابتناء محدث فضیلت می افتد دو قسم است الخ) .

اقول: اگر چه ابطال واقعیت فضیلت حادثه در ابتناء بجهت فضل مختص

بالآباء، در اوائل این رساله و مواضع دیگر مفصلاً گذشته ، لیکن بساط

این مقام را نیز از نگار مطالب آبدار، و مآرب معجبه انظار معری نمیدارد

و بمعرض عرض می آرد ، كه ارشاد جناب وجودت آثار ، بوجوه بسیار

مقام استعجاب اولی الابصار است، از آن جمله آنكه حصیر حدوث فضیلت

در ابتناء بجهت فضل مختص بالآباء در این دو قسم فضیلت، (دون غیرهما من أقسامه التي تشاركها في الاختصاص بذی الفضيلة) ترجیح بلامرجح و ادعای محض است، و تعجب که جناب مخاطب در قول ثانی این قول، عدم حصول فضیلت ذاتی را بجهت زاده بجهت اجتهاد پدر، که نزد عقلاء در کمال ظهور و انجلاء است، و مع هذا تنویرش در قول آتی جلوه آرا ادعای محض فرموده اند، و خود ادعای حدوث فضیلت در ابتناء باین دو قسم فضل آباء (دون غیرهما من أقسامه التي تشاركها في الاختصاص بذی الفضيلة) که هوش ربای اذکیاء است فرموده اند، و تلفظ بیشیه استدلال هم بر این مطلب موهوم ننموده اند، (فضلا عن اقامة حجة ينظر اليها النظار) شاید آثار از قبیل (قضایا قیاماتها معها) انگاشته، متصدی دهری مجرد گشته در گذشته اند.

و از آن جمله است آنکه نفس شرافت نسبیہ سوای ذاتیہ خلقیہ نیست، بلکه از متعلقات صفات خلقیہ است (كما بيناه في أوائل هذه الرسالة وأشرنا اليه آنفاً) .

و هم چنین از صفات ذاتیہ نسبیہ که محل ترتب اثرش غیر باشد لزوماً نیست، بلکه محل ترتب اثرش لزوماً ذات شریف است، پس بجهت عدم لزوم بودن شرافت از صفات ذاتیہ نسبیہ که محل ترتب اثرش غیر باشد، می باید که فضل آباء محدث فضل در ابتناء نیفتد.

و از آن جمله است آنکه در آثار ائمه هدایت آثار، و اقوال علمای مشهور فی الاقطار، نسبت افتخار بطرف اشخاص عالی تبار، بجهت انتسابشان بسوی بعضی کبار، باعتبار اتصافشان بفضائل مغایره هر دو قسم فضیلت ذکر کرده جناب والا واقعی است، مثل آنکه ایمن شیر

خدا در بیشه کربلا ، بوقت مزاحمت کلاب کلابه عذاب مخلصه و طعمه
 نار مؤید، در رجوی که انشاد نموده اند فرموده اند ﴿ :
 وعسى يدهى ذا الجناحين جعفر الخ .

﴿ واپس همان جاحظ در رساله مناقب حضرت امیر المؤمنین علیه
 السلام میگوید ﴾ :

والاخ جعفر الطيار في الجنة ، والمم حمزة سيد الشهداء انتهى^(۱).

﴿ و منصفی نمائند که هر گاه الفضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام
 از افادات جاحظ مبرهن گردید ، قدح و جرح او در حدیث غدیر ، که
 در کتاب « مروانیه » بحمايت عثمانیه جسارت بر آن نموده ، نیز باطل
 گردید ، چه هر کسی که قائل بافضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام
 قائل است بصحت حدیث غدیر ، و منکر صحت آن نیست ، مگر
 بعضی منکرین افضلیت آنحضرت ، و هر گاه افضلیت آنحضرت از تصریحات
 جاحظ ثابت شد ، صحت حدیث غدیر کفای النهار محقق شد ، والا
 خرق اجماع مرکب اهل اسلام که مورد کمال طعن و تشنیع و ملامت است
 لازم آید ، فله الحمد که صحت حدیث غدیر بکلام خود جاحظ شریر
 روشن و مستنیر گشت .

و نیز جاحظ رساله دیگر در تفضیل جناب امیر المؤمنین علیه السلام
 تصنیف کرده ، که در آن زیاده تر توضیح و تفصیل در تفضیل نموده ، و نیز
 در آن با حقیقت آنحضرت بامامت تصریح کرده ، و بکتاب و سنت و اجماع
 است استدلال بر آن کرده ، چنانچه عالم تحریر و وزیر کبیر علی بن عیسی
 الادبلی طاب ثراه که محمد بن شاکر بن احمد الخازن المتوفی سنة ۷۶۴

(۱) ایضاح لطائف المقال ص ۸۳ القسم الاول من الاقسام الثلاثة من الكتاب .

در « فوات الوفيات » در مدح و ستایش آنجناب گفته :

علي بن عيسى بن أبي القنبحر المصاحب بهاء الدين بن الأمير فخر الدين
الأربلي المنشئ الكاتب البارع ، له شعر و نثر ، كان رئيساً كتب لمتولي إربل
ابن صلايا ، ثم خدم ببغداد في ديوان الانشاء ، أيام علاء الدين صاحب الديوان
ثم أنه فتر شوقه في دولة اليهود ، ثم تراجع عنهم وسلم ولم ينكح إلى أن مات سنة
اثنين وتسعين وستمائة ، كان صاحب نجل وحشمة ومكارم ، وفيه تشيع ، وكان أبوه
والياً بإربل .

ولبهاء الدين مصنفات أدبية مثل « المقامات الأربع » ، و « رسالة الطيف »
المشهورة ، وغير ذلك ، وخلف لمقامات تركه عظمة بنحو ألف درهم تسلمها
ابنه أبو القنبحر ومحقها ومات صليحاً^(١) .

در « كشف الغم في معرفة الأئمة » بعد نقل رساله سابقه فرموده :
ووقع الي رساله اخرى من كلامه أيضاً في التفضيل اثبتها أيضاً مختصراً
ألفاظها ، وترجمتها .

رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في الترجيح والتفضيل ، نسخ
من مجموع للامير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ، قال :
هذا كتاب من اعتزل الشك والظن والدعوى والاهواء ، وأخذ باليقين والتمسك
بالأراء من طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وباجتماع الأمة
بعد نبيها عليه السلام مما تضمنه الكتاب والسنة ، وترك القول بالأراء ، فانها تخطيء
وتصيب ، لان الأمة أجمعت أن النبي صلى الله عليه وآله خاور أصحابه في
الأمري بيدر ، واتفق رأيهم على قبول الفداء منهم فأنزل الله تعالى : (ما كان لنبي

أن يكون له أسرى حتى يشحن في الارض^(١) الآية .

فقد بان لك أن الرأي يخطيء ويصيب ولا يعطي اليقين ، وانما الحجة لله
ولرسوله ، وما أجمعت عليه من كتاب الله وسنة نبيه ، ونحن لم ندرك النبي ولا أحداً
من اصحابه الذين اختلف الامة في احقهم ، فنعلم ايهم اولى فنكون معهم كما
قال الله تعالى : (وكونوا مع الصادقين)^(٢) ونعلم ايهم على الباطل فنجتنبهم كما
قال تعالى : (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئاً)^(٣) حتى ادركنا
العلم ، فطلبنا معرفة الدين واهله واهل الصدق ، فوجدنا الناس مختلفين ، ييرا
بعضهم من بعض ، ويجمعهم في حال اختلافهم فريقان :

أحدهما قالوا : أن النبي عليه السلام مات ولم يستخلف أحداً ، وجعل ذلك
الى المسلمين يختارونه فاختاروا أبا بكر .

والاخرون قالوا : النبي صلى الله عليه وآله استخلف علياً ، فجعله للمسلمين
بعده .

وادعى كل فريق منهم الحق ، فلما رأينا ذلك وقفنا للفريقين ، لنبحث ونعلم
المحق من المبطل .

فسألناهم جميعاً هل للناس بد من وال يقيم أعيادهم ، ويجبى زكوتهم ويفرقها
على مستحقها ، ويقضي بينهم ، وبأخذ لضعيفهم من قويهم ، ويقيم حدودهم ؟
فقالوا : لا بد من ذلك .

فقلنا : هل لاحد أن يختار أحداً فيؤليه بغير نظر في كتاب الله وسنة نبيه ؟
فقالوا : لا يجوز ذلك الا بالنظر .

(١) الانفال - ٦٧ .

(٢) التوبة - ١١٩ .

(٣) النحل - ٧٨ .

فسألناهم جميعاً عن الإسلام الذي أمر الله به .

فقالوا : انه شهادتان ، والاقرار بما جاء به من عند الله ، والصلوة ، والصوم والحج بشرط الاستطاعة ، والعمل بالقرآن يحل حلاله ويحرم حرامه ، فقبلنا ذلك منهم .

ثم سألناهم هل لله خيرة من خلقه اصطفاهم واختارهم ؟ فقالوا : نعم .
فقلنا ما برهانكم ؟ فقالوا : قوله تعالى (وربك يخلق ما يشاء ويختار)^(١) .
فسألناهم من الخيرة ؟ فقالوا : هم المتقون .

فقلنا : ما برهانكم ؟ فقالوا : قوله تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم)^(٢) .
فقلنا : هل لله خيرة من المتقين ؟ فقالوا : نعم المجاهدون ، بدليل قوله تعالى (فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة)^(٣) .

فقلنا : هل لله خيرة من المجاهدين ؟ قالوا جميعاً : نعم السابقون من المهاجرين الى الجهاد ، بدليل قوله (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل)^(٤) الآية :

فقبلنا ذلك منهم ، لاجتماعهم عليه ، وعلمنا أن خيرة الله من خلقه المجاهدون السابقون الى الجهاد .

ثم قلنا : هل لله خيرة منهم ؟ قالوا : نعم ، قلنا : من هم ؟ قالوا : أكثرهم عناءاً في الجهاد ، وطعناً ، وضرباً ، وقتلاً في سبيل الله ، بدليل قوله تعالى : (فمن

(١) القصص - ٦٨ .

(٢) الحجرات - ١٣ .

(٣) النساء - ٩٥ .

(٤) الحديد - ١٠ .

يُعمل مثقال ذرة خيراً يره) (١) وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله (٢).
 فقبلنا ذلك ، وعلمناه ، وعرفنا أن خيرة الخيرة أكثرهم في الجهاد عناءاً ،
 وأبذلهم لنفسه في طاعة الله ، وأقلهم لعدوه .

فسألناهم عن هذين الرجلين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأبي بكر ،
 أيهما أكثر عناءاً في الحرب ، وأحسن بلاءاً في سبيل الله ، فأجمع الفريقان على
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنه كان أكثر طعنًا ، وضرباً ،
 وأشد قتلًا ، وأدب عن دين الله ورسوله صلى الله عليه وآله .

فثبت بما ذكرناه من إجماع الفريقين ، ودلالة الكتب والسنة ، أن علياً
 عليه السلام أفضل .

وسألناهم ثانياً عن خيرته من المتقين ، فقالوا : هم الخاشعون بدليل قوله
 تعالى : (وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد) (٣) ،... إلى قوله : (من خشى الرحمن
 بالغيث) (٤) ، وقال تعالى : (وذكر للمتقين الذين يخشون ربهم) (٥) .

ثم سألناهم جميعاً من أعلم الناس ؟ قالوا : أعلمهم بالعدل ، وأهداهم إلى
 الحق ، وأحقهم أن يكون متبوعاً ، ولا يكون تابِعاً بدليل قوله تعالى : (يحكم به
 ذوا عدل منكم) (٦) فجعل الحكومة إلى أهل العدل ، قبلنا ذلك منهم .
 ثم سألناهم عن أعلم الناس بالعدل من هو ؟ قالوا : أدلهم عليه .

(١) الزلزال - ٧ .

(٢) البقرة - ١١٠ .

(٣) ق - ٣١ .

(٤) ق - ٣٣ .

(٥) الانبياء - ٤٨ - ٤٩ .

(٦) المائدة - ٩٥ .

قلنا : من أدل الناس عليه ؟ قالوا : أئمتهم الى الحق ، وأئمتهم أن يكون
متبوعاً ، ولا يكون تابعاً ، بدليل قوله تعالى / (أفمن يهدي الى الحق) الآية (١).
فدل كتاب الله ، وسنة نبيه عليه السلام ، والإجماع ، أن الفضل الامة بعد نبيها
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، لأنه كان أكثرهم جهاداً ، وإذا
كان أكثرهم جهاداً كان أئمتهم ، وإذا كان أئمتهم كان أئمتهم ، وإذا كان أئمتهم
كان أعلمهم ، وإذا كان أعلمهم كان أدل على العدل ، وإذا كان أدل كان أهدى الامة الى الحق ،
وإذا كان أهدى كان أولى أن يكون متبوعاً وأن يكون حاكماً ، لا تابعاً ، ولا محكوماً عليه .
واجتمعت الامة بعد نبيها أنه خلف كتاب الله تعالى ذكره ، وأمرهم بالرجوع
اليه إذا نسا بهم امر ، والى سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، فيتدبرونهما ،
ويستبطلون منهما ما يزول به الاشتباه ، وإذا قرء لأمرهم : (وربك يخلق ما يشاء
ويختار) (٢).

فيقال له : اثبتها ، ثم يقرأ : (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) (٣) وفي قراءة ابن
مسعود : إن خيركم عند الله أتقاكم ، ثم يقرأ : (وازلقت الجنة للمتقين غير بعيد)
(هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ) (من خشى الرحمن بالغيب) (٤) فدللت الآية
على أن المتقين هم الخاشعون .

ثم يقرأ حتى إذا بلغ الى قوله تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (٥)
فيقال : اقرأ حتى تنظر ، هل العلماء الفضل من غيرهم أم لا ؟ حتى إذا بلغ الى

(١) يولي - ٣٥ .

(٢) القصص - ٤٨ .

(٣) الحجرات - ١٣ .

(٤) ق - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ .

(٥) فاطر - ٢٨ .

قوله تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)^(١) علم ان العلماء افضل من غيرهم .

ثم يقال : اقرأ فاذا بلغ الى قوله تعالى : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)^(٢) قيل قد دلت هذه الآية على ان الله قد اختار العلماء وفضلهم ورفعتهم درجات .

وقد اجمعت الامة على ان العلماء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين يؤخذ منهم العلم كانوا اربعة : علي بن ابي طالب عليه السلام ، وعبدالله ابن عباس ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت رحمهم الله .
وقالت طائفة : عمر بن الخطاب .

فسألنا الامة من أولى بالتقدم اذا حضرت الصلاة؟ فقالوا : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : يؤم بالقوم اقرعهم ، ثم اجمعوا على أن الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله تعالى من عمر ، فسقط .

ثم سألنا الامة أي هؤلاء الاربعة اقرأ لكتاب الله وأقرب لدينه؟ فاختلفوا ، فوقفناهم حتى نعلم أيهم أولى بالامامة ، فأجمعوا على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الائمة من قريش ، فسقط ابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وبقي علي ابن ابي طالب ، وابن عباس .

فسألنا أيهما أولى بالامامة؟ فقالوا : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا كانا عالين فقيهين قرشيين فأكبرهما سناً ، وأقدمهما هجرة فسقط عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، وبقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .
أحق بالامامة لما اجمعت عليه الامة ، وللدلالة الكتاب والسنة عليه ، هذا آخر رسالة

(١) الزمر - ٩ .

(٢) السجادة - ١١ .

ابی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ^(۱).

﴿و محتجب نماند که جاحظ بر محض اظهار حق در افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام اکتفاء و اقتصار نکرده، بلکه در کتاب «عباسیه» در اظهار کمال عدل و انصاف حضرت ابی بکر در منع فتنه و موافقت آن امام رشید باقر آن مجید هم سعی بلیغ نموده، قطع اساس مذهب حضرات سنیہ کماینفی نموده، تزویقاتشانرا در این باب بآب رسانیده، و با خاک سپاه برابر ساخته.

کمال عجب است که رازی بعناد جاحظ در قدح حدیث حدیث دست اندازد، و از افسادات متنبه او در هتک ستر حضرت ابی بکر غص بصر و قطع نظر سازد.

جناب سید مرتضی طاب ثراه که بعضی فضائل جمیله و مناقب جلیله او بر زبان ائمه قوم آنفا شنیدی و فاضل رشید هم تعظیم و تبجیل جناب او می نماید در کتاب «شافی» فرموده ﴿:

فان قيل اذا كان ابو بكر قد حكم بخطاء في دفع فاطمة عليها السلام من الميراث واحتج بخبر لا حجة فيه، فما بال الامة اقرنه على هذا الحكم، ولم تنكر عليه، وفي رضائها واما كها دليل على صوابه.

قلنا: قد مضى ان ترك النكير لا يكون دليل الرضا، الا في الموضع الذي لا يكون له وجه سوى الرضا، وبيننا في الكلام على امامة ابی بکر هذا الموضع بياناً شافياً^(۲).

(۱) كشف اللمنة في معرفة الائمة ج ۱ ص ۳۶ - ۳۹ ط تبریز

(۲) في المطبوعة بالنجف جملة وبيننا في الكلام الخ هكذا: على انا قد بينا ما يدل على ان التكير كان واقعاً من فاطمة (ع) بما ذكرناه من خطئها وهجرانها له الى أن ماتت راجع ص ۱۴۴ من الجزء الثالث

وقد أجاب ابو عثمان الجاحظ في كتاب «العباسية» عن هذا السؤال جواباً جيد المعنى واللفظ نحن نذكره على وجهه ليقابل بينه وبين كلامه في «العثمانية» وغيرها .

قال : وقد زعم اناس ان الدليل على صدق خبرهما ، يعني ابابكر وعمر في منع الميراث وبراءة صاحتهما ، ترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النكير عليهما .

ثم قال : فيقال لهم : لئن كان ترك النكير دليلاً على صدقهما ، ليكون ترك النكير على المتظلمين منهما ، والسحنين عليهما ، والمطالبين لهما دليلاً على صدق دعوتهما ، واستحسان مقالتهما ، لاسيما وقد طالبت به المناجاة ، وكثرت المراجعة والملاحاة ، وظهرت الشكينة ، واشتدت الموجدة / وقد بلغ ذلك من فاطمة حتى انها اوصت ان لا يصلي عليها ابوبكر ، ولقد كانت قالت له حين أنته طالبة حقها ومحتجة برحمتها : من يرثك يا ابا بكر اذا مت ؟ قال : أهلي وولدي ، قالت : فما بالنا لا نرث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما منعها ميراثها ، وبخسها حقها ، واعتل عليها ، وحطج في امرها ، وعانيت التهميم ، وأبست من النزوع ، ووجدت من الضعف ، وقلة الناصر .

قالت : والله لادعون الله عليك ، قال : والله لادعون الله لك ، قالت : والله لا اكلمك ابداً ، قال : والله لأهجرنك ابداً .

فان يكن ترك النكير على أبي بكر دليلاً على صواب منه ، ان في ترك النكير على فاطمة دليلاً على صواب طلبها ، وأدنى ما كان يجب عليهم في ذلك ، تعريفها ما جهلت ، وتذكيرها ما نسيت ، وصرفها عن الخطاء ، ورفع قدرها عن البذاء ، وان تقول هجرأ ، وتجوراً^(١) ، أعادلاً ، وتقطع وأصلاً .

(١) هذا على زعم المعويين لابي بكر ، والا هي عليها السلام معصومة عن وصمة الخطاء ، مقطومة عن ذل الأهواء ، تبطل عن دنس الطبيعة ، فيألفها من رتبة رفيعة

لذا لم نجدهم أنكروا على الخصمين جميعاً، فقد تكاثرت الامور، واستوت
الاسباب، والرجوع الى أصل حكم الله في الموارث أولى بنا وبكم وأوجب
علينا وعليكم .

وان قالوا: كيف يظن بأبي بكر ظلمها، والتعدي عليها، وكلما ازدادت فاطمة
عليه غلظة ازداد لها ليناً ودقة، حيث تقول : والله لا اكلمك ابداً، فيقول : والله
لا أمجرك ابداً ، ثم تقول : والله لادعون الله عليك ، فيقول : والله لادعون الله
لك .

ولو كان كذلك لم يحتمل هذا الكلام الغليظ والقول الشديد في دار الخلافة
بحضرة قريش والصحابه ، مع حاجة الخلافة الى البهاء والرفعة، وما يجب لها
من التنزيه والهيبة، ثم لم يمتعه ذلك أن قال محذراً ومتقرباً كلام المعظم لحقها
المكرم لمقامها، والصائن لوجهها، والمتحزن عليها: ما أحد أعز علي منك قرأ ،
ولأحب الي منك غنى، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اننا
معشر الانبياء لانرث ولانورث ما تركناه صدقة .

فيل لهم : ليس ذلك بدليل على البرائة من الظلم والسلامة من العمد ،
وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر ، اذا كان ادبياً ، وللخصومة معتاداً ،
أن يظهر كلام المظلوم، وذلة المتصف، وحلب الوامق، ومقة المحق .

وكيف جعلتم ترك التكرير حجة فاطمة ودلالة واضحة، وقد زعمتم ان عمر
قال على منبره: متعنان كانتا على عهد رسول الله: متعة النساء ومتعة الحج، وأنا
أنهى عنهما، واغاقب عليهما^(١)، لما وجدتم أحداً أنكر قوله، ولا استثنى مخرج

(١) قول عمر بهذا اللفظ - تقريباً - مذكور في كتب الصحاح والحديث كاليان

والتيبين ج ٢ ص ٢٢٣ وأحكام القرآن للبهمن ص ١٤ ص ٣٤٢ - وتفسير القرطبي ج ٢ ص ٣٢

وزاد المعاد ج ١ ص ٤٤٤

نهيه، ولا عطاءه في معناه، ولا تعجب منه، ولا استغفاره .

وكيف تقضون بترك النكير، وقد شهد عمر يوم السقيفة وبعد ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الأئمة من قريش، ثم قال في شكايته: لو كان سالم حياً ما تخالجتني فيه شك، حين أظهر الشك في استحقاق كل واحد من السنة الذين جعلهم شوري، وسالم عبد لامرأة من الأنصار، وهي أعتقه، وحازت ميراثه، ثم لم ينكر ذلك من قوله منكر، ولا قابل إنسان بين خبريه ولا تعجب منه، وإنما يكون ترك النكير على من لا رغبة له، ولا رهبة عنده، دليلاً على صدق قوله وصواب عمله .

فأما ترك النكير على من يملك الضعة، والرفعة، والأمر، والنهي، والقتل، والاستحياء، والحبس، والطلاق، فليس بحجة تفي، ولا دلالة تضيء .

قال وقال بعضهم: بل الدليل على صدق قولهما وصواب عملهما إمساك الصحابة عن خلعهما والخروج عليهما، وهم الذين رثبوا على عثمان في أسر من جحد التنزيل ورد النصوص، ولو كانا كما يقولون وما يصفون، ما كان سبيل الأمة فيهما الأكسيلهم فيه، وعثمان كان أحرص نفراً، وأشرف رهطاً، وأكثر عدداً وثروة، وأقوى علّة .

قلنا: انهما لم يجحدا التنزيل، ولم ينكرا المنصوص، ولكنهما بعد إقرارهما بحكم الميراث، وما عليه الظاهر من الشريعة، ادعيا رواية، وتحدثا بحديث لم يكن مجال كذبه، ولا يستع في حجج العقول مجيبته، وشهد لهما عليه من علته مثل عاتهما فيه، ولعل بعضهم كان يرى تصديق الرجل إذا كان عدلاً في رهطه، مأموناً في ظاهره، ولم يكن قبل ذلك عرفه بفجرة، ولا جرب عليه غدرة فيكون تصديقه له على جهة حسن الظن وتعديل الشاهد، ولأنه لم يكن كثير منهم يعرف حقائق الحجج، والذي يقطع بشهادته على المغيب، وكان ذلك شبهة على أكثرهم،

فذلك قل النكير، وتواكل الناس، واشتبه الامر، قصار لا يتخلص الى معرفة حق ذلك من باطله الا العالم المتقدم، والمؤيد المسترشد، ولانه لم يكن في عثمان في صدور العوام وفي قلوب السفلة والطاقم ما كان لهما من الهيبة والمحبة، ولانتهما كانا أقل استيثاراً بالقبيل، وأقل تفكهاً بمال الله منه، ومن شأن الناس اعمال السلطان ما وفر عليهم أموالهم، ولم يستأثر بخراجهم، ولم يعطل نفورهم.

ولان الذي صنع أبوبكر من منع العترة حقها، والعمومة ميراثها، قد كان موافقاً لجلة القريش وكبراء العرب، ولان عثمان أيضاً كان مطحوناً في نفسه، ومستخفاً لقدره، لا يمنع ضيماً، ولا يفتح هدواً، ولقد وثب ناس على عثمان بالشتم والقدح والقذف بالثنييع والنكير لأمور، لو اتى عمر أضعافها وبلغ أقصاها لما اجترأوا على اغتيابه، فضلا عن مهاداته والافراء به ومواجهته، كما أهمل عينة ابن حصين له فقال له: اما انه لو كان عمر لقمعك ومنعك، فقال عينة: ان عمر كان خيراً لي منك لو هبني فأنتاني.

ثم قال: والعجب انا وجدنا جميع من تعالفا في الميراث، على اختلافهم في التشبيه والقدر والوعيد، يرد كل صنف منهم من أحاديث مخالفيه ويخصومه ما هو أقرب امتداداً وأصعب رجلاً وأحسن اتصالاً، حتى اذا صاروا الى القول في ميراث النبي، نسخوا الكتاب وخصوا الخير العام بما لا يداني بعض ما رويوا كذبوا ناقله، وذلك أن كل انسان منهم انما يجري الى هواه، ويصدق ما وافق رغباه^(١) مضي ما أردنا حكايته من كلام الجاحظ^(٢).

﴿ ازملاحظه ابن عبارت بليغه، ومقالة فصيح، وإفادة رشيقة، وإبانة

(١) راجع ص ٢٠٠ - ٢٠٣ من رسائل الجاحظ ط مصر.

(٢) الخيص الثاني ج ٢ ص ١٥٠ - ١٥٥ من ط النجف.

انیقه ، و تمهید بارع ، و تبیین ناصح ، و خطاب فاضل ، و جواب فاضل ،
 و کلام متین ، و مقال زین و بیان رحیم ، و تبیان مستبین ، و توضیح وافی ،
 و تشریح کافی ، و تدقیق صافی ، و تحقیق شافی ، براریاب زاکیه ، و اصحاب
 عقول صافیہ ، و اذہان و فتادہ ، و خواطر نقادہ ، و قرائح متورہ ، و غرائر
 مناقہ ، واضح و روشن ، و لائح و برہن است ، کہ همین جا حظ ، کہ فخر
 رازی ہمزد گاو تازی ، و سقیفہ سازی ، بقدر جرح او در حدیث دست
 می اندازد ، و او را صدر المتبیین خود می سازد ، و کشف قناع ، و حاک
 استار ، و کشف اسرار ، و ابداہ عوار ، از قضیہ نامرضیہ غضب حق اظهار ،
 و تصاول و تطاول شیخین عالی مقدار ، بر بتول زہراء فظہ کبد سرور مختار
 صلی اللہ علیہ وآلہ الابراہ ، می نماید (و کالشمس فی رابعہ النهار ، و الصبح
 المشرق البادی الاسفار) هریدا و آشکار می سازد ، کہ جناب شیخین در
 خبر خود در نفی میراث ، از مرتبہ صدق مرتفع ، و در دہدہ افترا و کذب
 مستفیع بودند ، و حضرات اہل بیت اختیار از ایشان متظلم بودند ، و برایشان
 احتجاج و استدلال میکردند ، و مطالبہ حق خود از ایشان می نمودند ،
 و باطالہ مناجات و اکثر مراجعت و ملاحات پرداختند ، و شکوی و شکایت
 و غضب و تکایت ایشان شدید گردید ، و غضب حضرت فاطمہ علیہا السلام
 بہ مرتبہ رسید ، کہ وصیت فرمود کہ ابوہریرہ بر آنحضرت نماز نخواند ،
 و از قول جا حظ : فلما منعها حقها الخ ظاہر است کہ اولین و سادہ آرای
 خلافت منع میراث حضرت فاطمہ علیہا السلام فرمودہ ، و منع حق آنحضرت و بخش
 حق آنحضرت نمود و اعتلال کرد بر آنحضرت ، و تحلیج در امر آنحضرت
 بکار برد ، و حضرت فاطمہ علیہا السلام از خلافت مآب معاینہ تہضم نمودند ، و آنحضرت
 را یأس از رجوع و نزوع خلافت مآب ، از اصرار بر اضرار اہل بیت اظهار

علیهم السلام حاصل شد ، ومن ضعف وقلت ناصر را ادراک فرموده ،
و بخطاب خلیفه اول فرموده : که قسم بخدا دعا نخواهم کرد خدا را بر تو
و نیز آنحضرت ارشاد فرموده : که قسم بخدا که کلام نخواهم کرد تو را
همیشه .

و نیز از قول او : (وان قالوا کیف یظن بأبی بکر ظمها) الخ ، بکمال
وضوح ظاهر است که حضرت ابی بکر دست عدل و انصاف بر حضرت
فاطمه علیها السلام دراز ، و باب مراعات حق و احسان و صله آنجناب
باز فرموده ، و قول او : (وقیل لهم لیس ذلک بدلیل علی البرائة من الظلم)
الخ صریح است در آنکه در اظهار حضرت ابی بکر لین مقال ، و درست
بال ، و شفقت و تحنن و تعطف ، و رأفت و تحذب و تلطف ، دلیلی نیست
بر برائت مساحت علیایشان از صفت عدل و سلامت از تعدد انصاف ، چه
بسا است که بعض ظلمه ماکرین ، و دعوات خادعین ، و عقلای بالداد ،
و معتادین معاجرت و عناد ، اظهار کلام مظلوم ، و ذلت مستضعف ، و حدب
و احق ، و مقه محق می نمایند .

و از این افاده هم انصاف حضرت ابی بکر باوصاف جمیله و محامد جلیله
ظاهر میشود ، و هم چنین از بقیه افادانش حال کمال فضل و اجلال حضرت
شیخین بنهایت وضوح و ظهور میرسد ، و عاقل یلمی را می باید ، که در
مناقضات صریحه این کلام جاحظ ، باخر افانش در تعظیم و تبجیل ابی بکر ،
و تقدیم و ترجیح و تفضیل او که در کتاب « عثمانیه » وارد کرده امان بلیغ
نماید ، که چنان هر دو کلام بکمال صراحت متناقض و متهاافت و متضاد
و متدافع است .

پس هم چنین صدور اعتراف بمذایح و مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام

از جاحظ باوصف عداوت انحضرت عجیب نیست .

و نیز جاحظ شعری لطیف انشاد کرده، که در آن وصف طلحه و زبیر با شقین و تشبیه بس لطیف در حق حضرت عائشه ، یعنی تمثیل حضرت اوبهره^۱ که اراده کند اکل اولاد خود را مذکور است .

و از لطائف آن است که این شعر طریف را علامه جلال الدین سیوطی، که مجدد دین سنیه در مائه ناسعه است هم نقل فرموده ، چنانچه در کتاب «دیوان^(۱) الحیوان» که نسخه عتیقه آن بخط عرب پیش این کثیرالعصیان بعنایت رب منان حاضر است ، در لغت هر^۲ه گفته :

و اذا جاءت الهرة أكلت أولادها ، وقيل : تفعل ذلك لمحبتها ، أنشد الجاحظ :
جاءت مع الأشقین فی مودج تزجي الی البصرة أجناده^(۳)
کأنها فی لعلها هرة تريد أن تأکل أولادها

امری عجیب تر از این کمتر بگوش کسی خورده باشد، که رازی جاحظ را در آدح حدیث غدیر مقتدی و منبوع خود سازد ، و هم ذکر ادعای جاحظ دلالت حدیث منزلت را بر نفی خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام بکمال جسارت و بروی اهل حق نماید، بلکه بتقلید جاحظ از راه^(۴)

(۱) قال الکاتب الجلی فی کشف الظنون بعد ذکر حیاة الحیوان : و مختصر الشیخ جلال الدین عبدالرحمن بن امی بکر السیوطی المتوفی سنة احدى عشرة وتسعمائة ، اوله : الحمد لله خالق الحیوان الخ ذکر فیہ انه حذف من حشوه کثیراً و عرض منه امرین : أحدهما زیادة فائدة فی الحیوان الذی ذکره ، والثانی ذکر ما فاته من الحیوان ملقطاً من کتب اللغة میزانی أولها یقات و انتهی ، سماء دیوان الحیوان ، والقسم الثانی مرتب علی الحروف سماء ذیل الحیوان و فرغ منه فی ذی القعدة سنة احدى وتسعمائة .

(۲) دیوان الحیوان ص ۱۵۲ مخطوط فی مکتبة المؤلف بلکهنو .

(۳) قال الرازی فی نهاية القول : و اما الذی ذکره من اجتماع خصال الفضل

اسلام جناب امیرالمؤمنین علیه السلام نیز نماید ، و نداند که ذکر این
 هفوات شنیعه، و خرافات فظیحه، و ترهات منحوسه، و خزعبلات مرکومه^(۱)
 که خلاف اقادات اعلام فخام، و مضاد تحقیقات محققین اهل اسلام است،
 جز تفضیح و هتک ستر، و اظهار حقیقت دعاوی ولای اهل بیت علیهم السلام
 فائده ندارد، و از ذکر نام جاحظ بمقابله اهل حق شرم باید کرد ، که ائمه
 و اساطین سنیه دنبال او گرفته، بواجبی هتک حرمت او کرده اند ، و باین
 جسارت از اقادات و تحقیقات جاحظ، که بقدرت الهی از ظلم او درتأیید
 حق ریخته اعتنای نمی کنند و به لاف آن دم بخورد نمی کشند، و کاش
 این روزبهان، و فاضل رشید ، که اهتمام تمام در حمایت جاحظ دارند،
 این اقادات جاحظ بنظر بصیرت مینگریستند، و زار زار بر تعصبات الممه کبار
 خود، که خلاف این اقادات صریحه الاعتبار است، می گریستند، و لله الحمد
 و المنة که صحت احتجاج اهل حق ، و کمال متانت و رزانت استادشان
 بکلام جاحظ و نظام که استاد جاحظ است، بوجوه عدیده و اسباب مدیده
 ظاهر است .

اول آنکه فخر رازی بقدرح و جرح جاحظ در حدیث غدیر احتجاج
 نموده ،

پس هرگاه در باب قدح و جرح چنین حدیث شریف متواتر، و مستفیض
 و شائع و مشهور، قول جاحظ بمقابله اهل حق حجیت گیرد، و فخر رازی

— فی علی رضی الله عنه فی مآرضه بها یلکوه اصحابنا من ان ابا بکر رضی الله عنه انتقل
 الی الاسلام بالدلیل ، وان علیاً کان فی ذلك الوقت صبیاً ولو انه کان بلیفاً ولكن لاشک
 ان ابا بکر رضی الله عنه کان شیخاً ، وانتقال الشیخ من دینه اشد علیه من انتقال من یقرب
 سنه من الصبا .

(۱) مرکوم مشتق است از رکس یعنی برگردانیدن و بر حالت نخستین بردن .

از مزید تبهر و تدین دست بر آن اندازد ، افادات او در باب احقاق حق
 بکشف حقیقت حال مزید انصاف و تدین شیخین در منع فداك ، و اظهار
 افضالیت جناب امیر المؤمنین ، و انشاد تمثیل لطیف در حق حضرت عائشه ،
 و هم افاده نظام در باب اسقاط حضرت محسن ، و امثال آن به صد اولویت
 حجت و دلیل باشد ، چه بر ظاهر است که قول جاحظ برای حق به هیچ
 وجه حجت نمی تواند شد ، گو بفرض غیر واقع با جماع سنیه مقبول و مسدوح
 بودی -

پس هرگاه جلالت شأن و عظمت مرتبه جاحظ نزد رازی به مرتبه رسیده
 باشد ، که قول جاحظ را بمقابله اهل حق ذکر کند ، و آنهم درباره چنین
 حدیث متواتر ، حجت قبول جاحظ و استاد او نظام برای سنت به صد
 اولویت ثابت خواهد شد .

دوم آنکه فخر رازی بقول جاحظ ، در ادعای دلالت حدیث منزلت
 بر نفی انعامت جناب امیر المؤمنین علیه السلام هم تمسك نموده ، و آنرا
 بلامحابا و بی خوف از داور و گبر اهل اسلام بمقابله اهل حق ذکر کرده
 کما استطلع علیه فیما بعد .

پس هرگاه چنین قول شنیع جاحظ رو بروی اهل حق مذکور گردد ،
 چگونه افادات حقه جاحظ و تحقیقات بارعه نظام استاد جاحظ بمقابله
 اهل سنت مسطور نشود ، و کدام حیل و تدبیر برای دفع آن باقی است ،
 که دست بآن توانند زد ، که حضرت رازی مرة بعد اخیری ، سد ذرائع
 و قطع حیل ، و جزم وسائل و خرم علل ، و قمع اعداء و دفع توجیهات
 دور از کار فرموده است ، و در پرده رد و نقض اهل حق ، بنای مذهب
 حضرات سنیه بآب رسانیده .

سوم آنکه فاضل ابن روزبهان هم بر امانت جاحظ و نسبت ناصبیت باو دمیغ شده و از جافرقسه و محبت او برای جناب امیر المؤمنین علیه السلام ثابت ساخته ، و بر نسبت بغض آنحضرت باو ، استهزاء و مسخریه آغاز نهاده .

پس هرگاه ابن روزبهان در حمایت جاحظ کوشیده باشد ، چگونه افادات جاحظ و استناد او بر این روزبهان حجت نگردد ، خصوصاً افادات جاحظ در مدح جناب امیر المؤمنین علیه السلام ، که تصدیق آن ابن روزبهان بتصریح هم نموده .

حیث قال فی العبارة التي سبق نقلها: وما ذكر من كلام الجاحظ صحيح لا شك فيه وفضائل علي أكثر من أن تحصى ، لكن تأمل در آن نموده ، که از این افادات جاحظ افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام بکمال صراحت واضح است ، و ثبوت افضلیت آنحضرت خلافت خلفا را از بیخ بر می کند ، و عرفات سنه هم هباءً منثراً می گردد .

چهارم آنکه حضرت رشید و حید بسبب کمال رشادت ، اطناب و اسهاب در این باب ، اعنی حمایت جاحظ رأس اللأوشاب بکار برده . و نیز مکرراً استناد بر رساله جاحظ در مدح جناب امیر المؤمنین علیه السلام نموده .

پس احتجاج و استناد اهل حق بافادات جاحظ مطلقاً ، و افادات او در این «رساله» بالخصوص ، بر هم افادات نظام استاد جاحظ ، بر فاضل رشید حجت باشد ، و هیچ چاره و حیل و تزویر و تلبیس ، در جواب از آن در دست اینحضرات نیست .

پنجم آنکه دانشی که جناب شاهصاحب در حاشیه باب مفتاح و تحفه

بنقل جاحظ از نظام کذب واضح را تمسک می نمایند ، و داد انصاف و تعمق می دهند ، پس چگونه بر جنابشان افادات جاحظ و نظام حجت نباشد .

ششم آنکه یا افادات جاحظ دیگر اکابر و اساطین اهل سنت هم احتجاج می نمایند .

چنانچه شیخ تقی الدین احمد بن عبد الحلیم المعروف بابن قیمه در کتاب «منهاج السنة» گفته :

وأيضاً فاللعاني الصحيحة التي توجد في كلام علي موجودة في كلام غيره ولكن صاحب «نهج البلاغة» وأمثاله أخذوا كثيراً من كلام الناس ، فجعلوه من كلام علي .

ومنه ما يحكى عن علي أنه تكلم به، ومنه ما هو كلام حق يليق أن يتكلم به، لكن هو في نفس الامر من كلام غيره لامن كلامه ، ومنه ما لا يجوز نسبته الى علي، بل هو من أبرأ الناس من لفظه ومعناه، ولهذا يوجد في «البيان والتبيين» للجاحظ وغيره من الكتب كلام منقول عن غير علي، وصاحب «نهج البلاغة» يجمعه عن علي، وهذه الخطب المنقولة في كتاب «نهج البلاغة» لو كانت كلها عن علي من كلامه، لكانت موجودة قبل هذا المصنف ، منقولة عن علي بالاسانيد أو بغير الاسانيد، فاذا عرف من له خبرة بالمنقولات أن كثيراً منها بل أكثرها لا يعرف قبل هذا، علم أن هذا كذب، والا فليبين الناقل لها عن علي في أي كتاب ذكره ذلك، ومن الذي نقل ذلك عن علي، وما اسناده، والا فالدهوى لا يعجز عنها أحد، ومن كان له خبرة بمعرفة طريقة أهل الحديث، ومعرفة الانساب والمنقول بالاسانيد ، وتمييز صدقها من كذبها، علم أن هؤلاء الذين ينقلون مثل هذا عن علي من أبعد

الناس عن معرفة المنقولات والتميز بين صدقها وكذبها^(۱).

از ملاحظه این عبارت ظاهر است، که ابن تیمیه بسبب نقل جاحظ در کتاب «بیان وتبین» بعضی کلمات را که در «نهج البلاغه» مذکور است، از غیر جناب امیر المؤمنین علیه السلام، احتجاج واستدلال می کند بر آنکه، نسبت این کلمات به جناب امیر المؤمنین علیه السلام جائز نیست، و آنجناب از آن بری است.

پس هرگاه جلالت وعظمت جاحظ در تحقیق و تنقید باین مناسبت نزد شیخ الاسلام سنیه باشد، که بسبب نسبت او احتجاج واستدلال بر تکذیب نسبت «نهج البلاغه» نماید، چگونه افادات جاحظ و استاد او بر ابن تیمیه و احزاب او حجت نباشد.

هفتم آنکه جمعی از ائمه سنیه جاحظ را بمدح و ثنا یاد کرده اند :
ابو سعد عبدالکریم بن محمد المروزی الشافعی در «انساب سمعانی» گفته :

الجاحظي يفتح الجيم بعدها الالف وكسر الحاء المهدمة وفي آخرها الفاء المعجمة، هذه النسبة الى فرقة من المعتزلة يقال لهم الجاحظية، وهم أصحاب أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، صاحب التصانيف الحسنة، وكان من أهل البصرة، وأخذ عن شيوخ المعتزلة، وكان حدث بشيء يسير عن حجاج ابن محمد، عن حماد بن سلمة وأبي يوسف القاضي، وغيرهما، روى عنه أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني^(۲).

وشمس الدین ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبی در «عبر فی خبر

(۱) منهاج السنة ج ۴ ص ۱۵۹ ط بولاق مصر

(۲) الانساب ص ۱۱۸ منشور المشرق د - م مرجلیوث

من خبر» در سنه خمسين ومائتين گفته :

وفيها توفي عمرو بن بحر الجاحظ ، أبو عثمان البصري ، صاحب التصانيف
الكثيرة في الفنون .

كان بَحراً من بحور العلم ، رأساً في الكلام والاعتزال .

وعاش تسعين سنة ، وقبل : بقي إلى سنة خمس وخمسين ، اخذ عن القاضي
أبي يوسف ، وثمالة بن الأشرش ، وأبي إسحاق النظام^(١) .

﴿وقاضى شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي

بكر بن خلطان الشافعي در وفيات الأعيان في أبناء أبناء الزمان﴾ گفته :

أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي ، المعروف بالجاحظ
البصري ، العالم المشهور ، صاحب التصانيف في كل فن ، له مقالة في أصول
الدين ، وإليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة ، وكان تلميذ أبي
إسحاق إبراهيم بن سيار الرلخي المعروف بالنظام المنكلم المشهور ، وهو حال
يموت بن المزرع الأتي ذكره في حرف الباء إنشاء الله تعالى ، ومن أحسن
تصانيفه وامتعتها «كتاب الحيوان» فلقد جمع فيه كل غريبة ، وكذلك كتاب
«البيان والتبيين» وهي كثيرة جداً ، وكان مع فضائله مشوه الخلق ، وإنما قيل
له الجاحظ ، لأن عينه كلنا جاحظتين ، والجمهور التتو ، وكان يقال له أيضاً:
الحذفي لذلك الخ^(٢) .

﴿وابن محمد عبادقه بن لسط بن علي اليمنى المعروف باليلافى در

«مرآت الجنان» در وقائع سنه خمس وخمسين ومائتين گفته :

توفي فيها ذو النواذر والفرائب والطرف والعجائب من حوادث الزمان

(١) عبر في خبر من غير ج ١ ص ٤٥٦ ط الكويت .

(٢) وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٩٠ - ٤٩٢ .

العوارض ، ابوجثمان عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ الکنانی اللبشی البصرتی ، العالم المشهور ، صاحب التصانیف المفیلة ، فی فنون عدیده ، له مقالة فی اصول الدین ، والیه ینسب الفرقة المعروفة بالجاحتیة من المعتزلة ، وهو تلمیذ ابراهیم بن سیدار البخی المتکلم المشهور ، ومن احسن تصانیفه واورسها « کتاب الحیوان » فقد جمع فیه کل غریبة ، وكذلك کتاب الحالیان والذین ، وکان مع فضائله مشوه المخلق الخ^(۱).

نسبت قدح حدیث غدیر بابن ابی داود مخدوش است

اما نسبت رازی قدح حدیث غدیر بابن ابی داود ، پس مخدوش است و مردود بچند وجه :

اول آنکه دلیلی براین نسبت وارد نکرده ، و محض ادعاء و آنهم بمقابلة اهل حق ، و آنهم در چنین مقام ، چگونه قابل اعتناء و لائق اصفاء تواند شد .

دوم آنکه از اقباده جناب سید مرتضی طاب ثراه ، که اکابر ائمه و اساطین سنیه مباح آنجناب میباشند ، واضح است که بعض علماء گفته اند : که ابن ابی داود انکار حدیث غدیر نکرده ، و از نسبت محمد ابن جریر طبری این انکار را باو تبری آغاز نهاده .

در « شافی » بعد ذکر تواتر حدیث غدیر فرموده :

فان قيل : اليس قبل حکي عن ابن ابی داود السجستاني فی دلح الخبر ،

وحکي عن الخوارج مثله ، وطمع الجاحظ فی کتاب العثمانیه فیه ؟

قيل له : اول ما نقوله ان لا يعتبر فی باب الاجماع بشذوذ کل شاذ عنه ، بل

الواجب ان يعلم ان الذي خرج عنه ممن يعتبر قول مثله في الاجماع ، ثم يعلم ان الاجماع لم يتقدم خلافه ، فان ابن ابي داود والجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما ، بما ذكرناه من الاجماع ، خصوصاً بالذي لاشبهه فيه من تقدم الاجماع وقد اختلف وقد سبقهما ثم تأخر عنهما ، على انه قد قيل : ان ابن ابي داود لم ينكر الخبر ، وانما انكر كون المسجد الذي بغدير خم مقدماً ، وقد حكى عنه التنصل من القدح في الخبر ، والتبري مآقره^(۱) به محمد بن جرير الطبري ، واما الجاحظ فلم يتجاسر ايضاً على التصريح بدفع الخبر ، وانما طعن على بعض رواه وادعى اختلاف ما نقل من لفظه ، ولو صرح الجاحظ والسجستاني وامثالهما بالخلاف لم يكن قادحاً لما قدمناه^(۲).

سوم آنکه اگر ابن ابی داود، واقعاً قدح در حدیث غدیر کرده باشد و تبری از قدح آن هم ظاهر ننموده باشد ، باز هم چگونه قول او را بمقابله اهل حق ذکر توان کرد ، و قول اهل نبطه خود را بمقابله خصم ذکر کردن ، داد اظهار کمال دانشمندی و رعایت قانون مناظره دادن است و اسباب مؤاخذه و ملامت اعلام بر روی خود گشادن ، و اگر اقسوال هم شهریان و هم مذهبیان خود بر خصم حجت گردد ، چه خرابیها که پیش نیاید و چه مصائب که بر پائشود .

چهارم آنکه اگر قول ابن ابی داود لائق تمسک گردد ، چرا اقوال و تصریحات اکابر اعلام و اساطین اهل حق حجت نباشد ، که ایشان خلفاً عن سلف تصریحات صریحه بشواتر و صحت حدیث غدیر می نمایند ، و اجماع و اتفاق بر آن دارند .

(۱) حرف فلاناً بکذا من باب ضرب : انهم .

(۲) تلخیص الشافی ج ۲ ص ۱۷۰ - ۱۷۲ ط النجف .

پنجم آنکه عدم جواز احتجاج بقول ابن ابی داود و امثال او، از افاده جناب شاه صاحب هم ظاهر است که در صدر «تحفه» فرموده‌اند: و در این رساله التزام کرده شد، که در نقل مذهب شیعه و بیان اصول ایشان، و الزاماتی که عائد بایشان می‌شود، غیر از کتب معتبره ایشان منقول هت نباشد، و الزاماتی که عائد باهل سنت می‌شود، می‌باید که موافق روایات اهل سنت باشد، و الا هر یک را از طرفین تهمت و تعصب و عناد لاحق است، و بایکدیگر اعتماد و وثوق غیر واقع^(۱).

هشم آنکه عدم جواز احتجاج بقول ابن ابی داود و امثال او، از افاده متینه جناب شامولی الله، والد ماجد جناب مخاطب، هم در غایت ظهور و وضوح است، که در کتاب «قرة العینین» بعد از تعاب نفس در اثبات افضلیت شیخین بر عیالت و افتراءات گفته:

این است تقریر آنچه در این رساله از دلائل نقلی و عقلی بر تفضیل شیخین اقامت نموده‌ایم، بقیه الکلام دفع شبهات مخالفین است، و ما را در این رساله باجوبه امامیه و زبیده کار نیست، مناظره ایشان بطور دیگر می‌باید، نه با حدیث صحیحین و مانند آن انتهى^(۲).

هر گاه در مناظره امامیه بلکه زبیده هم، احادیث «صحیحین» و مانند آن بجوی نبرزد، تعصبات و نفوآت ابن ابی داود و امثال او بکار می‌آید، و تخیلص اعتناق حضرات از الزام بروایان ایشان می‌نماید!

هفتم آنکه اگر رازی بهره از انصاف و تدبیر، و قسطی از تثبیت و تأمل میداشت، بطم البقین می‌دریافت، که قدح حدیث غدیر متواتر، در حقیقت

(۱) تحفه اثنا عشریه ص ۳.

(۲) قرة العینین ص ۱۲۰ آخر مقدمه سابقه

قدح دین و ایمان، و جرح معرفت و ایقان خود است، و شناخت و فطانت آن نهایت ظاهر و واضح.

پس اگر کسی از متعصبین جسارت بر آن کرده باشد، انرا در زوایای سر و اخفاء باید انداخت، نه آنکه بکمال جلالت و جسارت آنرا شایع نموده، مزید تمسب و تصالب خود در رد حق، در اکناف و اطراف عالم ذایع باید ساخت.

هشتم آنکه تصریحات و افادات ائمه اکابر، و اساطین ذوی المقارن، و محققین لوائل و اواخر سنیه، که اسعای متبرکه جمعی از ایشان شنیدی، رد و ابطال این خرافات بکمال صراحت میکنند، که از آن تواتر این حدیث شریف و واضح است.

نهم آنکه نصوص جمعی دیگر از متقدمین نحابر، و محققین مشاهیر، و امثال اعلام، و اجله فخام سنیه، که از آن صحبت این حدیث و واضح است، نیز بکمال ظهور و وضوح، ابطال این مغرور فطیعه، و قلع اساس این خرافات شنیعه می کنند.

دهم آنکه از غرائب الطاف الهیه، و عجائب عنایات ربانیه، آنست که والد ماجد این بزرگ، یعنی حضرت ابو داود این حدیث شریف را روایت کرده، و بر نواصی منکرین و جا حدیسن، نیل تفضیح و تنقیح گذاشته.

پس هرگاه حدیث شریف بروایت والد ماجد این بزرگ ثابت باشد، اگر این خلف رشید حقوق والد ماجد خود اختیار کرده، قدح و جرح در این حدیث شریف نماید، چگونه متدینی و منصفی بآن اعتناء تواند کرد.

اما روایت کردن ابو داود حدیث غدیر را .

پس بملاحظه کتاب «خصائص» احمد بن علی بن شعبان بن علی بن سنان بن بحر نسائی، که جناب شاه صاحب انرا در باب دوم مباهاتاذ کر کرده اند (جیب قال: نسائی که از همدۀ محدثین اهل سنت است بجهت تحریر «رسالة مناقب أمير المؤمنين» از دست اهل شام شریعت شهادت چشود انتہی) واضح است .

قال النسائی فی «الخصائص» : أخبرني أبو داود، قال حدثنا أبو نعیم، قال حدثنا عبد الملك ابن أبي حمزة، قال أخبرنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت علياً رضي الله عنه فتبسمت، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه، فقال: يا بريدة: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. (۱)

وأيضاً قال فی «الخصائص»: أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحبال، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، قال حدثنا فطر بن خليفة (۲) عن أبي الطفيل، وأخبرنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال حدثنا فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: جمع علي الناس في الرحبة، فقال: أنشد الله كل امرء سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدیر: أأنتم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ وهو قائم .

ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وادبر من عاداه .

(۱) خصائص أمير المؤمنين (ع) لثناي ص ۱۶ ط مصر المورخ ۱۳۰۸

(۲) فطر بن خليفة: البکونی المعتمد الحناط المتوفى (۱۵۵۱) .

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم وأخبرته، فقال: تشك وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، واللفظ لأبي داود. (۱)

و عجب که جمعی از متفلسفین بلا تأمل و تدبیر، و بغیر تحقیق و مراجعت، بی محابا بتقلید رازی، نسبت قدح این حدیث با بودا و سجستانی کرده‌اند، و از حقیقت حال خبری بر نداشته، چنانچه ابن حجر مکی در «صواعق»، و جهرمی در «براهین قاطعه»، ترجمه «صواعق»، و نورالدین علی بن برهان الدین حلبی در «انسان العیون»، و شیخ عبدالحق در «شرح مشکوٰۃ»، و مولوی حسام الدین در «مرافض السنه» خود را باین نسبت بی اصل آلوده‌اند، و بالفرطی اگر ا بودا و سجستانی، مثل فرزند ارجمند خود، جسارت بر قدح و جرح حدیث غدیر کرده باشد، این قدح و جرح دلیل قدح و جرح خود آن رئیس المحدثین الانجاب، و انهمالك در موافقت طریقه مبغضین نصاب، و مبطلین فضائل جناب و لایتماب است.

و علاوه بر این همه، حال ابن ابی داود هم قریب بحال جاحظ عنود است، و چنان چنین نباشد، که او تلمیذ جاحظ، و خوشه چین از خرمن او بوده، و قدح و جرح او از افادات و الدعا جد این بزرگ، یعنی ا بودا و سجستانی صاحب «سنن مشهور»، و یحیی بن صاعد، و ابراهیم اصبهانی، و ابوالقاسم بغوی، و محمد بن الضحاک بن عمرو بن ابی حاصم، و محمد بن یحیی بن متدق، و محمد بن العباس الاخرم، و احمد بن علی الجارود، و محمد بن عبد الله القطان، و محمد بن جریر طبری، و ابن افرات رئیس بغداد، و عیسی بن علی الوزیر، و غیر ایشان ظاهر است.

ورأس قوادح وفضائح او آن آنست که ، او هم مثل جاحظ استاد،
مبتلای بغض و عناد جناب امام الائمه الامجاد، صلوات الله وسلامه علیه الی
یوم التناد بوده .

شمس الدین ابو عبدالله محمد بن احمد ذهبی در کتاب «سیر النبلاء» که
بعنايت حق تعالى بهض مجلدات آن عاریة از بعض فضلاء بدست این
اقل العباد علماً و عملاً و اکثر زللا افتاده گفته :

أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث الامام العلامة الحافظ شيخ بغداد أبو
بكر السجستاني، صاحب التصانيف .

ولد بسجستان في سنة ثلاثين ومائتين، وسافر به أبوه وهو صبي ، فكان يقول :
رأيت جنازة اسحاق بن راهوية، قلت : وكانت في سنة ثمان وتلاثين ومائتين في شعبان،
فأول شيخ سمع منه محمد بن أسلم الطوسي، وسر أبوه بذلك لجلالته محمد بن
أسلم .

روى عن أبيه، وعنه، وعيسى بن حماد رغبة، وأحمد بن صالح، ومحمد بن
يحيى الرماني، وأبي الطاهر بن المرح، وعلي بن خنصر، ومحمد بن بهار ،
ونصر بن علي، وعمر بن عثمان الحمصي، وكثير بن حيد، وموسى بن عامر
الموسى، ومحمود بن خالد، ومحمد بن سلمة المرادي، وهارون بن اسحاق ،
ومحمد بن يعمر البهراني، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن سعيد الأيلي، ومحمد
بن مصفى، واسحاق الكوسج، والحسن بن أحمد ابن أبي شبيب، وعمر بن علي
الغلاس، وهشام بن خالد الدمشقي، والحسن ابن محمد الزعفراني، وزیاد بن ایوب،
والحسن بن عرفة، ومحمد بن يحيى الذهلي، واسحاق بن ابراهيم شاذان، ويوسف
ابن موسى القطان، وعباد بن يعقوب الرواسني، وخلق كثير، بخراسان، والحجاز،
والعراق، ومصر، والشام، واهلبان، وفارس.

وكان من بحور العلم بحيث ان بعضهم فضله على أبيه.

صنف «السنن» و«المصاحف» و«شريعة القاري» ، و«الناسخ والمنسوخ»
و«البعث» وأشياء .

حدث عنه خلق كثير: منهم ابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عمر بن حنوية،
وابن المغيرة، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو الحسن الدارقطني ، وعيسى بن علي
الوزير، وابن المقرئ، وأبو القاسم بن حنيفة، وأبو طاهر المخلص، ومحمد بن عمر
بن زبير الوراق، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وآخرون .

وكان يقول دخلت جنة ومعي درهم واحد ، فأخذت به ثلاثين مدا باقلى ،
فكنت آكل منه، واكتب عن أبي سعيد الأشج ، فما فرغ الباقي حتى كتبت عنه
ثلاثين ألف حديث مابين مقطوع ومرسل.

قال أبو بكر بن شاذان: قدم أبو بكر بن أبي داود سجستان، فسأله أن يحدثهم،
فقال: مامي أصل، فقالوا: ابن أبي داود وأصل .

قال: فأثاروني فأملت عليهم من حفظي ثلثين ألف حديث فلما قدمت بغداد،
قال البغداديون: نمضي الى سجستان لنكتب لهم النسخة، فكتبت وجمي إليها، وعرضت
على الحفاظ، فخطأوني في ستة أحاديث منها، ثلاثة أحاديث كما حدثت، وثلاثة
أخطأت فيها ، هكذا رواها أبو القاسم الأزهرى عن ابن شاذان ، ورواها غيره
فذكر ان ذلك كان بأصبهان، وكذا روى أبو علي النيسابوري الحافظ عن ابن أبي
داود فالأزهري وأهم.

قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت أبا علي الحافظ، سمعت ابن أبي داود يقول:
حدثت من حفظي بأصفهان ستة وثلاثين ألفاً، الزموني الوهم فيها في سبعة أحاديث،
فلما انصرفت وجدت في كتابي خمسة منها على ما كنت حدثتهم به .

قال الحافظ أبو محمد الخلال: كان ابن أبي داود امام أهل العراق، ومن نصب

له السلطان المنبر، وقد كان في وقتها اوراق مشايخ أسند منه: ولم يبلغوا في الالة
والاثقان ما بلغ هو .

أبو زر الهروي، أنبا أبو حفص بن شاهين، قال: أُملي علينا ابن أبي داود
وما رأيت بيده كتاباً، إنما كان يملأ حفظاً، فكان يقعد على المنبر بعد ما همى،
ويقعد دونه بدرجة ابنه أبو يعمر بيده كتاب، فيقول له حديث كذا، فيسرده من
حفظه حتى يأتي على المجلس، قرأ علينا يوماً حديث الفنون من حفظه، فقام
أبو تمام النرسي وقال: لله درك، ما رأيت مثلك إلا أن يكون ابراهيم الحريمي،
فقال: كلما كان يحفظ ابراهيم فأنا أحفظه، وأما أحرف النجوم وما كان هو يعرفها .
أنبانا مسلم بن محمد وغيره، سمعوا أبا اليمن الكندي، أنبا أبو منصور
الشييباني، أنبا أبو بكر الخطيب، قال هداية بن أبي داود: رحل به أبوه من
سجستان يطوف به شرقاً وغرباً بخراسان، والجهال، واصبهان، وفارس،
والبصرة، وبغداد، والكوفة، ومكة، والمدينة، والشام، ومصر، والجزيرة،
والنفور، يسمع ويكتب واستوطن بغداد، وصنف «المسند»، و«السنن»،
و«التفسير»، و«القراءات»، و«الناسخ والمنسوخ» وغير ذلك، وكان
قريبها، عالماً، حافظاً، قلت: وكان رئيساً عزيز النفس، مدلاً بنفسه سامحاً الله
قال أبو حفص بن شاهين: أراد الوزير علي بن عيسى أن يصلح بين ابن
أبي داود وابن صاعد فجمعهما، وحضر أبو عمر القاضي فقال الوزير يأبأ بك
أبو محمد أكبر منك فلو قمت إليه، فقال: لأفعل، فقال الوزير: أنت شيخ
زيف، فقال: الشيخ الزيف الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:
الوزير: من الكذاب؟ قال: هذا ثم قام، وقال: تنوهم اني أدل لك لاجل رزقي
وأنة يصل على يدك، والله لا آخذ من يدك شيئاً، قال فكان الخليفة المقتدر يوزن
رزقه بيده، ويبحث به في طبق على يد الخادم .

وقال أبو أحمد الحاكم : سمعت أبا بكر يقول : قلت لأبي زرعة الرازي : ألقى علي حديثاً غريباً من حديث مالك ، فألقى علي حديث وهب بن كيسان ، عن أسماء لا تحصى فيحصى عليك ، رواه عن عبدالرحمن بن شيبة ، وهو ضعيف ، فقلت نحب أن نكتبه عن أحمد بن صالح ، عن عبدالله بن نافع ، عن مالك ، فغضب أبو زرعة ، وشكاني الى أبي وقال انظر مايقول لي أبو بكر .

ويروي باسناد منقطع أن أحمد بن صالح كان يمنع المرد من حضور مجلسه فأحب أبو داود أن يسمع ابنه منه ، فشد على وجهه لحية وحضر فعرف الشيخ ، فقال : أمثلي بعمل معه هذا ؟ فقال أبو داود : لا تنكر علي واجمع ابني مع الكبار فان لم يقاومهم بالمعرفة فاحرمه السماع .

حدث بها أبو القاسم بن السمرقندي ، حدثنا يوسف بن الحسن النفكري ، سمعت الحسن بن علي بن بندار الزنجاني ، قال : كان أحمد بن صالح يمنع المرد من التحديث تنزهاً فذكرها ، وزاد فاجتمع طائفة فغلبهم الابن بفهمه ، ولم يرو له أحمد بعدها شيئاً ، وحصل له الجزء الاول فأنأأرويه ، قلت : بل أكثر عنه . قال أبو عبدالرحمن السامي : سألت الدارقطني عن ابن أبي داود ، فقال : ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث .

وقد ذكر أبو أحمد بن عدي أبا بكر في « كامله » وقال : لولا أنا شرطنا أن كل من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن أبي داود .

قال : وقد تكلم فيه أبوه ، وإبراهيم بن أورمة ، ونسب في الابتداء الى شيء من النصب ، وفناه ابن الفرات من بغداد الى واسط ، ثم رده الوزير علي بن عيسى ، فحدث وأظهر فضائل علي رضي الله عنه ، ثم تحبيل فصار شيخاً فيهم ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أي شيء عتبن له ، وسمعت عبدان يقول : سمعت أبا داود يقول : من البلاء أن عبدالله يطلب القضاء .

ابن عدي ، أنبا علي بن هبة الله الداهري ، سمعت أحمد بن محمد بن عمرو
كركره ، سمعت علي بن الحسين بن الجنيد ، سمعت أبا داود ، يقول : ابني هبة الله
كذاب .

قال ابن صاعد : كفانا ما قال فيه أبوه .

ابن عدي ، سمعت موسى بن القاسم بن الاسلم ، يقول : حدثني أبو بكر
سمعت إبراهيم الاصبهاني ، يقول : أبو بكر بن أبي داود كذاب .
ابن عدي ، سمعت أبا القاسم البغوي ، وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود
رقعة يسأله عن لفظ حديث أجدّه ، فلما قرأ رقعته ، قال : أنت عندي والله منسلخ
من العلم .

قال : وسمعت محمد بن الضحالة بن عمرو بن أبي عاصم ، يقول : أشهد
على محمد بن يحيى بن منده بين يدي الله تعالى أنه قال : أشهد على أبي بكر
ابن أبي داود بين يدي الله أنه قال : روى الزهري عن عروة قال خفيت أخافير
فلان من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت : هذا
باطل وافك مبین ، وأين اسناده الى الزهري ، ثم هو مرسل ، ثم لا يسمع قول
العدو في عدوه ، وما اعتد أن هذا صدر من عروة أصلاً .

وابن أبي داود ان كان حكى هذا فهو خفيف الرأس ، ولقد بقي بينه وبين
ضرب المتن شبر ، لكونه تفوه بمثل هذا البهتان ، فقام معه وشدّ عنقه رئيس
اصبهان ، محمد بن هبة الله بن حفص الهمداني الذكواني ، وخلصه من ابن أبي
ليلى أمير اصبهان ، وكان انتدب له بعض العلوية خصماً ، ونسب الى أبي بكر
المقالة وأقام عليه الشهادة محمد بن^(١) يحيى بن مندة الحافظ ، ومحمد بن العباس

(١) محمد بن يحيى بن مندة : المورخ الحافظ الاصبهاني الشافعي (٣٠١)

الآخر^(۱)، وأحمد بن علي بن الجارود^(۲)، واشتد الخطاب ، وأمر أبو ليلى بقتله فوثب الذكواني ، وجرح الشهود مع جلاتهم ، فنسب ابن مندة إلى العقوق ، ونسب أحمد إلى أنه يأكل الرباء ، وتكلم في الآخر ، وكان الهمداني الذكواني كبير الشأن ، فقام وأخذ بيد أبي بكر وخرج به من الموت ، فكان أبو بكر يدعو له طول حياته ، ويدعو على أولئك الشهود .

حكاهما أبو نعيم الحافظ ، ثم قال : فاستجيب له فيهم ، منهم من احترق ، ومنهم من خوطب وفقد عقله .

قال أحمد بن يوسف الأزرق : سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول : كل الناس مني في حل إلا من رمانني يبغي علي رضي الله عنه .

قال الحافظ ابن عدي : كان في الابتداء ينسب إلى شيء من النصب ، فنفاه ابن القرات عن بغداد ، فردّه ابن عيسى ، فحدث وأظهر فضائل من تحبّل ، فصار شيخنا فيهم .

قلت : كان شهيداً قوي النفس ، وقع بينه وبين ابن جرير وابن صاعد ، وبين الوزير بن هبسى الذي قرّبه^(۳) .

بإزاء ملاحظة ابن عبارت ظاهر است كه ذهبى تصريح فرموده بآنكه ابن ابى داود مدلل بنفسه بود ، يعنى ناز بنفس امارة خود مى نمود ، وطريق عجب و خود پستى ميبمود ، و ذهبى بنا بر استشهاد بر ابن دعوى خود ، حكایت قصه پر غصه او با ابن صاعد ، كه صاعد معارج فضل و كمال ، و معارج معارج علو و اجلال است ، نقل کرده ، كه از آن ظاهر

(۱) محمد بن العباس المعروف بابن الأحمز المحدث الحافظ الأصفهاني المتوفى (۳۰۱)

(۲) أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن الجارود الحافظ الأصفهاني المتوفى

(۲۹۹)

(۳) سير النبلاء للذهبي ج ۷ ص ۶۱۵ مخطوط في مكتبة المؤلف بلكنو

که وزیر علی بن عیسی اراده کرد ، که اصلاح کند در میان این ایی داود و این صاعد ، پس جمع کرد هر دو را و قاضی ابو عمر هم حاضر شد ، پس وزیر بابو بکر گفت : که ای ابو بکر ابو محمد یعنی این صاعد بدو گفتار است ، پس اگر برمیخواستی بسوی او ، پس ابو بکر بسبب مزید کبر و خود پسندی ، ابا از قیام و استنکاف از تواضع برای این صاعد عمدة الفخام نمود ، تا آنکه وزیر تحریر از این کبر و تصلف و تمطی و تعسف بدل رنجید ، و بکلمة بلیغة أنت شیخ زیف متکلم گردید ، پس ابو بکر بن ایی داود ، بجواب ارشاد هاسداد وزیر کبیر گفت : که شیخ زیف کسی است که کذاب است بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و هرگاه وزیر پرمید که کبیر کذاب گفت : که این است یعنی این صاعد ، و بعد از این ایی داود بر خاست .

پس از این افاده تحقق چند صفت مهلکه در این ایی داود ظاهر گشت : یکی از آن عجب و ادلال ، دوم کبر و تعلی و نخوت جهال ، سوم حسد و عداوت و بغض بعضی ائمه با کمال ، چهارم جسارت بر کذب عظیم ، و ادعای بودن یحیی بن صاعد کذاب بر خدای ذو الجلال ، و ظاهر است که کذب ، و کبر ، و حسد ، و بغض ، و عجب ، و ادلال ، معض زین و ضلال ، و مخالفت ارشادات رسول خدای متعال ، و مورث انواع و وبال و نکل ، و موجب نهایت بعد از درجه اهل فضل و کمال ، و انحطاط از مرتبة ائمه متورمین اقبال است ، و فضایع و ضنایع این صفات مهلکات ، بالاتر از آن است که استیعاب توان کرد .

اما قبايح عجب پس حجة الاسلام سنیان حضرت ابو حامد محمد بن محمد غزالی در واحیاء العلوم در کتاب ذم الکبر و العجب از ربیع مهلکات گفته :

السطر الثاني من الكتاب في العجب، وفيه بيان ذم العجب وآفاته ، وبيان حقيقة العجب والادلالات وحدهما، وبيان علاج العجب على الجملة، وبيان أقسام ما به العجب، وتفصيل علاجه .

« ذم عجب وآفات آن »

بيان ذم العجب وآفاته .

اعلم أن العجب مذموم في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
 قال تعالى : (ويوم حنين اذا عجبتمكم كثرتكم فلم تنن عنكم شيئا) ^(١) ذكر
 ذلك في معرض الانكار ، وقال عز وجل : (وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاناهم الله من حيث لم يحتسبوا) ^(٢) فورد على الكفار في اعجابهم بحصونهم
 وشوكتهم، وقال تعالى : (وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا) ^(٣) وهذا أيضا يرجع
 الى العجب بالعمل، وقد يعجب الانسان بعمل هو مخطيء فيه كما يعجب بعمل هو
 مصيب فيه .

وقال صلى الله عليه وسلم : « ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب
 المرء بنفسه » .

وقال لابي ثعلبة حيث ذكر آخر هذه الامة فقال : اذا رأيت شحا مطاعا ،
 وهوى متبعاً ، واعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك نفسك .

وقال ابن مسعود : « الهلاك في اثنين : القنوط والعجب » ،
 وانما جمع بينهما لان السعادة لا تنال الا بالسعي، والطلب، والجهد والتشمر،
 والقانط لا يسعى ولا يطلب، والمعجب يعتقد انه قد سعد وقد قنط بمراده، فلا يسعى،

(١) التوبة ٢٥

(٢) الحشر ٢

(٣) الكهف ١٠٤

قال موجود لا يطلب ، والمحال لا يطلب ، والسعادة موجودة في اعتقاد المعجب
حاصلة له ، ومستحيلة في اعتقاد القانط ، فمن ههنا بينهما وقد قال تعالى : (فلا تزكوا
انفسكم) ^(١) .

قال ابن جريح : معناه اذا عملت خيراً فلا تغفل عملت .

وقال زيد بن أرقم : لا تبروها أي لا تعتقدوا أنها بارة ، وهو معنى العجب .
ووفى طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بنفسه ، فأكب عليه حتى
أصيبت كفه ، فكانه أعجبه فعله العظيم ، إذ فداه بروحه حتى جرح ، فنفرس ذلك
عمر فيه ، فقال ما زال يعرف في طلحة بأو ^(٢) منذ أصيبت أصبعه مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، والباو هو العجب في اللغة ، إلا أنه لم ينقل فيه أنه أظهره واحتقر
مسلماً ، ولما كان وقت الثوري قال ابن عباس : أين أنت من طلحة؟ قال ذلك رجل
فيه نحوه .

فإذا كان لا يتخلص من العجب أمثالهم ، فكيف يتخلص الضمخاء إن لم يأخذوا

حذرهم .

وقال مطرف ^(٣) : لأن أبيت قائماً وأصبح نادماً أحب إلي من أن أبيت قائماً

وأصبح معجباً .

وقال صلى الله عليه وسلم : لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك

العجب العجب فجعل العجب أكبر من الذنوب .

وكان بشر بن منصور من الذين إذا رأوا ذكر الله تعالى والدار الآخرة

(١) النجم ٣٢

(٢) البأو يفتح الباء مصدر باى يشأ كمنع يمنع بأوا عليهم : فخر وتكبر

(٣) مطرف : بن عبد الله المعروف بابن الخير ، من الزهاد الكبير ، توفي

بالبصرة (٨٧)

لمواظبته على العبادة، فأطال الصلوة يوماً ورجل خلفه ينظر، فظن له بشر، فلما انصرف عن الصلوة، قال: لا يعجبك ما رأيت مني فإن أبلس لعنه الله قد عبد الله تعالى مع الملائكة مدة طويلة، ثم صار إلى ما صار إليه .
وقيل لعائشة رضي الله عنها : متى يكون الرجل مسيئاً ؟ قالت : إذا ظن أنه محسن .

وقال تعالى : (لأنبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى)^(١) واليمن نتيجة استمظام الصدقة، واستمظام العمل هو العجب، فظهر بهذا أن العجب مذموم جداً .^(٢)
ونيز درو احياء العلوم : گفته :
بيان آفة العجب -

اعلم ان آفات العجب كثيرة، فان العجب يدعو إلى الكبر، لانه أحد أسبابه كما ذكرناه ، فيتولد من العجب الكبر، ومن الكبر الآفات الكثيرة التي لا تحصى، هذا مع العباد .

وأما مع الله تعالى فالعجب يدعو إلى نسيان الذنوب وإهمالها، فبعض ذنوبه لا يذكرها ولا يتفقدتها، لظنه انه مستغن عن تفقدها فينساها، وما يندكر منها فيستصفرها ولا يستعظمها، فلا يجتهد في تداركها وتلافيها، بل يظن انها تغفر له .

وأما العبادات والأعمال فانه يستعظمها ويتعجب بها ، ويمن على الله بفعلها ، وينسى نعمة الله عليه بالتوفيق والتمكين منها، ثم اذا اعجب بها عمى عن آفاتها .

ومن لم يتفقد آفات الأعمال كان أكثر سعيه ضائعاً، فان الأعمال الظاهرة اذا لم تكن خالصة نقية عن الشوائب فلما تنفع، وانما يتفقد من يطلب عليه الاشفاق والخوف دون المعجب، والمعجب يغتر بنفسه وبربه، ويأمن مكر الله وعذابه، ويظن انه عند

(١) البقرة ٢٦٤

(٢) احياء العلوم ج ٣ ص ٣٦٩ - ٣٧٠ ط دار المعروفة بيروت

الله بمكان، وإن له عند الله منة وحقا بأعماله التي هي نعمة من نعمه وعطية من عطاياه، ويخرجه العجب إلى أن يثنى على نفسه ويحمدها ويذكرها .

وإن أعجب برأيه وعمله وعقله ، منع ذلك من الاستفادة ومن الاستشارة والسؤال^(١)، فيستبد بنفسه ورأيه، ويستكف من سؤال من هو أعلم منه ، وربما يعجب بالرأي الخطأ الذي خطر له، فيفرح بكونه من خواطره، ولا يفرح بخاطر غيره فيصبر عليه، ولا يسمع نصيح ناصح ولا وعظ واعظ، بل ينظر إلى غيره بعين الاستجهال ويصبر على خطأه، فإن كان رأيه في أمر ديني فيخفق^(٢) فيه، وإن كان في أمر ديني لاسيما فيما يتعلق بأصول العقائد فيهلك به .

ولواتهم نفسه ولم يثق برأيه، واستضاء بنور القرآن، واستعان بعلماء الدين، وواظب على مدرسة العلم ، وتابع سؤال أهل البصيرة كان ذلك يوصله إلى الحق .

فهذا وأمثاله من آفات العجب، فذلك كان من المهلكات، ومن أعظم آفاته أن يفترفي السعي ، لظنه أنه قد فاز وأنه قد استغنى ، وهو الهلاك المريع الذي لا شبهة فيه .

نسأل الله تعالى العظيم حسن التوفيق لطاعته .^(٣)

« شائع تكبر »

أما شائع تكبر پس آنهم از ملاحظه افادات غزالی ظاهر است در احیاء العلوم، گفته :

بیان دم الکبر .

قد دم الله الکبر في مواضع من كتابه، ودم كل جبار متكبر .

(١) اخفق : طلب حاجة فلم يدرکها - خاب

(٢) احیاء العلوم ج ٣ ص ٣٧٠

- A فقال تعالى : (سأصرف من آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق)^(١) .
A وقال عز وجل : (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار)^(٢) .
/ وقال تعالى : (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد)^(٣) .
/ وقال تعالى : (انه لا يحب المستكبرين)^(٤) .
/ وقال تعالى : (لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا)^(٥) .
/ وقال تعالى : (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)^(٦) .
وذم الكبير في القرآن كثير .

R وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان .

R وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الله تعالى : «الكبرياء ردائي ، والعظمة أزاري ، فمن نازعني واحداً منهما الفيتة في جهنم ولا أهاى» .

R وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن^(٧) ، قال التقى عبدالله بن عمرو^(٨) ، وعبد الله بن عمر^(٩) على المروة ، فتواقفا ، فمضى ابن عمرو ، وأقام ابن عمر يبكي ، فقالوا :

(١) الأعراف ١٤٦

(٢) غافر ٣٥

(٣) إبراهيم ١٥

(٤) النحل ٢٣

(٥) الفرقان ٢١

(٦) غافر ٦٠

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن حوف الزهري المدني المحدث المتوفى (٩٤)

(٨) عبدالله بن عمرو بن العاص الصحابي ، شهد صفين مع معاوية وتوفى (٦٥)

(٩) عبدالله بن عمر : من الخطباء الصحابي المتوفى بمكة (٧٣)

ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن فقال: هذا يعني عبد الله بن عمرو زعم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر اكبه الله في النار على وجهه».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم من العذاب».

وقال سليمان بن داود عليه السلام يوماً للطير والانس والجن والبهائم: اخرجوا فخرجوا في مأتي ألف من الانس، ومأتي ألف من الجن، فرفع حتى سمع رجل الملائكة بالتسبيح في السموات، ثم خفض حتى سمع أقدامه البحر، فسمع صوتاً: لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لخفضت به أبعد مما رفعت.

وقال صلى الله عليه وسلم: يخرج من النار عتق له أذنان تسمعان، وعيتان تبصران، ولسان ينطق يقول: وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله الها آخر، وباله صوريين.

وقال صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة بخيل، ولا جبار، ولا سي والملكة.

وقال صلى الله عليه وسلم: تحاجت الجنة والماء، فقالت النار: أو ثرت

بالمتكبرين والمنجبرين، وقالت الجنة: مالي لا يدخلني الاضغاث الناس، وسقاطهم،

وعجزتهم؟ فقال الله للجنة: انما أنت رحمتي، أرحم بك من أشياء من عبادي،

وقال للنار: انما أنت عذابي، أعذب بك من أشياء، ولكل واحدة منكما ملؤها.

وقال صلى الله عليه وسلم: بشس العبد عبد تجبر واعتدى، ونسى الجبار

الاعلى، بشس العبد عبد تجبر واختال، ونسى الكبير المتعال، بشس العبد عبد صهي

ولهي، ونسى المقابر والبلى، بشس العبد عبد هتا وبلى، ونسى المبدء والمنتهى.

وعن ثابت انه قال: بلغنا انه قيل يا رسول الله ما اعظم كبر فلان؟ فقال: اليس

بعده الموت؟

وقال عبد الله بن عمرو: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنه وقال: اني آمركما بالثنتين وانهيكما عن اثنتين: انها كما من الشرك والكبر، وأمركما بلالة الله، فإن السموات والأرضين وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان، وضعت لاله الا الله في الكفة الاخرى، كانت أرجح منهما، ولو أن السموات والأرضين وما فيهن كانتا حلقة، فوضعت لاله الا الله عليها لقصبتها، وأمركما بسبحان الله وبحمده، فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء.

وقال المسيح ^(١) : طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جباراً.
وقال صلى الله عليه وسلم: أهل النار كل جعظري ^(٢)، جواظ ^(٣)، مستكبر، جماع، مناع، وأهل الجنة الضغفاء المقلون.
وقال صلى الله عليه وسلم: إن أحبكم إلينا، وأقربكم مني في الآخرة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلينا وأبعدكم منا الثرثارون ^(٤) المتشدقون ^(٥) المتفيهقون، قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارين والمتشدقين، فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون.

وقال صلى الله عليه وسلم: يحشر المتكبرون يوم القيامة ذراً في مثل صور الرجال، تطأهم الناس، يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال لهم ^(٦) بولس يعلوهم نار الانيار، يسقون من طين الخبال عصارة أهل النار.

(١) الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر

(٢) الجواظ: المختال - الجافى الغليظ - الاكول - التقصير البطي

(٣) الثرثار: الذي يكثر كلامه في تردد وتلخيظ

(٤) المتشديق: التوسع في الكلام من غير احتراز واحتياط

(٥) بولس بضم الباء وفتح اللام: سجن في جهنم - (- متهى الادب -)

وقال ابو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم : يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة في صور الذر ، تطوهم الناس لهوائهم على الله تعالى .
ومن محدثين واسع قال: دخلت على بلال بن أبي بردة ، فقلت يا بلال : ان أباك حدثني عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انه قال : ان في جهنم وادياً يقال له هيب^(١) حتى على الله أن يسكنه كل جبار ، فأياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه .

وقال صلى الله عليه وسلم : ان في النار قصراً يجعل فيه المتكبرون . ويطلق عليهم .
وقال صلى الله عليه وسلم : اللهم أعوذ بك من نفخة الكبرياء .
وقال : من فارق روحه جسده وهو يرى من ثلاث دخل الجنة : الكبر ، والنين ، والغلول^(٢) .

الانار . قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : لا يحقرن احد احداً من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير .

وقال وهب : لما خلق الله جنة عدن نظر اليها ، فقال : أنت حرام على كل متكبر .

وكان الاحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريره فجاء يوماً ومصعب ماد رجله فلم يقبضهما ، ولقد الاحنف فزحه بعض الزحمة ، فرأى أثر ذلك في وجهه ، فقال : عجبا لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين .
وقال الحسن : العجب من ابن آدم يشل الخراء^(٣) بيده كل يوم مرة أو مرتين ثم يتكبر ويمارض جبار السموات والارض ، وقد قيل : (وفي انفسكم افلا تبصرون) : هو سبيل الغائط والبول .

(١) يقال : هيب الرجل : اسرع - اتبه من النوم - هيب الكيش : ذبحه .

(٢) الغلول بضم الغين : الضياعة .

(٣) الخراء بكسر الخاء : العذة .

وقال محمد بن الحسين بن هلي : ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط الا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قل أو أكثر .

وسئل سلمان عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة ، فقال : الكبر .

وقال النعمان بن بشير على المنبر : ان للشيطان مصالي^(١) وفخوخاً^(٢) وان من مصالي الشيطان وفخوخه البطر بأنعم الله ، والفجر باعطاء الله ، والكبر على عباد الله ، واتباع الهوى في غير ذات الله .

نسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والاخرة بسنة وكرمه^(٣) .

﴿ در «احياء العلوم» كفته : ﴾

بيان المتكبر عليه ودرجاته وأقسامه وثمرات الكبر فيه .

اعلم ان المتكبر عليه هو الله تعالى أو رسله أو سائر خلقه ، وقد خلق الانسان ظلوماً جهولاً ، فتارة يتكبر على الخلق ، وتارة يتكبر على المخلوق ، فاذا التكبر باعتبار المتكبر عليه ثلثة أقسام :

الاول التكبر على الله ، وذلك الفحش أنواع الكبر ، ولا مثار له الا الجهل المحض والظلمان ، مثل ما كان من نمرود ، فانه كان يحدث نفسه بان يقا تل رب السماء ، وكما يحكى عن جماعة من الجهلة ، بل ما يحكى عن كل من ادعى الربوبية ، مثل فرعون وغيره ، فانه لتكبره ، قال : انا ربكم الاعلى ، اذ استكف أن يكون عبداً لله .

ولذلك قال تعالى : (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

(١) المصالي : جمع المصلى بكسر الميم وسكون الصاد وفتح اللام : شرك ينصب للصيد .

(٢) الفخوخ يضم الفاء والخاء جمع الفخ بفتح الفاء وتثنية الخاء : آلة يصاد بها

(٣) احياء العلوم ج ٣ ص ٣٣٦ - ٣٣٩ ط بيروت .

(داخريں) (۱)

وقال تعالى : (لن يستكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون
ومن يستكف عن عبادته ويستكبر) (۲) الآية وقال تعالى : (واذا قيل لهم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً) (۳).

القسم الثاني التكبر على الرسل ، من حيث تعزز النفس وترفعها عن الانقياد
لبشر مثل سائر الناس ، وذلك تارة يصرف عن الفكر والاستبصار ، فيبتلى في ظلمة
الجهل بكبره ، فيمتنع عن الانقياد وهو ظان انه محق فيه ، وتارة يمتنع مع
المعرفة ، ولكن لا تطاوعه نفسه للانقياد للحق والتواضع للرسل ، كما حكى الله
عن قولهم : (أنؤمن لبشرين مثلنا) (۴) وقولهم : (ان أنتم الا بشر مثلنا) (۵) (ولئن
أطلعتم بشراً مثلكم انكم اداً لخاسرون) (۶) (وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل
علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم) (۷) (وقالوا لولا انزل عليه
ملك) (۸) وقال فرعون فيما أخبر الله عنه : (ارجاء منه الملائكة مقترنين) (۹) وقال
الله تعالى : (واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق) (۱۰) فتكبر هو على الله
وعلى رسوله جميعاً .

(۱) غافر : ۶۰

(۲) النساء : ۱۷۲

(۳) الفرقان : ۶۰

(۴) المؤمنین : ۴۷

(۵) ابراهيم : ۱۰

(۶) المؤمنون : ۳۴

(۷) الفرقان : ۲۱

(۸) الانعام : ۸

(۹) الزخرف : ۵۳

(۱۰) القصص : ۳۹

قال وهب : قال له موسى عليه السلام : آمن ولك ملكك ، قال : حتى اشاور هامان فشاور هامان ، فقال هامان : بينما أنت رب تعبد اذ صرت عبداً تعبد ، فامتنعكف عن عبودية الله وعن اتباع موسى عليه السلام .

وقالت قريش فيما اخبر الله تعالى عنهم : (لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم)^(١) قال قتادة : هو الوليد بن المغيرة وأبومسعود الثقفي طلبوا من هو أعظم رياسة من النبي صلى الله عليه وسلم ، اذ قالوا : غلام يتيم ، كيف بعثه الله البنا ؟ فقال تعالى : (اهم يقسمون رحمة ربك)^(٢) وقال الله تعالى : (ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا)^(٣) أي استحقاقاً لهم واستبصاراً لتقدمهم ، وقالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف نجلس اليك وعندك هؤلاء ؟ أشاروا الى فقراء المسلمين ، فازدروهم بأعينهم ، وتكبروا عن مجالستهم فأنزل الله تعالى : (ولانظروا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه)^(٤) (ولانعد حينئذ عنهم ثريد زينة المحبوة الدنيا)^(٥) .

ثم أخبر الله تعالى عن تعجبهم حين دخلوا جهنم اذ لم يروا الذين ازدروهم وقالوا ما لنا لانرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار^(٦) قبل : يعنون عماراً وبلالاً وصهيباً والمقداد رضي الله عنهم ، ثم كان منهم من منعه الكبر عن الفكر والمعرفة فجهل كونه صلى الله عليه محققاً ، ومنهم من عرف ومنعه الكبر عن الاعتراف ،

(١) الزخرف ٣١

(٢) الزخرف ٣٢

(٣) الانعام ٥٣

(٤) الانعام ٥٢

(٥) الكهف ٢٨

(٦) ص ٦١

قال الله تعالى مخبراً عنهم (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به) ^(۱) وقال : (ويجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً) ^(۲) وهذا التكبر قريب من التكبر على الله عز وجل ، وان كان دونه ، ولكنه تكبر على قبول أمر الله والتواضع لرسوله .

القسم الثالث التكبر على العباد ، وذلك بان يستعظم نفسه ويستحقير غيره فتأني نفسه عن الانقياد لهم ، وتدعوه الى الترفع عليهم ، ليزدريهم ويستعظمهم ويأنف عن مساواتهم .

هذا وان كان دون الاول والثاني ، فهو أيضاً عظيم من وجهين أحدهما أن الكبير والعز والعظمة والعلو لا يليق الا بالملك القادر ، فاما ان عبد المملوك والضعيف العاجز الذي لا يقدر على شيء فمن أين يليق بحاله التكبر فمهما تكبر العبد فقد نازح الله تعالى في صفة لا يليق الا بجلاله ، ومثاله أن يأخذ العلام كمنورة الملك ، فيضعها على رأسه ، ويجلس على سريره ، فتأعظم استحقاقه للفت ، ومما أعظم تهوده للخزي والشك والشد استجرائه على مولاه ، ومما أبحر ما تعاطاه والى هذا المعنى الاشارة بقوله تعالى / العظمة لازدي ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني فيها فصمت ، أي انه خاض صفتي ، ولا يليق الا بي والمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي ، وإذا كان التكبر على عباده لا يليق الا به ، فمن تكبر على عباده فقد جنى عليه ، إذ الذي يستردن خولاً من خدام الملك ويستخدمهم ويرفع عليهم ، ويستأثر بما حق الملك أن يستأثر به منهم فهو منازع له في بعض أمره ، وإن لم يبلغ درجته درجة من أراد الجلوس على سريره ، والاستبداد بملكه فالجنى كلهم عباد الله ، وله العظمة والكبرياء عليهم ، فمن تكبر على عبد من عباد الله فقد نازح الله في حقه .

نعم الفرق بين هذه المنازعة وبين منازعة نمرود وفرعون ما هو الفرق بين منازعة الملك في استصدار بعض عيده واستخدامهم وبين منازعته في أصل الملك .

الوجه الثاني الذي تعظم به رذيلة الكبر أنه يدعو الى مخالفة الله تعالى في أوامره، لأن المتكبر إذا سمع الحق من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله ، وتشمر لجحده .

ولذلك ترى المناظرين في مسائل الدين يزعمون أنهم يتباحثون عن أسرار الدين، ثم أنهم يتجادلون بجاحد المتكبرين ، ومهما اتضح الحق على لسان واحد منهم أنف الآخر من قبوله، وتشمر لجحده، واحتال لدفعه بما يقدر عليه من التلبيس، وذلك من أخلاق الكافرين والمنافقين، إذ وصفهم الله تعالى فقال : (« وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون »)^(١) فكل من يناظر للغلبة والافحام، لا يفتنم الحق إذا ظهر به، فقد شاركهم في هذا الخلق وكذلك يحمل ذلك على الأنفة من قبول الوعد كما قال الله تعالى (« وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم »)^(٢) .

وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قرأها فقال بر أنا لله وأنا إليه راجعون ، وقام رجل فأمر بالمعروف فقتل، فقام آخر، فقال: تقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، فقتل المتكبر الذي خالفه والذي أمره كبراً .

وقال ابن مسعود: كفى بالرجل أثماً إذا قيل له اتق الله قال عليك نفسك .

وقال صلى الله عليه وسلم لرجل: كل يمينك، قال: لا أستطيع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، لا استطعت فما منعك إلا الكبر، قال فمارفها بعد ذلك أي

(١) فصلت ٢٦

(٢) البقرة ٢٠٦

اهتلت یده .

فإذا تكبره على الخلق عظيم، لانه سيدعوه الى التكبر على أمر الله، وانما ضرب ابليس مثلاً لهذا، وما حكاه من أحواله الا ليعتبر به ، فانه قال : أنا خير منه، وهذا الكبر بالنسب لانهم (قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين)^(۱) فعمله ذلك على أن يمتنع من السجود الذي أمره الله تعالى به، وكان مبدؤه الكبر على آدم والمحبس له، فجبره ذلك الى التكبر على أمر الله تعالى، فكان ذلك سبب هلاكه أبد الأبد .

فهذه آفة من آفات الكبر على العباد عظيمة ، ولذلك شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر بهاتين الآيتين الايتين اذ سأله ثابت بن قيس بن الشماس ، فقال : يا رسول الله اني امرؤ حبيب الي من الجمال ماترى أفمن الكبر هو ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : لا، ولكن الكبر من بطر^(۲) الحق وغمص الناس وفي حديث آخر من سفه الحق .

وقوله : (وغمص الناس) أي ازدراهم واستحقروهم، وهم عباد الله أمثاله أو خير منه، وهذه الآفة الاولى .

وقوله : (سفه الحق) هو رده، وهي الآفة الثانية .

فكل من رأى أنه خير من أخيه ، واحتقر أخاه وازدراه ، ونظر اليه بعين الاستصغار أو رد الحق وهو يعرفه، فقد تكبر فيما بينه وبين الخلق، ومن أنف أن يخضع لله تعالى ويتواضع لله بطاعته واتباع رسله ، فقد تكبر فيما بينه وبين الله تعالى ورسله^(۳) .

(۱) الأعراف ۱۲

(۲) بطر الحق: تكبر عنه ولم يقبله

(۳) احیاء الطویم ج ۲ ص ۳۴۵ - ۳۴۷

﴿وملا علي متفي در «كنز العمال» گفته﴾ :

ان الله يبخس البذنين الفرحين المرحين .

(الدیلمی فی «الفردوس» عن معاذ بن جبل) (۱).

ان الله يبخس ابن سبعين في أهله ابن عشرين في مشيته ومظهره .

(الطبرانی فی «المعجم الاوسط» عن أنس) (۲).

ان الله يحب ابن عشرين اذا كان شبه ابن الثمانين، ويبغض ابن الستين اذا

كان شبه ابن عشرين .

(الدیلمی فی «الفردوس» عن عثمان) (۳).

ایاکم والكبر ، فان ابليس حمله الكبر على أن لا يسجد لادم ، وایاکم

والحرص فان آدم حمله الحرص على أن أكل من الشجرة ، وایاکم والحمد ،

فان ابني آدم انما اغتلب أحدهما صاحبه حسداً، فمن أصل كل خطيئة (ابن عساكر

عن ابن مسعود) (۴).

ایاکم والكبر، فان المكبر يكون في الرجل وان عليه العباءة (الطبرانی فی

المعجم الاوسط عن ابن عمرو) (۵).

﴿ونیز در آن مسطور است﴾ :

إراءة من الكبر لبس الصوف، ومجالسة فقراء المؤمنين، وركوب الحمار

واحتقال البعير (۶).

(۱) كنز العمال ج ۳ ص ۵۲۵ حديث (۷۷۲۰)

(۲) كنز العمال ج ۲ ص ۵۲۵ حديث (۷۷۳۱)

(۳) كنز العمال ج ۲ ص ۵۲۵ حديث (۷۷۳۲)

(۴) كنز العمال ج ۳ ص ۵۲۵ حديث (۷۷۳۴)

(۵) كنز العمال ج ۲ ص ۵۲۶ حديث (۷۷۳۵)

(۶) كنز العمال ج ۳ ص ۵۲۶ حديث (۷۷۳۶) وفي نسخة راجعاً واحتقال البعير

(أبو نعيم في الحلية)، والبيهقي في شعب الأيمان عن أبي هريرة) ..

من حمل ملته فقد هوى من الكبر .

(البيهقي عن أبي امامة) ^(١) .

سبب امتي داء الأمم؛ الاشر، والبطر، والتكبر، والتشاجر في الدنيا *

والتباغض، والتحاسد، حتى يكون البغني .

(الحاكم في المستدرکة عن أبي هريرة) ^(٢) .

الفخر والخيلاء في أهل الأهل، والسكينة والوفار في أهل الغنى .

(أحمد بن حنبل في المسند عن أبي سعيد) ^(٣) .

قال الله تعالى : الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعتني واحدا فخذوه

في النار . (كنز ج ٣ ص ٥٢٦ حديث (٧٧٤٠)

وعن أبي داود في السنن عن أبي هريرة عن ابن عباس قال قال الله تعالى : الكبرياء

ردائي والفخر ازاري من نازعتني في شيء منهما عذابي . (كنز ج ٣ ص ٥٢٧ ح

٧٧٤٢) .

(تسوية عن أبي سعيد ، وأبي هريرة) .

كلکم بنو آدم و آدم خلق من تراب، لیستهین قوم ینمخرون بأبائهم أولیکون

أهون علی الله من الجملان ^(٤) (کنز ج ٣ ص ٥٢٧) .

(البزار عن حذيفة) من انتسب إلى تسعة آباء كفار یورث بهم هوأ وکرمأ کان

عاشرهم في النار .

(١) کنز العمال ج ٣ ص ٥٢٦ حديث (٧٧٣٧)

(٢) کنز العمال ج ٣ ص ٥٢٦ حديث (٧٧٣٨)

(٣) کنز العمال ج ٣ ص ٥٢٦ حديث (٧٧٣٩)

(٤) الجمل بضم الجیم وفتح العین : صوب من الخفاس وهي دویة سوداء تدیر

أحمد بن حنبل عن أبي ریحانة :

R ٩

إن الله قد أذهب عنكم هبة الجاهلية، وفخرها بالآباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي،
أنتم بنو آدم وآدم من تراب، ليدعن رجال فخرهم بأفوام إنما هم فحم من فحوم
جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان^(١) التي تدفع بأنفها التتن^(٢).

أحمد بن حنبل، عن أبي داود، عن أبي هريرة :

R ٩

ليستين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونن
أهون على الله من الجمل الذي يدهده^(٣) الخراء بأنفه، إن الله تعالى أذهب عنكم
هبة الجاهلية وفخرها بالآباء، إنما هو مؤمن تقي، وفاجر شقي، الناس كلهم بنو
آدم وآدم خلق من تراب .

الترمذي عن أبي هريرة^(٤).

﴿ ونيز در «کنز العمال» مسطور است ﴾ :

R ٩

ما من رجل ينماظم في نفسه ويختال في مشيته الا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان.
(أحمد بن حنبل، البخاري في الادب، ك عن ابن عمر)^(٥).

R

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قيل : إن الرجل يحب أن
يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة قال : إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق
وغبط الناس .

(مسلم في صحيحه عن ابن مسعود)^(٦).

(١) الجعلان بكسر الجيم ومكون المين جمع الجمل .

(٢) التتن بفتح التون وكسر التاء : ما خبث رائحته .

(٣) يدهده الحجر : دحرجه .

(٤) كنز العمال ج ٣ .

(٥) كنز العمال ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٧٧٨٤ .

(٦) كنز العمال ج ٣ ص ٥٢٧ ح ٧٧٤٧٢ .

- ۵ R لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبرياء .
(م د ت هـ عن ابن مسعود) ^(۱) .
- ۶ R لا يزال الرجل يتكبر وينفخ بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصبيه ما أصابهم
(ت عن سلمة بن الأكوع) كنز العمال ج ۳ ص ۵۲۸ ح ۷۷۴۹
﴿ونيز در آن مسطور است﴾ :
- ۷ R بينما رجل يجتر ازاره من الخيلاء اذا خسف الله به فهو يتجلجل ^(۲) في الارض
الى يوم القيامة - كنز العمال ج ۳ ص ۵۲۹ ح ۷۷۵۴ .
- ح م خ ن عن ابن عمر بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل ^(۳)
جمته ^(۴) اذا خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة - كنز العمال
ج ۳ ص ۵۲۹ .
- (حم ق عن ابي هريرة) .
- لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء - كنز العمال ج ۳ ص ۵۳۰
- (ق ن عن ابن عمر) من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة - كنز
ج ۳ ص ۵۳۰
- (حم ق عن ابن عمر) من وطئ على ازار خيلاء وطئه في النار - كنز
ج ۳ ص ۵۳۰
- (حم عن هيب) ان الناس لا يرفعون شيئاً الا وضعه الله .
- (هب عن سعيد بن المسيب مرسلاً) كنز العمال ج ۳ ص ۵۳۰ ح ۷۷۶۲

(۱) كنز العمال ج ۳ ص ۵۲۸ حديث ۷۷۴۸ .

(۲) تجلجل في الارض: دخل فيها

(۳) المرجل: الشعر المرح

(۴) الجملة بضم الجيم وتشديد الميم: مجتمع شعر الرأس

﴿ونيز در آن مسطور است﴾ :

ما على الأرض من رجل يموت وفي قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل إلا جعله الله في النار، فقال رجل : يا رسول الله اني احب أن اتجمل بحمالة^(١) ميني وبفسل ثيابي من اللذان وبحسن الشراك والتعلين، فقال: ليس ذلك أعني، الكبر من صفه الحق وغمص الناس، قيل : يا رسول الله ما صفه الحق وغمص الناس؟ قال : هو الذي يجيء شامخاً بأنفه فاذا رأى ضعفاء الناس وفقرائهم لم يسلم عليهم محقرة لهم فذلك الذي يغمص الناس، من رفع الثوب، ونحصف النعل، وركب الحمار، وعاد المملوك، وحلب الشاة، فتدبري من العظيمة.

(ابن مسعود في أماليه عن ابن عباس) (٢).

R

R

/ من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبته الله في النار على وجهه (قط في الأفراد وابن النجار عن ابن عمر) (٣).

/ ان الله عز وجل ثلاثة أثواب، انزاد العزة، وتسربل الرحمة، وأرثدى الكبرياء فمن تعزز بغير ما أعزه الله فذلك الذي يقال له: (حق أنك انت العزيز الكريم) (١) ومن رحم الناس رحمه الله، فذلك الذي تسربل بسرياله الذي ينبغي له، ومن تكبر فقد نازع الله رفاته الذي ينبغي له، فان الله تعالى يقول: لا ينبغي لمن نازعني أن ادخله الجنة كتر العمال ج ٣ ص ٥٣٤ ح ٧٧٧٨

(ك والدبلي عن أبي هريرة)

/ اذا جمع الناس في صعيد واحد يوم القيامة أقبلت النار يركب بعضها بعضاً وعزنتها يكفونها، وهي تقول: «وعزة ربي لنخلن بيني وبين أزواجي أولادهم

(١) حمالة السيف بكسر الحاء وتخفيف النيم: علامة السيف

(٢) كتر العمال ج ٣ ص ٥٣٢ ح ٧٧٦٨

(٣) كتر العمال ج ٣ ص ٥٣٤ ح ٧٧٧٣

الناس عنقاً^(١) واحداً، فيقولون ومن أزواجكم فتقول: كل متكبر جبان، فتخرج
لسانها فتلطمهم^(٢) بهن. بين ظهرائي^(٣) الناس فتقذفهم في جوفها ثم تمأخو ثم
تقبل ويركب بعضها بعضاً، وخرتها يكتفونها وهي تقول: وعز قريي لتخلق بيبي
وبين أزواجي. أزواجهم الناس عنقاً واحداً، فيقولون: وعن أزواجكم فتقول:
كل فخور تلطمهم بلسانها من بين ظهرائي الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر
ويقتضي ■ بين العباد كنز العمال ج ٣ ص ٥٣٥ ح ٧٧٨٢

(ع ص من أبي سعيد)

ويح ابن آدم كيف يزهر وإنما هو جيفة تؤذي من مر به ابن آدم من التراب
خلق، وإلى يصير. كنز العمال ج ٣ ص ٥٣٦ ح ٧٧٨٣
(الدبلي. حق، أبي هريرة)

من جو ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه في حلال ولا في حرام.

(طب غن. ابن مسعود)^(٤)

أياكم والغلو في الزهو، فإن بني إسرائيل قد فلا كثير منهم حتى كانت
المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب فتحشوهما ثم تزلج فيهما رجلها ثم تقوم
إلى جنب المرأة الطويلة فتمشي معها وإذا هي قد تساوت بها وكانت أطول منها

كنز العمال ج ٣ ص ٥٣٧ ح ٧٧٩٠

(بز طب عن سمرة)

من أحب أن يمثّل له الرجال قياماً وسجدة له النار. ابن جرير عن معاوية^(٥)

(١) العنق بضم العين والتون: الجماعة

(٢) تلطمهم: تأخذهم بلا تعجب

(٣) ظهرائي الناس بفتح القاء وسكون الهاء: وسطهم ومظهرهم

(٤) كنز العمال ج ٣ ص ٥٣٦ ح ٧٧٨٥

(٥) كنز العمال ج ٣ ص ٥٣٧ ح ٧٧٩١

﴿وَنِيْزُ دِرْآنِ مَسْطُورِ اسْت﴾ :

من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وخطب شاهه وأكل معه
عِيَالَهُ فَقَدْ نَحِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكِبَرُ. كنز العمال ج ٣ ص ٥٣٨ ح ٧٧٩٧

أنا عبد بن عبد: أجلس جلسة العبد، وآكل أكل العبد، اني قد اوحى اليّ
أن تواضعوا، ولا يهني أحد على أحد، ان يد الله مبسوطة في خلفه، فمن رفع نفسه
وضعه الله، ومن وضع نفسه رفعه الله، ولا يمشي امرء على الارض شبرا يبتلي به
سلطان الله الا كبه الله. كنز العمال ج ٣ ص ٥٣٩ ح ٧٧٩٧
(ابن عساكر عن ابن عمر)

انتسب رجلان من بني اسرائيل على عهد موسى : مسلم والاخر مشرك ،
فانتسب المشرك فقال : أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة آباء، ثم قال لصاحبه :
انتسب لام لك، فقال: أنا فلان بن فلان وأنا برىء مما وراء ذلك، فنادى موسى
في الناس وجههم، ثم قال قد قضى بينكما اما انت الذي انتسبت الى تسعة آباء
فانت توفيهم العاشر في النار، واما انت الذي انتسبت الى أبوك فانت امرء من
أهل الاسلام .
طب عن معاذ^(١).

قبایح حسد

﴿امّا قبايح حسد پس نبذی از انهم پرزبان هزائی یابند شنید در
واحیاء العلوم﴾ گفته :

القول في ذم الحسد، وفي حقيقته، وأسبابه، ومعالجته، وغاية الواجب في
إزالته .

بیان ذم الحمد .

اعلم ان الحمد أيضاً من نتائج الحقد ، والحقد من نتائج الغضب ، فهو فرع فرعه ، والغضب أصل أصله ، ثم للحمد من الفروع الذميمة ما لا یكاد یحصی وقد ورد في ذم الحمد خاصة أخبار كثيرة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .

وقال صلى الله عليه وسلم في النهي عن الحمد وأسبابه وثمراته : لاتحاسدوا ولا تقاتعوا ولا تباغضوا ولا تذابروا وكونوا عباد الله اخواناً .

وقال أنس : كنا يوماً جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة ، قال : فطلع رجل من الانصار تنطف^(١) الحية من وضوئه ، قد حلق نعليه في يده الشمال فسلم ، فلما كان قد قال صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل ، وقاله في اليوم الثالث فطلع ذلك الرجل ، فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال : اني لاحبت^(٢) ابي فاسمعت ان لا أدخل عليه ثلاثاً ، فان رأيت ان تؤويني اليك حتى تمضي الثلاث فقلت ، فقال : نعم ، فبات عنده ثلاث ليال ، فلم يره يقوم من الليل شيئاً ، فبراه اذا قلب على فراشه ذكر الله تعالى ، ولم يقم حتى يقوم لصلاة الفجر ، قال فبراه اني ماسمعت يقول الا خيراً ، فلما مضت الثلاث وكنت أن احتقر عمله .

قلت يا عبدالله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كذا وكذا ، فأردت أن اعرف عملك ، فلم

(١) نطف الماء ينطف بفتح الطاء في الماضي وضعها أو فتحها : مال قليلاً قليلاً

(٢) لاحى لعاة وملاحاة الرجل : نازعه ، ومنه المثل من لاحاك فقد عاداك

أرك عمل عم لا كثيراً، فما الذي بلغ بك ذلك؟ فقال: ما هو الا ما رأيت، فلما توليت دعائي فقال ما هو الا ما رأيت غير اني لأجده على احد من المسلمين في نفسي فشا، ولا حسداً على غير أعطاه الله اياه، قال عبد الله فقلت لسه هي التي بلغت بك وهي التي لا نطق .

✓ وقال صلى الله عليه وسلم: ثلث لا ينجو منهن أحد: الظن، والطيرة والحسد وسأحدثكم بالمخرج من ذلك، اذا ظننت فلا تحقق، واذا تطيرت فامض، واذا حسدت فلا تبغ .

✓ وفي رواية ثلاثة لا ينجو منهن أحد، وقل " من ينجو منهن، فأثبت في هذه الرواية امكان النجاة

✓ وقال صلى الله عليه وسلم: صب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة، لا أقول حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين، والذي نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولن تؤمنوا حتى تحابوا، ألا انبشكم بما بينت ذلك لكم؟ أفشوا السلام بينكم .

✓ وقال صلى الله عليه وسلم: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يفلب القدر .

✓ وقال صلى الله عليه وسلم: انه سيميب امتي داء الامم، قالوا: وما داء الامم؟ قل: البشر، والبطر، والتكاثر، والتنافس، في الدنيا والتباعد، والتعاسد حتى يكون البني ثم يكون الهرج .

✓ وقال صلى الله عليه وسلم: لا تظهر الثمناة لاختبك فيعافيه الله ويبتليك .

✓ وروي أن موسى عليه السلام لما تمجل الى ربه تعالى رأى في ظل العرش رجلاً فقبطه بمكانه، فقال: ان هذا الكريم على ربه، فسأل ربه تعالى أن يخبره باسمه فلم يخبره باسمه، وقال: احذثك عن عمله بثلاث: كاذ لا يحمده الناس

- علی ما آتاهم اللہ من فضله ، وکلنا لایبقی بولدیہ ، ولا یجشی بالنیمة .
- ✓ / وقال زکریا علیہ السلام : قال اللہ تعالیٰ : الحامد حمدی لنعمتی ، متسخط لقضائی ، غیر راض بقسمتی الّتی قسمت بین عبادی .
- ✓ / وقال صلی اللہ علیہ وسلم : أخوف ما أخاف علی امتی أن یکثر لهم المال فیتحاسدون ویقتلون .
- ✓ / وقال صلی اللہ علیہ وسلم : استعینوا علی قضاء الحوائج بالکتمان ، فإن کلّ شیء نعمة محسود .
- ✓ / وقال صلی اللہ علیہ وسلم : ان نعم اللہ أهدأ ، فقل : ومن هم ؟ قال : الذین یحسدون الناس علی ما آتاهم اللہ من فضله .
- ✓ / وقال صلی اللہ علیہ وسلم : ستة ینتظرون النار قبل الحساب ستة ، قیل : یارسول اللہ ومن هم ؟ قال : الأمراء بالتجور ، والعرب بالعصیة ، والذین (۱) بالتکبر ، والتجار بالخیانة ، وأهل الرستاق (۲) بالجهالة ، والطغاة بالحد .
- الانار : قال بعض السلف : ان أول خطیئة کانت هی الحسد ، حسد ابلیس آدم علیہ السلام علی ربّته ، فأبى أن یسجد له ، فحمله الحسد علی العصیة .
- ✓ / وحکی أن عون بن عبد اللہ دخل علی لقفل بن المہلب ، وكان یروئذ علی واسط فقال : انی ارید أن أحطک بشیء ، فقال : وما هو ؟
- قال : ایاک والکبر ، فانه أول ذنب عصی اللہ به ، ثم قرأ : (واذ قلنا للشیة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابلیس) (۳) الایة .

(۱) الذین بضم الدال وکسرھا وجعده الحاقنة ، رئیس الاطیم .

(۲) الرستاق بضم الراء وسکون الین معرب روستا وهی القری وما یحیط بها من

الأراضی .

(۳) البقرة ۳۴ .

واياك والحرص ، فانه اخرج آدم من الجنة ، أمكنه الله سبحانه من جنة
عرضها السموات والارض ، يأكل منها الاشجرة واحدة نهاه الله عنها ، فأكل
منها فأخرجه الله تعالى منها ، ثم قرأ (اميطوا منها)^(١) الى آخر الآية .

واياك والحسد فانه قتل ابن آدم أخاه حين حسده ثم قرأ (وانزل عليهم نبأ
ابني آدم بالحق)^(٢) الايات ، واذا ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسكت ، واذا ذكرت النجوم فاسكت .

وقال بكر بن عبد الله : كان رجل يغشى^(٣) بعض الملوك ، فيقوم بحذاء الملك
فيقول : أحسن الى المحسن باحسانه ، لان المسيء سيكفيكه اسأته ، فحسده رجل
على ذلك المقام والكلام ، فسمى به الى الملك ، فقال : ان هذا الذي يقوم بحذائك
ويشول مايقول ، زعم أن الملك أبخر^(٤) .

فقال له الملك : وكيف يصح ذلك عندي ؟ قال تدعوه اليك فانه اذا دنا منك
وضع يده على أنفه لئلا يشم ريح البحر .

فقال له : انصرف حتى أنظر ، فخرج من عند الملك ، فدعا الرجل الى منزله
فأطعمه طعاماً فيه ثوم ، فخرج الرجل من عنده ، وقام بحذاء الملك على عادته ،
فقال : أحسن الى المحسن باحسانه فان المسيء سيكفيكه اسأته ، فقال له الملك :
اذن مني ، فدنا منه فوضع يده على فيه ، مخافة أن يشم الملك منه رائحة الثوم ،
فقال الملك في نفسه : ماأرى فلاناً الا قد صدق .

قال وكان الملك لا يكتب بخطه الا بجائزة أو صلة ، فكتب له كتاباً بخطه

(١) البقرة ٣٨ .

(٢) المائدة ٢٧ .

(٣) غشى يغشى فلاناً من باب علم يعلم : أتاه .

(٤) الأبخر : الذي أتى ربح فيه .

الى عامل من عماله : اذا أتاك حامل كتابي هذا فاذهب به ، واسلحه ، واحش جلده
تبناً ، وابعث به الي .

فأخذ الكتاب وخرج ، فلقية الرجل الذي سعى به فقال : مساهذا الكتاب ؟
قال خط الملك أمر لي بصلة ، فقال : هبه لي فقال : هو لك .

فأخذه ومضى به الى العامل ، فقال العامل : في كتابك أن أذهبك واسلحك
قال : ان الكتاب ليس هو لي ، فافقه الله في أمري حتى أراجع الملك ، فقال
ليس لكتاب الملك مراجعة ، فذهب به وسلحه وحشا جلده تبناً وبعث به ، ثم عاد
الرجل الى الملك كمادته ، وقال مثل قوله ، فعجب الملك وقال ما فعل الكتاب ؟
فقال لقيني فلان فاستوهبه مني فوهبته له ، قال الملك انه ذكر لي انك تزعم أنني
أبخر ، قال ما قلت ذلك ، فقال : فلم وضعت يدك على أنفك ، قال : كان أطمعني
طعاماً فيه ثوم فكرهت أن تشمه ، قال صدقت أرجع الي مكانك فقد كفالك المسمي
اساءته .

وقال ابن سيرين رحمه الله : ما حسدت أحداً على شيء من أمر الدنيا ، لانه
ان كان من أهل الجنة فكيف أحسده على الدنيا وهي حقيرة في الجنة ، وان كان
من أهل النار فكيف أحسده على أمر الدنيا وهو يصير الى النار .

وقال رجل للحسن : هل يحسد المؤمن ؟ قال : ما أنساك بني بطوب ، نعم
ولكن غمه^(١) في صدرك ، فانه لا يضرك ما لم تعديه بدأ ولا لساناً .

وقال أبو الدرداء : ما أكثر عيب ذكر الموت الا قل فرحه وقل حسده .

وقال معاوية : كل الناس أفدر على رضاه الا حاسد نعمة ، فانه لا يرضيه الا
زوالها ، ولذلك قيل :

كل العداوة قد ترجى اماتها الا عداوة من عاداك من حسد

وقال بعض الحكماء :

الحسد جرح لا يبرء ، وحسب الحسود ما يلقى

وقال اعرابي : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد ، انه يرى النعمة عليك

نقمة عليه .

وقال الحسن : يا بن آدم لم تحسد أخاك ؟ فإن كان الذي أعطاه الله تركاته

عليه فلم تحسد من أكرمه الله ؟ وإن كان غير ذلك فلم تحسد من مصيره إلى النار ؟

وقال بعضهم : الحاسد لا ينال من المجالس الا مذمة وذلاً ، ولا ينال من الملكة

الا لينة وبهضاً ، ولا ينال من الخلق الا جزءاً وخبثاً ، ولا ينال عند النزاع الا شدة

وهولاً ، ولا ينال عند الموقف الا قبيحة وتكالاً^(١).

في دم البغض والعداوة

﴿ واما فضائح بغض وعداوت پس در « كنز العمال » مسطور است ﴾ :

الحقد والشحناء^(٢) والاحنة^(٣).

ان الله تعالى يطعم على عباده في ليلة النصف من شعبان ، فيغفر المستغفرين

ويرحم المسترحمين ، ويؤخر اهل الحقد كما هم عليه .

(هـ ، عن عائشة)^(٤)

اذا كان ليلة النصف من شعبان أطلع الله الى خلقه ، فيغفر للمؤمنين ، ويملي

(١) احياء العلوم ج ٣ ص ١٨٦ - ١٨٩

(٢) الشحناء : العداوة امتلأت منها النفس

(٣) الاحنة بكسر الهمزة وسكون الحاء : الحقد

(٤) كنز العمال ج ٣ ص ٤٦٤

للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه .

(هـ، عن أبي ثعلبة الخشني)^(۱).

تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين: يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر

لكل عبد مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أتركوا هذين حتى يغفروا.

(م عن أبي هريرة)^(۲)

تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر فيها لكل عبد لا يشرك

شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا.

خدم د ت^(۳).

﴿و نیز در آن مسطور است﴾ :

ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيغفر لكل بشر

الا رجلاً مشركاً، أو رجلاً في قلبه شحناء .

(ابن زنجويه، والبزار، وحسنه قط عد هـ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر

الصدیق عن أبيه وعن عمه عن جدّه)^(۴)

﴿و نیز در آن مسطور است﴾ :

عن أبي هريرة قال: ينسخ ديوان أهل الأرض في ديوان أهل السماء كل

يوم اثنين وخميس، ثم يغفر لكل عبد لا يشرك بالله إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء.

ابن زنجويه^(۵).

(۱) كنز العمال ج ۲ ص ۴۶۴

(۲) كنز العمال ج ۳ ص ۴۶۴ ج ۴ ص ۷۴۵

(۳) كنز العمال ج ۳ ص ۴۶۴ ج ۴ ص ۷۴۵

(۴) كنز العمال ج ۳ ص ۴۶۶ ج ۴ ص ۷۴۶

(۵) كنز العمال ج ۳ ص ۴۱۱ ج ۴ ص ۸۸۳

فی ذم الکذب

﴿ اما بیان شتایع کذب پس در « احیاء العلوم » در ذکر آفات لسان گفته :

الافه الرابعة عشر: الكذب في القول واليمين .
وهو من قبایح الذنوب، وفواحش العیوب .

قال اسماعیل بن واسط : سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يخاطب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي هذا عام اول ، ثم بكى وقال : اياكم والكذب فانه مع الفجور وعما في النار .

وقال أبو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الكذب باب من أبواب النفاق .

وقال الحسن : كان يقال ان من النفاق اخلاف السر والعلانية، والقول والعمل والمدخل والمخرج، وأن الاصل الذي يبنى عليه النفاق الكذب .

وقال عليه السلام : كبرت عيانة أن تحدث أخاك هو لك به مصدق، وأنت له به كاذب .

وقال ابن مسعود : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً .

ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين يتباهما شاة ويتحالفان، يقول أحدهما والله لأفصاك من كذا وكذا ، ويقول الآخر : والله لأزیدك على كذا وكذا ، فمر بالشاة وقد اشتراها أحدهما ، فقال أوجب أحدهما بالاثم والكفارة .
وقال عليه السلام : الكذب ينقص الرزق .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان التجار هم الفجار، فقيل : يا رسول الله: أليس قد أحل الله البيع ؟ قال: نعم ولكنهم يحلفون فيأثمون، ويحدثون فيكذبون .

وقال صلى الله عليه وسلم : ثلاثة نفر لا يكلهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم : المنان بعطيته، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر، والمحبيل أزاره .

وقال صلى الله عليه وسلم : ما حلف حالف بالله فادخل فيها مثل جناح بموضة الا كانت نكته في قلبه الى يوم القيامة .

وقال أبوذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة يحبهم الله : رجل كان في فئة فنصب نحره حتى يقتل أو يفتح الله عليه وعلى أصحابه . ورجل كان له جار سوء يؤذيه فحصر على أذاه حتى يفرق بينهما موت أو ظعن .

ورجل كان معه قوم في سفر أوسرية فأعطوا السرى حتى أصعبهم أن يمسوا الأرض فنزلوا فتحنى يصلي حتى يروق أصحابه للرحيل .

وثلاثة يشنأهم الله التاجر أو البيّاع الحلاف، والفقير المختال، والبخيل المنان .

وقال صلى الله عليه وسلم : ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له .

وقال صلى الله عليه وسلم : رأيت كأن رجلاً جالني فقال لي قم، فقممت معه ، فاذا أنا برجلين : أحدهما قائم والآخر جالس، بيد القائم كلثوب^(١) من حديد ،

(١) الكلثوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة : حديدة معلقة الرأس يجر بها

يلقاه في شروق^(١) الجالس فيجذبه حتى يبلغ كاهله^(٢)، ثم يجذبه فيأخذه الجانب الآخر فيمده، فإذا مده رجعه الآخر كما كان، فقلت للذي أفاضني: ما هذا؟ فقال: رجل كذاب يعذب في قبره الى يوم القيامة.

وعن عبدالله بن جراد قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله هل يزني المؤمن؟ قال: قد يكون ذلك، قلت: يا نبي الله هل يكذب المؤمن؟ قال: لا ثم أتبعها صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة (انما يفترى الكذاب الذين لا يؤمنون بآيات الله).

وقال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول في دعائه: اللهم طهر قلبي من النفاق، وفرجي من الزنا، ولساني من الكذب. وقال صلى الله عليه وسلم: ثلثة لا يكاهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، ومك كذاب، وعامل مستكبر.

وقال عبدالله بن عامر: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتنا وأنا صبي صغير فذهبت لالعب، فقالت امي يا عبدالله تعال حتى اعطيك فقال صلى الله عليه وسلم: ما أردت أن تعطيه؟ قالت نعماً، فقال: اما انك لو لم تفعل لي كبت عليك كذبة.

وقال صلى الله عليه وسلم: لو أفاء الله علي نعماً عدد هذا الحصى لقسمتها بينكم ثم لاتجدوني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً.

وقال صلى الله عليه وسلم وكان متكئاً: ألا انبئكم بأكبر الكبائر؟ الاشرار بالله، وعقوق الوالدين، ثم قعد وقال: ألا رقول الزور.

وقال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان العبد لم يكذب الكذبة

(١) الشفق بكسر الشين: زاوية اقم من باطن الخدين

(٢) الكاهل: أعلى الظهر مما يلي العنق

فیتباعه الملك عنه مسيرة ميل من نتن ماجاء به .

وقال أنس : قال النبي صلى الله عليه وسلم : تقبلوا لي يست أقبل لكم بالجنة ، قالوا : وما هن ؟ قال : إذا حدث أحدكم فلا يكذب ، وإذا وعد فلا يخلف ، وإذا ائتمن فلا يخون ، وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم .

وقال صلى الله عليه وسلم : ان للشيطان كحلا ولعوقاً^(۱) ونشوقاً^(۲) ، أما لعوقه فالكذب ، وأما نشوقه فالغضب ، وأما كحله فالنوم .

وخطب عمر رضي الله عنه يوماً فقال : قام لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كقيامي هذا فيكم فقال : احسنوا الى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشوا الكذب حتى يحلف الرجل على اليمين ولم يستحلف ، ويشهد ولم يستشهد .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين .

وقال صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين بآثم ليقطع بها مال امرئ مسلم بنيرحق لقي الله عزوجل وهو عليه غضبان .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رد شهادة رجل في كلمة كذبها .

وقال صلى الله عليه وسلم : كل خصلة يطبع أو يطوي عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب .

وقالت عائشة رضي الله عنها : ما كان من خلق أشد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطالع على الرجل من أصحابه على الكذبة فما ينحل من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث توبة لله عزوجل منها .

(۱) اللعوق بفتح اللام : كل ما يلحق ويلصق كالسل .

(۲) النشوق بفتح النون : السعوط وكل ما ينشق .

R S

وقال موسى عليه السلام : يا رب أي عبادك خير لك عملاً ؟ قال : من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزنني فرجه .

S

وقال لقمان لابنه : اياك والكذب ، فانه شهى كلحم العصفور عما قليل يقلاه صاحبه .

R

وقال عليه السلام : أربع اذا كن فيك فلا يضر لك ما فاتك من الدنيا : صدق حديث ، وحفظ أمانة ، وحسن خلق ، وعفة طعمة .

R

وقال أبو بكر رضي الله عنه في خطبته بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مقامي هذا عام أول ثم بكى ، وقال : عليكم بالصدق فانه مع البر ، وهما في الجنة .

=

وقال معاذ قال لي صلى الله عليه وسلم : اوصيك بتقوى الله ، وصدق الحديث واداء الامانة ، والوفاء بالعهد ، وبذل الطعام ، وخفض الجناح .

=

وأما الآثار فقد قال علي رضي الله عنه : أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب وشر الندامة ندامة يوم القيامة .

وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عليه : ما كذبت كلمة منذ شددت على أذاري .

وقال عمر رضي الله عنه : أحبكم الينا ما لم نركم أحسنكم اسماً ، فاذا رأيناكم فأحبكم الينا أحسنكم خلفاً ، فاذا اخترناكم فأحبكم الينا أصدقكم حديثاً وأعظمكم أمانة .

ومن ميمون بن أبي شبيب قال : كتبت يوماً كتاباً ، فأنيت على حرف ان أنا كتبت زينت الكتاب وكنت قد كذبت ، فمزمت على تركه ، فتوديت من جانب البيت : (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) .

A

وقال الشعبي : ما أدري أيهما أبعد غوراً في النار الكذب أو البخل .

وقال ابن السماك : ما أراني أوجر على ترك الكذب ، لأنني إنما أدعه أنفة .
 وليل لخالد بن صبيح : أيسى الرجل كاذباً بكذبة واحدة ؟ قال : نعم .
 وقال مالك بن دينار : قرأت في بعض الكتب : ما من خطيب إلا وتعرض
 خطبته على عمله فإن كان صادقاً صدق ، وإن كان كاذباً قرضت شفتاه بمقاريض
 من نار ، كلما قرضتا نبتاً .
 وقال مالك بن دينار : الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما
 صاحبه .

وكلم عمر بن عبدالعزيز الوليد بن عبد الملك في شيء ، فقال له : كذبت ،
 فقال عمر : والله ما كذبت منذ طلعت أن الكذب يشين صاحبه^(۱) .
 ﴿و محتجب نماد که حکایت قصه ابن ابی داود را با ابن صاعده علامه
 سهوطی هم در « تاریخ الخلفاء » برای اثبات فضل مقتدر ذکر کرده
 چنانکه گفته :﴾

ومن محاسن المقتدر ما حكاه ابن شاهين : ان وزيره علي بن عيسى أراد أن
 يصلح بين ابن صاعد ، وبين أبي بكر بن أبي داود السجستاني ، فقال الوزير :
 يا أبا بكر أبو محمد أكبر منك ، فلو قست اليه ، قال : لا أفعل ، فقال الوزير : أنت
 شيخ زيف ، فقال ابن أبي داود : الشيخ الزيف الكذاب على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، قال الوزير : من الكذاب ؟ فقال : هذا ، ثم قام ابن أبي داود
 وقال : تتوهم أنني أذل لك لأجل أن رزقي يصل الي على يدك والله لا أخذت من
 يدك شيئاً أبداً ، فبلغ المقتدر ذلك فصار بزن رزقه بيده ويبحث به في طبق على
 يد الخادم^(۲) .

(۱) احياء الطرم ج ۳ ص ۱۳۳ - ۱۳۷ .

(۲) تاريخ الخلفاء ص ۳۵۶ ط القاهرة .

﴿و نیز سبوطی در طبقات الحفاظ بترجمه ابن ابی داود گفته﴾ :

أراد علي بن عيسى الوزير أن يصلح بينه وبين ابن صاعد فجمعهما ، فقال له يا أبا بكر أبو محمد أكبر منك فلو قمت إليه ، فقال لأفعل ، فقال الوزير : أنت شيخ زيف ، فقال : الشيخ الزيف الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الوزير : من الكذاب ؟ قال : هذا ، ثم قام وقال : تنوهم أني أدل لك لاجل رزقي وأنه يصل على يدك ؟ والله لأأخذت من يدك شيئاً ، فكان المقتدر يزور رزقه بيديه ويبحث به في طبق على يد الخادم^(۱).

﴿و چنانچه ابن ابی داود بایحیی بن صاعد عداوت و بغض داشت ، و بمزید حقد و عناد اورا شیخ زیف و کذاب علی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نام میگذاشت ، همچنان علم بغض و عداوت محمد بن جریر طبری می افراشت ، و آن امام جلیل و رکن نبیل را هم کذباً و بهتاناً بیدعت منسوب می ساخت .

علامه ذهبی در «میزان الاعتدال» بترجمه ابن ابی داود گفته﴾ :

قد قام ابن أبي داود واصحابه وكانوا خلقاً كثيراً على ابن جرير ونسبوه الى بدعة اللفظ، فصنف الرجل معتقداً حسناً سمعناه يتصل فيه مما قيل عنه ونألم لذلك^(۲).

﴿از این عبارت ظاهر است که ابن ابی داود و اصحاب او که خلقتی کثیر بودند برای عداوت و بغض محمد بن جریر طبری برخاستند ، و او را بیدعت لفظ منسوب ساختند .

پس ابن جریر طبری معتقدی موصوف بحسن تألیف کرد ، و بپراشت

(۱) طبقات الحفاظ ص ۳۲۳ .

(۲) میزان الاعتدال للذهبي ج ۲ ص ۴۲۳

خود و کذب ابن ابی داود و اصحاب او در این نسبت بی اصل و عالم
خود از عدوان و طغیان‌شان در این کذب و هزل ظاهر ساخته.

پس هرگاه مبالغه و افراط ابن ابی داود در کذب و افتراء و بغض و عناد
و عداوت و لئاد اساطین امجاد و اراکین نقاد باین مثابه رسیده که یحیی
بن صاعد را بکذب و تهمت و دروغ بی فروغ شیخ زیف نسام گذارد،
و بر آن اکفاء زکرده او را کذاب علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
قرار دهد، و بمحمد بن جریر طبری مجازفه و عدواناً و کذباً و بهتاناً بدعت
منسوب سازد، و خطفی کثیر را از همجرحان که اتباع و اشباع او بودند نیز
بر کذب و بهتان و بغض و شنان طبری و الاثنان بردارد، فسق و فجور و کذب
و زور آن رئیس الصدور ظاهر شد بغایت وضوح و ظهور (ومن لم يجعل
الله له نوراً فما له من نور).

A

و عجب که امام رازی، و بتقلید او دیگر اساطین سنی، بقدر و جرح
چنین کاذب و مفتری در حدیث غدیر، بمقابله اهل حق تمسک می‌نمایند،
و اصلاً مبالغات نمی‌کنند که آخر اهل انصاف، به ملاحظه چنین تفاضل و تساهل،
در حق این حضرات چه خواهند گفت.

و از ایراد رئیس المحدثین دارقطنی که ذهبی در سیر النبلاء نقل کرده
ظاهر است که او تصریح کرده: بآنکه ابن ابی داود کثیر المخطا است در کلام
بر حدیث.

پس کلام ابن ابی داود در باب حدیث غدیر هم از همین باب کثرت
خطا، و بعید از صواب و غیر قابل التفات و استغناء باشد، و ذهبی در «یزان
الاحتدال» هم تصریح دارقطنی بکثرت خطا ابن ابی داود ذکر کرده چنانچه
گفته:

عبدالله بن سلیمان بن الاشعث السجستانی أبوبکر الحافظ الثقة صاحب النصاب، وثقه الدارمطنی فقال: ثقة الا انه كثير الخطاء في الكلام على الحديث. (۱)
 و نیز از عبارت ذہبی در «سیر النبلاء» ظاهر است که ابوالاحمد بن عدی ابن ابی داود را در کتاب «کامل» ذکر کرده و افاده کرده : که اگر ما شرط نمی‌کردیم که ذکر کنیم هر کسی را که تکلم کرده‌اند در او ذکر نمی‌کردیم او را یعنی ابن ابی داود را ، و بعد او تمهید این اعتذار معجب اولی الابصار، طریق کشف اسرار و هنک استار و اظهار حوار آن عمدة الکبار پیموده، و تصریح نموده بآنکه تکلم کرده است در او پدر او یعنی ابوداود صاحب «سنن».

و نیز از کلامش ظاهر است که تکلم کرده است در ابن ابی داود پدرش و ابراهیم ابن اورمه .

و نیز افاده کرده : که منسوب شده ابن ابی داود در ابتدا به جزئی از نصب، یعنی بغض و عداوت جناب امیر المؤمنین علیه السلام که افحش ضلالت و اقبح جهالات است .

و نیز از افاده صاحب کامل ظاهر است که ابن الفرات نفی و اجلا کرده ابن ابی داود را از بغداد، یعنی ابن الفرات چون مطلع بر خبیث عقیدت و فساد سربرت او گردیده، او را لائق اقامت دار اسلام و بلد علمای کرام ندانسته، از دار اسلام بغداد اجلا کرد، و در ایذاء و ایلام و اهانت آن رئیس النواصب و حمایت جانب اطائب گوشید .

و نیز ابن عدی از هیدان نقل کرده که او گفته : که من شنیدم ابوداود را که می‌گفت : از بلاء آنست که عبدالله طلب میکند قضا را .

و نیز ابن عدی باسناد متصل خود از علی بن الحسین بن الجنید نقل کرده که او گفته: شنیدم من ابوداود را که می‌گفت: که پسر من عبدالله کذاب است .

و ابن صاعد ارشاد کرده که کافی است ما را آنچه گفته است در باب او پدر او .

و فضائل زاهره، و مناقب باهره، و معالی مفاخر، و عوالی محامد یحیی بن صاعد مشهورتر از آن است که محتاج تبیین باشد .

علامه سیوطی در «طبقات الحفاظ» گفته (۱):

یحیی بن محمد بن صاعد بن کاتب مولی ابی جعفر المنصور الحافظ الامام الثقة أبو محمد الهاشمی البغدادی .

ولد سنة ۲۲۸، و سمع ابن منیع، و منه الدارقطنی، و أبو القاسم البغوی . قال الدارقطنی : ثقة ثبت حافظ .

وقال أحمد بن عبدان الشيرازي: هو أكثر حديثاً من الباخندي ، ولا يتقدمه أحد في الرواية .

وقال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق من أقرانه في فهمه أحد، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ .

وسئل محمد بن عمر الجمابي: هل كان ابن صاعد يحفظ؟ فتبسم وقال: يقال لأبي محمد يحفظ وكان يدري .

وله كلام متين في الرجال والعلل يدل على تبحره، وله تصانيف في السنن والاحكام مات في ذي القعدة سنة ۳۱۸ (۱).

شمس الدین ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي در «عبر فی خبر من

خبر در وقایع سنه ثمان عشر و ثلاثمائه گفته : ﴿

وفیها یحیی بن محمد بن صاعد الحافظ الحجة أبو محمد البغدادی مولی بنی هاشم فی ذی القعدة وله تسعون سنة، عنی بالآثر وجمع وصنف، وارتحل الی الشام والعراق ومصر والحجاز، وروی عن لوین ومطبقته .

قال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق أبي بكر بن أبي داود في الفهم والحفظ. (۱)
﴿ ونیز ذہبی در «دول الاسلام» در وقایع سنه ثمان عشر و ثلاثمائه گفته : ﴿

وحافظ بغداد یحیی بن محمد بن صاعد، وله تسعون سنة .

قال أبو علي النيسابوري: هو عندنا فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ. (۲)
﴿ وأبو محمد عبد الله بن أحمد اليافعي اليمني در «مرآة الجنان» در وقایع سنه ثمان عشر و ثلاثمائه گفته : ﴿

فیها توفي الحافظ الحجة محمد بن یحیی بن صاعد البغدادی مولی بنی هاشم .

قال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد أجل في الفهم والحفظ من ابن صاعد وهو فوق أبي بكر بن أبي داود فهما. (۳)
﴿ و ابراهیم اصبهانی هم حسب نقل سند صاحب «کامل» بموافقت آثار قصیدت شعار والد بزرگوار این فرزند ارجمند، تصریح بکذاب بودن او فرموده .

(۱) خبر فی خبر من خبر ج ۲ ص ۱۷۲

(۲) دول الاسلام ص ۱۲۶ مخطوط فی مکتبة المؤلف - ج ۱ ط حیدر آباد

۱۳۳۷ هـ

(۳) مرآت الجنان ج ۲ ص ۲۷۷ ط حیدر آباد الدکن

وابراهيم اصفهانی هم از اجله اکابر واساطین ذوی المأثر است.
حافظ ابوسعید عبدالکریم بن محمد المروزی الشافعی در « انساب »
گفته :

أما أبو اسحاق ابراهيم بن أورمة بن سلوس بن فروخ الحافظ الاصفهاني من
أهل أصفهان، كان حافظاً مكثرأ من الحديث، وكان يتبعه ببغداد الى ان قال :
روى عنه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، واسماعيل بن أحمد بن
أصيب، ومحمد بن يحيى، وغيرهم .

وتوفي ببغداد سنة احدى وسبعين ومائتين .^(۱)

﴿وابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي در «مهر بدر» وقائع سنة ست وستمين
ومائتين گفته :﴾

وفيها مات ابراهيم بن أورمة أبو اسحاق الاصفهاني الحافظ احمد الاكيا
المحدثين في ذي الحجة ببغداد، روى عن عباس العنبري وطبقته، ومات قبل أوان
الرواية .^(۱)

﴿ونيز علامه ذهبی در «سير النبلاء» گفته :﴾

ابراهيم بن اورمة الامام الحافظ البارع ابو اسحاق الاصفهاني مفيد الجماعة
ببغداد، حدث عن محمد بن بكر بن الريان، وصالح بن حاتم بن وردان، وهاشم
بن النضر، وعبدالله بن معاذ، وعباس العنبري، وهشام بن العلاء الفلامس،
وطبقته .

روى عنه ابو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن يحيى ابن مندة، وابو بكر بن
الباقلي، وآخرون .

قال الدارقطني: هو ثقة حافظ ليل .

وقال ابو الحسين بن المنادي : مارأينا في معناه مثله مرضى وكان ينتخب على عباس الدوري .

قال أبو نعيم الحافظ : فاق ابراهيم بن أورمة أهل عصره في المعرفة والحفظ ، واقام بالعراق يكتبون مدة بقائه ، قلت : لم ينتشر حديثه لانه مات قبل محل الرواية ، عاش خمسا وخمسين سنة .

قال ابن المنادي : مات في آخر سنة ست وستين ومائتين رحمه الله تعالى . أخبرنا عمر بن المنعم ، أنا ابن الحرستاني ، أنا ابن المسلم ، أنا ابن الطلاب أنا ابن جميع ~~و~~ أنا مظهر بن محمد بالبصرة ، ثنا أبي شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال^(١) .
 ﴿ وعلامه جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر سيوطي در « طبقات الحفاظ » كفته ﴾ :

ابراهيم بن اورمة الحافظ البارع أبو اسحاق الاصبهاني فقيه بغداد في زمانه . قال الدارقطني : ثقة حافظ نبيل .
 وقال ابن المنادي : مارأينا في معناه مثله .

وقال أبو نعيم : فاق أهل عصره في المعرفة والحفظ التام ، مات سنة ٢٦٦ هـ^(٢) .

﴿ وأبو محمد عبد الله بن أسعد الباقعي اليمني در « مرآة الجنان » در وقایع سنة ست وستين ومائتين كفته ﴾ :

فيها توفي الحافظ أحمد أذكى العلماء المحدثين أبو اسحاق ابراهيم بن اورمة الاصبهاني^(٣)

(١) سير النبلاء ج ٧ ص ٥٨٥ - مخطوط في مكتبة المؤلف بلكنهو .

(٢) طبقات الحفاظ ص ٢٧٢ .

(٣) مرآة الجنان ج ٢ ص ١٨٠ ط حيدرآباد الدكن .

و ابو القاسم بغوی هرگاه رقیه که ابوبکر بن ابی داود پلو نوشته، و از بعضی الفاظ حدیث جدا و مشوال کرده خواند ارشاد کرد: که تو قسم بخدا نزد من منسلخ هستی از علم.

و ابو القاسم بغوی از احاطم محدثین نقاد و امثال محققین امجاد اهل سنت است، و ابوسعید عبدالکریم بن محمد المروزی در «انساب» گفته است: ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزیز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوی این بنت احمد بن منیع البغوی، و اما قبل له البغوی لان جده احمد بن منیع اصله من بخت، و هو ولد یفداد و بها نشأ، و کان محدث العراق فی عصره، عمر العمر الطویل حتی رحل الناس الیه، و کتب عنه الاجداد و الاحفاد و الایماء و الاولاد، و کان ثقة مکتراً فهماً هارفاً بالحديث، و کان یورق اولاً.

ثم جمع و صنف المعجم الکبیر للصحابة، و جمع حدیث علی بن الجعد و غیره، سمع احمد بن حنبل، و علی بن المدینی، و علی بن الجعد، و خلف بن هشام، و محمد بن عبدالوهاب الحارثی، و ابانصر التمار، و داود بن عمرو الضبی، و داود ابن رشد، و شبان بن فروخ، و ابابکر بن ابی شیبہ، و یحیی بن عبدالحمید الحمالی، و خلقاً یطول ذکرهم من شیوخ البخاری و مسلم سوى هؤلاء.

روی عنه یحیی بن محمد بن صاعد، و علی بن اسحاق البحرى المادرائی، و عبد الباقي بن قانع، و حسیب بن الحسن الفزاز و ابوبکر محمد بن عمر الجعابی، و ابو حاتم بن خبان البستی، و ابو احمد بن عدی الحافظ، و ابوبکر الاسماهیلی و ابو القاسم سلیمان بن احمد الطبرانی، و ابوبکر ابن المقرئ، و ابو الحسن الدارقطنی و محمد ابن المظفر، و خلق کثیر سوى هؤلاء.

و حکى احمد بن عبدان الشیرازی، قال اجتاز ابو القاسم البغوی بنهر طابق علی باب مسجد فسمع صوت منمل، فقال: من هذا؟ فقالوا: ابن صاعد، فقال:

ذلك الصبي؟ فقالوا: نعم، قال: والله لا أبرح من موضعي حتى أملي ههنا. قال: فصعد الدكة وجلس فراه أصحاب الحديث، فقاموا وتركوا ابن صاعد، ثم قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني قبل أن يولد المحدثون، وحدثنا طالوت ابن عباد قبل أن يولد المحدثون، حدثنا أبو نصر التمار قبل أن يولد المحدثون، فأملئ ستة عشر حديثاً عن ستة عشر شيخاً ما كان في الدنيا من يروى عنهم غيره.

قال أبو الحسن الدارقطني: كان أبو القاسم بن منيع قل ما يتكلم على الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالسمار في الساج.

وكانت ولادته سنة ثلاث عشر ومائتين، ومات في ليلة القدر من سنة سبع عشر وثلثمائة^(١).

﴿وحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي در «عبر» در

وقائع سنة سبع عشرة وثلثمائة كفت﴾:

وفيها الهوى أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ليلة عيد القدر ببغداد وله مائة وثلث سنين وشهر.

وكان محدثاً حافظاً مجوداً مصنفاً، انتهى إليه علو الاسناد في الدنيا، فانه سمع في الصغر بعتابة جده لأمه أحمد بن منيع، وعمه علي بن عبد العزيز، وحضر مجلس عاصم بن علي، وروى الكثير عن علي بن الجعد، ويحيى الحماني، وأبي نصر التمار، وهلي بن المديني، وخلق، وأول ما كتبه الحديث ثمانية وخمسين وعشرين ومائتين، وكان ناسخاً لمبيع الخط، نسخ الكثير لنفسه ولجده وعمه وكان يبيع أصول نفسه^(٢).

(١) انساب السعاني ص ٨٢ منشور المشرق دس مرجع بيروت

(٢) عبر في عبر من غير ج ٢ ص ١٢٠

﴿ونیز ذہبی در «دول الاسلام» در سنة سبع عشرة وثلثمائة گفته :﴾
 وفيها مات مسند الدنيا المعبر الحافظ المصنف أبو القاسم عبد الله بن محمد
 البغوي ببغداد ليلة الفطر وسمّ مائة وأربع سنين^(۱).
 ﴿وعلامه جلال الدین عبدالرحمن بن کمال الدین ابی بکر سیوطی در
 «طبقات الحفاظ» گفته :﴾

البغوي الحافظ الكبير الثقة مسند العالم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
 ابن المرزبان البغوي الاصل البغدادي ابن بنت أحمد بن منيع ، ولد في رمضان
 سنة ۲۱۴ ، وسمع ابن الجعد ، وأحمد ، وابن المديني ، وخلقا ، وصنف «معجم
 الصحابة» و «الجمعيات» ، وطال عمره ، وتفرّد في الدنيا .
 قال ابن أبي حاتم : أبو القاسم : يدخل في الصحيح .
 وقال الدارقطني : كان قل أن يتكلم على الحديث ، فإذا تكلم كان كلامه
 كالسمار في الساج ، ثقة جليل امام ، أقل المشايخ خطأ .
 وقال الخطيب : حافظ عارف توفي ليلة عيد الفطر سنة ۳۱۷ من مائة وثلاث
 سنين^(۲) .

﴿ومحمد بن ضحاک بن عمرو بن أبي عاصم بتأکید وتشدید لازم یعنی
 ادای شهادت بر محمد ابن یحیی بن منده رو بروی حق تعالی نقل کرده ،
 که او هم همین تأکید وتشدید و مبالغه یعنی ادای شهادت برای بکر بن
 ابی داود رو بروی حق تعالی نقل کرده ، که ابوبکر بن ابی داود گفته : که
 زهری از هروه روایت کرده که او گفته : (حضرت اظافیر فلان من کثرة ما کان
 يتسلق على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) .

(۱) دول الاسلام ص ۱۲۹ .

(۲) طبقات الحفاظ ص ۳۱۲ .

ومراد آن ناصبی معاند و مبغض حاکم از فلان العیاذ بالله جناب امیر
المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است .
وذهبی بعد نقل این مقاله شیعه نهایت فضاحت آن ظاهر کرده ، که انرا
حتماً باطل و افک مبین نامیده .
و نیز ارشاد کرده که ابن ابی داود اگر حکایت کرده باشد این را ، پس او
خفیف الرأس است ، یعنی کم عقل و سبک مغز و بی تمیز و فاقد الثبوت
بوده .

و نیز ذهبی تصریح کرده بآنکه بدرستی که باقی مانده بود در میان ابن
ابی داود و در میان ضرب حقی یک شبر ، یعنی فاصله یک شبر در گردن
زدن او باقی بود ، بسبب آنکه تفوت کرده بود ابن ابی داود بمثل این بهتان ،
و نیز از آن ظاهر است که بعضی علویه مخاصمت ابن ابی داود در این
باب کرده بود ، یعنی بحماییت و نصرت باب مدینه علم و اب الاثمة الکرام
برخواست ، و نسبت این مقاله شیعه باین ابی داود کرده ، انتقام از آن
رئیس التواصب اللثام خراسته ، و محمد بن یحیی بن منده حافظ ، و محمد
ابن العباس الاخرم ، و احمد بن علی بن الجارود اقامت شهادت بر تفوت
ابن ابی داود باین مقاله نمودند ، و اشتداد خطب روداد .

و هر چند تصریح علامه ذهبی بجلالت این شهود شاهد متین است ،
لکن باید دانست که محمد بن یحیی بن منده جد حافظ کبیر محمد بن
اسحاق بن منده است ، و محدث جلیل الشأن ابو الشیخ عمدة الاعیان تصریح
کرده : بآنکه او استاد شیوخ و امامشان بوده ، و از افادات دیگر ائمه ظاهر
است که او از ثقات معظّمین و حفاظ متقین است .

علامه ذهبی در « عبر » در سنة احدى و ثلاثمائة گفته :

وفيهما محمد بن يحيى بن مندة الحافظ الامام أبو عبد الله الاصبهاني، جد الحافظ

الكبير، محمد بن اسحاق بن مندة.

روى عن لوين، وأبي كريب، وخلق.

قال أبو الشيخ: كان استاذ شيوخنا وامامهم.

وقيل: انه كان يجاري أحمد بن الفرات الرازي وينازعه^(۱).

﴿وابو محمد عبدالله بن اسعد بن علي الباقعي در كتاب «مرآة الجنان»

در سنة احدى وثلاثمائة گفته﴾:

وفيهما توفي الحافظ محمد بن يحيى بن مندة الاصبهاني، جد الحافظ الكبير

محمد بن اسحاق بن مندة^(۲).

﴿وصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي در وافي بالوفيات﴾ گفته: ﴿

محمد بن يحيى بن مندة، الحافظ المشهور أبو عبدالله صاحب «تاريخ اصبهان».

كان أحد الحفاظ الثقات، وهو من أهل بيت كبير، خرج منهم جماعة من

العلماء لم يكونوا عبيدين، وإنما لم الحافظ أبي عبدالله المذكور كانت من بني

عبد البليل، واسمها برة بنت محمد، فنسب الحافظ الى أخواله، ذكر ذلك الحافظ

أبو موسى الاصبهاني في كتاب «زيادات الانساب».

توفي الحافظ أبو عبدالله بن مندة سنة احدى وثلاثمائة^(۳).

﴿وشيخ جلال الدين عبدالرحمن ابن ابى بكر السيوطي در «طبقات

الحفاظ» گفته﴾:

ابن مندة الحافظ الرجال أبو عبدالله محمد بن يحيى بن مندة، واسمه ابراهيم

(۱) عبر في خبر من غير ج ۲ ص ۱۲۶.

(۲) مرآة الجنان ج ۲ ص ۲۳۸ ط حيدرآباد الدكن.

(۳) الوافي بالوفيات ص ۱۱۸.

بن الولید بن مندة بن بطة العبدی مولاهم الاصبهانی .

قال أبو الشيخ : استاذ شیوخنا و امامهم .

مات فی رجب سنة ۳۰۱ .^(۱)

﴿ و محمد بن العباس بن الاخرم نیز از اجله حفاظ و اکابر ثقات ایفاطه ،

و اعظم ائمه عالی شأن ، و الفاضل محدثین اعیان است .

علامه جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر کمال الدین سیوطی در « طبقات

الحفاظ » گفته ﴿ :

ابن الاخرم الحافظ الامام أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الاصبهانی ،

ثقة محدث حافظ مات فی سنة ۳۰۱ .^(۲)

﴿ و شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد ذهبی در کتاب « العبر فی

خبر من غیر » در سنة احدى و ثلثمائة گفته ﴿ :

وفیها الحافظ أبو جعفر محمد بن العباس بن الاخرم الاصبهانی الفقیه ، روی

عن أبي کریب و خلق .^(۳)

﴿ و چنانچه ناصبیت ابن ابی داود از افادات ابن حضرات ظاهر است ،

هم چنان ناصبیت او از افاده ابن جریر طبری واضح است ، چنانچه

ذهبی در « میزان الاعتدال » گفته ﴿ :

وقال محمد بن عبد الله الفطان : كنت عند محمد بن جریر فقال رجل : ابن

أبي داود یقرأ علی الناس فضائل علي رضي الله عنه ، فقال ابن جریر : تكبیرة من

حارس انتهى .^(۴)

(۱) طبقات الحفاظ ص ۲۱۳

(۲) طبقات الحفاظ للسيوطی ص ۳۱۵

(۳) عبر فی خبر من غیر ج ۲ ص ۱۲۶

(۴) میزان الاعتدال للذهبی ج ۲ ص ۴۳۵

﴿از ابن عبارت ظاهر است که ابن جریر طبری خواندن ابن ابی داود فضائل و مناقب جناب امیرالمؤمنین علیه السلام را بر مردم از باب مکر و تزویر و تدلیس و تخدیع و تلمیع دانسته ، و بکلمه بلیغة خود تفاهت آن سراسر فحاشی و ناصبیست و بغض او با امام آفاق ثابت کرده، و واضح ساخته که او بدل معتقد فضائل آن حضرت نیست ، بلکه بسبب مزید بغض و لجاجت و نهایت انهماک در عناد، اعتقاد فضائل آن حضرت ندارد، و انرا صحیح و واقعی نمی انگارد، آری برای جلب حطام ، و تخدیع عوام ، و تزویر و مکر، و تدلیس و تدلیس امر بر سفهاء الاحلام قرائت فضائل میکند، تا از دست ایشان خلاصی یابد، و از دنیایشان حظ بردارد.

و علامه ذهبی این افاده جریری را در «سیر النبلاء» هم نقل کرده ، لکن برخلاف «میزان الاعتدال» بعد نقل آن حرکت مذبوحی بعمل آورده، اظهار غیر مسموع بودن این افاده متنبه نموده چنانچه گفته ﴿ :

قال محمد بن عبدالله القطان : كنت عند ابن جرير، فقبل أن أبي داود يقرأ على الناس فضائل الإمام علي، فقال ابن جرير : تكبيرة من حارس، قلت : لا يسمع هذا من ابن جرير للعداوة الواقعة بين الشيعين ^(۱).

﴿محتجب نماند که ابن جریر طبری از اجله اساطین دین، و احاطم معتمدین حضرات متسننین است، تا آنکه ابن تیمیة بمزید جسارت معاد الله او را بر حضرت عسکریین علیهما السلام ترجیح داده (کما سمعت سابقاً) .

پس استدلال و احتجاج اهل حق بافاده ابن جریر طبری نهایت متین و رزین است، و بعد ثبوت ثقت و ارتقاء، وقوع عداوت و نزاع موجب

(۱) «سیر النبلاء» ج ۷ ص ۶۱۵ مخطوط فی مکتبه بلکهنو .

عدم سماع نبي تواند شد، ومع هذا خود علامه ذهبي بكلام همین ابن جریر طبری، ویحیی بن صاعد، در باب نفی ولادت حضرت صاحب الزمان احتجاج واستدلال نموده، چنانچه در «سیر النبلاء» گفته :

فأما محمد بن الحسن هذا فنقل أبو محمد بن خرم أن الحسن مات عن غير عقب، قال: وثبت جمهور الرافضة على أن للحسن ابناً أخفاه، وقيل: بل ولد له بعد موته من أمة اسمها نرجس، أو سوسن، والأظهر عندهم أنها صقيل، وادعت الحمل بعد سيدها، فأوقف ميراثه لذلك سبع سنين، ونازعها في ذلك أخوه جعفر ابن علي، فتعصب لها جماعة وله آخرون، ثم فنش ذلك الحمل وبطل، فأخذ ميراث الحسن أخوه جعفر وأخ له، وكان موت الحسن سنة ستين ومائتين .

الى أن قال: وزادت فتنة الرافضة بصقيل وبدعواها الى أن حبسها المعتضد بعد نيف وعشرين سنة من موت سيدها، وجعلت في قصره الى أن ماتت في دولة المقتدر .

قلت: ويزعمون أن محمداً دخل سرداباً في بيت أبيه وأمه تنظر اليه، فلم يخرج الى الساعة منه وكان ابن تسع سنين، وقيل: دون ذلك .

وقال ابن خلکان: وقيل بل دخل وله سبع عشرة سنة في سنة خمس وسبعين ومائتين، وقيل: بل في سنة خمس وسبعين ومائتين، وقيل: بل في سنة خمس وستين وأنه حي .

نعوذ بالله من زوال العقل، ولو فرضنا وقوع ذلك في مالف الدهر فمن ذا الذي رآه؟ ومن الذي يعتمد عليه في أخباره بحياته؟ ومن الذي نص لنا على عصمته، وأنه يعلم كل شيء، هذا هو من بين ان سلطناه على العقول ضللت وتحيث، بل جوزت كل باطل اعادنا الله وأياكم من الاحتجاج بالمحال والكذب ورد الحق الصحيح كما هو دين الامامية .

وممن قال: الحسن العسكري لم يعقب محمد بن جرير الطبري، ويحيى بن صاعد، وناهيك بهما معرفة وثقة. (۱)

پس از این عبارت ظاهر است که ذهبی بقول ابن جریر طبری، و یحیی بن صاعد در نفی عقب گذاشتن حضرت امام حسن عسکری علیه السلام احتجاج نموده، و از روی معرفت و ثقت ایشان را کافی دانسته، و ظاهر است که قدح و جرح ابن ابی داود از کلام همین هردو بزرگ حسب اعتراف خود ذهبی ثابت و متحقق است.

کمال عجب است که ذهبی کلام ابن جریر، و یحیی بن صاعد را در نفی ولادت حضرت صاحب العصر علق نفیسی انگارد، و حجت و دلیل بپندارد، و صرف هذیان‌شان را، با آنکه شهادت علی النفی است، و آنهم بمقابلة تواتر اهل حق، و شهادت مشته جمعی از ثقات اساطین سنیه، کافی و وافی برای اضلال همج رعاع گردانند و در قدح و جرح ابن ابی داود کلام این هردو بزرگ را بسمع اصفا جاندهد، و لائق استماع نینگارد! و برخلاف اقاداتشان سر تبرئه و تنزیه چنین ناصبی کاذب و عنید مارق دارد، تا آنکه کلام پدر بزرگوار او را، که یحیی بن صاعد انرا کافی دانسته، ماول کردن خواهد، چنانچه در سیر النبلاء بعد عبارت سابقه گفته:

قال أبو بكر الخطيب: سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول: كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود، وروى الإمام أبو بكر النقاش المفسر، وليس بمعتمد، انه سمع أبا بكر ابن أبي داود يقول: ان في تفسيره مائة الف وعشرين الف حديث. قال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ: كان ابن أبي داود امام العراق، وكان في وقته ببغداد مشايخ أئمة ولم يبلغوا في الالة والاتقان ما بلغ.

قلت: لعل قول أبيه فيه ان صبح، أراد الكذب في لهجته لافي الحديث، فانه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويورد في كلامه، ومن زعم انه لا يكذب أبداً فهو أرمعن^(١)، نسأل الله تعالى السلامة من عشرة السيئات، ثم انه شاخ وأرغوى ولزم الصدق والتقوى.

قال محمد بن عبيد الله الشخير: كان ابن أبي داود زاهداً ناسكاً، صلى عليه يوم مات نحو من ثلاثمائة ألف انسان واكثر.

قال: ومات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة، وخلف ثلاثة بنين: هبة الاعلى، ومحمداً، وأبا يعمر عبيد الله، وخمس بنات، وعاش سبعة وثمانين سنة وصلى عليه ثمانين مرة، نقل هذا ابوبكر الخطيب^(٢).

﴿مستتر نماند كه تشكيك علامه ذهبی در ثبوت قول ابوداود در حق پسرش مدفوع است بآنكه از اقادة خود ذهبی در «ميزان الاعتدال» ظاهر است كه ابن عدي ابن قولر؟ قطعاً وحتماً ثابت ميداند، وهم چنین ابن مساعد﴾.

قال في الميزان: عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ابوبكر الحافظ الثقة صاحب التصانيف، وثقه الدارقطني فقال: ثقة الا انه كثير الخطاء في الكلام على الحديث.

وذكره ابن عدي وقال: لو لا ما شرطنا لما ذكرته الى ان قال: وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع ابيه مقبول عند اصحاب الحديث، واما كلام ابيه فيه فلا ادري اي شيء تبين له عنه؟

حدثنا علي بن عبدالله الداهري، سمعت احمد بن عمرو كركره، سمعت علي

(١) الارمن: الاحمق - المهورج في الكلام

(٢) سير النبلاء ج ٧ ص ٥٧٦ مخطوط في مكتبة المؤلف بلكهنو.

ابن الحسین بن الجنید، سمعت ابا داود يقول: ابني عبدالله كذاب.

قال ابن صاعد: كفانا ما قال ابوہ فیہ .^(۱)

چرا از این عبارت ظاهر است که حضرت ابن عدی قطعاً و جزماً نسبت این کلام حق نظام بحضرت ابوداود نموده که او لا گفته: (واما کلام ایہ فیہ فلا ادري ایش تین لہمنہ) وبعد از آن همین افادہ ابو داود متضمن اثبات کذابت ابن ابی داود نقل کرده ، و یحیی بن صاعد قطعاً و حتماً این افادہ ابوداود را ثابت دانسته و فرموده: (وکفانا ما قال ابوہ فیہ). پس هرگاه بشهادت مثل ابن عدی، و ابن صاعد قول ابوداود در حق پسر خودش قطعاً و حتماً ثابت باشد ، تشکیک دهمی قابل اصغاء و لائق اعتناء نخواهد بود .

اما اینکه شاید اراده کرده باشد ابوداود (کذب فی اللہجة لابی الحدیث) پس قطع نظر آنکه برای اراده معنی قرینه مستندی در کار است، ثبوت کثرت کذب در لهجه هم برای جرح و قدح کافی است، چه کسیکه کذاب و بسیار دروغ گو در غیر حدیث باشد، در فقه و فروع او ریی نیست ، و فاسق و فاجر خود مردود القول است .

اما اینکه ابن ابی داود دروغ میگفت و توریہ میکرد .

پس اگر مراد از توریہ توریہ جائز است .

پس تعبیر از آن بکذابت در کلام ابو داود وجهی ندارد، که مرتکب

امر جائز را کذاب گفتن خود کذب واضح است .

و نیز دهمی هم چرا تعبیر از آن بکذب کرده، و اگر مراد از توریہ توریہ

غیر جائز است .

پس ابن تأویل اصلاً فائده بحال ابن ابی داود نمی‌رساند ، که غرض قدح و جرح ابن ابی داود است ، و آن در صورت صدور امر غیر جائز از او و آنهم بکثرت ظاهر ، خواه انرا بکذب مسمی سازند ، و خواه بتوریه ، و خواه بتقیه ، و خواه بنفاق و مسخریه (اذ لامشاحه فی الاصطلاح) .

و از طرائف امور آنست که علامه ذهبی بعد از ذکر این همه تأویلات علیه و تسویلات غیر جمیله ، سر بدامن خجالت و اعتراف فرو برده ، کلمه حق و انصاف بر زبان گهر فشان آورده ، یعنی افاده کرده : که کسی که گمان کند که ابن ابی داود دروغ نمی‌گوید گاهی پس او احمق است .

و این افاده متینه و مقاله رزینہ صریح است در آنکه بلاریب و اریباب قطعاً و حتماً ابن ابی داود مرتکب کذب و افتراء می‌گردید ، و ثبوت کذب و افترای ابن ابی داود بحدی ظاهر و باهر است ، که کسی که تقی آن علی الاطلاق نماید آنکس خارج از زمره عقلاء ، و داخل جماعت حمقاء او سفهاء است (و کل الصید فی جوف الفراء) .

اما اینکه ابن ابی داود شیخ شد و باز آمد ، یعنی از کذب ، و ملازم شد صدق و تقی را .

پس اولاً این کلام هم دلالت صریحه دارد بر آنکه ابن ابی داود اولاً مرتکب کذب میشد ، و در حالت شیخوخت از آن باز آمد ، و ملازمت صدق و تقوی ورزید ، پس این افاده هم مثل افاده سابقه مفید ثبوت کذب ابن ابی داود ، و مزیل تشکیک مردود است .

و ثانیاً ثبوت کذب ابن ابی داود قبل از شیخوخت و آنهم بکثرت ، خود مسقط احتجاج و استناد باقوال او که زمان صدور آن معلوم نباشد خواهد بود ، و چون معلوم نیست که قدح و جرح حدیث غدیر در حال

شیخوخت نموده یا قبل از آن ، پس لائق ذکر نباشد .

وثائقا لزوم صدق در حال شیخوخت از کجاثابت گردد ، که شخصیکه در حالت عنفوان شباب ، و حصول برکت خدمت والد حمدة الاطیاب و استفاده از برکات انعام آن عالی جناب ، مرتکب کذب بکثرت گردد بعدی که والد ماجدش او را ملقب بکذاب سازد ، و ابراهیم اصبهانی هم تصریح بکذاب بودنش نماید ، و نیز کذب و افتراء او بر یحیی بن صاعد و محمد بن جریر طبری ثابت باشد ، چگونه مجرد دھوی ذہبی که او بعد شیخوخت ملازمت صدق و تقوی اختیار کرده مقبول گردد .

و برای رد جمیع تأویلات و نسویلات ذہبی ، قول یحیی بن صاعد که صاحب و کامل و بعد ذکر تصریح ابو داؤد بکذابت پسرش نقل کرده (أعني كفانا ما قال أبوہ فيه) کافی و وافی است ، چه اگر این تأویلات را مسامی می بود کفایت این ارشاد برهم میخورزد (فكفانا ما قال یحیی بن صاعد من كفاية قول أبيہ فيه) .

و چون سخافت این توجیہات غیر وجیہه ، و رکاکت این تأویلات کریهہ نہایت ظاہر و واضح بود ، علامہ ذہبی از ذکر آن در کتاب «میزان الاعتدال» باوصف آنکہ موضوعش نقد رجال است استحیا کرده چنانچہ تمام عبارت او این است :

هداقلہ بن سلیمان بن الاشعث السجستانی أبو بکر العافظ الثقة ، صاحب التصانیف ، وثقه الدارقطني فقال : ثقة الا أنه كثير الخطاء في الكلام على الحديث . و ذکرہ ابن عدي وقال : لو لا ما شرطنا والا لما ذكرته الي أن قال : وهو معروف بالطلب وعامة ما كتب مع أبيہ ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيہ فيه فلا أدري ايش تبين له منه .

ثنا علي بن عبدالله الدهري ، سمعت أحمد بن محمد بن عمرو كركره ،
سمعت علي بن الحسين بن الجنيد ، سمعت أبا داود يقول : ابني عبدالله كذاب .
قال ابن صاعد : كفانا ما قال أبوه فيه .

ثم قال ابن عدي : سمعت موسى بن القاسم بن الأشيب ، يقول : حدثني
أبو بكر بقوله : سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول : أبو بكر بن أبي داود كذاب .
وسمعت أبا القاسم البغوي وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود يسأله عن
لفظ حديث لجده ، فلما قرأ رقبته قال : أنت والله عندي منسلخ من العلم .
وسمعت عبدان ، سمعت أبا داود السجستاني يقول : من البلاء أن عبدالله
يطلب القضاء .

وسمعت محمد بن الفضال بن عمرو بن أبي حاصم يقول : أشهد علي
محمد بن يحيى بن مندة بين يدي الله سبحانه ، أنه قال أشهد على أبي بكر بن
أبي داود بين يدي الله تعالى أنه قال روى الزهري عن عروة قال : حفت أخافير
فلان من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت : هذا لم يسنده أبو بكر إلى الزهري فهو منقطع ، ثم لا يسمع قول
الأعداء بعضهم في بعض ، ولقد كاد أن يضرب عنق عبدالله لكونه حكى عنه هذا
فشد منته محمد بن عبدالله بن حفص الهمداني ، وخلصه من أمير أصبهان أبي
ليلى ، وكان انتدب له بعض العلوية خصماً ، ونسب إلى عبدالله المقالة وأقسام
الشهادة عليه ابن مندة المذكور ، ومحمد بن العباس الأخرم ، وأحمد بن علي بن
الجارود ، فأمر أبو ليلى بقتله ، فأتى الهمداني وجرح الشهود ، فنسب ابن مندة
إلى العقوق . ونسب أحمد إلى أنه يأكل الربا ، وتكلم في الآخر ، وكان ذا
جلالة عظيمة ، ثم قام وأخذ بيد عبدالله وخرج به من فك الأسد ، فكان يدعو له
طول حياته ويدعو على الشهود .

حكاهما أبو نعيم الحافظ قال : فاستجيب له فيهم ، منهم من احترق ومنهم من خلط وفقد عقله .

وقال أحمد بن يوسف الأزرق : سمعت ابن أبي داود يقول : كل الناس في حل الا من رماني بينض علي رضي الله عنه .

قال ابن عدي : كان في الابتداء نسب الى شيء من النصب ، ففناه ابن القرات من بغداد ، فردّه علي بن عيسى ، فحدث فأظهر فضائل من تحبيل فصار شيعياً فيهم .

قلت : كان قوي النفس وقع بينه وبين ابن صاعد وبين ابن جرير نسأل الله العافية .

قال ابن شاهين : أراد الوزير علي بن عيسى أن يصلح بين أبي بكر بن داود وابن صاعد ، فجمعهما وحضر القاضي أبو حمر ، فقال الوزير لابي بكر : أبو محمد بن صاعد أكبر منك فلو قمت إليه فقال : لأفعل ، قال : أنت شيخ زيف قال أبو بكر : الشيخ الزيف الكذاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الوزير : من الكذاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر : هذا ثم قال : أتظن اني اذل لاجل رزق يصل الي علي يدك ؟ والله لا اخذت من يدك شيئاً ابداً ، وعلى مسألة بدنة ان اخذت منك ، فكان المقتدر بعد وزن رزقه يده ويمنه علي يد خادم .

وقال محمد بن عبد الله القطان : كنت عند محمد بن جرير فقال رجل : ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي رضي الله عنه ، فقال ابن جرير : تكبيرة من حارس .

قلت : وقد قام ابن أبي داود وأصحابه وكانوا خلقاً كثيراً علي ابن جرير ونسبوه

الى بدعة اللفظ، فصنف الرجل معتقداً حسناً سمعناه تنهبل^(١) فيه مما قيل عنه ونالم لذلك .

وقد كان ابوبكر من كبار الحفاظ والائمة الاعلام حتى قال الخطيب: سمعت الحافظ ابامحمد الخلال يقول: كان ابوبكر احفظ من ابيه ابي داود .
وروى ابن شاهين عن ابي بكر : انه كتب في شهر عن ابي سعيد الاسدي ثلاثين ألفاً .

وقال ابوبكر النقاش والمعدة عليه : سمعت ابابكر بن ابي داود يقول : ان تفسيره فيه مائة الف وعشرون الف حديث .
قلت: ولد سنة ثلاثين ومائتين، ورحل به أبوه فلقني الكبار، وسمع هسي بن حماد صاحب البيت بن سعد، وطبقته، وانفرد عن طائفة .

قال ابوبكر احمد بن ابراهيم بن شاذان: ذهب ابوبكر الى سجستان فاجتمعوا عليه وسألوا أن يحدثهم، فقال: ليس معي كتاب، فقالوا ابن داود وكتاب، قال : فأتاروني فأمليت عليهم من حفلي ثلثين ألف حديث، فلما قدمت قال البغداديون لصب بأهل سجستان ثم قيعجوا فيجأ^(٢) أكثره ستة دنائير ليكتب لهم النسخة فكنت وجيء بها فرضت على الحفاظ فخطأوني في ستة أحاديث منها ثلثة رويتها كما سمعت .

وقال الحافظ ابو علي النيسابوري: سمعت ابن ابي داود يقول: حدثت بأصبهان من حفلي ستة وثلاثين ألف حديث ألزمني الوهم في سبعة أحاديث، فلما رجعت وجدت في كتابي منها خمسة على ما حدثتهم .

قال صالح بن احمد، الحافظ ابوبكر بن ابي داود امام اهل العراق، كان لي

(١) تصل الى فلان من الجناية: خرج وتبرأ منه منها

(٢) اتقيج فارسي معرب: الذي يسمى على رجله، او الذي يسمى بالكعب او المبرج في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد

وقتہ ببنداد مشایخ آسند منه ولم یبلغوا فی الالة والانتان مابلغ .

وقال ابن شہین: أُملى علينا أبو بکر سنین ومارأیت یبده کتاباً، وبعد ماہی
 کان ابنہ ابو معمر یقعد تحته بدرجۃ ویبده کتاب، فبقول له حدیث کذا فبقول من
 حفظه حتی یأتی علی المجلس، ولقد قام ابو تمام الزینبی فقال: قد درک مارأیت
 مثلك الا أن یکون ابراهیم الحرابی، فقال أبو بکر: كلما کان یحفظه ابراهیم فأنا
 أحفظه، وأنا أعرف العرب والنجوم وماکان یعرف، رواها أبو ذر عن ابن
 شہین .

✓ أخبرنا أبو المعالی العراقي، أنا أكمل بن أبي الأزر، أنا سعيد بن البناء، أنا
 محمد بن محمد الهاشمي، أنا محمد بن عمر الوراق من أصله، ثنا عبد الله بن أبي
 داود، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة،
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في
 ظلها مائة سنة .

أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة عن الليث .

مات أبو بکر فی آخر سنة ست عشرة وثلثمائة، وصلى علیه زهاء ثلثمائة
 ألف نفس، وصلوا علیه ثمانین مرة، وخلف ثمانية اولاد وما ذکرته الا
 لانزهه^(١) .

﴿وعلامه ابن حجر عسقلانی در «لسان المیزان» گفته﴾ :

عبد الله بن سليمان بن اشعث السجستاني أبو بكر بن أبي داود الحافظ الثقة

صاحب التصانيف .

وذكره ابن عدي وقال: لولا ما شرطنا لما ذكرته الى ان قال: وهو معروف
 بالطلب وعامة ما كتب مع أبيه مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه

فما أدري أي شيء تبين له منه ، حدثنا علي بن عبد الله الدهري ، سمعت أحمد بن محمد بن همر بن كركرة ، سمعت علي بن الحسين بن الجنيد ، سمعت أباداود ، يقول :
ابني عبد الله كذاب .

قال ابن صاعد : كفانا ما قال أبوه فيه .

ثم قال ابن عدي : سمعت موسى بن القاسم بن الأشيب ، يقول حدثني أبو بكر ، سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول : أبو بكر بن أبي داود كذاب .

وسمعت أبا القاسم الربوي ، وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود رقعة يسأل عن لفظ حديث لجده فلما قرأ رقعته ، قال أنت والله منسلخ من العلم .

وسمعت هيدان يقول سمعت أباداود السجستاني يقول : ومن البلاء أن عبد الله يطلب القضاء .

وسمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي حاصم يقول : أشهد على محمد ابن يحيى بن مندة بين يدي الله أنه قال : أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال : روى الزهري عن عروة قال : حفت أظافر فلان من كثرة ما كان يتساق على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت : وهذا لم يستده أبو بكر إلى الزهري فهو منقطع ، ثم لا يسمع قول الأعداء بعضهم في بعض : ولقد كاد أن يضرب هتق عبد الله لكونه حكى هذا ، فشد منته محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني ، بوخطبه من أمير أصبهان أبي ليلى ، وكان انتدب له بعض العلوية خصماً ونسب إلى عبد الله المقالة ، وأقام الشهادة عليه ابن مندة المذكور ، ومحمد بن العباس الأخرم ، وأحمد بن علي بن الجارود ، فأمر أبو ليلى بقتله ، فأتى الهمداني وجرح الشهود ، ونسب ابن مندة إلى العقوق ، ونسب أحمد إلى أنه يأكل الربا ، وتكلم في الآخر يعني ابن حفص ، وكان ذا جلالة عظيمة ، ثم قام وأخذ بيد عبد الله وخرج به من فك الأسد ، فكان يدعو له طول

حياته ويدعو على الشهود .

حكاه أبو نعيم الحافظ قال فاستجيب له فيهم ، منهم من احترق ، ومنهم من خلط وقد عقله .

قال أحمد بن يوسف الأزرق سمعت ابن أبي داود يقول : كل الناس في حل إلا من رمانى ببغض علي بن ابيطالب رضي الله عنه .

قال ابن عدي : كان في الابتداء نسب إلى شيء من النصب ، فنفاه ابن القرات من بغداد ، فردّه علي بن عيسى فحدث وأظهر فضائل علي ، ثم تحبّل وصار شيخاً فيهم .

قلت : كان قوي النفس ، وقع بينه وبين ابن صاعد وبين ابن جرير نسل الله العاقبة .

وقال ابن شاهين : أراد الوزير علي بن عيسى أن يصلح بين أبي بكر ابن أبي داود وابن صاعد ، فجمعهما وحضر القاضي أبو عمر ، فقال الوزير لأبي بكر : أبو محمد بن صاعد أكبر منك فلو لمت إليه ، فقال : لا أفعل ، فقال له : أنت شيخ زيف قال أبو بكر : الشيخ الزيف الكذاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الوزير : من الكذاب علي رسول الله ؟ قال أبو بكر : هذا ، ثم قال : انظن اني اذل لاجل رزق يصل اليّ علي يدك ؟ والله لأأخذت من يدك شيئاً أبداً ، وعلي مائة بدنة ان أخذت منك ، فكان المقتدر بعد وزن رزقه بيده وبيعه علي يد خادم .

وقال محمد بن عبد الله القطان : كنت عند محمد بن جرير فقال رجل : ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي رضي الله عنه . فقال ابن جرير : تكبيرة من حارس .

قلت : وقد قام ابن أبي داود وأصحابه وكانوا خلقاً كثيراً علي ابن جرير

ونسبوه الى بدعة اللفظ ، فصنف الرجل معتقداً حسناً سمعناه يناضل^(١) عنه مما قبل فيه وتآلم لذلك .

وقد كان أبو بكر من كبار الحفاظ ، والائمة الاعلام ، حتى قال الخطيب : سمعت الحافظ أبا محمد الخلال : كان أبو بكر احفظ من أبيه أبي داود . وروى ابن شاهين عن أبي بكر انه كتب في شهر عن أبي سعيد الاشج ثلاثين ألفاً .

وقال أبو بكر النقاش والمهدة عليه : سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول : ان تفسيره فيه مائة الف وعشرون الف حديث .

قلت : ولد سنة ٢٣٥ ورحل به أبوه فلقى الكبار ، وسمع من عيسى بن حماد صاحب الليث بن سعد ، وطبقته ، وأنفرد عن طائفة .

قال أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان ، ذهب أبو بكر الى سجستان فاجتمعوا عليه وسألوه أن يحدثهم فقال : ليس معي كتاب فقالوا : أنت ابن أبي داود وكتاب قال : فاثاروني فاملت عليهم من حفظي ثلاثين ألف حديث ، فلما قدمت قال البغداديون : لعب بأهل مسجستان ثم فيجوا فيجأ^(٢) اكثروه ستة دنانير ليكتب لهم النسخة فكتب وجيء بها ، فعرضت على الحفاظ فخطأوني في ستة احاديث منها ثلثة رويتها كما سمعت .

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : سمعت ابن أبي داود يقول : حدثت بأصبهان من حفظي ستة وثلاثين الف حديث الزموني الوهم في سبعة احاديث فلما رجعت وجدت في كتابي خمسة منها على ما حدثتهم .

قال صالح ابن أحمد : الحافظ أبو بكر امام العراق كان في وقته ببغداد مشايخ

(١) يناضل عنه : يدافع

(٢) الفيح : مغرب يبك : الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد

أسند منه ولم يلفوا في الاصابة والانتان ما بلغ.

وقال ابن شاهين: أُملي علينا أبو بكر سنين ومارأيت بيده كتاباً، وبعد ما عمي كان ابنه أبو يعمر يقعد تحته بدرجته ويده كتاب فيقول: حديث كذا فيقول من حفظه حتى يأتي على المجلس، ولقد قام أبو تمام الزينبي فقال له: لله درك مارأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي، فقال أبو بكر: كلما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه، وأنا أعرف الطب والنجوم وما كان يعرفهما.

رواها أبو ذر عن ابن شاهين.

أخبرنا أبو المعالي العراقي، أنا أكمل بن أبي الأزهري، أنا سعيد بن البناء، أنا محمد بن محمد الهاشمي، أنا محمد بن عمر الوراق من أصله، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الثابت بن معمر المقرئ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة.

أخرجه مسلم والنسائي عن فتيبة، عن الثابت.

مات أبو بكر في آخر سنة ۳۱۶ وصلى عليه زهاء ثلاثمائة ألف نفس، وصلوا عليه ثمانين مرة، وخلف ثمانية أولاد، وإنما ذكرته لأنزهه انتهى.

وقال الخليلي: حافظ امام وقته، عالم متفق عليه، احتج به من صنف الصحيح: أبو علي النيسابوري، وابن حمزة الاصبهاني، وكان يقال أئمة ثلاثة في زمن واحد: ابن أبي داود، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم انتهى.^(۱)

﴿وازل لطائف امور ابن است که علامه ذهبی گوید در این عبارت سیر النبلاء برای تبرئه و تنزیه و حمایت ابن ابی داود تسمیر ذیل آغاز نهاده، و داد

اختراع مهملات داده، لکن بعد از آن در همین کتاب «سیر النبلاء» در
 او آخر ترجمه ابن ابی داود بعد نقل بعض هفواتش دست از تأیید
 و تصویب و حمایت او برداشته، ناچار اعتراف بشناخت خرافات او
 ساخته.

پس باید دانست که از تعصبات فاحشه و اغراقات شنیعه ابن ابی داود،
 که دلالت صریحه دارد، بر کثرت مجازفت و عدوان، و فقدان تثبیت و عدم
 مراعات دأب اسلام و ایمان، و انحراف او از جاده سویه اعتراف
 بفضائل علویه، و بعد او از مقام نقد و تحقیق احادیث نبویه، آن است که
 بجواب علی بن عبدالله الداهری که سؤال از حدیث طیر کرده گفته: که
 اگر صحیح باشد حدیث طیر پس نبوت نبی صلی الله علیه و آله وسلم
 باطل است، زیرا که رؤی حدیث طیر حکایت کرده از حاجب نبی
 خیانت را، و حاجب نبی خائن نمی باشد، و شناخت و فطانت این تهجس
 و تهور، و کمال سماجت این نقول و تکبر نهایت ظاهر و باهر است.

و علامه ذهبی بعد ذکر این خرافات افاده کرده، که این عبارت ردیه
 و کلام نحس است، چنانچه در «سیر النبلاء» گفته: ﴿

قال ابو محمد بن هدی: سمعت علی بن عبدالله الداهری يقول: سألت ابن
 ابی داود عن حدیث الطیر فقال: ان صح حدیث الطیر فنبوة النبی صلی الله علیه
 وسلم باطل، لانه حکى عن حاجب النبی صلی الله علیه وسلم خیانة، یعنی انساً،
 و حاجب النبی صلی الله علیه وسلم لا یكون خائناً.

قلت هذه عبارة ردیه و کلام نحس، بل نبوة محمد صلی الله علیه وسلم حق
 قطعی ان صح خبر الطیر وان لم یصح، و ما وجه الارتباط، هذا انس قد خدم النبی
 صلی الله علیه وسلم قبل ان یحتمل، و قبل جریان القلم، فیجوز ان یکون قصة

الطائر فی تلك المدة، فرضنا انه كان محتسماً ما هو بمعصوم من الخيانة، بل فعل هذه الخيانة الخفيفة متأولاً، ثم انه حبس علیاً عن الدخول كما قيل فكان ماذا والدعوة النبوية قد نفذت واستجيبت، فلو حبسه أوردته مرات ما بقي يتصور ان يدخل ويأكل مع المصطفى سواء، اللهم الا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصد بقوله: ائتمني باحب خلقك اليك يأكل معي عنداً من الخيار، يصدق على مجموعهم انهم احب الناس الى الله كما يصح قولنا احب الخلق الى الله الصالحون، فيقال: فمن احبهم الى الله فنقول: الصديقون والانبياء، فيقال فمن احب الانبياء كلهم الى الله تعالى فنقول محمد و ابراهيم وموسى، والخطب في ذلك يسير. و ابولبابه مع جلالتها بدت منه خيانة، حيث اشار لبني قريظة الى خيانة، و ثاب الله عليه، و حاطب بدت منه خيانة فكتب قريضاً باسم يخفى به نبي الله صلى الله عليه وسلم من غزوهم، و غفر الله لحاطب مع عظم قلبه رضي الله عنه، و حديث الطبر على ضعفه فله طرق جمة و قد افردتها في جزء و لم يثبت، و لانا بالمعتقد بطلانه، و قد اخطأ ابن ابی داود في عبارته و قوله وله على خطائه اجر واحد و ليس من شرط الثقة ان لا يخطيء و لا يغلط و لا يسهو، و الرجل فمن كبار علماء الاسلام و من اوثق الحفاظ رحمه الله تعالى.

قال ابنه عبد الاعلی: توفي ابي وله ست وثمانون سنة و اشهر (۱).

و از اقادات دیگر آئمه کبار حضرات سنیہ ہم بوضوح می بینند، کہ ابن ابی داود از جمله کاذبان و مقتریان بر سرورانی و جان (علیه و آله الاف التحیات من الرب المنان) بوده (وایه داهیة اطم من ذلك).

تفصیلش آنکہ ابن الجوزی افادہ کردہ کہ ابن ابی داود حدیث

موضوع را که در فضائل سور مروی است در کتاب «فضائل قرآن» تفریق کرده، و در اول هر سوره فضیلت آن از این حدیث موضوع و مکذوب آورده، باوصفیکه میدانست که این حدیث دروغ و بهتان است، لیکن عادت جمهور همین است که تنفیق احادیث خود میکنند، اگرچه با کاذب و باطیل باشد، و این معنی قبیح است، زیرا که جناب رسالت صلی الله علیه و آله وسلم فرموده است: که هر که روایت کند از من حدیثی که او دانسته باشد که آن کذب است پس او یکی از کاذبین است. 

قال ابن الجوزي في كتاب الموضوعات بعد ذكره الحديث الطويل في فضائل سور القرآن: وانما عجبنا من أبي بكر بن أبي داود كيف فرقه (يعني هذا الحديث) على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن وهو يعلم انه حديث محال، ولكن شره بذلك جمهور المحدثين، فان من عادتهم تنفيق حديثهم ولو بالباطيل، وهذا قبيح منهم ~~لانه قد صحح من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه~~ قال: من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين انتهى. ^(۱)

و عبد الرحمن بن كمال الدين سيوطي هم در «لآلي مصنوعه» حاصل عبارت ابن الجوزي وارد کرده لیکن از غایت استعجاب و قصد حفظ ناموس ائمه خویش، عبارت اخیر را ساقط نموده، که آن مصرح است باینکه جمهور محدثین بهمین بلیه گرفتارند، یعنی تنفیق احادیث خود با باطیل و کاذب میکنند، و این فعل ایشان بغایت قبیح است، که موجب دخول ایشان در زمره ارباب کذب و افتراء است، (کما هو منطوق الحديث) عبارت سیوطی در «لثالی مصنوعه» نقلا عن ابن الجوزي این است:
وانما عجبنا من أبي بكر بن أبي داود كيف أورد في كتابه الذي صنفه في

فضائل القرآن وهویعلم انه حدیث محال مصنوع بلاهك، ولكن انما حملة علی ذلك الشره انتهى^(۱).

وگو سیوطی آخر عبارت ابن الجوزی را، که مشتمل بر تفصیح و تنقیح شأن جمهور محدثین است، و منظوم است بر تصریح باینکه روایت نمودن ایشان موضوعات را موجب دخول ایشان در زمره مفتریان است حذف کرده، لیکن هر قدر که آورده آنهم در قدح و جرح ابن ابی داود کافی است، زیرا که از آن اینقدر ثابت میشود که ابن ابی داود با وصف علم بوضع و اختلاق ابن حدیث روایت آن کرده، و در کتاب خود آنرا متفرق ساخته، و شاعیت این فعل بر ادنی متبعی مستور نیست، احتیاج به تصریح ابن الجوزی و اختفای سیوطی نیست، در بسیاری از احادیث مذمت و شاعیت روایت اکتزوبات وارد گردیده، و علماء بآن تصریح کرده اند:

مسلم در « صحیح » خود گفته:

ودلت السنة علی نفی رواية المنكر من الاخبار كنحو دلالة القرآن علی نفی خبر الفاسق، وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله علیه وسلم: من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الکاذبین^(۲).
وأيضاً فيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم: كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع^(۳). انتهى.

(۱) اللالی المصنوعة فی الاحادیث الموضوعة ج ۱ ص ۲۲۸ ط دار المعرفة -

بیروت

(۲) صحیح مسلم ج ۱ ص ۷ ط بیروت

(۳) صحیح مسلم ج ۱ ص ۸ ط بیروت

R

R

«ويحيى بن شرف نووى در «منهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»

در بيان فوائدكم (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) گفته :

فيه تحريم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً لو غلب على ظنه وضعه ، فمن روى حديثاً علم أو ظن وضعه واسم بين حال راوية أو وضعه ، فهو داخل في هذا الوعيد ، مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويدل عليه أيضاً الحديث السابق من حدث حني بحديث يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين^(١) ...

«جواب نسبة قدح حديث القدير الى ابي حاتم الرازى»

أما عزو قدح حديث القدير الى ابي حاتم ، فان ثبت ذلك بدليل حاتم وبرهان جازم ، فهو دليل على أن أبا حاتم في جنب الله آمن ، وهو لاصل الحق بخاتم^(٢) ، ولاس الورع جازم^(٣) ، ولجبل القى جازم^(٤) ، ولانار النقد والانصاف راسم^(٥) ، وفي فيافي^(٦) العصبية والعضية^(٧) هائم ، وفي غياهب^(٨) العناد واللجاج نائم ، وعلى الانكار والبغض دائم ، ولاشاعة الكذب والبهت رائم^(٩) .

(١) شرح صحيح مسلم للنوى ج ١ ص ٨

(٢) الخاتم: القاطع - المهلك .

(٣) الجازم: القاطع .

(٤) الجازم: القاطع بالسرعة .

(٥) الراسم: المضي والمضي .

(٦) الفيافي: جمع القياف وهي المفازة التي لاماء فيها .

(٧) العضية بفتح العين: البهتان وكلام قبيح .

(٨) الغياهب: جمع الغيب أي الظلمة .

(٩) الرائم: المرید والقاصد .

وعلوه بر این افراط، وتحت، ومبالغة، وتشدد، وتعمق ایی حاتم،
در جرح و قدح رجال معروف ومشهور، ومسلم اکابر محققین واجلّه
صدور است .

چنانچه علامه ذهبی که تقی الدین ابوبکر بن احمد بن قاضی شهبة^(۱) در
«طبقات شافعية» بترجمة او گفته :

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الامام العلامة الحافظ المقرئ المؤرخ
شيخ الاسلام أبو عبد الله التركماني القارقي النمطي المعروف بالذهبي .

ولد في ربيع الآخر سنة ثلث وسبعين بتقديم السنين ومائة ، وأجاز له
طائفة، وطلب وله ثمان عشرة سنة، وسمع يبلاد كثيرة من خلائق يزيدون على
ألف ومائتين، وأخذ الفقه عن المشايخ كمال الدين الزملكاني ، وبرهان الدين
القراري ، وكمال الدين قاضي شهبة وغيرهم، وقرأ القراءات وأتقنها ، وشارك
في بقية العلوم، وأقبل على صناعة الحديث فأقنتها، وتخرج به حفاظ المصر ،

(۱) حاجی خلیفه عبدالله الکاتب الجلیلی در «کنف المکتون» و ذکر مصنفین «طبقات

شافعية» گفته :

والقاضي تقي الدين ابوبكر بن احمد بن شهبة النمطي الاسدي المتوفى سنة ٨٥١
أوله: الحمد لله الذي رفع قدر الطماء، وجعلهم بمنزلة النجوم من السماء الخ .
وذكر فيه من شاع اسمه واحتاج الطالب الى معرفته ، ورتب على تسعة وعشرين
طبقة .

وقاضي عبدالرحمن مجير الدين در كتاب «الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل»
در ترجمه طاهر بن نصر الله بن جميل طبقات تقي الدين ابن شهبة تمسك بموده چنانچه
گفته :

قال العلامة قاضي التضاة تقي الدين بن شهبة في ترجمته في «طبقات الشافعية» الخ وهو

أول من درس بالمدرسة الصلاحية بالقدس الشريف .

وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة، مع الدين المتين، والورع، والزهد، وباشر مشيخة أم الصالح وغيرها، وأراد أن يلي بعد موت المزي دار الحديث الاشرفية، فلم يمكن من ذلك لقصد شرط الواقف في اعتقاد الشيخ فيه .

قال السبكي: محدث العصر، وخاتم الحفاظ، القائم بأعباء هذه الصناعة، وحامل راية أهل السنة والجماعة، امام أهل عصره حفظاً واتقاناً، وفرد الدهر الذي يدعن له أهل عصره، ويقولون: لانكر انك أحفظنا وأتقانا وشيخنا واستاذنا ومخرّجنا، وهو علي الخصوص سيدي ومعتمدي، وله علي من الجميل ما أجمل وجهي وملا يدي، جزاه الله عني أفضل الجزاء، وجعل حفظه من غرفات الجنان موغر الجزاء، توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ٧٤٨ ودفن بباب الصغير^(١).

﴿در کتاب سیر النبلاء بترجمه ابوحاتم گفته﴾ :

إذا وثق أبو حاتم رجلاً فمسلح بقوله: فإنه لا يوثق إلا رجلاً صحيح الحديث وإذا لبّن رجلاً أو قال فيه: لا يحتج به، فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد فلا تبين على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنت في الرجال، قد قال في طائفة من رجال الصحيح: ليس بحجة، ليس بقوي، أو نحو ذلك^(٢).

﴿از این عبارات ظاهر است که ثلین، و تضعیف، و قدح، و جرح ابوحاتم قابل اعتبار و اعتماد، و لائق ركون و استناد نیست، که حضرت او متعنت فی الرجال، و مفرط و مبالغ در قدح ارباب کمال است، که لسان طعن در طائفه از رجال صحاح گشوده، و در حقیقت خود را نزد اهل تحقیق و تنقید مطعون نموده .

(١) طبقات الشافعية تأليف ابن شهبة ص ٩٤ مخطوط في مكتبة المؤلف بلكهنو .

(٢) سیر النبلاء للذهبي ج ٧ ص ٦٢٢ مخطوط في مكتبة المؤلف .

و نیز ذمی اکتفا بر اظهار بعد ای حاتم از تحقیق و تنقید ، و حرمان از توفیق و تسدید ، و ابتلای او بتعنت و تشدید ، بذکر این عبارت در ترجمه آن محدث وحید نکرده ، در مقام دیگر هم از همین کتاب اسقاط آن صمد الاحبار از اعتماد و اعتبار نموده .

چنانچه در « سیر النبلاء » بترجمه ابو زرعه رازی گفته ﴿ :

يعبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل يبين عليه الورع والخبرة ، بخلاف رفيقه أبي حاتم فإنه جراح^(۱) .

از این عبارت واضح است که ذمی ای حاتم را در جرح و تعدیل بخلاف عدیل او ای زرعه را می نماید ، و کلام ابو حاتم در این باب پسند نمی کند ، و قابل قبول و لائق الثقات نمی داند ، بلکه آنرا از پایه ورع و خیرت هابط می گرداند ، و تصریح می نماید که ابو حاتم جراح است ، یعنی کثیر الجراح است بلا دلیل .

و نیز ذمی در « میزان الاعتدال » گفته ﴿ :

ابراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي أحد الفقهاء الاعلام، وثقه النسائي والناس وأما أبو حاتم فمتعنت ، وقال يتكلم بالرأي فيخطيء ويصيب ، ليس محله محل المستمعين في الحديث ، فهذا ظن من أبي حاتم سامحه الله ، وقد سمع أبو ثور من سفيان بن عيينة ، وثقه علي الشافعي وغيره ، وقد روى عن أحمد بن حنبل قال : هو هندي في مسلاخ^(۲) السفیان الثوري .

(۱) سیر النبلاء للذمی ج ۷ ص ۵۵۹ مخطوط فی مکتبة المؤلف .

(۲) المسلاخ بکسر المیم قشر الحبة التي تلغ منه . وفي حديث عائشة : ما رأيت

امراً أحب الي من ان أكون في مسلاخها من سودة ، كأنها ثمت أن تكون في مثل خديها وطرقتها .

قلت : مات سنة أربعين ومائتين ببغداد وقد شاخ^(۱).

و سابقاً شنیدی که حضرت ابو حاتم بخاری را قدح و جرح فطیح نواخته است ، و او را از جمله ثقات و معتمدین ، و علماء متدینین خارج ساخته .

پس کمال عجب است که حضرت رازی قدح ابو حاتم را در حدیث غدیر بکمال افتخار و ابتهاج رو بروی اهل حق پیش میکند ، و قدح او را در بخاری بخیال آورده ، از ذکر بخاری بمقابلۀ اهل حق استعجاب نمینماید ، و نزد معتقدین بخاری قدح و جرح او ، و اساءت ادب او ، از اکبر کبائر فاحشه ، و افحش شایع عظیمه است ، تا آنکه ابو عمرو احمد خفاف ، بنزد اهانت و استخفاف بر کسیکه چیزی در حق بخاری گوید ، هزار لعنت چه جا بک لعنت روان ساخته ، قادح و جارح بخاری را بزمه ملاحده و کفار ، حسب افادات ائمه کبار سنیه انداخته .

عبد الوهاب بن علی بن عبد الکافی بن علی بن تمام السبکی ابو نصر تاج الدین بن تقی الدین در « طبقات شافیه » گفته :

وفال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف : محمد بن اسماعيل أعلم بالحديث من اسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهما بمشربين درجة ، ومن قال فيه شيئاً فمني عليه ألف لعنة .

ثم قال : ثنا محمد بن اسماعيل التقي العالم الذي لم أر مثله^(۲).

و نیز ابو حاتم جصارت بر سرفت شنیعه و خیانت فطیحه نموده ، کتاب « تاریخ بخاری » را بطرف خود منسوب ساخته .

(۱) میزان الاعتدال ج ۱ ص ۲۹ .

(۲) طبقات الشافیه للسبکی ج ۲ ص ۲ .

چنانچه علامه تاج الدين سيكي در «طبقات شافعية» گفته **﴿﴾** :

وقال أبو حامد الحاكم في الكنى : عبدالله بن الديلمي أبو يسر .

وقال البخاري ومسلم : أبو بشر بشين معجمة .

قال الحاكم : وكلاهما أخطئا في علمي انما هو أبو يسر ، وخلق أن يكون محمد بن اسماعيل مع جلالته ومعرفة بالحديث اشتبه عليه ، فلما نقله مسلم من كتابه تابعه على زله ، ومن تأمل «كتاب مسلم» في الاسماء والكنى ، علم انه منقول من كتاب محمد بن اسماعيل حذو الفقة بالقدوة ، حتى لا يزيد عليه فيه الا ما يسهل عنه ، وتجلد في نقله حق الجلالة اذ لم ينسبه الى قائله ، وكتاب محمد ابن اسماعيل في التاريخ كتاب لم يسبق اليه ، ومن ألف بعده شيئا من التاريخ أو الاسماء أو الكنى لم يستغن عنه ، فمنهم من نسب الى نفسه ، مثل أبي زرعة ، وأبي حاتم ، ومسلم ، ومنهم من حكاه عنه فافقه يرحمه فانه الذي أصل الاصول^(۱).

﴿﴾ وظاهر است كه سرقت وخیانت ، وانشای فضل محسن و معلم خير ،

نهایت قبیح و فنیع ، واثم عظیم و جرم فحیم است .

علامه سالم بن محمد السهرري ، كه از اجله محدثین اعلام ، و امثال فقهای فخام سنیه است ، و فضائل و محامد او از كتاب «اسانید» علامه ابو مهدی عیسی بن محمد المالکی ، و «خلاصة الاثر» محمد امین ابن فضل الله محبی^(۲) ظاهر است ، در كتاب «تیسیر الملك الجلیل لجمع الشروح و حواشی الشیخ خطیل» كه نسخه آن بخط عرب پیش عهد ذلیل حاضر است گفته **﴿﴾** :

والزم العزو غالباً الا فيما أنقله من شروح الشيخ بهرام ، و «التوضيح» ،

(۱) طبقات الشافعية للسيكي ج ۲ ص ۲ .

(۲) خلاصة الاثر ج ۲ ص ۲۰۴ .

وابن عبدالسلام ، وابن عرفة ، فلاعزو لها غالباً الا ما كان غريباً ، أو ذكره في غير موضعه ، أو لغرض من الأغراض .

وقد ذكر ابن جماعة الشافعي في منسكه الكبير : انه صبح عن سفيان الثوري انه قال : ان نسبة الفائدة الى مفيدها من الصدق في العلم وشكره ، فان السكوت عن ذلك من الكذب في العلم وكفره^(۱) .

از این عبارت سراسر افادت واضح است ، که حسب ارشاد سفيان ثوری ، نسبت فائده بمفيد آن از جمله صدق در علم و شکر آنست ، و سکوت از نسبت فائده بمفيد آن از جمله کذب در علم و کفر علم است .

پس هرگاه سکوت از نسبت فائده واحده هم بمفيد آن کذب در علم و کفر آن باشد ، استراق وانتحال تمام کتاب ، و نسبت آن بخود ، در افصح مراتب کذب و کفر باشد .

و نیز باید دانست که سیوطی در « اشباه و نظائر » ذکر کرده که عضد الدین استفتائی بخدمت های عصر خود نوشته که صورتش این است :

ياأدلاء الهدى ومصاييح الدجى « حياكم الله وياكم^(۲) ، وألهمنا الحق بتحقيقه واياكم ، هاأنا من نوركم مقبىس ، وبضوء ناركم للهدى ملتبس ، ممتحن بالقصور ، لاممتحن ذو غرور ، ينشد بأطلق لسان وأرق جنان .

الاقبل لسكان وادي الحمى هنيئاً لكم في الجنان الخلود
أفيضوا علينا من السماء فيضاً فنحن عطاش وأنتم ورود

(۱) تيسير الملك ص ۳ شرح الخطبة .

(۲) مياك الله : بواك ، أى ملكك ، أو رفع مقامك .

قد أثبتهم قول صاحب الكشاف، أفيضت عليه سجال اللطاف / «من مثله»^(١) متعلق بسورة صفة لها أي سورة كائنة من مثله، والضمير لما نزلنا أو نبدنا، ويجوز أن يتعلق بقوله / «فأتوا» والضمير للعبد، حيث جوز في الوجه الأول كون الضمير لما نزلنا نصريحاً وحظّره في الوجه الثاني تلويحاً، فليت شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا، وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة وهل ثم حكمة خفية، أو نكتة معنوية، أو هو نحكم بحث، وهذا مستبعد من مثله، فإن رأيتم كشف الريسة واماطة الشبهة والانعام بالجواب اثبتهم بأجزل الاجور والثواب^(٢).

﴿وفخر الدين جاربردى جوابى معقد براى آن نوشته وعضد الدين بجواب آن گفته﴾ :

أقول: وأعوذ بالله من الخطاء والخطئ، وأستغفبه من العثار والزلل، الكلام على هذا الجواب من وجوه :

الاول أنه كلام تمجده الاسماع، وتنفّر عنه الطباع، ككلمات المبرسم غير منظوم، وكهذهيان المحموم ايس له مفهوم، كم عرض على ذى طبع سليم وذهن مستقيم فلم يفهم معناه ولم يعلم مؤداه، وكفى دليلاً بيني وبينك كل من له حظ من العربية وذكاه ما مع الممارسة لشطر من فنون الادبية .

الثاني لما أجمل الاستفسهام لشدة الابهام، فسرّه بما لا يدل عليه بمطابقة ولا يتضمن ولا بالتزام، وحاصله أن ثبوت أحد الامرين ههنا محقق، وانما التردد في التعيين فحقيق بأن يسأل بالهمزة مع أم، دون هل مع أو، فانه سؤال عن أصل الثبوت .

(١) البقرة: ٢٢ .

(٢) الاشياء والنظائر ج ٣ ص ٢٤٨ ط حيدرآباد الدكن .

ع و ابراهيم ولد فخر الدين جابر بردي رساله بجواب عضد الدين نوشته
که در آن گفته :

ثم ان قولك : حاصله ان ثبوت أحد الامرین ههنا متحقق وانما التردد فی
التعیین، فحقیق ان یسأل فیہ بالهمزة مع أم ، دون هل مع أو ، فانه سؤال عن
اصل الثبوت، یوهم أنك الذی استنبطت هذا المعنی من كلامه وفهمته منه ،
ولیس كذلك، بل لما بلغك هذا الجواب فبقت حائراً ملياً ، لانفهم مراده ولا
تعرف معناه، وكنت تعرضه علی من زعمت أنهم كانوا ذا طبع سليم وفهم مستقیم
فما فهموا معناه وما عثروا علی مراده، فصرت ضحكة للضحاكین وسخرة للساخرین
فلما حال الحول وانتشر القول جاء ذاك الامام الالمعی اعني الشيخ امین الدین
حجی ددا وتمثل بین یدی والیدی وقال كما قلت :

ألبضوا علينا من السماء فیضاً فنحن عطاش وأنتم ورود

فقرأ علیه قراءة تحقیق واثقان وتدقیق، فلما كشف الوالد له النظام ظهر له
أن كلامك كسر اب بقیعة بحسبه الظمان ماء ، فجاء اليك وأفرغ فی صماخيك
وأقر هینك، فكان من الواجب علیك ان تقول : حاصله كذا، علی ما فهمته من
بعض تلامذته ، لئلا یكون انتحالا فان ذلك خیانة / واقه لا یحب المخائنین ، فان
كأبرت وجعلتني من المدعیین قلت : فأت به ان كنت من الصادقین ، قلت :
أما بالنسبة الى الآخر / فكفی باقه شهیداً بیننا و بینكم ، وأما بالنسبة الى الدنيا
ففضلاء التبریزیین، فانهم عالمون بالحال عارفون بالامر علی هذا المنوال .

ولهذا ما وسعك ان تكتب هذه الهذیانسات وأنت فی تبریز مخافة ان تصیر
هزأة للساخرین وضحكة للناظرین، بل لما انتقلت الى أهل بلد لا یدرون ما الصحيح
تكلمت بكل قبیح لكن وقعت فیما خفت منه (١) .

چرا از این عبارت واضح است که پسر جابر بردی بندهای جهوری جابر زرده ، بآنکه بر عضد الدین واجب بود که در ذکر حاصل کلام جابر بردی حواله آن بعضی تلامذه او میکرد ، وعدم نسبت عضد الدین این حواله را انتحال مذموم و خیانت ملوم ، و موجب دخول در مرتکبانین غیر محبوبین ، و اوج در جماعت مردودین درگاه رب العالمین است . پس هرگاه عضد الدین بمحض آنکه در ذکر حاصل کلام جابر بردی نسبت آن بمنید آن ننموده ، مستحق این تشنیع و اهانت فصیح باشد ، بلاریب ابو حاتم بسبب انتحال تمام کتاب بخاری و اصل اسفل درکات سحر ، و مستحق کمال تشنیع و تغییر باشد .

و علاوه بر این همه عبدالرحمن پسر ابو حاتم که از اجله اساطین و اکابر محققین و منقذین است ، و نبذی از فضائل عظیمه و مناقب فخریه اوسابقاً شنیدی ، روایت کرده که آیه (بلغ ما انزل الیک من ربک)^(۱) ، روز غدیر خم در حساب جناب علی بن ابیطالب علیه السلام نازل شده ، پس اگر ابو حاتم بالفرض جسارت بررد و قدح حدیث غدیر کرده باشد ، خرافات او با فاده فرزند ارجمندش مردود و نامقبول ، و مورد طعن و تشنیع ارباب عقول خواهد بود ، و هرگاه این خرافتش را سلیل نبیل ابو حاتم بسمع اصفا جانداده باشد ، دیگری چگونه بآن التفات نماید .

علامه عبدالرحمن بن کمال الدین سیوطی در « در مشور » گفته :

أخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک »^(۲) على رسول الله

صلی الله علیه وآله يوم غدیر خم فی علی بن ابی طالب^(۱).

پس از غرائب الطاف الهی و تأییدات ربانیه آنست که چنانچه قدح و جرح جاحظ ، و ابن ابی داود ، و ابو حاتم از افادات اساطین سنیه ثابت گردانیدم ، هم چنان بطلان قدح و جرح اینها در حدیث غدیر (ان ثبت عنهم) یا از خود بعض ایشان ، و یا از پدر بعض ایشان ، و یا از پسر بعض ایشان مبرهن نمودم (ولله الحمد علی ذلك حمداً جمیلاً) .

و از این هم لطیف تر آن است که رازی بعد این جهد و جهد و کد و کاوش در رد این حدیث شریف (من حیث لا یشرع) خرافات سابقه خود را باطل نموده ، که اعتراف کرده بآنکه مخالفین شیعه احتجاج بحدیث غدیر بر فضیلت جناب امیر المؤمنین علیه السلام مینمایند .

حیث قال فی « نهاية القول » :

ثم ان سلمنا صحة أصل الحديث ولكن لانسلم صحة تلك المقدمة وهي قوله عليه السلام: (أولی بکم من أنفسکم) .

بیانه أن الطرق التي ذكرتموها فی تصحيح أصل الحديث لم یوجد فیها هذه المقدمة، فان أكثر من یروی أصل الحديث لم یرو تلك المقدمة، فلا یمكن دعوى التواتر فیها، ولا یمكن أيضاً دعوى اطلاق الامة علی قبولها، لان من خالف الشيعة انما یروون أصل الحديث للاحتجاج به علی فضيلة علي رضي الله عنه، ولا یروون هذه المقدمة^(۲).

از این عبارت ظاهر است که مخالفین شیعه اصل حدیث غدیر را برای احتجاج بر فضیلت جناب امیر المؤمنین علیه السلام روایت می

(۱) الدر المنثور ج ۱ ص ۵۲۳ سورة المائدة .

(۲) نهاية القول ص ۲۶۳ مخطوط فی مكتبة المؤلف بلکنو .

کنند، پس اعتماد مخالفین شیعه، که مراد از آن حضرات اهل سنت اند، بر حدیث غدیر، و احتجاج واستدلالشان باین حدیث شریف بر فضیلت جناب امیرالمؤمنین علیه السلام، باعتراف خود رازی، ثابت گردید، و واضح شد که رد و ابطال ابن حدیث شریف، که از ثلثه منحوسه نقل کرده، حسب افاده خود رازی هم، نزد اهل سنت باطل و واهی است (و لله الحمد علی ذلك).

و نیز رازی در «نهایة العقول» در ذکر حدیث غدیر گفته :

وتارة يصححونه من وجهين :

الاول ان الامة أجمعت علی صحة هذا الحديث فيكون صحيحاً، وانما قلنا ان الامة أجمعت علی صحته، لان الشيعة يشنون به امامته، وماترا لفرق يشنون به فضيلته، وليس في الامة أحد أنكره أو رده، وإذا أثبت الامة بأسرها وجب أن يكون صحيحاً^(۱).

و در مقام جواب از این وجه گفته :

وأما الوجه الاول مما استدلوا به فنقول: الامة أجمعت علی جعله من أخبار الاحاد أو أخبار التواتر، وجعله من أخبار التواتر ممنوع فلم قلت ان ذلك يدل علی القطع بصحته، بيانه أن اكثر الامة يجعلونه من أخبار الاحاد، والمعنى بجعله من أخبار الاحاد أنهم يمتدنون ان صحته مظلونة لا معلومة، وليس كل ما لا تكون صحته يقينية للامة فانهم لا يقبلونها، بل أكثر الأخبار التي قبلوها وعملوا بها واجتهدوا في معرفة معانيها غير مقطوعة الصحة^(۲).

و از این عبارت واضح است که اکثر امت حدیث غدیر را قبول کرده اند

(۱) نهایة العقول ص ۲۶۱.

(۲) نهایة العقول ص ۲۶۲.

واعتقاد میکنند صحت آنرا ، گویان صحت مظنونه باشد .

و نیز این خبر مثل اکثر اخبار است که امت آنرا قبول کرده و عمل بآن نموده ، و اجتهاد در معرفت آن بکار برده .

پس بحمد الله حسب افشاده خود رازی ، که نهایت قریب است باین قدح و جرح ، و فاصله معند بها ندارد ، قدح و جرح ثلثه مردود و باطل و از حیلۀ صحت عامل باشد ، که خلاف اعتقاد اکثر امت ، و اتباع غیر سبیل مؤمنین ، و عین بدعت است .

و نیز فخر رازی در «اربعین فی اصول الدین» گفته :

وأما الشبهة الثانية عشر وهي التمسك بقوله عليه السلام: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فجوابها من وجوه :

الاول أنه خبر واحد، قوله: الأمة اتفقت على صحته، لأن منهم من تمسك به في فضل علي، ومنهم من تمسك به في إمامته .

قلنا: تدعى أن كل الأمة قبلوه قبول القطع أو قبول الظن ؟ الاول مندرع ، وهو نفس المطلوب ، والثاني مسلم ، ولا ينفكم في مطلوبكم^(۱) .

از این عبارت واضح است که فخر رازی قبول کردن امت بالاتفاق و الاجماع حدیث غدیر را ، ولو كان القبول قبول ظن ، قبول کرده و تسلیم نموده ، پس قدح و جرح این حدیث شریف ، که بر ذکر آن در «نهایة العقول» از مزید غفول و ذهول جسارت کرده ، حسب این افاده «اربعین» وهم افاده مکرره «نهایة العقول» که قریب بهمین قدح و جرح در می بحث واحد وارد کرده ، مردود و مقدوح باشد .

و نیز بمنابت الهی بطلان این قدح و جرح از افشاده خود رازی تحریر

(۱) الاربعین للفخر الرازی ص ۶۲ طحیر آباد الدکن .

در «تفسیر کبیر» ظاهر است که نزول آیه (یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک) ^(۱) در فضل جناب امیر المؤمنین علیه السلام، و ارشاد فرمودن جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله وسلم حدیث خدیر را بعد نزول ابن ابن کریمه، و تهنیت حضرت ابن خطاب جناب امیر المؤمنین علیه السلام را بمولائیت آنحضرت اورا و هر مؤمن و مؤمنه را نقل کرده و تصریح فرموده: که این قول ابن عباس، و براء بن عازب، و محمد بن علی، یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام است.

و هذه عبارة الرازي في تعديد الاقوال في شأن نزول الآية (یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک) ^(۲) الآية :

العاشر نزلت هذه الآية في فضل علي رضي الله عنه ، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده، وقال ^(۳) (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)، فلقبه عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وهو قول ابن عباس، وبراء بن عازب، و محمد بن علي ^(۴).

هرگاه حسب افاده رازی بقول ابن عباس، و براء بن عازب، و ارشاد حضرت امام محمد باقر علیه السلام حدیث خدیر ثابت گردد، بلکه نزول آیه کریمه هم در این باب نزد ابن حضرات محقق باشد، و تهنیت خلافت مآب بمولائیت آنحضرت، که هم مثبت اصل حدیث، و هم کاشف حجاب شبهات منکرین دلالت حدیث بر مطلوب است، با آن ضمیمه

(۱) المائدة ۶۷.

(۲) المائدة ۶۷.

(۳) تفسیر مقاتیل النیب ج ۱۲ ص ۴۹.

A

گردد، کمال شناعت و فطاعت جسامت و خسارت رازی در ایراد این قدح و جرح ثابت شود **یخربون بیوتهم بأیدیهم و أیدی المؤمنین** (۱).

و از قدح و جرح حدیث غدیر عجیب تر است آنچه رازی در ذکر استدلال بر ابطال آن از قادیحین مقدوحین نقل کرده ، کاش صرف بر نقل قدح و جرح اکتفا میفرمود ، که ناظرین غیر ماهرین را حقیقت حال منکشف نمیشد ، و گمان میکردند که شاید در دست قادیحین مقدوحین صورت دلیلی باشد ، که بسبب آن بر ابطال این حدیث شریف جسامت کرده باشند .

لیکن از نقل وجه ابطال پرده از روی کار افتاد ، و زیاده‌تر دانشمندی قادیحین حدیث شریف ظاهر گردید ، که باوصف تعصب و حق‌کشی ، از زمرة فضلاء و علماء بل عقلاء هم خارج‌اند ، و از دیگران چندان تعجب نیست ، که کار این حضرات است که بجای خویش هفوات غریب می‌زنند و خرافات عجیب سر می‌دهند ، لیکن کمال عجب از رازی است ، که بآن تبهر و ایمان ، و علو مقام و رفعت شأن ، چنین هفوات واهی در مقابل شیعه ذکر میکند ، و بآن دم مباهات می‌زند .

اما قدح اول پس بغایت لغو و واهی است ، و نااهلی از سر عناد و گمراهی .

اولا این حدیث مروی بطریق اهل سنت بر شیعه چه قسم جحت خواهد شد ، می‌باید که اولاً روایت نمودن شیعه این حدیث را ، بطریقیکه لائق التفات باشد ، ثابت کنند ، بعد آن باستدلال از آن دست زنند .

و ثانیاً آنفاً شنیدی که از افاده جناب شاه صاحب در صدر « تحفه »

ظاهر است، که هر يك را از طرفین یعنی سنی و شیعه تهمت و تعصب و عناد لاحق است، و باینکدیگر اعتماد و وثوق غیر واقع، و شیعه را برای اسکاات سنیه نقل از کتب سنیه باید کرد، و سنیه را از کتب شیعه، پس عدم جواز احتجاج باین خبر واهی از افاده جناب شاه صاحب محقق و مبرهن است، گو جناب شاه صاحب خود هم جابجا بر خلاف این افاده، که در صدر کتاب انرا از قبیل اصول موضوعه قرار داده‌اند، رفته باشند.

و ثالثاً عدم جواز احتجاج باین روایت واهی بمقابله شیعه از افاده سدیدة شاه ولی الله هم ظاهر است، زیرا که سابقاً شنیدی که از افاده شان در «قره العینین» واضح است، که آن همه تمویهات و تسویماتشان که در «قره العینین» بتلفیق و تزویق آن مبادرت نموده‌اند، بمقابله امامیه بلکه زیدیه هم بکار نمی‌آید، که منافره ایشان بطور دیگر می‌باید، نه با حدیث صحیحین و مانند آن.

و رابعاً همان قدح که رازی و اتباع او در حدیث غدیر پیش کرده بودند دنبال این حدیث نمی‌گزارد، زیرا که این حدیث را هم بسیاری از اکابر ناقدین و عظمای محققین روایت نکرده‌اند، بلکه سائر ارباب صحاح سه هم بر اخراج آن اتفاق ندارند، بلکه مخصوص بشیخین یعنی بخاری و مسلم است، که در «جامع الاصول» صرف بایشان منسوب ساخته، و اگر دیگر ارباب صحاح روایت آن میکردند بر حسب دأب خود بایشان هم نسبت میکرد.

و خامساً این روایت که از اخبار آحاد است بلکه در «صحیحین» سوای ابی هریره از دیگری مروی نگردیده، با چنین حدیث شریف که

زیاده از صد صحابه روایت آن کرده باشند، و خود ابی هریره هم راوی آن باشند، چگونه معارض و مقابل می تواند شد، چه جا که قدح در آن کند و ابطال آن نماید، اندک تأمل باید کرد و گونه واقفیت بقرائن اصول حدیث، بلکه پاره از عقل و نور بالاستعارة بدست باید آورد .

باز باید گفت که این چنین روایت در چنین حدیث چگونه قاذح می تواند شد، اگر پنجاه صحابه هم مثلاً راوی این روایت می بودند معارض حدیث غدیر نمی شد، چه جا که حاش آنست که دانستی .

و سادساً حدیث غدیر باعتراف و اقرار خود ابوهریره ثابت و محقق است، که هرگاه اصبح بن نباته از ابوهریره پرسید که آیا شنیدی رسول خدا صلی الله علیه و سلم را که می گفت روز غدیر خم در حق امیر المؤمنین: (من كنت مولاه فعلي مولاه)؟ ابوهریره ملجأ شده گفت ای والله بنحقیق که شنیدم آنحضرت را که می گفت این را .

ابوالمؤید موفق بن احمد الحکمی الخوارزمی که فضائل هالیه و مناقب سامیه او انشاء الله تعالی از ما بعد خواهی شنید در «کتاب مناقب» جناب امیر المؤمنین علیه السلام که بعنایت ربانی یک نسخه آن در عراق دیدم و یک نسخه آن بعد مساهی جمیله در هندوارسیدم گفته :
 قال الاصبغ: دخلت علی معاویه وهو جالس علی نطح من الادم، و متکئاً علی وسادتين خضراوتين، عن يمينه عمرو بن العاص، و حوشب و ذوالکلاع، و عن يساره أخوه هبة، و ابن عامر، و ابن کریز، و الولید بن عتبة، و عبد الرحمن ابن خالد بن الولید، و شرحبیل بن السمط، و بین یدیه ابوهریره، و أبو الدرداء، و النعمان بن بشر، و أبو امامة الباهلي .

فلما قرأ الكتاب قال: ان علياً لا بدفع البنا قتل عثمان، فقلت له: يا معاوية

لا تموت بدم عثمان، فانك تطلب الملك والسلطان، ولو كنت أردت نصرته حياً،
ولكنك تربصت به لتجعل ذلك سبباً الى وصولك الى الملك .

فغضب فأردت أن يزيد غضبه، فقلت لابي هريرة : يا صاحب رسول الله اني
أحلفك بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة، وبعثي حبيب المصطفى
عليه السلام الا أخبرني أشهدت خدير خيماً؟ قال: بلى شهدته، قال فما سمعته يقول
في علي ؟

قال: سمعت يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد
من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله) قلت له: فاذن أنت واليت عدوه
وعاديت وليه، فتنفس ابو هريرة صعداء، وقال انا لله وانا اليه راجعون .

تفسير معاوية عن حاله وغضبه، وقال: كنت عن كلامك، فلان تستطيع أن تتخذ
أهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان، فانه لقتل محلولاً في حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعند صاحبك قتله أفرحهم به حتى قتلوه فهم أنصاره ويده وعصده ،
وما كان عثمان يهدر دمه الخ^(۱).

شمس الدين ابوالمظفر يوسف بن قزويني سبط بن الجوزي
در « تذكرة خواص الامة في معرفة الائمة » يذكروا واقعة صفين از
اصبح بن نباته نقل کرده :

تقدمت علي معاوية فدخلت عليه وعمر بن العاص عن يمينه، وذوالكلاع ،
وخوшиб عن يساره، والي جانبه أخوه عتبة، وابن عامر، والوليد بن عتبة، وحيد
الرحمن بن خالد بن الوليد، وشرحبيل بن السمط ، وأبو هريرة، وأبو الدرداء ،
والنعمان بن بشير، وأبو امامة الباهلي، فدفعتم اليه الكتاب، فلما قرأه قال ان علياً
لا يدفع الينا قلة عثمان .

(۱) المناقب للخوارزمي ص ۱۳۴ ط طهران .

قال أصبح: فقلت له يا معاوية لا تموت بقتل عثمان، فانك لا تطلب الا الملك والسلطنة، ولو اردت نصرته حياً لفعلت، ولكنك تربصت به، وتعاذت عنه لتجعل ذلك سبباً الى الدنيا، فغضب فأردت أن أزيده، فقلت: يا أباهريرة أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقسم عليك بالله الذي لا اله الا هو وبه حق رسوله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم فی حق أمير المؤمنين: (من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقال: ای والله لقد سمعته يقول ذلك، فقلت: إذا أنت يا أباهريرة واليت عدوه، وعاديت وليه، فتنفس أبو هريرة وقال: اننا لله واننا اليه راجعون، فتغير وجه معاوية، وقال: يا هذا كف عن كلامك فلا تستطيع أن تخدع أهل الشام عن الطلب بدم عثمان فانه قتل مظلوماً^(۱).

وهرگاه ابوهريره حديث فليروا بمقابله خصم خود روبروي معاويه خاويه، وجمعی از معاندین ثام بتأکيد تمام، اعنى يمين وأقسام بنام رب متعام ثابت ساخته، پس بمقتضای قاعده (اقرار العقلاء على أنفسهم مقبول وعلى غيرهم مردود) اگر ابو هريره بهمين اهتمام روايت (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) نقل ميکرد قابل الثقات واصفاء نبود چه جا که شائبه از اين اهتمام ندارد.

ومابعاً حضرت ابو هريره اگرچه بزعم ارباب تعصب وغفلت، واصحاب ضاد وذهول، بغایت مرتبه ممدوح ومقبول، وداخل اجله أساطين عدول است، تاآنکه برای اثبات مزيد فضل او می آرند، که ابویوب صحابی وامی نمود که تحدیث از ابوهريره نزد او أحب بود از تحدیث از جناب رسالتآب صلى الله عليه وآله وسلم كما في

(۱) تذكرة خواص الامة ص ۴۸ ط طهران.

«المستدرک» .

قال الحاكم: حدثنا ابراهيم بن بسطام الزعفراني، ثنا سعيد بن سفيان الجعدي ثنا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء، قال: سمعت أبي يحدث قال: قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه، فقلت: تحدث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لأن أحدث عن أبي هريرة أحب الي من أن أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم^(۱).

لكن بحمد الله وحسن توفيقه از افتادات ائمه بارعین و مشایخ محققین حضرات سنی، فتنی و فحور و کذب و زور آن عمده صدور، و رئیس اهل شرور، در غایت وضوح و ظهور است، چنانچه اعلام کرام در مصنفات خود شرح داده اند، و گو احاطه و احصای قوادح حضرت ابی هریره دشوار است، لکن بطریق انمولج در این جا بر بعض آن اکتفاء می رود .

پس از فحش قوادح او آنست، که منحرف از جاده مستقیمه اطاعت و ولای جناب امیر المؤمنین علیه السلام، و دشمن آنحضرت و موالی هدو سرور کائنات علیه و آله آلف التحیات بوده، و هرگاه اصبح بن نباته که از اصحاب جناب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بود تنبیه ابو هریره بر این معنی کرد تنفس صعداء نمود^(۲) «انت الله و انتا اليه راجعون»^(۳) که مشعر از عظمت مصیبت، و مزید شناعة فعل او است بخواند، چنانچه آنفأشنبیدی، و هرگاه عداوت او با حضرت امیر المؤمنین

(۱) المستدرک ج ۳ ص ۵۱۲ .

(۲) البقرة ۱۵۹ .

علیه السلام ثابت گردید، در کفر و نفاق و وصول او باسفل در کات جحیم
رئی نماید، که بدلائل آیات و آثار نبویه، واجماع اهل اسلام عداوت
آنحضرت مسبب هلاک ابدی و بوار سرمدی است .

و نیز ابوهریره شطرنج میبخت، و بقماربازی اشتغال میداشت، و دین
و دیانت خود میبخت، و ورع و امانت را ضایع میساخت .
محمد بن عیسی الدمیری در « حیوة الحیوان » در لنت عقرب
میفرماید :

وروی الصلوكي تجویزه ای الشطرنج عن عمر بن الخطاب، و ابی الیسر
و ابی هريرة، و الحسن البصري، و القاسم بن محمد، و ابی قلابه، و ابی مجلز، و عطاء
و الزهري، و ربيعة بن عبد الرحمن، و ابی الزناد، و حمهم الله، و المروي عن ابی
هريرة رضي الله عنهم من اللعب به مشهود في كتب الفقه انتهى^(۱).

﴿ و در « نهاية » ابو السادات مبارك بن ابی الكرم المعروف بابن اثیر
الجزري مسطور است ﴾ :

وفي حديث بعضهم قال: رأيت ابا هريرة يلعب السدر، السدر لعبة يقامر بها
وتكسر سينها وتضم، وهي فارسية معربة عن سه در يعني ثلاثة أبواب انتهى^(۲).

﴿ و در « مجمع البحار » محمد طاهر كجراتي مسطور است ﴾ :

وحديث رأيت ابا هريرة يلعب السدر لعبة يقامر بها ، تكسر سينها وتضم
الخ .

﴿ حالا بعض تمريعات بر حرمت شطرنج و قمار ، که کار این زیاده
اختیار بود باید شنید، و بحقیقت تقدس و ورع و عدالت الله خویش

(۱) حیاة الحیوان للدمیری ج ۲ ص ۱۴۴ ط مصر .

(۲) نهاية ابن الاثير ج ۲ ص ۳۵۴ .

باید رسید، و اگر پای انصاف در میان است دست از لاف و گزاف درباره این بزرگان باید کشید.

شیخ تقی الدین احمد بن عبدالحلیم المعروف بابن تیمیة الدنبلی در «منهاج السنة النبویة فی نقض کلام الشیعة والحدیث» می گوید:

مذهب جمهور العلماء ان الشطرنج حرام، وقد ثبت عن علی بن ابی طالب مر بقوم یأبسون الشطرنج، فقال: «ما هذه التماثيل التي أتم لها حاكفون»^(۱).

و كذلك النهی عنها معروف عن ابی موسی، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم من الصحابة، وتنازعوا فی ان ایهما أشد تحریماً الشطرنج والنرد؛

فقال مالك: الشطرنج أشد من النرد، وهذا منقول عن ابن عمر، وهذا لانها تشغل القلب بالفکر الذي یصد عن ذکر الله وعن الصلوة اکثر من النرد. وقال ابو حنیفة وأحمد: النرد أشد^(۲).

و ابوالنصر نصیر الدین محمد الشهیر بخواجه نصرالله بن محمد سمیع بن محمد یاقی، با آن جسامتی که دارد چاره از اقرار بحرمت شطرنج نمی بیند، و راه اثبات حرمت آن باقوال ائمه خود میگزیند، و برود روایات و آثار بحرمت آن جار میزند، و در حقیقت بنیان غیر مرصوص حدالت و جلالت ائمه لصوص خود میکند.

چنانچه در «صواعق» در ذکر مکائد گفته:

الثلاثون ومائة طعن اهل السنة بأنهم یجوزون اللعب بالشطرنج، فانه یتخذ به المرقعان^(۳) وهو اقراء، فان اللعب بالشطرنج حرام عند ابی حنیفة، ومالك،

(۱) الانبیاء : ۵۲ .

(۲) منهاج السنة ج ۲ ص ۹۸ طبولاق مصر .

(۳) المرقعان یشع المیم والقاف؛ القلیل الحیاء .

وأحمد علی الصحيح، وورد فی حرمته أحادیث وآثار الخ^(۱).

﴿و حضرات صحابه عدول وائمه فحول سنیان بر ابوهریره اعتماد نداشتند، و همت برد و انکار بر او می گماشتند ، و حضرت اورا منهم بوضع و افترا می ساختند، و روایات اورا از اوج قبول به تحقیق طرح می انداختند، و حضرت عائشه در رد و انکار بر آن عمدة الاحبار، از دیگر صحابه اختیار پارا فراتر می نهاد، و داد توهین و تحجیل آن خبر نبیل و صحابی جلیل می داد ، تا آنکه زمانه رد و انکار آن علامه روزگار دراز، و ابواب انفعال و ندامت آن گربه مسکین خوش اطوار باز گردید و غلغله این تفضیح و تقبیح بمسامع مؤالف و مخالف و دوست و دشمن رسید .

علامه عبدالله بن مسلم بن قتیبه در کتاب « الرد علی من قال بتناقض الحديث » علی ما نقل بجواب بعض طاعنین گفته ﴿ :

فاما طعنه علی أبي هريرة بنكذيب عمر وعثمان وعلي وعائشة ، فان أبا هريرة صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلث سنين « وأكثر الرواية عنه ، وعمر بعده نحواً من خمسين سنة ، وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ، وفيها توفيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفيت عائشة قبلها بسنة ، فلما أتت من الرواية عنه صلى الله عليه وسلم بمالم يأت بمثله من صحبه من أجلة أصحابه والسابقين الاولين اليه اثموا وأنكروا عليه ، وقالوا : كيف سمعت هذا وحده ومن سمعه معك ؟ وكانت عائشة أشدهم انكاراً عليه حتى تطاول الايام بها وبه ، وكان عمر شديداً علی من أكثر الرواية .

﴿و مؤیدات افاده این قتیبه در دیگر کتب معتبره حضرات سنیه نیز

بسیار است . علامه شمس الدین محمد بن مظفر الدین خلخالی در

« مفاتیح شرح مصابیح » گفته :

قوله : (انکم تقولون) الخطاب للصحابة .

(أكثر أبو هريرة عن النبي) أي أكثر الرواية عنه عليه السلام .

(واقعه الموعد) أي لقاء الله موعدنا ، یعنی مرجعنا ، یعنی به يوم القيامة ،

فیظهر عنده صدق الصادق وکذب الکاذب لامحالة ، لان الامر ان تتكشف حالک^(۱) .

از این عبارت پیدا است که صحابه نسبت اکثر روایت بابو هریره

میکردند ، و ظاهر است که مراد از این اکثر نه اکثر روایت صحیح

است ، زیرا که این اکثر موجب اکثر مدح و ستایش است ، نه موجب

ذم و نکوهش ، و اگر این اکثر مراد بودی ابو هریره تنگدل نمی شد

بلکه خوشدل میشد ، و قول او : (واقعه الموعد) دلیل واضح است بر

آنکه مراد حضرات صحابه ذم و عیلام و تکذیب ابو هریره بود ، که

بجواب قولشان گفت : که خدا مراد ما است ، یعنی مرجع ما روز

قیامت است ، پس ظاهر خواهد شد نزد خدای تعالی صدق صادق و کذب

و کاذب لامحاله ، زیرا که اسرار آنجا منکشف خواهد شد .

وبعض شراح چون در توجیه خطاب (انکم تقولون) بحضرات صحابه

مزید تنقیص ابو هریره یافته اند ، از آن سرناکه بحضرات تابعین این

خطابه متوجه ساخته .

شیخ نور الدین علی بن سلطان محمد الهروی المعروف بالقاری در

« مرفاة شرح مشکوة » گفته :

(وعنه) أي من أبي هريرة قال : (انکم) أي معشر التابعین ، وقيل : الخطاب

(۱) المفاتیح شرح المصابیح ص ۲۲۳ فی المعجزات من باب علامات النبوة .

مع الصحابة المتأخرين .

(تقولون أكثر أبو هريرة) أي الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(والله الموعود) أي موعداً ، فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب ،

لأن الاسرار تنكشف هناك .

وقال الطيبي : أي لقاء الله الموعود ، أي موعداً يعني به يوم القيامة ، فهو

يحاسبني على ما أزيد أو أنقص / لاسيما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

﴿مخفی نماید که شاه صاحب در باب دوم حدیث کتاب «تحفه» تصریح

فرموده اند بآنکه صدق وصلاح تابعین بارشاد حضرت خاتم النبیین صلی

الله علیه وآله اجمعین ثابت شده ، وافادات دیگر اکابر سنیہ نیز مصدق

آنست ، پس تکذیب حضرات تابعین صادقین هم مثل تکذیب حضرات

صحابه هادین کافی است (۱).

و از افاده طیبہ طیبی که قاری نقل کرده نیز ظاهر است که مراد از این

اکتار دم و نکویش و تکذیب ابو هریره است ، که ابو هریره بجواب

آن گفت : که لقاء خدا موعود ما است پس او تعالی حساب من نخواهد

کرد بر آنچه زیاده میکنم ، لاسیما جناب رسالتآب صلی الله علیه وآله

وسلم و حال آنکه آنحضرت ارشاد فرموده : ~~که~~ (من کذب علی متعمداً

فلیتبوأ مقعده من النار) .

و مسلم در «صحيح» خود (علی ما آورده ابو عبد محمد بن ابی نصر فی

الجمع بین الصحیحین) از ابی زرین روایت کرده قال :

خرج الينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهة فقال : الا انكم تحدثوناني

اكذب على رسول الله لتهتدوا وأضل الخ^(۱).

وفي هذا دليل واضح وبرهان قاطع على أن اباهريره كان هند آبي وزين ومن
منه مفترياً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكاذباً، وعن طريق الهداية
ضالاً، وعن نهج الاستقامة ناكباً.

و اما رد واتكار حضرت عائشه بر ابوهريه كه زمانه آن بنا بر افاده ابن
قتيبه نبيل طويل گرديد، پس جابجا در كتب حديث حضرات سنيّه
مذكور و مسطور است :

از جمله آنكه هرگاه ابوهريه روايت كرد كه حضرت رسول خدا صلى
الله عليه وآله وسلم فرمود كه / (من لم يوتر فلا صلوة له) ، وجناب
عائشه آنرا شنيد با بطلان آن پرداخت، و فرمود كه کدام كس شنيد اينرا
از حضرت رسالتآب صلى الله عليه وآله وسلم نه عهد آنجناب پديد
شده و نه ما تسيان كرديم .

علامه جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين سيوطي در رسالة من
الاصابة فيما استدركه عائشة على الصحابة گفته :

أخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: من لم يوتر فلا صلوة له، فبلغ ذلك عائشة فقالت: ومن سمع هذا من أبي
القاسم؟ ما بعد العهد ومانسنا، انما قال أبو القاسم: من جاء بالصلوات الخمس
يوم القيامة حافظاً على وضوئها ومواقبتها وركوعها وسجودها لم ينتقص منه شيئاً
كان له عهد أن لا يعذبه، ومن جاء وقد انتقص منهن شيئاً فليس له عهد عند الله
انشاء رحمه وانشاء عذبه .

و نيز حضرت عائشه ابطال حديث (اذا استيقظ أحدكم من نومه

فلا یغمس یده فی الاناء) که از مرویات ابوهریره است فرموده، دلیل عقلی بر بطلان آن قائم ساخته، و ابن عباس هم در این ابطال و استدلال اتباع جناب او اختیار نموده، سالك این مسلك، و ناهج این منهج گردیده و یا امر بالعکس بوده باشد.

عضد الدین عبدالرحمن بن احمد الایجی در «شرح مختصر ابن الحاجب» بعد ذکر عدم جواز تقدیم قیاس بر خبر گفته:

فان قبل : هذا معارض بأن ابن عباس خالف خبر أبي هريرة وهو قوله : «توضأوا مما ماسته النار» بالقياس فقال : الا نتوضأ بماء الحميم فكيف نتوضأ بما عنه نتوضأ.

و بأن ابن عباس وعائشة خالفا خبره ، وهو أنه قال قال عليه السلام : اذا استيقظ احدكم من نومه فلا یغمس یده فی الاناء، فانه لا یدری این بابت یده ، بالقیاس قالوا : کیف تصنع بالمهراس^(۱) ای اذا كان فيه ماء ولم يدخل فيه اليد فكيف نتوضأ ؟

الجواب أنهما لم يخالفاه للقياس، بل لاستعبادهما له لظهور خلافه، ولذلك صرحا بما يدل على ظهور خلافه قالوا : كيف تصنع بالمهراس^(۲).

و نیز حضرت عائشه بر حکم ابی هریره باینکه مرأة قطع صلوة میکنند رد کرده، و مخالفین این حکم با فعل حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ظاهر نموده. چنانچه سیوطی در «عین الاصابة» گفته:

أخرج أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي من طريق أبي القاسم بن محمد : بلغ عائشة أن أبا هريرة يقول : ان المرأة تقطع الصلوة، فقالت كان رسول الله

(۱) المهراس: الهاون.

(۲) شرح مختصر ابن الحاجب ص ۶۵ فی ذکر عدم جواز تقدیم القیاس علی الخبر.

صلی الله علیه وسلم یصلی فتقع رجلی بین یدیه أویحذائه، لیصرفها فأقبضها .
وأصله فی الصحيح^(۱).

﴿و از جمله روایات ابی هريرة كه حضرت عائشه رد و انكار آن نموده
حدیث ان امرأة عذبت فی هرة است .

سیوطی در «عين الاصابة» گفته ﴿ :

✓ أخرج البزار عن علقمة، قال : قبل لعائشة: ان أباهريرة يروي عن النبي
صلی الله علیه وسلم : ان امرأة عذبت فی هرة، فقالت عائشة: ان المرأة كانت
كافرة، قال ولا تعلم روى علقمة عن أبي هريرة الا هذا الحديث^(۲).

﴿و نیز سیوطی در «عين الاصابة» گفته ﴿ :

✓ أخرج لاسم بن ثابت السرقسطي في «غريب الحديث» عن علقمة بن قيس،
قال: كنا عند عائشة ومعنا أبو هريرة ، فقالت: يا أباهريرة انت الذي تحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة عذبت من جزاء هرة لاهي أطعمتها ولا
سقتها ولاهي تركتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت؟ قال أبو هريرة سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت عائشة : المؤمن أكرم عند الله من أن
يعذبه من جزاء هرة أما ان المرأة مع ذلك كانت كافرة، يا أباهريرة اذا حدثت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدثت^(۳).

﴿و نیز ابو هريرة از جناب رسالت‌آب صلی الله علیه وآله وسلم روایت
کرده ﴿ (ولد الزنا شر الثلاثة) .

حال آنکه نزد صاحب «منتهی الکلام» هم از راه اطلاع بر کتب دین

(۱) عين الاصابة ص ۵ .

(۲) عين الاصابة .

(۳) عين الاصابة ص ۵۰ .

وایمان خویش ، این حدیث و امثال آن اقتسرای بحث و کتب صریح است ، و حضرت عائشه هم بر بطلان آن استدلال بآیه قرآنی فرموده .

چنانچه شمس الائمه محمد بن احمد السرخسی الحنفی در کتاب «الاصول علی ما نقل بعض القحول» گفته :

ولما سمعت (ای عائشه) ابا هريرة يروي ان ولد الزنا شر الثلاثة قالت: كيف يصح هذا وقد قال الله تعالى: ولا تزروا زرة وزرا اخرى^(۱) ؟

و حضرت ابن عمر هم سر ابطال این حدیث داشتند ، که علی رغم آنف ابی هريرة ارشاد می ساختند که (ولد الزنا خیر الثلاثة) غالباً در این تشعیر ذیل و کنو کاوش و کوشش و کشش رعایت نکند بس دقیق ملحوظ نظر افادت اثر بوده باشد ، یعنی حیانت والد ماجد خود و دیگر اکابر صحابه که حائز این فضیلت بودند از دخول در مصداق شر الثلاثة بخاطر دقت مآثر جاداشت در «کنز العمال» ملا علی مذکور است :

عن ميمون بن مهران أنه شهد ابن عمر صلى على ولد الزنا، فقيل له: ان ابا هريرة لم يصل عليه وقال: هو شر الثلاثة، فقال ابن عمر هو خير الثلاثة^(۲) .

و از جمله مرویات ابو هريرة که حضرت عائشه رد آن میفرمود حدیث مرغوب بودن ذراع حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم راست .

جلال الدین در «عین الاصابة» گفته :

أخرج الاثمة الستة الا أبا داود ، عن أبي هريرة قال: أتني النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه .

(۱) اصول السرخسی ج ۱ ص ۳۴۱ ط بیروت .

(۲) کنز العمال ج ۵ ص ۴۶۹ حدیث (۱۳۶۱۷) .

وأنخرج الترمذي عن عائشة قالت : ما كان الذراع أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن كان لا يجد اللحم الا غيباً ، فكان يعجل اليه لانه أعجلها نضجاً^(۱).

﴿و عائشه کذب بسیاری از احادیث ابوهریره ظاهر ساخته ، باین اخت خود ارشاد فرمود که آیا تعجب نمیکنی از کثرت روایت این مرد ، حال آنکه جناب رسالتاب صلی الله علیه وآله وسلم ارشاد فرمود احادیثی که اگر کسی شمار آن کند احصای آن می تواند کرد .

چنانچه در کتاب « اصول خمس الاثمة » بعد عبارت سابقه علی ما نقل مذکور است ﴿ :

روي أن عائشة قالت لابن اختها : ألا تعجب من كثرة رواية هذا الرجل ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حدث بأحاديث لو حده عاد لإحصائها^(۲).

﴿وابو عبدالله محمد بن عبدالله حاکم در « مستدرک » گفته ﴿ :

حدثنا علي بن حمشاد العدل ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمری ، ثنا عبدالله بن صالح الأزدي ، ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه ، عن عائشة انها دعت أبا هريرة ، فقالت له : يا أبا هريرة : ما هذه الاحاديث التي يلبثنا انك تحدث بها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هل سمعت الا ما سمعنا ، وهل رأيت الا ما رأينا ؟ قال : يا اماء انه كان يشغلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ، والمكحلة ، والتعصعع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، واني والله ما كان يشغلني عنه شيء .

(۱) عين الاصابة .

(۲) اصول السنن ج ۱ ص ۲۴۱ طدار المعرفة بيروت .

وهذا حديث صحيح الامتداد لم يخرجاه^(۱).

و نیز حضرت عائشه بر ابو هريره در روايت نهی از مشی در نعل واحد رد بلیغ می فرمود ، تا آنکه برای مزید اهانت و اخافت ابو هريره بهیشت منکره فطیعه که حسب افاده شاه ولی الله در «حجة الله البالغة» از افعال شنیعه شیاطین است ، که هرگاه انسان مرتکب آن میشود قلوب مردم از آن اشمئزاز می کند ، و جلود ایشان را قشریسه در میگیرد ، والسنة ایشان بطعن و لمن منطلق می گردد متلبس می شد ، یعنی در یک نعل رفتار میکرد ، و می فرمود که هر آینه خواهم ترسانید ابو هريره را . چنانچه حافظ ابو زرعه و لی الدین احمد بن عبدالرحیم عراقی در « شرح احکام » والد خود گفته :

وروی ابن ابی شیبہ عن ابن عیینہ ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أیہ ، ان عائشة كانت تمشي في نعل واحد ، وتقول : لا خيفن أبا هريرة .

و چون ابو هريره تصریح کرده باینکه او از جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله وسلم شنیده که او نهی از مشی در نعل واحد میکرد ، پس رد حضرت عائشه بر آن جز تکذیب محملی دیگر ندارد .

اما امر اول پس از ملاحظه کتب حدیث ظاهر ، در « جمع بین الصحیحین » حمیدی مذکور است :

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يمش أحدكم في نعل واحدة ، لينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً .

وفي رواية القعنبي : ليخلعهما جميعاً ، أو لينعلهما جميعاً .

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي رزين قال : خرج إلينا أبو

(۱) المستدرک ج ۳ ص ۵۰۹ کتاب معرفة الصحابة فی ترجمة أبي هريره .

هريرة فضرِب بيده الى جبهته فقال : الا انكم تحدثون اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهدوا وأضل ، ألا واني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا انقطع شمع أحدكم فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها^(۱).

﴿وجلال الدين سيوطي در «عين الاصابة» گفته﴾ :

أخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزین قال : خرج البنا أبو هريرة بضرب بيده على جبهته ثم قال : انكم تحدثون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا انقطع شمع أحدكم فلايمشي في الاخرى حتى يصلحها .

﴿اما اینکه رد بر مدعی سماع تکذیب است ، پس از افادات علامه تحریر و محقق شهر محمد بن ابی بکر المعروف بابن القيم واضح است که او در کتاب « زاد المعاد فی هدی خیر العباد » گفته﴾ :

ومعلوم قطعاً أن تطرق الوهم والغلط الى من أخبر عما فهمه هو من فعله صلى الله عليه وسلم وظنه كذلك أولى من تطرق التكذيب الى من قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا وأنه لم يسمعه ، فإن هذا لا يتطرق اليه الا التكذيب بخلاف خبر من خبر عما ظنه من فعله وكان واعياً فإنه لا ينسب الى الكذب ، ولقد نزه الله علياً ، وأنساً ، والبراء ، وحفصة عن أن يقولوا : سمعناه يقول كذا وكذا ولم يسمعه انتهى^(۲).

وليكن هذه الافادة منك على ذكر فانها تفيد فائدة عظيمة في موانع شتى ثبت فيها رد بعض الصحابة على بعض فيما رووه من الاحاديث وادهوا سماعها

(۱) الحديث (۱۶۶) من مسند أبي هريرة

(۲) زاد المعاد في هدى خير العباد ج ۱ ص ۱۸۵ ط بيروت .

عن النبي صلى الله عليه وسلم .

و جناب عائشه در تفضیح و تنبیح و هتک ناموس ابوهریره، و اخراج او از جملة صحابه و ثقات دیندار ، که از ارتکاب کذب و افتراء بر حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله وسلم احتراز دارند ، اهتمام تمام فرموده ، نهایت خسارت و جسارت و حرمان او از خدا ترسی و تدین و تورع ظاهر کرده ، و کما ینبغی او را رسوا ساخته ، که هرگاه بگوش حق نبوش او رسید که ابوهریره حدیث (الشؤم فی ثلث: الفرس والمرأة والدار) روایت میکند، چندان غیظ و غضب بر جناب او مستولی نگردید ، که یک باره اقدس او بآسمان پرید ، و یکباره بقرزمین رسید و بعد از آن بزبان حق ترجمان ارشاد کرد : که دروغ گفته است یعنی ابوهریره ، و اکتفاء بر این تکذیب نکرده آنرا بقسم ایزد ذو الجلال و الاکرام و بنیان تفضیح ابوهریره را زیاد تر حشد ساخت .

حافظ ابو زرعه ولی الدین احمد بن الحافظ زین الدین عبدالرحیم العراقی در « شرح احکام » والد خود در شرح حدیث (الشؤم فی ثلث: الفرس والمرأة والدار) میگوید :

اختلف الناس فی هذا الحديث علی اقوال: احدها انكاره وانه علیه الصلوة والسلام انما حکاه عن معتقد اهل الجاهلیة ، رواه ابن عبد البر فی « التمهید » عن عائشة رضی الله عنها انها اخبرت ان ابا هريرة رضي الله عنه يحدث بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فطار شقة منها في السماء وشفقة في الارض، ثم قالت: كذب والذي انزل الفرقان على ابي القاسم من حدث عنه بهذا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان اهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والدابة، ثم قرأت عائشة: (ما اصاب من مصيبة في الاوطى ولا في انفسكم

الا في كتب من قبل ان نبراهنا ان ذلك على الله يسير^(١).

فانظروا معاصر المستنيرين ، صانكم الله من التعصب المهبين ، الى امكم الصديقة التي تروون ان خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وآله اجمعين قد امر صحابته ، فضلا عن غيرهم ، بأن يأخذوا منها شطر الدين وتزعمون ان الغاض منها والمعرض منها والطاعن عليها من الهالكين المعاندين ، والخاسرين الجاحدين كيف ائت جليل الاستار والخفاء عن انهماك ابي هريرة في الكذب والافتراء حيث ابانت انه قد افترى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث اهل الجاهلية الفجار ، وعزى اليه صلى الله عليه وآله وسلم ما هو من مقولات الكفار بوترحات الاشرار ، وصرحت رافعة عقيرتها^(٢) بأنه كذب ، وهل بعد ذلك التصريح الصريح مجال لريبة مرتاب ؟ ولمسحة لتأويل معاند كذاب ؟ لابل لو طاروا الى السماء ، وغاروا في البراء ، وقاموا وقعدوا ، وتغيروا وتربدوا لما وجدوا حيلة ، ولما ألفوا الى الخلاص وسيلة ، وما زادهم التمسق الا انزعاجا ، وما اورثهم الجدل الجهد في التبرئة الا اختلاجاً^(٣).

و تكذيب حضرت عائشة ابو هريرة را در اين باب علامه عبدالله ابن مسلم بن قتيبه هم روايت کرده چنانچه در كتاب « الرد على من قال بتناقض الحديث » على ما نقل گفته :

حدثني محمد بن يحيى القطيعي ، قال حدثنا عبد الاعلى بن سعيد ، عن قتادة عن ابي حسان الاعرج : ان رجلين دخلا على عائشة رضي الله عنها فقالا : انا ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : انما الطيرة في المرأة

(١) الجديد ٢٢ .

(٢) الطيرة : صوت المنى والباكي ، قال : رفع عقيرتها أي صوتها .

(٣) شرح الاحكام ص ٣٥٦ .

والدابة والدار ، فطارت شقراً ، ثم قالت : كذب والذي انزل القرآن على ابي
 القاسم من حدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان اهل الجاهلية
 يقولون : ان الطيرة في الدابة والدار والمرأة ، ثم قرأت (ما اصاب من مصيبة
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها) (۱).

« واز طرائف روزگار این است که ابن عبدالبر غیر بار، بعد روایت
 تکذیب حضرت عائشه ، ابوهریره را در کتاب « التمهید » تمهید کذب
 شدید و توطئه تعصب غیر شدید نموده ، یعنی تأویل عجیب برای ابن
 تکذیب اختراع کرده . »

قال ابو زرعة في « شرح الاحكام » بعد العبارة السابقة: قال ابن عبد البر :
 وكذب في كلامها بمعنى غلط انتهى .

« مخفی نماید که تأویل کذب بغلط ، غیر صریح بلکه کذب فصحیح است
 واختلال آن بچند وجه ظاهر :

اول آنکه برای این توجیه غیروجه و تأویل علیل ، شاهی از قرآن یا
 حدیث ، یا استعمال عرب هربا ، یا تصریح ائمه موثقین فی اللغة ذکر
 نکرده ، پس مجرد ادعا کفایت نمیکند .

عجب که مجییء مولی را بمعنی اولی با آنکه حسب اقادات و تصریحات
 اکابر واعاظم محققین لغویین واجلّة مفسرین ثابت است (کما سبب کشف
 فیما بعد انشاء الله تعالی) رازی ، و کابلی ، و شاه صاحب ، و امثالشان انکار
 کنند ، بلکه سخریه بر آن زنند ، و در مقام صیانت امام ائمه خود بلا
 شاهد و دلیل ، اختراع معنای صریح الغلط برای کذب نمایند ، و داد
 تهور و تهجس دهند ، پس حسب افادات این حضرات اگر مجییء

کذب بمعنی غلط بمثل دلائل مجبیه مولى بمعنی اولی هم ثابت می بود، قابل قبول و لائق اصفاء نبود، بلکه مستحق رد و ابطال، و سزای سخریه و استهزاء بود، چه جا که اصلاً دلیلی قابل اعتناء برای آن متحقق نباشد.

دوم آنکه یقینی است که معنی حقیقی لفظ کذب دروغ است، و متبادر از اطلاق آن همین معنی است، پس اگر بالفرض مجبیه کذب بمعنی غلط ثابت هم شود، از معانی مجازیه خواهد بود، و ترك حقیقت و ایثار مجاز بی قرینه و دلیل غیر مجاز، و چون قرینه بر این معنی در این روایت موجود نیست، تاویل بآن معنی از جواز ندارد.

سوم آنکه سیاق و سباق روایت مذکوره دلیل ساطع است بر آنکه لفظ کذب در آن معمول بر معنای حقیقی است، نه آنکه مراد از آن غلط است، زیرا غلط و خطاء مجتهدین مضر و موجب يك اجر و ثواب است پس مخطیء استحقاق غضب و سخط ندارد، و حضرت عائشه بسماع روایت ابی هریره غضب شدید فرموده (کما يدل عليه قوله: طارت شقة منها في السماء وشقة في الارض)، و این غیظ و غضب شدید دلیل ارتکاب کذب است، چه از خطاء و غلط و ذهول خود حضرت عائشه هم پری نبودند پس این همه غیظ و غضب بر آن یعنی چه.

و از روایات امام احمد بن حنبل، و ابن خزیمه، و حاکم هم ظاهر است، که هرگاه حضرت عائشه شنید که ابو هریره/ حدیث (الطيرة في القوس والمرأة والدار) روایت میکند غضب شدید فرمود، و گفت که: جناب رسالتآب صلی الله علیه و آله و سلم این را نگفته، بلکه فرموده که اهل جاهلیت تطیّر از اشیاء مذکوره میکردند.

۲۵۱

ابن حجر عسقلانی در «فتح الباری» گفته :

روى احمد، وابن خزيمة، والحاكم من طريق قتادة، عن أبي حسان : أن رجلين من بني عامر دخلا على عائشة فقالا: ان ابا هريرة قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الطيرة في الفرس والمرأة والدار، فغضبت غضباً شديداً ، وقالت ما قاله ، وانما قال ان أهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك انتهى^(۱).

﴿و در «صحيح مسلم» مسطور است﴾ :

حدثنا قتيبة بن مسلم بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرء عليه ، عن عبد الله ابن أبي بكر ، عن أبيه، عن حمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة ، وذكر لها أن عبد الله بن عمر ، يقول : ان الميت ليغضب ببكاء الحي ، فقالت عائشة : يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما انه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ الإمام رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يكي عليها فقال : انهم ليبكون عليها وانها ليغضب في قبرها^(۲).

﴿از این عبارات ظاهر است که حضرت عائشه در مقام اظهار خطای حضرت ابن عمر اصلاً غیظ و غضب فرموده، بلکه اولاً برای تطیب خاطر و تسلیته تمهید و توطیء بدعای منفرت بر ایشان فرموده ، و باز نفی کذب از جناب او نموده ، و باز احتمال نسیان یا خطا را بر زبان آورده .

و این دلالت صریحه دارد بر آنکه نزد حضرت عائشه خطای لائق غیظ و غضب و نکایت نبود ، بلکه مستحق شفقت و رأفت و عنایت، و نیز جنابشان بر خطا اطلاق کذب نمی فرمودند ، بلکه نفی کذب از خطای

(۱) فتح الباری ج ۶ ص ۴۷ ط بیروت .

(۲) صحيح مسلم ج ۳ ص ۴۵ باب ان الميت ليغضب ببكاء أهله .

می کردند ، پس اگر ابو هريرة هم مثل حضرت ابن عمر خاطی و غلط میبود ، نه متجاسر و عاصد ، حضرت عائشه چگونه این همه ضبط و غضب روا میداشتند ، و چنان اثبات کذب او بتأکید یمن می فرمودند .

چهارم آنکه شاه صاحب دریاب چهارم گفته اند، باید دانست که آنچه پیشوایان این گروه از حضرات ائمه روایت کرده اند ، و انرا تمسك (بأقوال المنة الطاهرة و أفعالهم) قرار داده، انرا فرزندان ائمه و برادران ایشان و بنی امام ایشان رد و تکذیب نموده اند، و برعالم پوشیده نیست که اقوال و افعال شخصی بر فرزندان و برادران و اقارب و عشائر و قسمی که مکشوف می باشند بردپگری که گاه گاه بصحبت او رسد چرا خواهد بود، علی الخصوص که فرزندان و اقارب هم مشرب و مناسبت در آئین و طریق هم باشند، و این رد و تکذیب در کتب ایشان بروایات صحیحیه موجود است، برای نمونه يك دو مسئله ذکر کنیم تا دلیل واضح باشد بر کذب روایات ایشان :

زید شهید علیه الرحمة که از جمله فرزندان حضرت امام سجاد علیه السلام بزهت و تقوی و علم و بزرگی معروف و ممتاز است، یاران امام سجاد را در روایات بسیار تکذیب فرموده، و در مسائل بسیار تفسیل نموده، مثل مسئله تفسیل ائمه بر انبیاء علیهم السلام، و مسئله سب خلفاء ثلثة، و تبرئ از ایشان .

اما در اینجا مسئله امامت که رأس المسائل این فرق است بیان نمائیم زیرا که این مسئله نزد ایشان از متواترات و اجماعیات اهل بیت است ، و می باید که علم این مسئله هر کسی را از این خاندان عالی شان بوجه اتم

حاصل باشد ﴿ ١ 》 .

روى الكليني عن ابان، قال أخبرني الاحول : أن زید بن علی بن الحسین علیهما السلام بعث الیه وهو مستخف، قال فأتیته ، فقال لی بأباجعفر ماتقول ان طرقت طارق منا أخرج معی ؟ قال قلت له : ان كان أباک أو أخاک خرجت معی ، قال فقال لی : فأنما اريد أن أخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معی ، قال قلت : لا ما فعل جعلت فداک، قال : أترغب بنفسک عني ؟ قال قلت له : انما هي نفس واحدة ، فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنک ناج والخارج معک هالك وان لا تكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنک والخارج معک سواء ، قال فقال لی : یا أباجعفر كنت اجلس مع أبي علی الخوان فليقمني البضعة السمينة ، ويرد لی اللقمة الحارة حتى تبرد، شفقت علی ، ولم يشفق علی من حر النار اذا أخبرته بالدين ولم يخبرني به ، فقلت له : جعلت فداک من شفقتك علیک من حر النار لم يخبرک خاف علیک أن لا تقبله لتدخل النار ، وأخبرني أنا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان أدخل النار الخ (١) .

از این روایت دلیل صریح است بر آنکه حضرت زید شهید احول را در تعیین امامت محمد باقر تکذیب نموده (٢) انتهى .

از این عبارت واضح است که شاه صاحب اعتراض زید شهید را که مؤمن الطاق دفع آن کرده ، و باز دفع آن دفع در این روایت منقول نیست، دلیل صریح تکذیب مؤمن الطاق قرار داده اند .

پس بنابراین رد حضرت عائشه بر حدیث (شؤم الاشیاء ثلثة) اگر بی

(١) الاصول من الکافی - کتاب الحجة - باب الاضطراب الی الحجة بالحديث

الخامس .

(٢) تحفة اثنا عشرية ص ٢٠٧ ط لکهنو ١٣٠٢ .

تصريح بكنب ابی هريرة هم مروی ميشد، دليل صريح كذب او مي‌بود، چه جا كه فقط كذب صراحة مذكور باشد .

پنجم آنكه علامه سيوطی كه نبذی از جلائل مفاخر ومحاسن مآثر او سابقاً دريافتي در رساله « طراز العمامة في الفرق بين الغمامة والقمامة » بجواب بعض مخالفين خود گفته :

وقولك سمعت أن اعتمادك فيها أنه عليه السلام يسوئه ان يقال عنه ان أبويه في النار .

جوابه اما أن الاعتماد على ما قدم من مسالك الاخبار المعتمدة على الايات القرآنية والاخبار، واما هذه العلة فذكرها السهيلي ، وابن العربي، حيث حكما على قائل ذلك بالاعتطار .

وقولك : فيلزمك من هذا انه يسوئه أن واحداً من امته يرتكب كبيرة الكذب .

جوابه أن هذا الزام من مختل العقل مضطرب، أما أولاً فلانه يتضمن أن الائمة الذين قالوا ذلك كذابون مرتكبون الكبيرة، وحاشاهم من ذلك، لفق اكبر من هذه الاقوال السقيمة المهيبة ، وأما ثانياً فلان المسئلة الخلافية لا يقال في أحد قولها انه كذب لانه قول ناش عن دليل، ولا يطلق الكذب على قول له دليل أو تأويل، وأما ثالثاً فلان الكذب مخالفة الخبر للواقع والواقع الى الان لم يعلم لانه غيب، والادلة في ذلك متناقضة والاحاديث متعارضة، ولم يصح من أحاديث ذلك الجانب الا القليل، وطرقه احتمال النسخ والتأويل ، فكيف يطلق على القول المقابل لفظ الكذب أو التبديل، ما قال هذا الدنقال المهمل أحد قبلك، ولا فهم هذا الفهم السقيم أحد مثلك ، وقد أخبر عليه الصلوة والسلام في أحاديث الصحاح والموطأ أن المجتهد اذا اخطأ له اجر ، فلم يستمه في حال خطائه كذاباً ولا

مرتکباً کبیره ، ولا رتب عليه اثم المعصية المييرة ، بل سمّاه مجتهداً ووعده
أجرأ متحداً ، وقد قال ابن الزبير في النهاية قرأاً منضبطاً : الاجتهاد لا يدخله الكذب
وانما يدخله الخطاء^(۱) .

از این عبادت بکمال وضوح ظاهر است ، که اطلاق کذب بر خطاء
وغلط ، در نهایت شناخت و فطانت ، و غایت قبح و سماجت است ، و بطلان
آن نهایت صریح است ، که مخالف احادیث صحاح و المسادات علمای
اعلام است ، و کسیکه اطلاق کذب بر امر اجتهادی نماید ، آن کس مختل
العقل ، و فلقد التبل ، و عديم الحياء ، و منیر فتنه عظیم البلاء است ، و قول او
قول مهمل و سقیم ، و رأی او ذمیم ، و حکم او موجب هلاک و بوار و انجرار
طعن و تشنیع عظیم بسوی اعلام کبار است .
و حضرت ابن زبیر هم کذب ابوهریره ، و آنهم بمشافهه او بتکرار اظهار
فرموده .

علامه تحریر و محدث شهیر حماد الدین ابوالفداء اسماعیل بن عمر بن
کثیر العسّی البصری الشافعی در « تاریخ » خود که در این زمان جلد
ثالث آن بعنایت بی نهایت ربانی حارّیه از بعض فضلاء طرف ثانی بدست
این عالم فیافی هیچ مدانی افتاده گفته :

قال ابن أبي خيثمة : ثنا هرون بن معروف ، ثنا محمد بن أبي سلمة ، ثنا محمد
ابن اسحاق ، عن عمر ، أو عثمان بن عروة ، عن أبيه ، يعني عروة بن الزبير بن العوام
قال قال لي أبي الزبير : أدنسي من هذا يعني أباهريرة ، فانه يكسر الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأدنيته منه ، فجعل أبوهريرة يحدث وجعل
الزبير يقول : صدق كذب ، صدق كذب .

(۱) طراز الصامه في الفرق بين الصامه والقمامه ص ۱۰ .

قال قلت: يا أبا عبد الله ما قولك: صدق كذب؟ قال: يا بني أما أن يكون سمع هذه الأحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أشك، ولكن منها ما وضعه علي مواضعه، ومنها ما وضعه علي غير مواضعه^(۱).

﴿ از این عبارت واضح است که حضرت زبیر از اکتار ابو هريره حدیث را منقح و مکدر بوده، تا آنکه برای امتحان و اختبار این اکتار بفرزند ارجمند امر بادنا و تفریب بسوی آن محدث لیسب نمود، پس سلیل نبیل ممثل امر جلیل گردید، و نوبت بمذات و مؤانعات رسید و هرگاه ابو هريره بمعرض امتحان ذکر احادیث از سرور انس و جان (صلى الله عليه وآله الكرام ما اختلف الطوائف) شروع کرد، زبیر حسب حکم بتصدیق و تکذیب آن علامه ارباب آغاز ساخت، و هرگاه عروة المتحنین استفسار از وجه این ارشاد باسداد، که در آن تکذیب ابو هريره عمدة النقاد بود نمود، تکذیب ابو هريره را معلل بحمل او بعض احادیث را بر غیر مواضع آن کرده، و این قدر هم برای قدح و جرح کافی و وافی است.

و نیز جناب خلیفه ثانی از کثرت اکاذیب ابی هريره بر جناب رسالتآب صلى الله عليه وآله وسلم جان بتنگ آمده، تهدیدش فرمودند و وعیدش نمودند، و فرمودند که ترك روایت از جناب رسالتآب صلى الله عليه وآله وسلم بکن والا ترا بجبال دوس میرسانم، یعنی باجلاء و اخراج تو از مدینه منوره عبرت عالمت میگردانم ﴿

ففي كتاب «الاصول» لشمس الأئمة السرخسي على ما نقل :
ولما بلغ عمر ان ابا هريره يروي بعض ما لا يعرف قال : لتكفّن عن هذا لو

لألحقنك بأرض القردة .

کسر (۱) - (۲) .

﴿اسماعیل بن عمر بن کثیر شافعی در «تاریخ» خود گفته﴾ :

وقال ابو زرعة الدمشقي : حدثني محمد بن زرعة الرعيني ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا سعيد بن عبدالعزيز « عن اسماعيل بن عبدالله ، عن السائب بن يزيد ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول لابي هريرة : لترككن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لألحقنك بأرض دوس .

وقال لكعب الاحبار : لترككن الحديث عن الاول أو لألحقنك بأرض

القردة .

قال ابو زرعة : سمعت أبا مسهر يذكره عن سعيد بن عبدالعزيز نحوه أنه ولم

يمنده (۳) .

﴿در نهایت ظهور و انجلاست که امر فرمودن جناب خلیفه ثانی ابو

هریره را بترك روایت احادیث از جناب رسالتآب صلی الله علیه و آله

وسلم، و تهدید و و هید بتعذیب شدید ، اضنی اجلاء و اخراج از مدینه

طیبه و الحاق ب جبال دوس، که اهانت صریح و اذناء عظیم و ایلام لطیف

است ، دلیل صریح است بر آنکه ابو هریره روایات باطل ، و احادیث

کذب و دروغ شایع میساخت، و الا یکمال جور و ظلم و جفا ، و نهایت

غفلت و فظاظلت و اعتدای جناب خلیفه ثانی قائل باید شد ، که چنین

صحابی جلیل را که بحکم حدیث (أصحابی کالتجوم بأیهم اقتدیهم)

(۱) ای رواه ابن عساکر .

(۲) اصول الرخصی ج ۱ ص ۳۴۱ ط دار المعرفة بیروت .

(۳) تاریخ ابن کثیر ج ۸ ص ۶۰۶ ط مصر .

مأمور بالاعتداء ، وبنص آیات وروایات دیگر (علی زعمهم) صادق وراستگو وقابل اتباع واقفاء باشد ، بچنین تهدید شدید دلیل ورسوا نمودند، وباتباع تلیس ابلیس لعین، مانع ازترویج امر دین، واشاعت احادیث جناب خاتم النبیین صلوات الله علیه وآله اجمعین گردیدند (فهذا هو الهرب من المطر والوقوف تحت المیزاب کمالایحی علی اولی الافهام والالاب) .

ومحتجب نماند که علامه ابن کثیر بعد ایراد این روایت تأویل عجیب و غریب برای آن بیان کرده که موجب حیرت افهام ودلیل صریح بر تعصب تام است ﴿ ۱ ﴾ .

حيث قال في التاريخ: وهذا محمول من عمر على انه نحى عن الاحاديث التي يضعها الناس على غير مواضعها ، وانهم يتكلمون على ما فيها من احاديث الرخص، وان الرجل اذا أكثر من الحديث بهما وقع في احاديثه بعض اللط أو الخطاء فيحملها الناس عنه أو نحو ذلك^(۱) .

﴿ برظاهر است که منع از نقل روایات واحادیث جناب رسالت آب صلی الله علیه وآله وسلم شخصی را که معتبر ومعتمد، بلکه بحکم حدیث نبوی قابل اعتداء وأخذ باشد، ووعید وتهدید بر آن ، مثل آن است که شخصی علماء وفضلاء را از تکلم بکلمة شهادتین، واظهار سائر اصول وفروع وبث ونشر آن در اقطار وامصار منع کند، وتهدید ووعید بر آن نماید، وبایشان بگوید : که اگر امری از امور دینیه بر زبان خواهی آورد شمارا از شهر بیرون خواهیم کرده پس بلاشبه این منع را عقلا واهل دین نهایت شیع وفضیح، وخلاف دین خواهند دانست، واحدی

از ایشان راضی نخواهد شد بتأویل این منع بآنکه فرض از آن منع از اظهار امور دینیّه بر خلاف مصلحت است، و عجب که جناب شاه صاحب در باب چهارم همین کتاب خود منع را از تحدیث زنان با احتلام ایشان که قلیل الوقوع و نادر الوجود است، و هم تعلیل این منع در حدیث باتخاذ زنان آنرا علت وارد شده است، تمییز بمنع مردم از تعلیمات واجبات دین کرده اند، و آنرا در کمال شناعة و فظااحت دانسته، بلکه معاذ الله آنرا همین کفر قرار داده اند، و از جملة قبايح و عیوب و کفریات شمرده^(۱).

پس هرگاه منع از تحدیث حکم واحد قلیل الواقع باین مثابه شنیع و فاضیح باشد، منع از تحدیث مطلق در چه حساب خواهد بود، و نیز این کثیر بعد ذکر این تأویل هلیل توجیهی دیگر آورده، یعنی دعوی اذن حضرت عمر ابو هریره را در تحدیث بعد منع آغاز نهاده^(۲):

قال فی التاریخ بعد ماسبق: وقد جاء أن عمر اذن له بعد ذلك فقال: مسدد ثنا خالد الطحان، ثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: بلغ عمر حدیثي فأرسل الي فقال: كنت معنا يوم كتب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فلان؟ قال: قلت نعم، وقد علمت لم سألتني عن ذلك، قال: ولم سألتك؟ قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: من كتب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، قال: أما إذا فإذهب فحدث^(۳).

و این روایت بعد تسلیم، هرگز دلالت ندارد بر آنکه اذن عمر ابو هریره

(۱) تحفه اثناعشریه ص ۲۰۵.

(۲) تاریخ ابن کثیر ج ۸ ص ۱۰۷ ط مصر.

را در تهديت بعد منع از آن وعيد و تهديد بر آن بوده ، و ادعای
 دلالت بر اذن متأخر کذب صريح و بهت بحث است ، بلکه جائز است
 که اين اذن قبل اين وعيد و تهديد باشد ، بلکه ظاهر همین است که
 ابولا خلافت ابو هريره را بعد تذکیر او بسماع تهديد يـر کذب از
 جناب رسالت صلی الله عليه وآله وسلم اجازت حديث دادند ، و بعد
 از آن هرگاه احاديث يـی اصل از او شنيدند منع او و تاکيد آن بتهديد
 و وعيد فرمودند ، و اگر اين منع و تهديد و وعيد متقدم باشد و اين قصه
 متأخر ، لازم آيد نقطه جناب خلافت ابو هريره در تهديد و وعيد ابو هريره ،
 که چرا همین معامله با ابو هريره ابولا بجا نیاوردند ، و چرا با استفسار
 سماع حديث (من کذب علي) از ابو هريره اذن حديث باو ندادند ، و چرا
 باهين وعيد و تهديد شديد تضييع او کردند ، و مع هذا کذب روايت
 اذن هم بحمد الله خود اين کثير نقل کرده (حيث قال في التاريخ) :
 وقال صالح ابن أبي الاسود ، عن أبي سلمة : سمعت أبا هريرة يقول : ما
 كنا نستطيع أن نقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض عمر^(۱) .
 چرا اين روايت ظاهر است که ابو هريره ارشاد کرده که ما قدرت
 نداشتيم که بگوئيم (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) تا که قبض
 کرده شد عمر ، پس معلوم شد که روايت اذن عمر در تحلیف کذب
 صحيح است ، و هم از اين روايت جلال محل منع يـر حديث خاص
 ظاهر است ، و هم از اين تأييد و تصديق محل منع هم ابو هريره را از
 نقل روايات و احاديث از جناب رسالت صلی الله عليه وآله وسلم در
 کمال وضوح است .

و نیز حضرت ابن خطاب، که اهل سنت دل داده اعتقاد حقیقت و صواب جناب او در هر بابند ، بوا دید خیانت ایی هریره او را از عاملی بحرین معزول کردند، و در هتک ناموس و تفضیح و تذلیل او بنهایت مرتبه کوشیدند و چندان در اظهار حق جوشیدند ، که بمشافهه او بزبان حق ترجمان رانندند : که تو دشمن خدا و رسول او هستی که سرقت کردی از مال خدا و هر چند ابو هریره بجواب این ارشاد دست و پا زده ، و حیل و حواله پیش آورد ، لیکن هرگز سخن سازی و دروغ پردازی او جاگزین خاطر اقدس خلافت مآب نگردید ، و ثبری او را از سرقت محض کذب و دروغ دانستند ، و ده هزار درهم بطور مصادره و اغرام از او گرفتند و آنرا در بیت المال انداختند .

علامه احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسی القرطبی که از علمای مشاهیر و ائمه نحاری است، و مذایح جلیله و محامد جمیله او از «اکمال» ابن ماکولا ، و «ولیات الاحیان» ابن خلکان ، و «عبر دهبی» ، و «مرآة الجنان» یافعی ، و «مدینه العلم» از نیقی ظاهر است ، و بالاتر از همه آن است که ابرو العباس احمد بن محمد المقرئ که جلال و نبالت و ریاست و امامت و حذاقت او مشهور است ، و فضائل و محامد او از «ربحانة الالباء» شیخ احمد بن محمد بن عمر قاضی القضاة ملقب بشهاب الدین الخفاجی المصری ، و «خلاصة الاثر» محمد بن فضل الله بن محب الله المحبی واضح است ، در «نفع الطیب عن غصن الاندلس الرطیب» گفته :

وقال یعنی لسان الدین فی ترجمة صاحب «العقد» : الفقیه العالم أبی عمر أحمد بن عبد ربه ، عالم ساد بالعلم ، ورأس واقبیس به من الحظوة ما اقتبس ،

وشهر بالاندلس حتی سار الى المشرق ذكره ، واستطار بشرر الذكاء فكره ، وكانت له عناية بالعلم ، وثقة ورواية له متسقة ، وأما الادب فهو كان حجة ، وبه ظهرت الافهام لجمته ، مع صيانة وورع وديانة ، ورد مامعا فكير ، وله التأليف المشهور الذي سماه « بالعقد » وحماه عن عشرات النقد ، لانه أبرزه مثقف القناة مرهف الشبابة ، تقصر عنه ثواب الالباب ، وتبصر السحر منه في كل باب ، وله شعر انتهى منتهاه ، وتجاوز سماك الاحسان سماه الخ^(۱).

در کتاب « العقد » که بتصريح ابن خلکان واز لقی از کتب مجتعه است ، وکمال مدح واطراء آن از لسان لسان الدین شنیدی ، که حسب افاده او محفوظ است از عشرات نقد ، که مصنفش آنرا مثقف^(۲) القناة و مرهف الشبابة^(۳) ظاهر کرده ، و قاصر است از آن ثواب الباب ، وملاحظه میشود از آن سحر در هر باب ، (علی ما نقل بعض الاصحاب) میگوید :

دها عمر بن الخطاب أبا هريرة ، فقال له : هل علمت اني استعملتك على البحرين وأنت بلانطين ، ثم بلغني أنك ابتعت أفراساً بألف دينار وستائة دينار قال : كانت لنا أفراس تناتجت ، وعطايا تلاحقت ، قال : قد حسبت لك مؤنتك هذا فضل فأده ، قال : ليس ذلك لك ، قال : بلى والله أوجع ظهرك لم قام اليه بالندرة حتى أدامه ، ثم قال أئت بها قال : أحسبها عند الله ، قال ذلك لو أخذتها من حلال أو أديتها طائفاً أجيبت من أقصى حجر بالبحرين يحبب الناس لك لا لله ولا المسلمين ، ما رجت بك أميمة إلا راحية الحمر ، وأميمة أم أبي هريرة .

(۱) نفع الطيب ج ۴ ص ۲۱۷ .

(۲) مثقف القناة : رمع مفوم سوى .

(۳) مرهف الشبابة : فرس ضامر دلیق .

وفي حديث أبي هريرة قال: لما عزّني عمر بن الخطاب عن البحرين قال:
ياعدو الله وعدو كتابه سرفت مال الله .

قال قلت : لست بعدو الله وعدو كتابه ، ولكنني هدو من هاداهما .

قال : فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف ؟ قال : خيل تنائجت ، وعطايا
تلاحقت ، وسهام تنابعت .

قال: فقبضها مني فلما صليت الصبح استغفرت لأمير المؤمنين فقال لي بعد ذلك:
ألا تعمل ؟ قلت : لا ، قال : قد عمل من هو خير منك يوسف عليه السلام، قال:
قلت : ان يوسف نبي ، وانا ابن ايممة أخشى أن يشتم عرضي ، ويضرب ظهري
وينزع مالي^(۱).

چون از این عبارت سراسر بشارت ، ومقالت سرا پا افادت ، لطائف
عديدة وطرائف سديده ، که موجب کمال ابتهاج وسرور اهل ايمان ،
وباعث نهايت انزعاج لریب احوجاج وعدوان ، واضح میشود :
اول آنکه خلافتعاب بخطاب ابو هريره ارشاد فرمودند که آيلعیدانی
که من عامل کردم ترا بر بحرین وتو بغیر نعلین بودی، یعنی مبتلای بلای
نهایت فقر وافسلاس بودی ، بعد از آن خبر بمن رسید که نعریدی تو
افرسها بهزار دینار وحشصد دینار .

ودر این کلام تفریع نظام بصراحت تمام ، اثبات خیانت واستراق آن
امام آفاق ، وبنهایت مرتبه اهانت وتنضیح آن رئیس الحقائق است .
دوم آنکه هرگاه لبوهریره دعوی حصول این مال بتناجج افراس وتلاحج
عطایانمود ، خلافتعاب این عذر بی اصل را ، که بدتر از گناه^(۲)

(۱) العقد القریدی ج ۱ ص ۴۴ طبروت .

(۲) الضمت بکسر الصاد وسكون الين؛ تفضة حشیش مختلط فيها الرطب واليابس ←

علی ابالة) بود ، بسمع اصفاء جانیداد ، و بپاز حکم بادای قاضی از مؤنت فرمود .

و این صریح است در آن که این عذر محض کذب بی اصل و صریح افتراء و هزل بود .

پس معلوم شد که ابوهریره بر محض خیانت و سرقت اموال مسلمین اکثفاً فرموده ، کذب و افتراء و احتیال یا سرقت اموال جمیع فرموده ، و ظاهر است که این کذب نهایت شنیع و فحش بود ، چه ارتکاب کذب مطلقاً مذموم و مایه است ، چه ارتکاب کذب در اتلاف حقوق مسلمین ، و آنهم دویروی حضرت خلافتآب که صریح ایهامت ادب آن عالی جناب هم هست ، و نیز جامع دو کذب است یکی انکار سرقت اموال مسلمین ، دوم ادعای آنکه اموال مسروقه اموال مملوک که او است .

سوم آنکه کمال تهور و جلالت و نهایت بیاداری و رقابت ابوهریره این است که ، با آنکه حضرت خلافتآب بارشاد مکرره سرقت او ثابت فرمودند ، و تنبیه او بر انبابت و اللع از این خیانت عظیمه الاستشاع نمودند ، لکن او از عوایب غفلت بیدار ، و از مکر حب مال هشیار نشد ، بلکه استبداد و اصرار بر وجود و انکار ورزید ، و بار دیگر مرتکب کذب گردید ، که با مسامت ادب خلافتآب کلمه : (لیس ذلك لك) بر زبان آورد .

چهارم آنکه خلافتآب هر گاه ملاحظه کرد که ابوهریره بمزید وقاحت و رقابت ، باوصف الزام مکرر خلافتآب بسرقت و خیانت اعتراف بآن

—والا بآلة بکسر الهمزة و تنقید الباء : الهمزة من الحشیش ، يقال ضللت علی ابالة ای

بلیت علی بلیة .

نمیکنند، بلکه مکرراً مرتکب کذب میگردد، بمزید غیظ و غضب و التهاب
قسم برب الارباب یاد کرده فرمود : که من ایجاع خواهم کرد ظهراً ،
و این صریح است در آنکه ابوهریره لائق اهانت و ضرب و ایلام بود،
نه مستحق تعظیم و اجلال و اکرام .

پنجم آنکه خلافت‌آب بر محض وعید و تهدید بضر و ایجاع ظاهر
آن امام عالی قدر اکتفاء فرموده، قول را مطابق عمل نموده، یعنی بعد
اشتغال واضطرام نار غضب ، ترک احترام و ادب فرموده ، برپا ایستاده
بنفس نفیس مرتکب ضرب و ایجاع آن سارق خسیس گردیدند ، یعنی
اورا زیر تازیانه تأدیب کشیدند، تا آنکه پشت اورا خونین ساختند، و پرده
از روی کار برداشتند .

ششم آنکه خلافت‌آب بر این ایجاع و ادما اقتصار و اکتفاء فرموده ،
باز همان سخن مطالبه و مصادره مطلوب آغاز نهادند ، و ارشاد کردند که
بیار آن اموال را .

و این هم صراحة دلالت دارد بر آنکه ابوهریره نزد خلافت‌آب سارق
و خائن ، و در انکار سرقة کاذب و مائن بود .

هفتم آنکه از آن ظاهر است که ابوهریره هرگاه مبتلای بضر و
ایجاع گردید ، چاره جز آن ندید که بکلمه (احتسبها هند الله) ظلم
و جور خلافت‌آب ظاهر کرد .

و این جسارت بزعم منیه کفر صریح ، و ضلال قبیح ، و نهایت خسارت
است ، که بر سرقه اموال و خیانت و کذب و افترای مزور ، و آنهم در
بیارگاه خلافت و سرکار جلالت اکتفاء نکرده ، هرگاه نمونه مزای
سرقه اموال و جزای شایع اعمال خود می‌یابد ، اجر آنرا از خدای

در الجلال میخواید ، و اظهار جور و ظلم حضرت ابن خطاب، که وحی بر رأی فیض پیرایشان نازل میشد آغاز می‌نهد ، و داد رفض و الحاد حسب زعم اهل عناد میدهد .

هشتم آنکه هرگاه ابو هريره بر این جسارت فظیحه و وقاحت قبیحه اقدام کرد ، حضرت ابن خطاب رد آن بابلغ وجوه فرمودند ، یعنی ارشاد کردند آنچه حاصلش این است که ، اجر این ضرب وقتی خدا میداد که این اموال را از حلال میگرفتی، یا ادا میکردی آنرا بطوع و رغبت. و از این ارشاد پلغ ظاهر است که ابو هريره این اموال را از حلال نگرفته ، بلکه بحرام جمع کرده .

و نیز از آن ظاهر است که ابو هريره در حبس آن ، و عدم ادای آن بطوع و رغبت ، مذموم و ملام ، و خودش جائز و ظالم بودن نه مقهور و مظلوم ، پس توقع اجر و احتساب از رب الارباب، محض نقش بر آب و خدع سراب، بلکه کذب و فاحش محیر اولی الالباب است، و این جزع و زاری و فریاد و فغان مصداق (کالفوس ترمي الصماها وهي مرغان) .

نهم آنکه خلافت‌آب بر این همه تفضیح و تنقیح ابو هريره اکتفاء نکرده بکلمه (أجیبت) الخ مکرراً سرقت و خيانت ابو هريره ببلاغت تامه و نهایت حسن بیان ظاهر فرمودند .

دهم آنکه خلافت‌آب بر این همه تفضیح و عتک استار اکتفا و اقتصار نکرده ، از طعن و تشنیع عالمانه در گذشته ، حسب افاده رشیدیّه در « شوکت صریحه » بلکه با ولویت تمام از آن زبان‌را بسب و هشتم جاهلان هم گشودند ، یعنی ذکر ما در ابو هريره و آنهم بعیب و ذم بر زبان گهر بار آوردند، و دهای بد در حق او نمودند .

و از روایت آخرین ظاهر است که خلافت‌آب ابوهریره را عزل کرده،
و او را بقلب حدو الله و حدو کتاب الله ملقب فرموده، و شهادت صادقه
بسرقت او مال خدا را اداء نموده، و ابوهریره خود این را حاکی، و از
تطاول آن خط غلیظ شاکی است.

و نیز از آن ظاهر است که خلافت‌آب عذر ابوهریره را که مشتمل است
بر ادعای اجتماع این مال خطیر و مبلغ کثیر از نتایج خیل و تلاحق عطایا
و تقابیع سهام، کذب محض، و بهشت بحث، و رمی سهام فی الظلام
دانسته، و هرگز قبول نفرموده، بلکه این مال فساد مال، و این مبلغ
بلیغ النکال و الوبال را از ابوهریره بگرفت، و بعضی آن انبساط خاطر
ابوهریره را مبدل بانقباض ساخت، و حسب روایت «فائق» کما سیجی،
در بیت الحال انداخت.

و نیز از آن واضح است که ابوهریره در مقام عذر از ایسا و استنکاف از
قبول عمل، که خلافت‌آب بعد این همه تفضیح و تقبیح، و سب و شتم،
و عزل و عزل، و ایلام و انحرام، و انجاع و ايجاع، دعوت بآن فرمودند،
و وجهش حسب حال خلافت‌آب با کمال امتحان و اختبار آن عمده
الاحبار بود، خوف شتم عرض و ضرب ظهیر و أخذ مال خود بیسان
کرد.

و این دلالت صریحه دارد بر آنکه ابوهریره قبل از این خدمات شتم
عرض و ضرب ظهیر و أخذ مال کفیده، پس بمقاد (من یجرب المجرب
سخت به التدامة) بلر دوم از قبول عمل خلافت‌آب دم در کشیده، و عقوبات
ثلثه سابقه را برای انزجار از استمرار به دعوت آن مقتدای صفار و کبار
کافی و وافی دید.

وهرگاه مثل حضرت ابوهريره، که ازا کابر صحابه واجله واعظم و امائل وافاضل ايشان است، و فضائل جليله و مناقب عظيمه او کمتر از ديگر صحابه کبار نيست، بلکه بالاتر از جمعی بسيار است، بتصريح جناب خلافتآب، عنو خدا و حدو قرآن يا عدو اهل اسلام و ايمان باشد، و هم سرقت اموال که اکثرا و باش انزال از آن استکلف دارند نمايد، و هم مرتکب کذبات مکرر و افتراءات مزور گردد، پس در مطاھن ديگر اصحاب کدام مقام استبعاد و ارتياب، و چه جای انزعاج و اضطراب است.

و نیز از اين جا بطلان اخراقات و مبالغات اين حضرات، در اثبات مناقب و محامد عامه و خاصه صحابه، بتمسك آيات و روايات، بنهايت و ضروح ميرسد.

و علامه ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري در کتاب «فائق» که ائمه سنیه^(۱) تحقيقات و افادات آنرا بر سر چشم می نهند، و فتوی باتباع و تقلید آن می دهند، و مصنفش را امام جليل و محقق نبیل می دانند گفته:

أبو هريرة استعمله عمر على البحرین فلما قدم عليه قال: يا عدو الله وعدو

(۱) سیوطی در «تدریب الراوی» بعد ذکر مهمات یعنی اصول کتب غریب الحدیث

گفته:

ثم ألف بعدا كتب كثيرة فيها زوائد وفوائد كثيرة لا يقلدونها الا ما كان مصنفوها أئمة أجلة «كمجمع التراث» لـعبد الفخر الفارسي، و «غريب الحديث» لقاسم السرقسطي و «افائق» للزمخشري و «الفریین» للهروي، و «ذيله» للحافظ أبي موسى المديني ثم «النهاية» لابن الاثير، وقد ذيل عليه الصفي الارموي بذيل لم نقف عليه وقد شرعت في تلخيصها صنأ مع زيادات حمة، والله اسئل الاهانة على ائمتاه.

رسوله سرقت من مال الله ، فقال : لست بعبدو الله ولا عبدو رسوله ، ولكني عبدو من عادهما ، وما سرقت ، ولكنها سهام اجتمعت ، ونتاج خيل ، فأخذ منه عشرة آلاف درهم ، فألقاها في بيت المال ، ثم دحاه الى العمل فأبى فقال عمر : فان يوسف قد سأل العمل فقال : ان يوسف مني بريء ، وأنا منه براء ، وأخاف ثلاثاً واثنتين قال : أفلا تقول خمساً ، قال : أخاف أن أقول بغير حكم وأقضي بغير علم وأخاف أن يضرب ظهري ويشتم عرضي وأن يؤخذ مالي .

البراء : البريء ، والمراد بالبراءة بعده عنه في المقایسه ، لقوة يوسف على الاستقلال باعباء الولاية ، وضعفه عنه ، وأراد بالثلاث والاثنتين الخلال المذكورة ، وانما جعلها قسمين لكون الثنتين وبالا عليه في الاخرة ، والثلاث بلاءاً وضرراً في الدنيا .

از ابن روايت هم واضح است كه ابو هريره نزد حضرت خليفه ثاني مستحق عزل ومصادره واخراج ، ومستوجب اهانت وتذليل وايلام ، وعدو خدا ورسول ، وظالم جائر جهول ، واهل سارق ، وفاجر فاسق ، ومعاذ مارق ، مرتكب غش وخيانت ، وتارك ديانت وامانت بوده .

پس محل انصاف است وجای تدبير ، كه کسی را كه جناب خلافتآب حضرت عمر بن الخطاب عدو خدا ورسول گویند ، وشهادت صادقه كه مفید یقین است (على ما في باب المطاعن من التحفة) بر سرقت او از مال خدا ادا نمایند ، ومصادره ده هزار درهم از او گیرند ، آیا چنین کسی بلکه ناكسی قابل اعتقاد واعتماد است .

واهمجاه كه حضرات منيه كلام صدق نظام جناب خليفه ثانی هم بگوش اصفاء نمی شنوند ، ودر تبجیل وتعظیم ابو هريره دست از اتباع واقتدای جناب خلافتآب بر میدارند ، وبوصف ثبوت غایت خيانت

و بی دینی او ، که عدو خدا و رسول بوده ، او را از اجله اهل ایمان ، بلکه مقتدای اهل ایمان می پندارند .

آری حضرات سنیه را هم چنین مقتدایان کبارند ، و این طائفه سنیه را چنین امامان اشرار / (أئمة يدهون الى النار) .

۹۰
A

و شیخ ابو عبدالله یاقوت بن عبدالله الحموی البغدادی الرومی ، که نبذی از فضائل و معامد آن عمده الکبار ، بر زبان ابن النجار سابقاً شنیدی ، هم این روایت پرنکایت و این حکایت سراسر شکایت ، که پرده از روی کار تابع و متبوع میگردد ، نقل کرده چنانچه در کتاب « معجم البلدان » که بعنایت رب منان نسخه عتیقه آن ، بعد مساعی فراوان ، بدست این کثیر المعصیان افتاده گفته :

روی محمد بن سیرین ، عن أبي هريرة : قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين ، فاجتمعت الى اثنا عشر ألفاً ، فلما قدمت على عمر قال لي : يا عدو الله والمسلمين ، أو قال : وعدو كتابه سرقت مال الله ، قال : قلت : لست بعدو الله ولا للمسلمين ، أو قال لكتابيه ، ولكني مدوم من عاداهما ، قال : فمن أين اجتمعت لك هذه الاموال ؟ قلت : خيل لي تنانجت وسهام اجتمعت قال : فأخذ مني اثني عشر ألفاً فلما صليت الغداة قلت : اللهم اغفر لعمر ، قال : وكان يأخذ منهم ويعطيهم الفضل من ذلك ، حتى اذا كان بعد ذلك قال : ألا تعمل بأباهريرة ؟ قلت : لا ، قال : ولم ؟ وقد عمل من هو خير منك : يوسف ، (قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم) (۱) ، قلت : يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة ابن امية وأخاف منكم ثلثاً واثنتين ، فقال : هلا قلت خمساً ؟ قلت : أخشى ان تضربوا ظهري وتشتموا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير حكم وافتي

A

بغیر علم^(۱) .

این روایت هم در دلالت بر مطلوب مثل روایت سابق است ، بلکه آخر آن در عنوان از صیغ مجهول بصیغ خطاب بر آن هم فائق . و از عجائب عنایات لطیف خیر ، و غرائب تأییدات ایزد قدیر ، آنست که علامه تحریر ، و ناقد بصیر ، و محقق شهیر ، حضرت ابن کثیر ، با آن همه تعصب کثیر ، بلکه جعود کثیر ، نیز روایت تصریح خلافت ابی بستانار ابو هریره باموال خطیر ، و تلقیب آن صحابی مکثر الحدیث معدوم النظیر ، بلقب عدو الله و عدو کتابه که محیر عقل هر صغیر و کبیر ، و موجب مزید استنباط و اعتبار عاقل غیر غرور است ، باسناد متصل متفق ، که ارباب صحاح سه بر تصحیح^(۲) آن متفق اند ، از ابن سیرین بلارد و نکیر ، بلکه در مقام احتجاج و استدلال بآن بر مطلوب خود نقل فرموده : چنانچه در « تاریخ » خود در ذکر ابو هریره گفته :

وقد استعمله عمر بن الخطاب علیها ، أي علی البحرین ، فی أيام امارته ، وقاسمه مع جملة العمال .

قال عبدالرزاق ثنا معمر ، عن ایوب ، عن ابن سیرین ، أن عمر استعمل أبا

(۱) معجم البلدان ج ۱ ص ۳۴۸ .

(۲) أبو عبد الله الحاكم در مستدرک گفته : أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المزكي يبرو ، ثنا عبد الله بن روح المدائني ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا هارون ، أنبا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، قال قال لي عمر : يا عدو الله و عدو الاسلام جببت مال الله ، قال قلت لست عدو الله ولا عدو الاسلام ولكنني عدو من عاداهما ولم آخذ مال الله ولكنها أئمان ابل وسهام اجتمعت قال فأعادها فأعدت عليه هذا الكلام . قال ففرمني .. الخ . - المستدرک ج ۱ ص ۴۰۲ -

ہریرہ علی البحرین ، قدم بعشرة آلاف .

فقال عمر : استأثرت بهذه الاموال ، أي عدو الله وعدو كتابه .

فقال أبو هريرة : لست بعدو الله ولا عدو كتابه ، ولكني عدو من عاداهما .

فقال : من أين هي لك ؟ قال : خيل نجت ، وغلة ورقيق عطية تنابت علي

لنظروا فوجدوه كما قال ، فلما كان ذلك دعاه عمر ليعمله ، فأبى أن يعمل له ،

فقال له : تكره العمل وقد طلبه من كان خيراً منك ؟ طلبه يوسف عليه السلام ،

فقال : ان يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ، وأنا أبو هريرة بن ابيمة ، وأنحش

ثلاثاً وائتين ، قال عمر : فها قلت خمسة ؟ قال : أنحش أن أقول بغير علم وأنحشي

بغير حكم ، أو يضرب ظهري ، ويتزع مالي ، وبشتم عرضي .

وذكر غيره أن عمر أخبره في العمالة الأولى اثني عشر ألف ، فلماذا امتنع

في الثانية .

از این روایت ظاهر است کہ ہر گاہ ابو ہریرہ بادہ ہزار تشریف فرما

شد ، خلاف تمام ابن مال را مال مسروق ، و زائد از حد و قدر آن مرتکب

ہقوق و مروق دانستند ، کہ بقطع ربت و یقین بخطاب آن سارق مہین

فرمودند : کہ تو استیثار کردی باین اموال ، و بر این ہم اکتفا فرمودہ

فرمودند : کہ ای عدو خدا و عدو کتاب او .

و ہر گاہ سرقت اموال مسلمین و عداوت خدا و کتاب مبین در حق

ابن ہریرہ بارشاد باسداد جناب ابن خطاب ثابت گردد ، دیگر چہ حالت

منتظرہ باقی است ، و کہوا تاب و طاقت است کہ علی رغم جنابہ ، سر توفیق

و تعدیل و تعظیم و تبجیل ابو ہریرہ برارد ، و اورا از حقیقتی نکیر و تعییر ،

باوج قبول و توقیر بردارد .

تبعاً کاینست ویرین سائل حضرت الملک مطبوهریره خیرة خلق الملک ویرین معقیم ویشتر خلاف، فقال له عمر: استأثرت بهذه الاموال بما فعلی این فتلا فی ذلک: یخول: تلک علی مطبوهریره تنابعت ویشتر اج او ویرین زنی یا؟ نظر علیها بعد از آنکه گفت: غافل منم ویرین ویشتر تلک علیها ویشتر خلاف، فقال قد طلب الملک من الملک خیرة رعیة، قال: بانه ابو جمل، فلی یحتمل ابن النبی بلق ویشتر ابو هریره ابن امیمة وانشی ثلاثاً واثنتین أن أقول یفیر ظلم الملک اقصی بکثیر ففکتم و یضرب ظهري ویشتم عرضي وینزع مالی (۱)

وهر چند در این روایت تصریح بخلافتمآب بعداوت ابو هریره یا خدا و کتاب اسقاط کرده ، لکن تصریح بخلافتمآب باستیثار اموال از آن هم ظاهر است .

و نیز بیان ابو هریره خوف شتم عرض و ضرب ظهر و نزع مال در آخر آن مذکور است ، و این دلیل صریح است بر آنکه این امور قبل این از خلافتمآب در حق آن مقهور واقع شده ، که خوف آن باز گرداشته و بفرض بعید اگر خوف شتم عرض بوقوع آن از دیگر مردم برگردانند ظاهر است که عامل خلیفه را وجهی برای خوف ضرب ظهر و نزع مال از دیگر رعایا نیست ، که آحاد رعایا ، خصوصاً در سلطنت فظ ظلیف ، طاقت ارتکاب این جسارت عظیمه ، و آن هم در حق عامل و حاکم و صاحب عظیم الشان نداشتند ، آری خود خلیفه اگر ضرب ظهر و نزع مال حاملین خود کند می تواند ، پس قطعاً این خوف از خود خلافتمآب بود، و اگر بار اول خلافتمآب مرتکب آن نشده باشند ، خوف آن از حضرتشان هم بر سوء ظن و مخالفت ادب و انهماک در خبیث باطن است .

و بعض روایت بر ذکر صرف نزع ابو هریره ، و اقرار انی عشاورا

وذكر او خوف ضرب ظهر و شتم عرض و اخذ مال، بجواب دعوت خلافت
مآب او را بسوی عمل، اکتفا کرده اند.

و شاه ولی الله هم، باوصف آن همه کف لسان، و ولوع و غرام بحمايت
اصحاب اعیان، ذکر این ماجرای محیر اذهان، بفرض اثبات فضیلت
خطبة والا شأن می نماید.

چنانچه در « ازالة الخفا » گفته :

عن أبي هريرة قال : استعملني عمر على البحرين ثم نزعني وخرمني انني
عشر ألفاً ، ثم دعاني بعد الى العمل ، فأبيت فقال : لم وقد سأل يوسف العمل
وكان خيراً منك ؟ قلت : ان يوسف ابن نبي ابن نبي وأنا ابن اميمة وأنا أخاف
أن أقول بغير علم وأن بضرب ظهري ويشتم عرضي ويؤخذ مالي^(۱).

و بعض روایات از ذکر عزل ابو هريره و اہلام آن والا مقام باخذ مال
و اغرام هم استنباط کرده اند، لکن در ذکر خوف ابو هريره از ضرب
ظهر و نزع و شتم عرض، که آنهم کاشف حقیقت حال و مضیق مجال
قیل و قال است، چه خوف ضرب ظهر و اخذ مال در استقبال، بغير وقوع
آن در سابق حال، از عاقل گویا محال، و دلیل صریح بر اغتباط و اختلال
است، اطلاق صنان نموده و کف لسان از آن نفرموده.

علامه ابن کثیر در تاریخ خود گفته :

وروى الطبراني عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب دعاه
يستعمله فأبى أن يعمل له ، قال : أنكره العمل وقد عمل من هو خیر منك ؟ أو
قال : قد طلبه من هو خیر منك ، قال : من ؟ قال : يوسف عليه السلام فقال أبو
هريرة : يوسف نبي ابن نبي ، وأنا أبو هريرة ابن اميمة فأخشى ثلثاً واثنتين، فقال

ہریرہ : أَفَلَا قُلْتُ خُفْساً ؟ قَالَ : أَلَمْ تُشَهِدْ أَنَّ أَلْفُولَ بَغِيرَ حِلْمٍ وَأَقْفَصِي بَغِيرَ حَكْمٍ وَأَنْ يَضْرِبَ ظَهْرِي وَيَنْزِعَ مَالِي وَيَشْتَمَ صَوْغِي^(۱).

﴿و نیز ابن کثیر در تاریخ خود میفرماید﴾ :

وقال مسلم بن الحجاج : ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، ثنا مروان الدمشقي ، عن الليث بن سعد ، حدثني بكير بن الأشج ، قال : قال لنا بشر بن سعيد :

اتقوا الله وتحفظوا عن الحديث ، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة فيحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب ، وحديث كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية يجعل ما قاله كعب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب ، فأتقوا الله وتحفظوا في الحديث^(۲).

﴿از این عبارت واضح است که بشر بن سعید ارشاد کرده که ابو ہریرہ حدیث جناب رسالت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم را از کعب نقل میکرد و حدیث کعب را معاذ اللہ بر جناب رسالت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم است﴾ .
وذلك إسقاط له عن درجة الاعتماد ، وحط له من أوج الاستناد ، وعبر به في أنه كان خائفاً في وادي الاحتياط راكباً من الاحتياط ،

﴿و نیز حضرت شعبہ کہ برای ذکر شعبہ از فضائل طاہرہ و مطہرہ و باہرہ اود قائل طوال غنیاء و تصریح فرمودہ بآنکہ ابو ہریرہ تدلیس میکرد﴾ .
قال ابن کثیر في تاريخه : سمعت شعبه يقول : أبوه هريرة كان يلدس أي يروي ما سمعه من كعب ، وما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يبين

(۱) تاریخ ابن کثیر ج ۸ ص ۱۱۱ ط مصر .

(۲) تاریخ ابن کثیر ج ۸ ص ۱۰۹ ط مصر .

نقله من حديثه عن كوكب غلبى على كوكب، فكلما غلب على هذا الدنيا إلى حدودها من ألبسج
جنباً فلا صيام له، فإنه لما حوقى عليه في سبيلها ختمت به من ألبسج ولبسج من ألبسج من ألبسج
الله صلى الله عليه وسلم (۱) على ما فيه من خيال له، بيتاً زباً زباً

نقله من حديثه عن كوكب غلبى على كوكب، فكلما غلب على هذا الدنيا إلى حدودها من ألبسج
جنباً فلا صيام له، فإنه لما حوقى عليه في سبيلها ختمت به من ألبسج ولبسج من ألبسج من ألبسج
الله صلى الله عليه وسلم (۱) على ما فيه من خيال له، بيتاً زباً زباً

نقله من حديثه عن كوكب غلبى على كوكب، فكلما غلب على هذا الدنيا إلى حدودها من ألبسج
جنباً فلا صيام له، فإنه لما حوقى عليه في سبيلها ختمت به من ألبسج ولبسج من ألبسج من ألبسج
الله صلى الله عليه وسلم (۱) على ما فيه من خيال له، بيتاً زباً زباً

نقله من حديثه عن كوكب غلبى على كوكب، فكلما غلب على هذا الدنيا إلى حدودها من ألبسج
جنباً فلا صيام له، فإنه لما حوقى عليه في سبيلها ختمت به من ألبسج ولبسج من ألبسج من ألبسج
الله صلى الله عليه وسلم (۱) على ما فيه من خيال له، بيتاً زباً زباً

نقله من حديثه عن كوكب غلبى على كوكب، فكلما غلب على هذا الدنيا إلى حدودها من ألبسج
جنباً فلا صيام له، فإنه لما حوقى عليه في سبيلها ختمت به من ألبسج ولبسج من ألبسج من ألبسج
الله صلى الله عليه وسلم (۱) على ما فيه من خيال له، بيتاً زباً زباً

نقله من حديثه عن كوكب غلبى على كوكب، فكلما غلب على هذا الدنيا إلى حدودها من ألبسج
جنباً فلا صيام له، فإنه لما حوقى عليه في سبيلها ختمت به من ألبسج ولبسج من ألبسج من ألبسج
الله صلى الله عليه وسلم (۱) على ما فيه من خيال له، بيتاً زباً زباً

نقله من حديثه عن كوكب غلبى على كوكب، فكلما غلب على هذا الدنيا إلى حدودها من ألبسج
جنباً فلا صيام له، فإنه لما حوقى عليه في سبيلها ختمت به من ألبسج ولبسج من ألبسج من ألبسج
الله صلى الله عليه وسلم (۱) على ما فيه من خيال له، بيتاً زباً زباً

(۱) تاريخ ابن كثير ج ۸ ص ۱۰۹ مطبوع ۱۱۰۴ هـ ۱۸۸۸ م بيتاً زباً زباً (۱)

(۲) تاريخ ابن كثير ج ۸ ص ۱۰۹ مطبوع ۱۱۰۴ هـ ۱۸۸۸ م بيتاً زباً زباً (۲)

پس از این عبارت ظاهر است که حضرت ابو هریره در اوقات امارت خود هرگاه بر صبیان میگذشت ، و ایشان بشب بازی غراب مشغول می بودند ، خود را بحالیکه صبیان شاعر نباشد در زمرة ایشان می افکند ، و باهای خود را میزد گویا که حضرت او مجنون است ، و غرض از اظهار این حرکات مجنونانه و ضمت منخبطانه اضحاک صبیان و تطییب قلوب آن زمره و الاشان بود ، پس خود را ضحکه صبیان و لعبه نسوان میساخت ، و اصلاحی از جلالت امارت و ریاست و صدارت ارباب نیالت نداشت . و هر ظاهر است که هر چند مجرد مزاح و مطایبه مذموم و ملامت نیست لکن بلاشبیه اقدام و جسارت بر حرکات مجنونانه ، و ارتکاب چنین ملامت مقلانہ ، قاذح مروت و جازح عدالت است .

و نیز شکم پرستی و پیروی دستی حضرت ابو هریره بمرتبه رسیده که چون مضیره حضرت او را نهایت مرغوب و محبوب بود ، برای خوردن آن حاضر بخوان معاویه غر آن میگردید ، برای اظهار تودع و خند پرستی ادای صلوة خلف جناب امیر المؤمنین علیه السلام میکرد ، و هرگاه مردم برای استعجاب و استغراب سؤال از وجه جمع بین الضدين می نمودند بلاصحا با و بلامبالا باز اظهار جریره شره و قوم خود بمضیره آن خبیث الظاهر و السریه مینمود ، و میفرمود که مضیره معاویه ادم و اطیب است و صلوة خلف علی افضل است ، پس مردم بسبب اعتراف خود آن با انصاف ، او را بشیخ المضیره موسوم ، و بسبب شره و قسرم اکل او را موسوم ساختند .

علامه ابو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري در کتاب درریم الابرار و نصوص الاخبار گفته :

عن ابی رافع : کان ابو هريرة ربما دعائی الی هذالک^(۱) ليقول : ادع
العرالی للامير فانظر قاداً هر ثريد بزيت ، وکان يقول : العز اطاق من القولنج ،
وهرب العتل علی الرقی امان من القالج ، واکل السفرجل یحسن اللون والولد ،
واکل الرمان یصلح الکبد ، والزيب یشد العصب ، ویتذهب الوصب^(۲)
والنصب^(۳) ، والکرفس یقوي المعدة ، ویطيب الذککة ، والقدس یرق القلب ،
ویذرف السدعة ، والقرع یزید فی اللب ویرق البشر ، واطيب اللحم الکنف
وحواشی فتار الظهر .

وکان یدیم الهريسة ، والقالدجة ، ويقول : هما مادة الولد ، وکان یغجه
المضيرة جداً لیأکلها مع معاوية ، وادا حضرت الصلوة صلی خلف علی رضی
الله عنه ، فسادا قبل له ، قال : مضيرة معاوية اوسم واطيب ، والصلوة خلف علی
الفضل ، فکان یقال له شیخ المضيرة^(۴).

و نیز علامه زمخشری در کتاب « ربيع الابرار » گفته :

کان ابو هريرة يقول : اللهم ارزقنی خیراً طحوناً ، ومعدة هضوماً ، ودهراً
ثوراً^(۵).

بوقطع نظر از سؤال خیرس طحون و معدة هضم ، که دلیل خوبی بر
شدت شرف و قهرم آن رئیس اقربوم است ، بر ظاهر است که سؤال دهر
نشود از اینده غفور ، برانطباق صبه از ادب دور ، و دلیل کمال جسامت
و خلاصت و استهزای سراپا قصور است .

(۱) العشاء یفتح الین : طعام العشی .

(۲) الوصب یفتح الواو والهاء : المرءن والوجع .

(۳) النصب بضم النون ومکون الصاد : البلاء والذاء .

(۴) ربيع الابرار ص ۲۶۷ الباب الرابع والاربعون فی الطعام .

وأما سيرة فما وجدت في نسختي .

ثم في « روضة » الزندوبستي في الباب السابع والتسعين في فضل الصحابة قال فيه : اختلفوا أن تقليد الصحابة يجوز أم لا ، قال علماءنا : في ظاهر الأصول يجوز ، وأقول جميع الصحابة حجة بغير معرفة المعنى ونعمل بها .

حتى روي عن أبي حنيفة أنه حث قليل له : إذا قلت قولاً وكتاب الله يخالفه قولك ؟ قال : أترك قولي بكتاب الله وقول الرسول .

فقل : إذا كان قول الصحابة يخالف قولك ؟ قال : أترك قولي بقول الصحابة .

فقل : إذا كان قول التابعين يخالف قولك ؟ قال : هم رجال ونحن رجال . ثم قال أبو حنيفة : أترك قولي بقول الصحابة إلا بقول ثلاثة منهم : أبو هريرة ، وأنس ابن مالك ، وسيرة بن جندب .

قال الفقيه أبو جعفر الهندواني : إنما لم يترك يعني أبا حنيفة قوله بقول هؤلاء الثلاثة لأنهم مطعونون .

أما أبو هريرة فإنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أصبح جنباً فلا صوم له ، قالت عائشة رضي الله عنها : أخطأ أبو هريرة ، كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من غير احتلام ، ثم يتم صومه يومه ذلك وذلك في رمضان فقال أبو هريرة : « هي أحط ، كنت سمعته من الفضل بن عباس وكان الفضل ميتاً ، فصار مطعوناً الخ .

وأحمد بن علي أبو بكر جصاص در كتاب « احكام القرآن » گفته :
قد روى أبو هريرة خبراً عن النبي قال : من أصبح جنباً فلا يصوم يومه ذلك ، إلا أنه لما أخبر برواية عائشة وأم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا علم لي بهذا ، أخبرني به الفضل بن عباس ، وهذا مما يوهن خبره ، لأنه قال

بدیاً ما انا قلت ورب الکعبة: من اصبح جنباً فقد افطر، محمد قال ذلك ورب الکعبة، وأفتى السائل عن ذلك بالافطار، فلما اخبر برواية عائشة وام سلمة تبرأ من مهادته، وقال لا علم لي بهذا انما اخبرني به الفضل .

وقد روي عن ابي هريرة الرجوع عن فتياء بذلك، حدثنا عبد الباقي، قال حدثنا اسماعيل بن الفضل، قال حدثنا ابن شهابه ان ابا هريرة رجع عن الذي كان يفتي من اصبح جنباً فلا يصوم^(۱).

﴿و عیسی بن ابان که از اجله ائمه اعیان و اکابر اساطین و الاشیان حنفیان است، هم از تقلید ابو هریره سر قافته، اورا بزمره مشرکین انداخته، چنانچه زندوبستی در «روضة العلماء» گفته﴾ :

قال عيسى بن ابان: اقلد القابيل جميع الصحابة الا ثلثة منهم : ابو هريرة ، وواحدة بن معبد، وأبو سناهل بن بك انتهى^(۲).

﴿در حیرتم که حضرات حنفیه این زمان چرا از اقتدای جناب امام اعظم و مرشد الممخ دست بر میدارند، و این مطعون و مردود را علوم و مذموم نمیدانند، غالباً باعث آن عدم هتور بر متروک و مطعون ساختن جناب امام اعظم او را باشد، و الا یسی مستجد که دیده و دانسته با این همه خیرخواهی و جان نثاری گوش بر حرف امام خرد ننهند، و بر خلاف دای جنابش رای حسن عقیدت بخدمت ابی هریره زنند، آری حنفیه متقدمین اتباع امام اعظم می نمودند، و در اظهار امر حق استحياء نمی فرمودند، و بصراحت تمام ابو هریره را بلوم و جرح و طعن و عیب تناول میکردند، و تکذیب او می نمودند .

(۱) احکام القرآن ص ۱۱۴ فی بحث الصوم باب اللام یبلغ و الکافر یسلم فی

به، و ثناء باله بدمع، و یافاً عفاً لیسبح جسمه ان نشانیها شبیدی، و فاضل مفاصلهم
آیه قلم، و اع تشلم ذاب، و من الیله بالیله کلل کرده، و و سلحی و در مسئله خیار
میگوید: . رافقا و رفا بیضالما انور رفا ملک کالاق و منله به

و ان د لک باله جالج فی حلیف بطلینک انحرصاة قطاقتی بوی طوام الیهم، و یوهر اول
نظراً لظلاله و یوهر علی، و مواطن غیر حنیف لک کل ملقیه، و فموة یجعلیه یوهر لوی مع
منهم منسوخاً بتحريم الربا، و کذبوا فی ذلك لالربا هنا متبخل و مومرة یجعلوه
کذباً و یهرضون بأبی هريرة رضي الله عنه، والله تعالى یجزیهم بذلك فی الدنيا
والاخری، و هم أهل الکذب لا الفاضل المبرأ أبو هريرة رضي الله عنه وعن جميع
الصحابه، و کتب الطامن علی احد منهم لوجهه^(۱) انتهى نقلاً عن نسخة
عشقة .

و از این عبارت واضح است که علاوه بر آنکه حضرت امام اعظم
بر حدیث مصرّاة که ابو هریره راوی آنست از راء فرموده، و مخالفت
تمام بآن کرده، و طعن بر آن نموده، و قصب السبق بر دیگر طامنین
و جاحدین ربوده، حضرات حنفیه ابن حدیث را کذب و دروغ میگردانند،
و تعریض بابی هریره میکنند، یعنی او را کاذب و منسری این حدیث
می دانند .

و از این جا است که ابن حزم در پوسنین این حضرات افتاده، زبان حقائق
ترجمان بطعن و تشنیع و تکذیب ایشان گشاده، و بتضرع و زاری از جناب
باری خواسته، که این ائمه سنیه را در دنیا و آخرت جزا دهد، و پاداش
کردار ایشان در کنارشان دهد، یعنی در دنیا بکمال عیب و فضیحت و غار
و شمار رسوا سازد، و در آخرت مکین علی وجوههم و مناخرهم در جحیم

(۱) المحلی لابن حزم ج ۸ طبع بیروت ص ۳۷۲ .

قال الحنابلة : واعتذر الحنفية عن الاخذ بحديث المصراة بأعذاره فمنهم من طعن في الحديث لكونه من رواية أبي هريرة، ولم يكن كابن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة، فلا يؤخذ بما رواه مخالفاً للقياس الجلي، وهو كلام آذى به قائله نفسه، وفي حكايته غنى عن تكلف الرد عليه، وقد ترك ابو حنيفة القياس الجلي لرواية أبي هريرة، وأمثاله كما في الوضوء بنبيذ النمر، ومن القهقهة في الصلوة وغير ذلك، وأعلن أن لهذه النكتة أورد البخاري حديث ابن مسعود عقب حديث أبي هريرة إشارة منه إلى أن ابن مسعود قد أفتى بوفق حديث أبي هريرة، فلولا أن خبر أبي هريرة في ذلك ثابت لما خالف ابن مسعود القياس الجلي في ذلك.

وقال ابن السمعاني في (الاصطلاح) : التعرض إلى جانب الصحابة علامة على خذلان فاعله بل هو بدعة وضلالة.

وقد اختص ابو هريرة بمنزلة الحفاظ لدخاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له، يعني المتقدم في كتاب العلم وفي أول البيوع^(۱).

« محمد بن الحسن ابو هريرة را قدح کرده »

« محمد بن الحسن تلميذ رشید امام اعظم ، که شافعی، بنابر دعاوی قوم ، دروغ برگردن ایشان ، مبالغه تمام در مدح او داشته، تا آنکه بر طبق نقل صاحب « منتهی » در مسلك اول گفته : که اگر اهل کتاب از یهود و نصاری تصانیف امام محمداً بینند بی اختیار ایمان آرند ، و نیز از خایت بی اندامی بر نقل ایشان میگفت : که اگر بخواهم بگویم که قرآن شریف العباد بالله بر لغت محمد بن الحسن نازل شده میتوانم گفت

(۱) فتح الباری ج ۴ ص ۲۹۰ طبع بیروت .

بجهت فصاحت او .

شیخ عبدالحق دهلوی در « رجال مشکوة » بترجمة محمد بن الحسن

گفته :

كان اماماً مجتهداً من الأذكياء الفصحاء ، وكفاه منقبة قول الامام الشافعي :

لو اشاء أن أقول نزل القرآن بلسنة محمد بن الحسن قللت لفصاحته، وقد حملت

عنه وقر بعير .

ونقل أنه قال: الحمد لله الذي أسعدني في الفقه بمحمد بن الحسن .

وذكر الامام النووي نقلاً عن الخطيب البغدادي أن الامام الشافعي روى عن

محمد بن الحسن، وقال ما نظرت سميئاً أولى من محمد بن الحسن ، انتهى^(۱).

ابو هريره را مطعون ومجروح ومقدوح ميدانست، وروایت او را

قابل اعتماد واعتبار نمیگرفت .

ابن حزم در « محلی » در مسئله احقیق بایع بمناح المبتاع اذا أفلس که

حقیقین در آن خلاف کرده اند گفته :

روينا من طريق أبي عبيد انه ناظر في هذه المسئلة محمد بن الحسن فلم

يجد عنده اكثر من ان قال: هذا من حديث أبي هريرة .

قال أبو محمد : نعم والله من حديث أبي هريرة البر الصادق، لا من حديث

مثل محمد بن الحسن، الذي قيل لعبد الله بن المبارك: من أفقه أبو يوسف أو محمد

ابن الحسن ؟ فقال: أيهما أكذب انتهى^(۲).

از این عبارات مثل فلق صبح میدرخشد، که محمد بن الحسن ابو هريره

را مقدوح ومجروح ميدانست، وحديث او را از پایه اعتماد هابط، واز

(۱) رجال مشکوة ص ۳۹۶ .

(۲) المحلی ج ۸ ص ۱۷۸ طبروت .

درجه احتجاج ساقط می نمود .

الحال بر حضرات حنفیه ، که میان جان را بر مدح محمد بن الحسن
چست بسته اند ، لازم و واجب است که ابوهریره را مقدوح و مجروح
سازند ، و دست از روایات و خرافات او بردارند ، و بر مساعی غیر مشکوره
خویش در تبرئه ساحت او از طعن و لوم ندامت بردارند ، و حرف
تعدیل و توثیق او بمقابله اهل حق مدت عمر بر زبان نیارند .

و ثامناً آنکه بخاری و مسلم حدیث ابوهریره را از سفیان ثوری نقل
کرده اند . بخاری در « صحیح » خود گفته :

حدثنا ابو نعیم قال : حدثنا سفیان ، عن سعد بن ابراهیم ، عن عبد الرحمن بن
هرمز ، عن ابي هريرة ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة
ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله^(۱).

« و مسلم در « صحیح » خود میفرماید :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا سفیان ، عن سعد بن ابراهیم ،
عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : قريش والانصار ومزينة وجهينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس
لهم مولى دون الله ورسوله^(۲).

« و هر چند سفیان نزد این حضرات از ائمه اعیان واجله و الاشراف است
لکن بحمد الله حقیر قدح و جرح او بمثابه ثابت میسازم ، که قفل سکوت
بر لبهای حامیان سفیان زند ، و بیخ جلالت و عدالت او نزد همگان بر
کند .

(۱) صحیح بخاری ج ۲ ص ۲۱۵ .

(۲) صحیح مسلم ج ۲ ص ۳۰۶ باب فضائل غفار واسلم من کتاب القضاة .

پس باید دانست که صفیان ثوری با اهل بیت کرام علیهم آلا ف التحیة والسلام ، که مودت ایشان بنص کتاب و سنت جناب خیر الانام صلی الله علیه و آله الکرام ، از فروض عینییه و واجبات یقینییه است ، و مبغض این حضرات پلا شبهه هالك و خاسر است ، اخلاصی نداشت ، بلکه همت نالائقد را بر اعتراض و ایراد بر این حضرات میگماشت ، و افعال ایشانرا مورد طعن و ملام می انگاشت ، باوصفیکه خود مرتکب طریقۀ خدع و تدلیس و فریب و تدلیس بوده ، و قصب السبق در ریا و سمعه و تخذیم و تلمیع رهوده ، چنانچه این معنی از افادات خود حضرات اهل سنت ظاهر و باهر است :

« اعتراض ثوری بر حضرت صادق (ع) بنقل شعرانی شافعی »

شیخ ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد الشیرازی الشافعی که از مشایخ اجازة شاه صاحب و والد ماجدشان است در کتاب «لوائح الانوار فی طبقات السادة الاخيار» که بعنايت پروردگار ، سه نسخه هتیه آن بخط عرب ، علاوه بر نسخه مطبوعه مصر ، نزد این خاکسار حاضر است ، بترجمه حضرت ابو عبد الله جعفر صادق علیه السلام بعد نقل بعض جوامع کلم آنحضرت گفته بود :

و دخل علیه أي علی الصادق علیه السلام الثوري رضي الله عنه ، فرأى عليه جبة من خز ، فقال له انکم من بیت نبوة تلبسون هذا فقال ماتدري ادخل يدك ، فاذا تحته مسح من شعر خشن ، ثم قال : یا ثوري أرني ماتحت جبتك ، فوجد تحتها قميصاً أرق من بياض البيض ، فخجل صفیان ، ثم قال : یا ثوري لا تكسر

الدخول علينا تضرنا ونضرك^(۱).

براز این عبارت ظاهر است که سفیان ثوری، مثل ثور لایغل، بجهت
ظاهری نبی و بی یقینی و کینه وری و تیره بختی، بر حضرت امام جعفر صادق
علیه السلام زبان اعتراض بگشود، و پوشیدن آن حضرت بعضی ائمه ناعمه
را، که مبنی بر مصالح کثیره و حکم هدیده بوده، منکر و معیوب دانست،
و آنرا منافی و مناقض صفات اهل بیت نبوت پنداشت، و از حقیقت حال
خبری برنداشت، و آخر کار حضرت امام جعفر صادق علیه السلام حقیقت
امر را ظاهر فرمود، که بملاحظه آن تیره باطن در آورد، که گوی ظاهر
لباس آنجناب نازک و ناعم بود، لیکن اندرون آن درشت و خشن و غلیظ
بوده.

و قربان بر اعجاز نمایی آن حضرت، که باظهار حال آن دجّال، که
بفرض تخدیع عوام و جهّال، و رهزنی نسوان و اطفال، ظاهر را با باطن
مخالف کرده، که در اندرون قمیص نازکتر از بیاض بیض پوشیده، و در
ظاهر لباس خشن پیر نموده، پرداخت، و توضیحت آن معترض بی باک،
و معادی خاندان مورد لولاک ظاهر ساخت، که آخرها شرمانده و خجل،
و مثل خر در گل گردید، و از منع فرمودن آن امام برحق، آن معادی
مطلق را از حضور در خدمت سراپا برکت نموبش هم، صراحة واضح
است که آن تیره باطن، لیاقت ادراک شرف حضور مجلس فیض مواعظ
آنجناب نداشت، و مع هذا قول آنجناب «تضرنا ونضرك» صریح
است در آنکه، آن ناصبی بی یقین از معادیان، و موذیان ائمه معصومین،
و ضرر رسانندگان بآهل بیت طاهرین، صلوات الله علیهم اجمعین،

۲۵

(۱) لوائح الانوار فی طبقات الاخبار ج ۱ ص ۳۲ ط القاهرة.

و مستحق عتاب و عقاب از جانب آن اطیاب بوده .

و هل بعد مثل هذه التصريحات مجال لريب المرقاب ، والله الهادي الى

الصواب في كل باب .

و حکایات اعتراض سفیان ثوری بر حضرت صادق علیه السلام دیگر

اثمه بهتدین و اجله اساجلین سنیه نیز روایت کرده اند .

اعتراض ثوری بر حضرت صادق (ع) بنقل ابو نعیم

حافظ ابو نعیم احمد بن عبدالله الاصبهانی در کتاب «حلیة الاولیاء»

در ترجمه حضرت ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام گفته :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الخطري، ثنا محمد بن أحمد بن مكران الغبي

ثنا علي بن عبد الحميد ، ثنا موسى بن مسعود ، ثنا سفیان الثوري ، قال : دخلت

على جعفر بن محمد ، وعليه جبة خمر وكساء خز اقدجاني ، فجعلت أنظر اليه

تعجباً ، فقال : يا ثوري مالك تنظر إلينا ؟ لعلك تعجبت مما ترى ، قال قلت : يا

ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك ، فقال لي : يا ثوري كان ذلك

زماناً مقفراً مقفراً ، وكانوا يعملون على قدر اقتضاه واقتضاه ، وهذا قد أسبل كل

شيء فيه عز إليه^(۱) ، ثم حمر عن ردن^(۲) جبته ، فاذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر

الذيل عن الذيل والردن عن الردن ، فقال لي : يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم

فما كان لله تعالى أخفناه ، وما كان لكم أبديناه^(۳) .

(۱) الغزالي يفتح العين واللام أو كسر اللام جمع الغزلاء كصحراء وهي : الأتست

ويصحب القرية ، يقال : أنزلت السماء عز إليها كناية عن شدة وقوع المطر .

(۲) الردن بضم الراء ومكون الدال : الكم ، وبالقارمية : آستين .

(۳) حلیة الاولیاء ج ۳ ص ۱۹۲ .

﴿وشمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي در « تذهيب
التهذيب » گفته﴾ :

قال موسى بن مسعود : ثنا سفيان الثوري ، قال : دخلت على جعفر بن محمد
وعليه جبة خز دكناء ، وكساء خز اندجاني ، فجعلت أنظر اليه تعجباً ، فقال : يا
ثوري مالك تنظر الينا ؟ لعلك تعجب من مما ترى ، قال قلت : يا ابن رسول الله ليس
هذا من لباسك ولا لباس آبائك ، قال : كان ذلك زماناً مقترأً مقفراً ، وكانوا يعملون
على قدر اقتارهم واقتارهم ، وهذا زمان قد أسبل فيه عزاليه ثم حسر عن رदन جيبته ،
فاذا فيها جبة صوف قصيرة ، فقال : يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم ، فما كان لله
أخفيناه ، وما كان لكم أبديناه^(١).

﴿وابوسالم محمد بن طلحة بن محمد القرشي النخعي الملقب بكمال
الدين در « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » گفته﴾ :

وقال سفيان : دخلت على جعفر بن محمد ، وعليه جبة خز دكناء وكساء خز
فجعلت أنظر اليه تعجباً فقال لي : يا ثوري مالك تنظر الينا لعلك تعجب مما ترى ؟
قال قلت له : يا ابن رسول ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك ، قال : يا ثوري
كان ذلك زمان افتقار واقتار ، وكانوا يعملون على قدر اقتارهم واقتارهم ، وهذا
زمان قد أسبل كل شيء عزاليه ، ثم حسر رदन جيبته ، فاذا تحته جبة صوف بيضاء
يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن ، وقال : يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم
فما كان لله أخفيناه وما كان لكم أبديناه^(٢).

(١) تذهيب التهذيب ج ١ ص ٨٨ في ترجمة الامام الصادق عليه السلام .

(٢) مطالب السؤل ص ١٣٧ الباب السادس في ترجمة أبي عبدالله الصادق عليه

«و نیز ابو نعیم در «حلیۃ الاولیاء» گفته :

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس حدثني محمد بن
عبد الرحمن بن غزوان ، حدثني مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين قال لما قال له سفیان الثوري : لأفوم حتى تحدثني ، قال جعفر :
أما اني احديثك وما كثرة الحديث لك بخير ياسفیان اذا أنعم الله عليك بنعمة
فأحببت بقائها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها فان الله عز وجل قال في
كتابه **لئن شكرتم لازيدنكم** الخ ^{(۱) (۲)}.

از این روایت ظاهر است که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
از ارشاد احادیث بسفیان ثوری کراعت داشت ، و هرگاه سفیان عرض
کرد : که من نخواهم برخواست تا آنکه تحدث کنی مرا ، آنحضرت
ارشاد فرمود : که کثرت حدیث برای تو بهتر نیست .
و این ارشاد دلالت صریحه دارد بر آنکه سفیان قابل و لائق اخذ احادیث
آن حضرت نبود .

وشمس الدین ابو المظفر یوسف بن قزاعلی سبط ابن الجوزی در
« تذکرة خواص الامة » گفته :

و ذکر ابو نعیم أيضاً عن سفیان الثوري ، قال قال جعفر بن محمد : یاسفیان
اذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقائها ودوامها ، فأكثر من الحمد لله والشكر لله
عليها ، فان الله تعالى يقول **لئن شكرتم لازيدنكم** ، واذا استبطأت الرزق
فأكثر من الاستغفار ، فان الله تعالى يقول **استغفروا ربکم انه کان غفاراً** . يرسل
السماء علیکم مدراراً ، ویددکم بأموال وبنین ، ویجعل لکم جنات ویجعل لکم

(۱) ابراهیم ۷ .

(۲) حلیۃ الاولیاء ج ۳ ص ۱۹۲ .

أنهاراً^(١) ياسفيان إذا أحزنك أمر من سلطان أو غيره ، فأكثر من قول لاجول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فانها مفتاح القرج وكنز من كنوز الجنة .

وقد روي هذا المعنى مرفوعاً ، أخبرنا أبو اليمن اللغوي ، أنبأ القزاز ، أنبأ الخطيب ، أنبأ أبو بكر البرقاني ، أنبأ أحمد بن إبراهيم الأسعدي ، عن محمد بن أبي القاسم السمناني ، عن الخليل بن محمد الثقي ، عن عيسى بن جعفر القاضي ، عن أبي حازم المدني ، قال : كنت عند جعفر بن محمد ، فجاء سفيان الثوري ، فقال له جعفر : أنت رجل يطلبك السلطان وأنا أتقي السلطان فقال سفيان : حدثني حتى أقوم ، فقال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن حزنه أمر فليقل : لاجول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٢) .

وعلى بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الأسفاسي الغزي المكي المالكي الشهير بابن الصباغ در « فصول مهمه لمعرفة الاثمه »
 گفته :

قال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر الصادق إذ جاءه الأذن ، فقال : سفيان الثوري بالباب ، فقال : ائذن له فدخل ، فقال له جعفر : ياسفيان انك رجل يطلبك السلطان في أكثر الأحيان وتحضر عنده ، وأنا أتقي السلطان فأخرج عني غير مطرود ، فقال سفيان : حدثني بحديث أسمعه منك وأقوم ، فقال جعفر : حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنعم الله عليه فليحمد الله ، ومن استبطأ السرزق فليستغفر ، ومن أحزنه أمر فليقل : لاجول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فلما قام سفيان قال جعفر : تحببا ياسفيان

(١) نوح ١٠ - ١١ - ١٢ .

(٢) تذكرة الخوص لسبط ابن الجوزي ص ٣٤٢ طائفة ١٣٨٣ .

ثلاثاً وای ثلاث^(۱).

عنه وشیخ بن عبدالله بن شیخ بن عبدالله العیدروس در کتاب «العقد النبوی والسر المصطفوی» گفته :

قال ابن ابی حازم^(۲) : كنت عند جعفر الصادق يوماً إذ أقبل سفیان الثوری بالباب ، فقال أئذن ليه فدخل ، فقال جعفر : يا سفیان انك رجل يطلبك السلطان في اكبر الاحیان ويحضر عنده وانا اتقي السلطان فأخرج عني خيراً مطرود .

فقال سفیان : حدثني بحديث اسمه منك واقوم فقال : حیدثني اي من جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استعطى الرزق فليستغفر الله ، ومن احزنه امر فليقل : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

فلما قام سفیان قال جعفر : خذها يا سفیان ثلاثاً وای ثلاث^(۳).

از این روایت واضح است که حضرت جعفر صادق علیه السلام بحضور سفیان ثوری در خدمت میرابا برکت خود راضی نبود ، واز حضور او نزد سلطان و مطلوب بودن او برای ملک زبان منتهی بود ، که آنحضرت ذکر این معنی و خوف خود از سلطان زبان خود بصفیان ثوری فرمود ، واورا امر بخروج از خانه فیض گشای نمود .

و نیز سفیان ثوری در روایت احادیث تدلیس از صفیاء میگرد ، یعنی

(۱) الفصول المهمة لمعرفة الائمة ص ۲۱۳ الفصل السادس فی ترجمة الصادق علیه

السلام .

(۲) ابن أبي حازم : عبدالعزیز بن سلمة بن دينار المدنی القلیه المحدث المتوفی

(۱۸۴) .

(۳) العقد النبوی ص ۷۲ .

روایات را از ضغفاء نقل میکرد ، و در انخفاء اسماء ایشان بغرض باطل
ترویج احادیث خود سعی می نمود .

علامه شمس الدین ابو عبدالله محمد بن احمد ذهبی ، که حسب افاده
شاه صاحب امام اهل حدیث در کتاب « میزان الاعتدال » گفته :
سفیان بن سعید الحجة الثبت المتفق علیه ، مع انه كان يدلس عن الضغفاء
ولكن كان له نقد وذوق ، ولا عبرة بقول من قال : كان يدلس ويكتب عن
الكذابين . انتهى (۱).

﴿ وشهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني در
« تهذيب التهذيب » در ترجمة سفیان ثوري گفته :
وقال ابن المبارك : حدثته يعني الثوري بحديث فحشته وهو يدلس فلما
رآني استحيأ وقال : ترويه هناك (۲).

﴿ ونيز ابن حجر در « تقريب التهذيب » گفته :
سفیان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ابو عبدالله الكوفي ، ثقة ، حافظ ،
فقيه ، عابد ، امام ، حجة ، من رؤس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات
سنة احدى وستين وله اربع وستون (۳).

﴿ و ابراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي المكي الحلبي در
کتاب « التبيين لاسماء المدلسين » تصريح کرده بآنکه سفیان ثوري مشهور
است بتدليس .

حيث قال : سفیان الثوري مشهور به اي بالتدليس .

(۱) میزان الاعتدال ج ۲ ص ۱۶۹ .

(۲) تهذيب التهذيب ج ۴ ص ۱۱۵ رقم ۱۹۹ .

(۳) تقريب التهذيب ج ۱ ص ۳۱۱ رقم ۳۱۲ .

﴿وشناعت تدلیس خصوصاً تدلیس از ضعفاء، حسب افادات ائمه این حضرات بنهایت مرتبه ظاهر و واضح است .﴾

شیخ ابو الفرج عبدالرحمن بن علی المعروف بابن الجوزی در کتاب «تلیس ابلیس» گفته ﴿:

ومن تلیس ابلیس علی علماء المحدثین رواية الحديث الموضوع من غیر ان یبینوا انه موضوع ، وهذا خیانة منهم علی الشرع ، ومقصودهم تنقیق احادیثهم وکثرة رواياتهم ، وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم : من روى عني حديثاً یروی انه کذب فهو احد الکاذبین .

ومن هذا الفن تدلیسهم فی الروایة ، فإشارة بقول أحدهم : فلان عن فلان ، او قال : فلان عن فلان ، یوهم انه سمع منه ولم یسمع ، وهذا قبیح ، لانه یجعل المنقطع فی مرتبة المتصل .

ومنهم من یروی عن الضعیف والکذاب ، لیسعی اسمه ، فربما سماه ، وربما کناه ، وربما نسبه الی جده لئلا یعرف ، وهذه خیانة للشرع المطهر ، لانه یشبه حکماً بما لا یشبه به^(۱) .

﴿و نیز ابن الجوزی در کتاب «الموضوعات» که بنایت خالق کائنات نسخه عتیقه آن بعد مسامی جمیله بدست ابن الضعیف البریات افتاده در ذکر تدلیس گفته ﴿:

والقسم الثانی ان یکون الراوی شرها بتسمیع الحديث من بعض الضعفاء والکذابین عن شیخ قد عاصره أو سمع منه ، فیسقط اسم الذی سمعه منه ، ویبدل من ذکر الشیخ .

(۱) تلیس ابلیس ص ۵۲ الباب السادس تلایسه علی العلماء .

وقد كان جماعة يفتنون هذا ، منهم بقية بن الوليد^(١).

قال ابو حاتم بن حبان : وكانت تلامذة بقية يسوون حديثه ، ويسقطون الضعفاء منه .

وربما أوهم المدلس السماع من شخص ، فقال : عن فلان ويكون بينهما كذاب او ضعيف ، مثل حديث رواد عبد الله بن عطاء ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : من نوضاً فأحسن الوضوء دخل من أي أبواب الجنة شاء ، فقال رجل لعبد الله حدثنا به ، فقال : عقبة بن عامر ، قليل : سمعته منه ؟ فقال : لا ، حدثني سعيد بن ابراهيم ، قليل لسعيد : فقال : حدثني زياد بن مهران ، قليل لزياد ، فقال : حدثني شهر بن حوشب ، ن أبي ربيعة .

ومثل هذا إنما يقع في المنفعة ، وهو شر بهرجة^(٢) المدلسين ، وهو من اعظم الخيانات على الشريعة^(٣).

وابو زكريا يحيى بن شرف النووي در « منهاج صحيح مسلم » گفته :

التدليس قسمان : أحدهما ان يروي عن عاصره ما لم يسمع منه موهماً بسماعه قائلاً : قال فلان ، وعن فلان ، أو نحوه .

وربما لم يسقط شيئاً وأسقط غيره ، ضيفاً او مغيثاً ، تجبيها بصورة الحديث ، وهذا القسم مكروه جداً لأنه أكثر العلماء وكان شعبة من أشدهم دماً له ، وظاهر كلامه انه حرام .

وتجريمه ظاهر ، فإنه يوهم الاحتجاج بما لا يجوز الاحتجاج به ، ويتسبب

(١) بقية بن الوليد : بن صائد الحسيري كان محلث الشام في عصره ، توفي (١٩٧).

(٢) البهرجة : التدول عن الجادة ، والبهرج : الباطل ، الردى .

(٣) الموضوعات لابن الجوزي ج ١ ص ١٠١ .

ایضاً الى اسقاط العمل بروایات نفسه، مع ما فيه من الغرور ثم ان مفسدته دائمة وبعض هذا يكفي في التحريم، فكيف باجتماع هذه الامور^(۱).

وودگر ائمه منه تصريح کرده اند: «باینکه تدلیس از ضعیف الحش انواع تدلیس و بدترین آنست، و کسیکه مرتکب آن شود او مقذوح است».

و عراقی، و ابن حجر عسقلانی هم افاده نموده اند: که این تدلیس موجب قدح و جرح است.

یحیی بن شرف نووی در «تقریب» گفته:

النوع الثامن عشر في التدليس، وهو لعمان:

الاول تدليس الاسناد، يروى عن عاصره ما لم يسمعه منه موهماً سماعه، قائلاً: قال فلان، أو عن فلان، ونحوه، وربما لم يسقط شيخه، وأسقط غيره، ضعيفاً أو صغيراً تحسباً للحديث.

و سیوطی در «تدریب الراوی» شرح «تقریب النووی» در شرح قوله: «وربما لم يسقط الخ» گفته:

وهذا من زوائد المصنف علي بن الصلاح، وهو قسم آخر من التدليس يسمى تدليس التسوية، سماه بذلك ابن القطان، وهو شر أقسامه، لان الثقة الاول قد لا يكون معروفاً بالتدليس، ويجده الواقف على المسند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة، وفيه غرور شديد.

الى أن قال بعد ذكر ارتكاب بقية بن الوائد، ووليد بن مسلم^(۲)، هذا التدليس

(۱) منهاج النووي ج ۱ فی شروع الكتاب.

(۲) وليد بن مسلم: الحافظ الامري المشقي النوفى «۱۹۵».

قال الخطيب: وكان الاعمش وسفيان الثوري يفعلون مثل هذا ، قال العلاني^(۱) : وبالأجملة فهذا النوع أفحش أنواع التدليس مطلقاً وشرها ، قال العراقي : وهو قاذح فيمن تعدد فعله ، وقال شيخ الاسلام : لا شك أنه جرح وان صرف به الثوري والاعمش فلا اعتذار أنهما لا يبدلانه الا في حق من يكون ثقة عندهما ضعيفاً عند غيرهما^(۲) .

از این عبارات ظاهر است که تدلیس از ضعیفاء بدترین اقسام تدلیس است ، و در آن خدع شدید است ، و بنص عراقی ، و شیخ الاسلام قاذح و جارح است ، و بنص هلائی افحش انواع تدلیس و بدترین آنست ، و سفيان ثوري ، بتصریح خطیب ، مرتکب آن میشد ، و عذریکه ابن حجر برای ثوری و اعمش ذکر کرده از معاذیر رکیکه است ، چه اگر ثوری این روایت را ثقة میدانست ، حاجت تدلیس و اخفای اسمای ایشان چه بود و مع هذا لازم می آید که ارتکاب این تدلیس در حق هیچ کس موجب جرح و قدح نشود ، زیرا که هر کسیکه مرتکب آن شود ، محتمل است که ضعیفیکه تدلیس در او کرده نزد او ثقة باشد .

و در «شرح الشرح نخبة الفكر» ملا علی قاری مذکور است :

قال الشيخ شمس الدين محمد الجرزي : التدليس قسمان : تدليس الاسناد ، و تدليس الشيوخ ، أما تدليس الاسناد فهو أن يروي عن لقيه ، أو حاصره ، ما لم يسمعه منه ، موهماً أنه سمعه منه ، ولا يقول : أخبرنا ، و ما في معناه ، بل يقول : قال فلان ، أو عن فلان ، أو أن فلاناً قال ، و ما أشبه ذلك ، ثم قد يكون بينهما واحد ، و قد يكون أكثر .

(۱) العلاني : خليل بن كيكلدي اللعنفي البعاث الرجال المتوفى « ۷۶۱ » .

(۲) تدریب الراوی فی شرح تقریب النواوی ج ۱ ص ۲۲۵ .

وربما لم يسقط الدليس شيخة، لكن يسقط من بعده رجلاً ضعيفاً أو صغير السن، يحسن الحديث بذلك، وكان الأعمش، والثوري، وابن حينة وابن اسحاق وغيرهم يفعلون هذا النوع .

ومن ذلك ما حكى ابن خشرم : كنا يوماً عند سفیان بن عیینة، فقال عن الزهري قبل له : حدثك الزهري ؟ فسكت ثم قال : قال الزهري ، قبل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : حدثني عبدالرزاق، عن معمر عن الزهري .

﴿ و حضرت شعبه سالك شعب تنقيد و درایت و حامل لوای اهل سنت و جماعت، چندان در دم و نكوهش و تهجين و تقبيح تدلیس مبالغه فرموده كه انرا بدتر از زنا و برادر كذب و اقتراف گردانیده .

علامه سیوطی در «تدریب» بعد بیان تقسیم تدلیس گفته ﴿ :

أما القسم الاول فمكروه جداً، ذمه اكثر العلماء وبالح شعبة في ذمه فقال لان أزين أحب الي من ان ادلس وقال: التدليس اخو الكذب^(۱).

﴿ و اما ارشاد حضرت ابن صلاح، كه این قول شعبه افراط است و معمول بر زجر و تنفیر كما نقله السيوطی التحريم، پس اگر عرض از آن این اینست كه قول شعبه مثبت تحريم تدليس نیست، بلکه عرض از آن معطى زجر است و تنفیر، فهو محض الكذب والتزوير، زیرا كه القاط شعبه دلالت صریحه بر تحريم دارد، چه هرگاه تدليس بدتر از زنا و برادر كذب باشد، ریبی در تحريم آن نمی ماند، بار الها مگر آنكه زنا و كذب را حرام ندانند، و منع انرا هم معمول بر مجرد زجر و تنفیر سازند و مع هذا برای صرف كلام از مدلول آن دلیلی میاید، و ليس اليه من سبيل .

و آنفاً دانستی که علامه ابن الجوزی سبب تدلیس را تلبیس ابلیس دانسته، و تصریح بقبیح بودنش نموده، و نیز تدلیس ضعیف یا کذاب را خیانت شرع مطهر نام گذاشته .

ورئیس المحققین ایشان حضرت نووی ارشاد نموده، که تحریم تدلیس ظاهر است، و مفاسد آن بیان کرده .

و نیز نزد جمعی از فقهای محدثین اهل سنت ارتکاب تدلیس ولو کان مرة واحدة موجب جرح و قدح است، و روایت مرتکب آن مردود است ﴿﴾ .

کما فی «الایضاح لشرح نخبه الفکر»، قال فریق من المحدثین والفقهاء : من عرف بارتکاب التدلیس ولو مرة صار مجروحاً مردود الروایة، وان یستن السماع وانی بصیفة صریحة فی هذا الحدیث اوفی غیره من احادیثه .

﴿و محمد اکرم بن عبد الرحمن در «امعان النظر فی توضیح نخبه الفکر» گفته﴾ :

قال فریق من المحدثین والفقهاء : من عرف بارتکاب التدلیس ولو مرة صار مجروحاً مردوداً وان یستن السماع وانی بصیفة صریحة فی هذا الحدیث اوفی غیره من احادیثه .

﴿و سیوطی در «تدریب» گفته﴾ :

«ثم قال فریق منهم» من اهل الحدیث والفقهاء «من عرف به» یعنی بتدلیس الاسناد «صار مجروحاً» مردود الروایة «مطلقاً» وان یستن السماع^(۱) .

﴿و محمد بن ابراهیم بن سعد الله بن جماعة الکنانی در «منهل الروی فی علم اصول حدیث النبی» گفته﴾ :

(۱) تدریب الراوی ج ۱ ص ۲۲۹ .

النوع الرابع التدليس وهو قسمان: تدليس الاسناد، وتدليس الشيوخ، الاول تدليس الاسناد وهو ان يروي به عن لقيه أو عاصره ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه، ولا يقول: اخبرنا وما في معناه ونحوه، بل يقول: قال فلان أو عن فلان، أو ان فلاناً قال، وشبه ذلك، ثم قد يكون بينهما واحد ويكون أكثر.

وهذا القسم من التدليس مكروه جداً، وفاقله مذموم عند اكثر العلماء، ومن عرف به مجروح عند قوم لا يقبل روايته يثن السماع أولم يبينه^(۱).

﴿ودر «شرح نزعة النظر بشرح نخبة الفكر» تصنیف ملاهلی قاری بعد عبارتی که آنفاً گذشتہ مذکور است﴾ :

وهذا القسم من التدليس مكروه جداً، فاعله مذموم عند اكثر العلماء، ومن عرف به فهو مجروح عند جماعة لا تقبل روايته يثن السماع أولم يبينه.

﴿از اینجا واضح ولاح می شود که نزد جمعی از فقهاء و محدثین اهل سنت سفیان ثوری ساقط الاعتبار و مقدوح و مجروح و مردود الروایة بوده، و نزد اکثر علمای ایشان مذموم و مطعون.

و از طرائف آن است که حضرت شاه صاحب نسبت خبر مسموع را از شخصی پیدر یا جده او عین کذب و افتراء میدانند، چنانچه در باب چهارم «تحفه» میفرمایند :

ونیز اطلاق کنند یعنی صحیح را بر خبر کاذب الاسناد که راوی سماع آن خبر از شخصی دارد و نسبت میکند او را به پدر او یا جده او اثنهی^(۲).

بعد ملاحظه این افاده و ظهور تدلیس سفیان ثوری در کاذب و مجروح و مقدوح بودن او نزد شاه صاحب هم ریی باقی نمی ماند، و کذب جمعی

(۱) المنهل الروی ص ۲۵.

(۲) تحفه اثنا عشریه ص ۱۷۵.

از اکابر ائمه سنیة مدلسین ، که اسعای شان بهیشت اجتماعی از کتاب « التبیین لاسماء المدلسین » واضح ، و مقدوح و مجروح و بی اعتبار بودنشان ، هم بنابراین افاده ثابت میگردد ، والله الحمد علی ذلك حمداً جمیلاً .

و محتجب نماید که بخاری روایت سفیان ثوری را به یعقوب بن ابراهیم نسبت کرده چنانچه در « صحیح » خود گفته :

حدثنا ابو نعیم، قال حدثنا سفیان عن سعد ح قال ابو عبد الله وقال یعقوب بن ابراهیم: حدثنا ابي عن ابيه، قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج، عن ابي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع، وغفار موالی ليس لهم مولى دون الله ورسوله^(۱).

﴿ وعلامه جلیل الشأن و تحریر رفیع المكان ابو مسعود ابراهیم بن محمد ابن عبد الحافظ الدمشقی که از اکابر واجلہ محققین واعاظم واقاخم منقدین است، این نسبت را قبول نکرده ورد بر آن نموده چنانچه در « کتاب اطراف الصحیحین » علی ماتفل افاده کرده که روایت یعقوب مخالف روایت سفیان است ، زیرا که یعقوب جزاین نیست که روایت میکند اقرا از پدر خود، از صالح بن کیسان^(۲)، از اعرج^(۳)، از ابی هریره بلفظ غفار و سلم و مزینة و من کان من جهة خیر عند الله من أسد و طی و غطفان، کذا أخرجه مسلم .

و علاوه بر این ، ابراهیم بن سعد والد یعقوب مقدوح و مجروح است ،

(۱) صحیح البخاری ج ۲ ص ۲۱۵ .

(۲) صالح بن کیسان المدنی الفقیه المؤدب لابناء عمر بن عبدالعزیز توفی « ۶۴۰ » .

(۳) الاعرج: عبدالرحمن بن هرمز، الحافظ القاری المدنی المتوفی ۱۱۷۵ هـ .

که سماع غنارا بعود تجویز میکرد، و شایع و فظایع غنا سابقاً شنیدی،
و یحیی بن سعید هم ذکر ابراهیم بطور تضعیف می نموده .

علامه ابن حجر عسقلانی در « تهذیب التهذیب » بترجمه ابراهیم بن
سعد گفته :

و ذکر ابن عبدی فی الکامل عن عبد الله بن احمد، سمعت ابا یقرب ، يقول
ذكر عند یحیی بن سعید عفیل، و ابراهیم بن سعد، فجعل كأنه یضعفهما، يقول عفیل
و ابراهیم، ثم قال ابی ایش ینفع هذا هؤلاء ثقات لم یخبرهما یحیی .

و عن ابی داود السجستانی : سمعت احمد سئل عن حدیث ابراهیم بن سعد
عن ابيه، عن أنس مرفوعاً : الاثمة من قریش، فقال : لیس هذا فی کتب ابراهیم
ابن سعد لا ینفی ان یكون له اصل .

قلت رواء جماعة عن ابراهیم .

و نقل الخطیب ان ابراهیم کان یجیز الغنا بالعود، و ولی قضاء المدينة .
و قال ابن صیته : كنت عند ابن شهاب فجاء ابراهیم بن سعد، فرفعه و أكرمه ،
و قال : ان سعداً أو صانی بابنه و سعد و سعد .

و قال ابن عدی : هو من ثقات المسلمین، حدث عنه جماعة من الاثمة، ولم
یختلف احد فی الكتابة عنه، و قول من تكلم فیہ نحامل، وله احادیث صالحة
مستقبمة عن الزهري و غیره^(۱) .

و سعد والد ابراهیم در نسب امام مالك ، که نجم الاثمة سفیان
و یکی از ارکان اربعة اسلام ایشان است، قدح کرده، پس حضرت مالك
بر او غضبناك شد، و ترك روایت از او کرده .

پس کسیکه حضرت مالك تارك روایات او باشد ، و او را مورد غضب

(۱) تهذیب التهذیب ج ۱ ص ۱۲۲ رقم ۲۱۶ ط حیدرآباد الدکن .

وعناب خود نماید، حضرات سینه بکدام رو روایت او بمقابله اهل حق
پیش توانند کرد .

﴿ علامه ابن حجر عسقلانی در « تهذیب التهذیب » بترجمه سعد بن
ابراهیم گفته ﴾ :

وقال الساجي: ثقة، أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه إلا مالكا،
وقد روى مالك عن عبيد الله بن أدريس عن سعيد، عن سعد بن إبراهيم، فصح
باتفاقهم أنه حجة .

و يقال : ان سعداً وعظ مالكا فوجد عليه فلم يرو عنه، حدثني احمد بن محمد
سمعت احمد بن حنبل يقول: سعد ثقة، رجل صالح .

ثنا احمد بن محمد، سمعت المعطي يقول لابن معين: كان مالك يتكلم في سعد
من سادات قريش، ويروي عن ثور، وداود بن الحصين خارجيين خصبين .
قال الساجي: ومالك انما ترك الرواية عنه، فاما ان يكون يتكلم فيه فلا حكمة
وقد روى عنه الثقات والله وكان ديناً عفيفاً .

وقال احمد بن البرقي: سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد أنه كان
يرى القدر، وترك مالك الرواية عنه، فقال لم يكن يرى القدر وانما ترك مالك
الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك، فكان مالك لا يروي عنه، وهو ثبت لا
شك فيه (۱) .

﴿ ناسخاً آنکه شهاب الدین احمد بن محمد بن علی بن حجر الهیثمی
المکی در « صواعق محرقه » گفته ﴾ :

و أما رواية ابن بريده عنه : لا تقع بريده في علي فان علياً مني وأنا منه وهو
وليكم بعدي .

ففي سندها الاجلح ، وهو وان وثقه ابن معين لكن ضعفه غيره ، علي انه
شيعي ، وعلي تقدير الصحة فيحتمل انه رواه بالمعنى بحسب عقيدته ، وعلي
فرض انه رواه بلفظه ، فيتمين تأويله علي ولاية خاصة / نظير قوله صلى الله عليه
وسلم : اقضاكم علي الخ^(۱) .

از این عبارت ظاهر است که ابن حجر بجواب روایت خبر « وهو
وليتكم بعدي » احتمال روایت کردن اجلح انرا بالمعنی ذکر کرده ،
و هرگاه ابن حجر را بلا شاهد و بیینه ، و بلا ذکر سند و فرینه ، بمحض تهجس
و تخیل و بهمت و تهور و تقول ، رواشد که احتمال روایت کردن اجلح
این حدیث را بالمعنی ذکر کنند ، و تخیلی گسوی خود از خناق الزام
و احتجاج اهل حق نماید ، پس چگونه بجائز نباشد که اهل حق احتمال
مروی بودن این روایت بالمعنی ذکر کنند ، پس جائز است که در اصل
الفاظ لفظ مفید حصر نباشد ، لکن چون راوی از آن خبر حصر بزعم
خود فهمیده ، الفاظ حصر در نقل بالمعنی آورده .

خلاصه هر تقریری که در نقل خبر « وهو وليتكم بعدي » بالمعنی خواهند
کرد ، همان تقریر بعینه در این جا جاری است ، و بر متبعین مخفی نیست
که این خبر بطریق دیگر بلا الفاظ حصر منقول است .

مسلم در « صحيح » خود گفته :

/ حدثني زهير بن حرب ، حدثنا يزيد ، وهو ابن هارون ، أنا أبو مالك الاشجعي
عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الانصار ، ومزينة ، وجهينة ، وغفار ، وأشجع ، ومن كان من بني عبد الله موالی

دون الناس والله ورسوله مولاهم^(۱) .

در این روایت / والله ورسوله مولاهم (مذکور است ، ولفظی دال بر حصر مذکور نیست ، پس جائز است که در این روایت خود ابوهریره بسبب عدم تدبیر ، که عادت قدیمه و شنشنه ذمیمه او بوده ، یا بعضی روایات دیگر فقره / والله ورسوله مولاهم (را دلیل اختصاص گردانیده ، انرا بطریق حصر نقل کرده باشند ، و این را تحریف نقل بالمعنی گمان کرده ، حال آنکه در واقع چنان نیست ، و هرگاه حمل روایت / ولیکم بعدی (بر نقل بالمعنی بمعنی هواجس نفسانی جائز باشد ، ذکر احتمال نقل این روایت بالمعنی بقرینه روایت ابی ایوب چرا جائز نباشد ؟

و نیز سابقاً دانستیم که حضرت شاه صاحب به جواب تفسیر قرینی در آیه « لاأستلکم علیه أجراً الا المودة فی القربی » بجناب امیر المؤمنین علیه السلام و حضرت فاطمه و حسنین علیهم السلام ، که اکابر و اعظم اساطین سنیه مثل امام احمد بن حنبل ، و ابن ابی حاتم ، و حاکم ، و طبرانی ، و ثعلبی ، و واحدی ، و غیر ایشان انرا روایت کرده اند ، و الفاظش این است :

عن ابن عباس : لما نزلت / قل لاأستلکم علیه أجراً الا المودة فی القربی^(۲) قالوا : یا رسول الله من قرابتک هؤلاء الذین وجبت علینا مودتهم ؟ قال : علی و فاطمة و ابناهما .

گفته : و در سند این روایت بعضی شیعه غالی واقع اند ، و کسی که از محدثین آن شیعه غالی را وصف بصدق نموده ، بنابر ظاهر حال او نموده ، و از عقیده باطن او خبر نداشته ، و ظن غالب آنست که آن

(۱) صحیح مسلم ج ۷ ص ۱۷۸ ط القاهرة .

(۲) الشوری ۲۳ .

شیعه هم دروغ نگفته ، بلکه روایت بالمعنی نموده ، لفظ حدیث اهل
یمنی خواهد بود ، آن شیعی اهل بیت را در همین چهار کس حصر نموده ،
چنانکه بخاری از ابن عباس این روایت را من وعین آورده ، و در آن
این واقع است که القری من ینہ و بین النبی قرابة ، انتهى (۱) .

هرگاه نزد شاهصاحب ، بمحض وهم و تخمین ، و تخرص و تهجس ،
ورمی السهام فی الظلام ، جائز شد که این روایت را بر نقل بالمعنی حمل
سازند ، و افاده نمایند که راوی آن بجای لفظ اهل یمنی لفظ علی و فاطمه
و ابنهما آورده باشد ، حال آنکه این تصرف از نقل بالمعنی بمراحله
قاصیه بعید و دور ، بلکه بر تقدیر عدم ارشاد آن معاذ الله بمحض کذب و زور
بر میگردد ، و حمل روایک (لیس لهم مولی دون الله و رسوله) بر نقل
بالمعنی ، بقرینه روایت ابی ایوب ، که مسلم ذکر کرده ، چگونه جائز
نباشد ؟ بلکه با ولویت تمام این حمل مجاز نخواهد شد ، زیرا که تغییری
که بر تقدیر این حمل در روایت ابوهریره لازم میآید ، کم است از این
تغییر کثیر که شاهصاحب تجویز آن کرده اند ، و این آهنگ خلاف قانون
که شاهصاحب ذو فتون سراییده اند ، مأخوذ از نعمة طنبور کابلی مفرور
پرو و راست ، که او در « صواعق » در ذکر آیات داله بر امامت جناب
امیرالمؤمنین علیه السلام گفته :

الثالث قوله تعالى : « لا أسألكم أجراً الا المودة في القربى » (۲) فانها لما
نزلت قالوا : يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : « علي و فاطمة
و ابنهما » . و غیر علی من الصحابة لا یجب مودتهم ، و وجوب المحبة یستلزم وجوب

(۱) تحفه اثنا عشریه ص ۴۲۴ عقیده ششم از باب هفتم در امامت .

(۲) سورة الشوری : ۲۳ .

الطاعة فيكون هو الامام .

وهو باطل ، لان الروايات اختلفت في المراد من الآية ، فانخرج أحمد ، والطبراني عن ابن عباس نحو ما ذكر ، وهو ضعيف ، لان السورة بأمرها مكية ، ولم يكن ثمة الحسن والحسين ، والاستثناء لم يثبت ، ولان في سنده شيعياً ظالماً ، وان قيل : انه صدوق ، ولعل من وصفه بالصدق لم يعثر على غلوه في دينه ، وانه من اهل البدعة ، ويحتمل انه نقل الحديث بالمعنى ، وكان لفظ الحديث أهل بيتي ، وظن أن أهل البيت هؤلاء الجلة (۱) .

پس حسب اقادة ابن ائمه ثلثه اعنى صاحب «صواعق» ، ومؤلف «صواعق» وحضرت مخاطب استدلال قاضين بروايت ابوهريره هباء منشوراً ميگرده ، وهرگز بتأثير تطرق احتمال روايت بالمعنى ، حصر مولائيت در خدا ورسول ثابت نمي گردد .

وعاشراً حسب زعم حضرات ائمه سنیه ، که در ابطال دلائل اهل حق وایقان، از حقائق علوم ایشان هم غافل وذاهل شده، قواعد عجیب . و ضرب می تراشند ، در استعمال حصر لازم است که وقت استعمال تردد و نزاع قطعاً و حتماً منتهی الوقوع باشد ، و جائیکه تردد و نزاع حتماً و آنهم باتصال ثابت نشود ، استعمال حصر در آنجا وجهی از صحت ندارد ، بلکه خلاف قاعده و محاوره است .

تفتازانی در وجوه احتجاج اهل حق بآیه / «انما ولیکم الله» (۱) الایه در «شرح مقاصد» گفته :

ومنها ان الحصر انما يكون نفياً لما وقع فيه تردد ونزاع ، ولا إخفاء في ان ذلك عند نزول الآية لم يكن في امامة الائمة الثلاثة .

(۱) الصواعق ص ۲۴۱ مخطوط فی مكتبة المؤلف بلكهنو .

(۲) المائدة ۵۵ .

A

﴿وقوشجي بتقليد تفتازانی در شرح تجرید﴾ در جواب این احتجاج میگوید: *

على ان الحصر انما يكون نعيماً لما وقع فيه تردد ونزاع، ولا يخاف في ان ذلك عند نزول الآية لم يكن في امامة الائمة الثلاثة (۱).

﴿وشاه صاحب در جواب این آیه گفته:

دوم آنکه لفظ ولی مشترک است در معانی بسیار: المحب، والناصر، والصدیق، والمتصرف فی الامر، واز لفظ مشترك يك معنى معين مراد نمی تواند شد مگر بقرینه خارجی، وقرینه سیاق یعنی ماسبق مؤید معنی ناصر است. زیرا که کلام در تقویت قلوب و تسلیة مؤمنین و ازالة خوف ایشان از مرتدین است، وقرینه سیاق یعنی مابعد معین محب و صدیق است و هو قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين لوئوا الكتاب من قبلکم والکفار اولیاء﴾ (۲).

زیرا که یهود و نصاری و دیگر کافر انرا کسی امام خود نمی گرفت، و نه باهمدیگر بعضی را امام می گرفتند، و کلمه انما که مفید حصر است نیز همین معانی را می خواهد، زیرا که حصر در جاهلی میشود که نزاعی و ترددی و اعتقاد هر کس در آن بوده باشد، و بالاجماع وقت نزول آیه ترددی و نزاعی در امامت و ولایت تصرف نبود، بلکه در نصرت و محبت بود، انتهى (۳).

مخفی نماند که بهر دلیل که نفی تردد و نزاع در خلافت و امامت وقت نزول آیه کریمه ثابت خواهند کرد، بمثل آندلیل بابتراز آن نفی تردد

(۱) شرح تجرید القوشجی ص ۳۶۷.

(۲) المائنة ۵۷.

(۳) تحفه العاشریه ص ۴۱۳.

ونزاع در مولائیت خدا و رسول برای این قبائل ثابت خواهد شد، پس حسب اقادات این حضرات حصری که در این روایت مذکور است بی محل و خلاف قاعده و محاوره باشد، و فاهیک لهذا ردعاً و قمعاً لهذا الحصر المنحصر فی رواية امامهم الجلی الفخر .

حادی عشر آنکه هرگاه ایمن وجوه عشره که مصداق تلك عشرة كاملة می باشد ، و بحمد الله هریکی از آن برای قلع بنیان احتجاج صریح الاختلال اهل لجاج بحديث ابی هریره بر ابطال حدیث غدیر کافی و وافی است شنیدی .

پس الحال سخنی دیگر باید شنید ، که زیاده تر سرمه بگاوای خصام ریزد، و بلای تازه بر سر ایشان انگیزد، بیانش آنکه فخرالدین رازی در تفسیر بجواب احتجاج اهل حق بآیة انما ولیکم الله الایة گفته :

اما الوجه الذي عولوا عليه وهو ان الولاية المذكورة في الآية غير عامة، والولاية بمعنى النصرة عامة فجوابه من وجهين :

الاول لانسلم ان الولاية المذكورة في الآية غير عامة، ولانسلم ان كلمة انما للحصر، والدليل عليه قوله تعالى : « انما مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السماء »^(۱) ولا شك ان الحياة الدنيا لها امثال اخرى سوى هذا المثل، وقال تعالى : « انما الحيوة الدنيا لعب ولهو »^(۲) ولا شك ان اللعب واللهو قد يحصل في غيرها .^(۳)

از این عبارات ظاهر است که فخر رازی ابطال دلالت (انما) بر حصر باین

(۱) سورة يونس : ۲۴ .

(۲) سورة محمد : ۳۶ .

(۳) تفسیر مفاتیح الغیب ج ۱۲ ص ۳۰ .

سبب نموده که در قرآن شریف مذکور است: «انما الحیوة الدنیا لعب ولهو»^(۱) و حال آنکه لعب و لهو حاصل میشود در غیر دنیا، پس بهمین همین وجه لازم آید که کلمه «ما» و «الا» هم مفید حصر نباشد زیرا که در قرآن شریف در سورة انعام مذکور است: «وما الحیوة الدنیا الا لعب ولهو»^(۲) و در سورة عنکبوت وارد است: «وما هذه الحیاة الدنیا الا لهو ولعب»^(۳).

پس حسب هفوة رازی که بجواب احتجاج اهل حق کی لسان یان نموده بالبداهة لازم می آید که «ما» و «الا» هم افاده حصر نمیکند، و هرگاه ما والا مفید حصر نباشد پس و دون هم که در روایت لیس لهم مولی دون الله و رسوله مذکور است مفید حصر نخواهد شد، و هرگاه این ترکیب مفید حصر نباشد ابطال حدیث غدیر بان غیر ممکن، فلیضحک الرازی قلیلاً و لیبیک کثیراً فانه ما کان بما یخرج من فیه خبیراً.

ثانی عشر آنکه اگر تبرها و تفضیلاً روایت ابوهریره قبول هم کنیم، و براه مساواة و مجامله رویم، و در دلالت آن بر حصر هفوة رازی را مانع هم نگردانیم، باز هم بحمد الله و حسن توفیق ضرری بهمان نمی رسد، زیرا که بر فرض صحت این حدیث و قابلیت آن برای معارضه حدیث غدیر، که محض فرض باطل است، این روایت وقتی مبطل حدیث غدیر باشد، که مناقات در میان هر دو ثابت شود، و لیس الامر كذلك، وجه عجب است که بهمین وجه رازی اشاره هم بوجه دلالت این حدیث بر بطلان حدیث غدیر نکرده، فضلا عن ذکره صریحاً.

(۱) محمد ۳۶.

(۲) الانعام ۳۲.

(۳) عنکبوت ۶۴.

و ظاهر است که فقره اولاً اصلاً دلیل ابطالش نیست، که بودن ابن قباثل موالی حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم بهر معنی که باشد، منافی مولی بودن جناب امیر المؤمنین علیه السلام نیست، باقی ماند فقره اخیر که ظاهراً بهمین سبب زعم ابطال حدیث کرده اند، که چون حصر مولائیت ابن قباثل در خدا و رسول ثابت شد، دیگری مولایشان نباشد، پس اینهم ظاهر البطلان است، زیرا که می‌پرسیم که مراد از مولائیت خدا و رسول چیست؟ اگر ورای معنای مرادف با مستلزم امامت و توالی امور گرفته اند.

پس تناقض بین الحدیثین ثابت نباشد، چه در حدیث غدیر مولی بمعنی اولی بالتصرف یا تصرف فی الامور است، و شما حصر مولائیت در خدا و رسول بمعنی دیگر می‌سازید، و این حصر در واقع صحیح باشد یا غلط، لیکن با حدیث غدیر منافات ندارد، و اگر فرض آنست که مولی بمعنی اولی بالتصرف یا تصرف فی الامور منحصر است در خدا و رسول صلی الله علیه وسلم.

پس جناب امیر المؤمنین علیه السلام مولی نباشد، و بر این تقدیر اگر چه ظاهر میشود که در حدیث غدیر لفظ مولی نزد قاضین متعین است برای معنای که مفید امامت است و فیہ المطلوب، لیکن لازم می‌آید که جناب امیر علیه السلام گاهی امام و متصرف فی الامور نباشد و لوی بعد عثمان و هو ظاهر البطلان، و از جاحظ معاند که ناصبیت او در کمال وضوح و ظهور است کما سبق، و ابن ابی داود و من ضاهاه چندان عجب نیست، که در رد و ابطال حدیث غدیر استدلال کنند، بطوریکه مستلزم نفی خلافت مطلقه جناب امیر المؤمنین علیه السلام باشد، لکن کمال حیرت است که

راوی با آن همه اظهار منیت ، چگونه باین استدلال صریح الاختلال ،
و احتجاج واضح الاوجاج ، و بما دله ، خلاف اجماع اهل اسلام را
ظاهر کرده ، ناصیبت و عداوت خود بر ملا افکنده ، و قطع نظر از آنکه این
استدلال واهی مستلزم نفی خلافت مطلقه جناب امیر المؤمنین علیه السلام
است ، مصیبت عظمی و داهیة لقما و قیامت کبری بر سر حضرات اهل سنت
بسبب این استدلال برپا می شود ، یعنی بنا بر این لازم می آید که خلفای ثلثه
هم امام و متصرف امور مسلمین نباشند .

پس اگر از این حدیث نفی امامت جناب امیر المؤمنین علیه السلام ثابت
خواهد شد ، بطلان خلافت ثلثه هم واضح خواهد گردید ، فیکون ضرره
على السنة اکبر من نفعه ، و یفتق علیهم من ذلك ما لا یقدرون علی دفعه .
و حل تحقیقی این روایت بر تقدیر تسلیم این است که محتمل است که مراد
از آن نفی مولایت دیگری در حیوة جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله
و سلم باشد ، و مولایت جناب امیر المؤمنین علیه السلام که از حدیث غدیر
ثابت است محمول بر مابعد جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله و سلم
خواهد شد کما سیجی . شرحه فیما بعد ذلك انشاء الله تعالی ، پس مناقات
این روایت با حدیث غدیر هرگز متحقق نگردد تا احدی از ارباب عقل
و فهم بسبب این روایت توهم ابطال حدیث غدیر تواند کرد .

عجب که رازی بجواب احتجاجات متبینه اهل حق خرافات واهی و
احتمالات در کیکه ذکر کرده ، تخلیص خود از مضیق الزام خواهد ، و در این
جای چنین احتمال ظاهر الصحة ، که اصلاً اشکالی پیرامون آن نمی گردد ،
الضغات نکند ، و بلا تدبیر و تأمل زعم مناقات و تناقض و اختلاف در خبر
ممکن الاجتماع و الائتلاف نماید ، و خود را ضحکه ارباب تحقیق و نظر

سازد ،

اما قدح دوم پس بالاثراز اول است، و چنین کلام لغو و بیهوده نه سزای آنست که احدی از فضلاء اعلام و علمای و الامقام ولو بالنقل والحکایه زبان خود را بآن آلاید، فضلا عن الاعتقاد علیه والبرکون الیه ، نه آنکه چنین عالم جلیل که ملقب بامام باشد و از مجددین دین نبوی محسوب کما فی « تذکره الموضوعات » لکجراتی بچنین کذب صراح و دروغ بی فروغ متفوه شود ، و انرا در مقابله خصم ذکر سازد و بچنین مطالب واهی دم مباهات و مبارات زند، از اینجا بنحیصات و حمیات جاهلیت این حضرات پی میتوان برد ، که در ابطال حدیث غدیر که انرا نص قاطع بر خلافت جناب امیر المؤمنین علیه السلام می بینند چه قسم جد و جهد باطل و سعی لاطائل میکنند / پریدون لیطفوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو کره الکافرون ، ^(۱) این مفعول باطله را که قادیان و جارحین بآن متفوه شده اند می بایست مثل خرق حیض مستور داشتن که قضیه است اعلام و اساطین ثابت نشود ، نه آنکه انرا بی محابا بمقابله خصم ذکر کردن ، و از دلائل ابطال مطلوب او شمردن .

بالجمله رجوع جناب امیر علیه السلام از یمن، و بودن آنجناب همراه رکاب عالی قباب حضرت رسالتآب صلی الله علیه و آله الاطیاب باحادیث صحیحہ اهل سنت ثابت و منحقق گشته .

در « صحیح » ابو عبد الله محمد بن اسماعیل البخاری مذکور است : ﴿ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهَذَلِيُّ ^(۲) ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ :

(۱) الصف ۸ .

(۲) الحسن بن علی الخلال الهذلي المتوفى (۲۴۲) .

حدیثنا سلیم بن حیان ، قال : سمعت مروان الأصغر ^(۱) ، عن أنس بن مالك قال :
 قدم علي علي النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن ، فقال : بما أهلت ؟ قال : بما
 أهل به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لولا أن معي الهدى لأهلت ^(۲) .
 ﴿و نیز در « صحیح بخاری » مذکور است﴾ :

حدیثنا محمد بن المثنی ، حدیثنا عبدالرهاب بن عبدالعزیز ، عن حبيب
 المعلم ، عن عطاء ، ثنی جابر بن عبد الله : ان النبي صلى الله عليه وسلم أهل
 وأصحابه بالحج وليس مع أحدهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومطلحة ،
 وكان علي قدم من اليمن ومعه الهدى ^(۳) .

﴿و نیز در « صحیح بخاری » مذکور است﴾ :

حدیثنا مسدد ، قال : حدیثنا بشر بن المفضل ، عن حميد الطويل ، قال :
 حدیثنا بكر ، أنه ذكر لابن عمر أن أنما حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل
 بعمرة وحجة ، فقال : أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ، وأهلنا به معه فلما
 قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة ، وكان مع النبي صلى الله عليه
 وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجاً ، فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم بما أهلت ؟ فان معنا أهلك فقال : أهلت بما أهل به النبي صلى الله
 عليه وسلم ، قال عليه السلام : فأمسك فان معنا هدياً ^(۴) .

﴿و در « صحیح » حافظ ابو الحسین مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوری

در روایتی طویل متضمن صفة حجة الوداع مذکور است﴾ :

(۱) مروان الأصغر : أبو خلیفة البصری ابن خاقان ، أو سالم .

(۲) صحیح البخاری ج ۱ ص ۱۰۴ .

(۳) صحیح البخاری ج ۱ ص ۲۱۶ .

(۴) صحیح البخاری ج ۲ ص ۶۲ .

✓ و قدم علي من اليمن بيدن للنبي صلى الله عليه وسلم ، فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثياباً صبيغاً واكتنحلت ، فأفكر ذلك عليها ، فقالت : ان أبي أمرني بهذا ، قال : وكان علي يقول بالعراق ، فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرثاً علي فاطمة للذي صنعت مستفتياً لرسول الله فيما ذكرت عنه فأخبرته أنني أفكرت ذلك عليها ، فقال : صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال : قلت : اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال قال : فان معي الهدي فلاتحل ، قال : فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن ، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة ، قال : فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فأهلوا بالحج ، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب الخ (۱) .

﴿ودر «سنن» ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني در ضمن

روايي طويل مخطور است﴾ :

✓ و قدم علي بيدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست صبيغاً الخ (۲) .

﴿ودر «سنن» ابوداود سليمان بن اشعث السجستاني در ضمن روايت

طويل مرقوم است﴾ :

✓ و قدم علي رض من اليمن بيدن النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجد فاطمة ممن حل ، ولبست ثياباً صبيغاً الخ (۳) .

﴿ودر صحيح حافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي مذکور است :

(۱) صحيح مسلم ج ۴ ص ۴۰ ط القاهرة .

(۲) سنن ابن ماجه ج ۲ ص ۱۰۲۴ - الحديث ۳۰۷۴ .

(۳) سنن ابوداود ج ۲ ص ۱۸۴ الحديث ۱۹۰۵ .

ما لك ان علياً قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال : بما اهللت؟
قال : اهللت بما اهل اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لولا ان معي هدياً
لا اهللت .^(۱)

«و در «صحيح» حافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي مذکور
است :»

«أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر، قال: حدثني يحيى بن معين، قال: حدثنا
حجاج، قال: حدثنا يونس بن اسحاق، عن أبي اسحاق عن البراء، قال: كنت
مع علي حين أتمره النبي صلى الله عليه وسلم على ابن قاصبت معه أواقي فلما
قدم علي على النبي صلى الله عليه وسلم قال وجدت فاطمة قد نظمت البيت
البحر .^(۲)»

«از ملاحظه این عبارات ظاهر است که روایات صحاح سنة متفق است
بر افاده این معنی، که جناب امیرالمؤمنین علیه السلام از یمن رجوع نموده،
و در حجة الوداع شریک گردید ، پس الحال سخافت شبه واهی قادیان
و کذب و بهتان ایشان بر کافه عالم ظاهر گردید .

و از اینجا است که مقلدین این قادیان، با وصف رسوخ قدم در تعصب،
و میل باطنی بمقالات و خرافات ایشان، مجال تصدیق این هذیان نیافته،
ناچار برد آن پرداخته اند، و ضعف عقل و سخافت رأی ائمه خود واضح
ساخته .

این حجر که از متعصبین اهل سنت است در «صواعق محرقة» در بیان

(۱) صحيح ترمذی ج ۳ ص ۲۹۰ .

(۲) سنن النسائي ج ۵ ص ۱۵۷ .

حدیث غدیر میفرماید ﴿ :

ولا التفات لمن قدح في صحته ولا لمن رده بان علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى (۱).

﴿ وعلی قاری در «مرقاة» در شرح حدیث غدیر گفته ﴿ :

وابعد من رده بان علياً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم، ولعل سبب قول هذا القائل انه وهم انه قال هذا القول عند وصوله من المدينة الى غدیر نعم (۲).

﴿ از اینجا تعصب حضرات اهل سنت باید دریافت ، که به وس ابطال

حدیث غدیر ، چها اکاذیب و شائع را التزام کرده اند !

باوصفیکه صحاح سه خویش را از امهات کتب حدیث دانند ، و در عقائد و اعمال اعتماد و اعتبار بر آن دارند، و در هرباب رجوع بآن می آرند، خصوصاً « صحیح بخاری و مسلم » را که اصح الکتب بر هر دو اطلاق کنند، در اینجا حدیث « صحیح بخاری » و « صحیح مسلم » و « صحیح ابن ماجه » ، و « صحیح ابوداود » و « صحیح ترمذی » و « صحیح نسائی » را بصراحت تکذیب کنند .

و زیاده تر حیرت دامنم میکند از غفول و ذهول دازی ، که باوصفیکه خود در حدیث غدیر بدم اخراج بخاری و مسلم آنرا اذح نموده، باز رجوع جناب امیر المؤمنین علیه السلام را از یمن ، و حضور در حجة الوداع ، که در صحیحین مذکور است، و دیگر ارباب صحاح بر اخراج آن اتفاق دارند، و ارباب سیر هم قدیماً و حدیثاً افراد ذکر کرده اند، بر ملا تکذیب کرده ، که

(۱) الصواعق لابن حجر ص ۴۲ ط القاهرة ۱۳۸۵ .

(۲) المرقاة ج ۲ ص ۴۸۶ .

مخالف آنرا در مقام رد اهل حق ذکر نموده .

وبالغرض اگر رجوع جناب امیرالمؤمنین در این روایات مبرور
نمیگشت، لیکن چون حضور آن جناب روز خم غدیر باحادیث متکثرة
غدیر ثابت بود، ومدعی دعوی (لم یکن علی علیه السلام مع النبی
صلی الله علیه وآله وسلم فی ذلك الوقت) صورت دلیلی هم، چه جادللی
قابل قبول، بر این دعوی کاذبه اقامت نکرده، لهذا قدح اوقابلت التفتات
نداشت .

ومحتجب نمائند که اگر فرض کنیم که جناب امیرالمؤمنین علیه السلام
ازین رجوع تفرموده، ودر وقت ارشاد نمودن جناب رسالتآب صلی
الله علیه وآله وسلم حدیث غدیر را حاضر نبوده، پس این مدح قدح نمیکند
در اصل حدیث غدیر، آری منافی آن طرق خواهد بود، که در آن حضور
جناب امیرالمؤمنین علیه السلام، وپرداختن جناب رسالتآب صلی الله
علیه وآله وسلم آنحضرت را، و همراه خود ایستاده کردن منقول است، واصل
حدیث غدیر، که بطرق متعدده منقول است، ودر بسیاری از آن این
مضمون غیر وارد، آنها بحال خود سالم از طعن و قدح خواهد بود .

وبعدم قدح این معنی در اصل حدیث غدیر بعض اساطین محققین سنیه
تصریح کرده اند ﴿ ۱۱ 》 :

سید شریف علی بن محمد الجرجانی در « شرح مواقف » بجواب
حدیث غدیر گفته :

الجواب منع صحة الحديث ، ودعوى الضرورة في العلم بصحته لكونه
متواتراً مكابرة، كيف ولم ينقله اكثر اصحاب الحديث كالبخاري ومسلم واخرابهما،
وقد طعن بعضهم فيه كابن داود المجستاني، وأبي حاتم الرازي، وغيرهما من ائمة

الحديث، ولأن علياً لم يكن يوم الغدير مع النبي صلى الله عليه وسلم، فإنه كان باليمن، ورد هذا بأن غيبته لا تنافي صحة الحديث، إلا أن يروى هكذا: أخذ بيد علي أو استحضره الخ. (۱)

پس از اینجا مزید سخافت عقل قاذبین و جاحین مقدوحین مجروحین که متمسک باین خرافات گردیده‌اند واضح تر گردید، که در همچو حدیث متواتر قطعی بامری قدح کردن می‌خواهند، که کذب و بهتان محض است، و بر تقدیم تسلیم آنهم قدح در اصل حدیث نمی‌کند.

و باید دانست که بعضی معاندین جاحدین، چون کمال بطلان این وجه واهی که مخالف صحاح ستة است دریافتند، و خود را از ابطال حق باز نداشتند، بوجهی دیگر تشکیک رکیک آغاز نهاده‌اند، که حاصلش که رسیدن جناب رسالت‌آب صلی الله علیه و آله وسلم بجمعه بتاریخ ثامن عشر ممکن نیست.

و علامه محمد بن اسماعیل الامیر در دروضة ندیه شرح تحفة علویه در رد این عناد قبیح و کذب ظاهر سعی بلیغ و اهتمام و افریکار برده است.

حیث قال: تنبيه، اعترض بعض من قصر نظره عن بلوغ مرتبة التحقيق في حديث الغدير الذي رواه زيد بن ارقم رضي الله عنه مشككاً ذلك المعترض بقوله: ان في الرواية انه صلى الله عليه وسلم خطب بالجمعة يوم ثامن عشر في شهر ذي الحجة، وانه لا يمكن بلوغ الجمعة لمن خرج بعد الحج من مكة في ذلك اليوم، وجعله قاذحاً في الحديث.

و أقول: هذا تشكيك بلا دليل و خبط جبان خال عن حدة الادلة داليل، فقد ثبت انه عليه السلام خرج من مكة يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة، راجعاً

الى المدينة، وثبت ان الجحفة على اثنين وثمانين ميلا من مكة، كما صرح به
مجد الدين في القاموس رحمه الله وثبت ان المرحلة العربية أربعة برد، كمن حدة
الى مكة، كما أخرجه البخاري تعليقا من حديث ابن عباس وابن عمر انهما كانا
يقصران من مكة الى العرفات، وثبت تقدير الاربعة البرد بالمرحلة، بما رواه
الشافعي بسند صحيح انه قيل لابن عباس: انصرف من مكة الى العرفات؟ قال: لا،
ولكن الى عسفان، والى حدة، والى الطائف، وكل جهة من هذه مرحلة الى مكة،
فاذا كانت المرحلة أربعة برد، والبريد اثني عشر ميلا يكون المرحلة ثمانية واربعين
ميلا، اذا عرفت هذا عرفت ان من مكة الى الجحفة لا يكون الا دون المرحلتين
الكاملتين، لانهما اثنان وثمانين ميلا، واذا عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من مكة يوم خامس عشر من ذي الحجة، فيوم ثامن عشر ربيع ايام سفره،
فلم انه بات ليلة ثلثين عشر في الجحفة وصلى بها الظهر، وخطب بعد الصلوة
فيا للمعجب ممن قصر نظره عن البحث، كيف يقدر فيما صح باتفاق الكل بما مر
يرجع الى المحسوس المشاهد، لقد نادى على نفسه بالهلاكة وسواء الظن وعدم
الدراية!

ولا يقال: انه باعتبار هذه الازمنة لا يمكن لنا نقول: ان اريد اسفار أهل الرقاعة
والمتفرقين والمرضى والزمنى فلا اعتبار به، وان اريد اسفار العرب في هذا الزمن
يلخ من مكة الى المدينة على الركاب في أربع، وأهل المدينة يسافرون الحج في
زمننا هذا يوم خامس اربع ذي الحجة، ويتفون عرفات، وأما أهل الرقاعة فلا
اعتبار بهم، وقد كان صلى الله عليه وسلم على نهج العرب، وقد كان يبلغ في دخوله
مكة في تلك الحجة في سبعة ايام أو ثمانية على اختلاف الرواية، وبالجمل فالشك في
بهذا نوع من الهذيان، فقد عرفت بما قدمنا ان الحديث متواتر، والاسفار تختلف،
وليس محالا عادة ولا عرفا، ثم حديث الموالاة قد ثبت باتفاق الفريقين، فلا يسمع

قال في ميزان الاعتدال : الفخر بن الخطيب صاحب التصانيف، رأس في
الذكاء والعقليات، لكنه هوى من الآثار، وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين
تورث حيرة، نسأل الله أن يثبت الإيمان في قلوبنا، وله كتاب السر المكتوم في
مخاطبة النجوم، سحر صريح، فعله قاب من تأليفه انشاء الله. (١)

و این تسمیه که امام ائمه و مفتی است ، و عالم ربانی ، و فاضل حقانی
و شیخ اسلام ، و قدوة انام ، و آخر مجتهدین ، و قاضی مبتدعین است ،
کما فی « فوات الوفيات » و غیره امام رازی را از جبریه که فرقه هالکه
ضاله است شمار کرده ، و اگر باورت نسی آید « بمنهاج السنة النبویة فی
نقض کلام الشیعة و القدریة » رو آر ، و قدرت حق تماشا کن ، که در آن
مبقر نماید :

[illegible]

(١) منهاج السَّجَّاح ١ ص ٢٠٤ طبع في مطبعته في سنة ١٣٢٠ هـ (١)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وبعد فهذه رسالة مشتملة على أمور نقيصة ينبغي لطالب العلم أن لا يهمل علم شيء منها لخصتها من كلام العارفين أصحاب الدوائر الكبرى رضي الله عنهم أجمعين على ما استخرج بعض الأفاضل الكرام . ميفرماید :

وقد طلب الشيخ فخر الدين الرازي الطريق إلى الله فقال له الشيخ نجم الدين الكري : لا تطبق مفارقة صنتك الذي هو علمك ، فقال : يا سيدي لا بد أن شاء الله تعالى ، فأدخله الشيخ الخطوة وسلبه جميع مامعه من العلوم ، فصاح في الخلوة بأعلى صوته : لا تطبق فأخرجه ، وقال : أهجنني صدقك وعدم نفاقك .

﴿ ومولوى عبدالعلى كنه از اجله علمای ابن دیار واعاظم مشهورین وافتخام کبار است ، وحافظ غلام محمد بن الشيخ صر المدعوباسلمى در « ترجمه نجف انا عشریه » که مسمى است « بترجمة هجریه » او را بمدائح عظيمة ومحاسن فخيمة یاد کرده حيث قال : ﴿

فجاء بعون الله وفضله أحسن من أصله ، وإن كنت لفلة البضاعة وعلة الاستطاعة أنوص^(١) ، وفي التأمل أغوص ، مع أن تشتت الحال وتفجع البال من افول شمس الشمس ، طيب النفوس ، علامة الوری ، علم الهدى ، سراج الامة ، برهان الائمة ، حجة الاسلام ، بهجة الانام ، حياة العلوم والمعارف ، روح البر والعوارف شيخنا الامجد أبی العباس عبدالعلى محمد بن مولانا نظام الملة والدين محمد الانصاري قدس الله الباري مثواهما في دار القرار ، ونفسهما في منازل الابرار ، قد أنهض علي جنود الاحزان ، وركض الى خيول الحرمان ، فصعدني عما كنت أفتيس من أنواره ، ومدني الى مائتبت باضراره ، وعوقني عن الخير ، وسوقني

(١) ناص ينوص : فریفر ، وتمدی ، یتحمی .

الى الغير^(۱).

﴿در فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت﴾ در ذکر اجماع گفته:
 واستدل ثانياً بقوله صلى الله عليه وسلم (لا يجتمع امني على الضلالة) فانه
 يفيد عصمة الامة عن الخطاء ، فانه متواتر المعنى ، فانه قد ورد باللفاظ مختلفة
 يفيد كلها العصمة ، وبلغت رواية تلك اللفاظ حد التواتر ، وتلك نحو (مسار آه
 المسلمون حسناً فهو عند الله حسن) ، ونحو (من فارق الجماعة هبوا فقد خلع
 دبة الاسلام) ، ونحو (عليكم بالجماعة) ، ونحو (التزموا الجماعة) ونحو (من
 فارق الجماعة مات ميتة جاهلية) ، ونحو (عليكم بالسواد الاعظم) ونحو (لا
 تجتمع امني على الخطاء) ، وغير ذلك من اللفاظ التي يطول الكلام بذكرها .
 واستحسنه ابن الحاجب فانه دليل لانتهاء فيه بوجه ولا ممانع للارتياح فيه .
 واستبعد الامام الرازي صاحب «المحصول» كما هو دأبه من التشكيكات
 في الامور الظاهرة ، التواتر المعنوي على حقيقته ، وقال : لانسلم بلوغ مجموع
 هذه الاحاد حد التواتر المعنوي ، فان الرواة العشرين أو الالف لا يبلغ حد التواتر
 ولا يكفي للتواتر المعنوي ، فانه ليس بمستبعد في الحرف اقسام عشرين على الكلاب
 في واقعة معينة بعبارات مختلفة ، ولو سلم فتواتره بالمعنى غير مسلم ، فان القدر
 المشترك هو أن الاجماع حجة ، أو ما يلزم هو منه ، فقد ادعيتهم أن حجية الاجماع
 متواترة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويلزم أن يكون كفوة بدر وهو باطل
 فانه لو كان كذلك لم يقع الخلاف فيه ، وان لم يجد تصحيح المتن بورود على
 دلالة على حجية الاجماع الاسئلة والاجوبة ، ولو كان متواتراً لافاد العلم وبلغت
 تلك الاسئلة والاجوبة ، وان ادعيتهم أن هذه الاخبار تدل على عصمة الامة ، وهي

(۱) الترجمة البقرة ص ۲ في شروع الكتاب .

بعینه حجیة الاجماع ، وقرر هذا بعبارات مطبئة كما هو دأبه .

وهذا الاستبعاد في بعد بعید کبرت کلمة خرجت من فیه ، فان القدر المشترك المفهوم من هذه الاخبار قطعاً موعضة الامة عن الخطاء ، ولاشك واجتماع عشرين من العلول الخيار بل أزيد علی الکذب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم مما لا ینوهم .

وأما قوله : لو كان لكان كغزوة بدر ، قلنا نعم انه كغزوة بدر ، کیف وقد عرفت سابقاً أنه تواتر في كل عصر من لدن رسول الله صلی الله علیه وسلم الى هذا الان تخطئة المخالف للاجماع قطعاً ، وهل هذا الا تواتر الحجیة .

وأيضاً يجوز أن تكون المتواترات مختلفة بحيث قومدون قوم ، فهذا متواتر عند من طالع كثرة الوقایع والاخبار .

وما قيل انه لو كان متواتراً لما وقع الخلاف فيه ، قلنا : التواتر لا یوجب أن يكون الكل عالمین به ، ألا ترى أن أكثر العوام لا یعلمون غزوة البدر أصلاً ، بل المتواتر انما يكون متواتراً عند من وصل اليه اخبار تلك الجماعة ، وذلك بمطالعة الوقایع والاخبار والمخالفون لهم يطالعوا .

ولیضاً بالحق أن مخالفتهم كمخالفة السوفسطائية في القضايا الضرورية الاولى ، فكما أن مخالفتهم لا یضر كونها اولیة ، فكذلك مخالفة المخالفین لا یضر التواتر (۱) .

والان این عبارات ظاهر است که دأب غیر نظری آن است که این ادعیه شکاکات و تشکیکات در امور ظاهریه میکنند .

و این قولند و واضح است که هر چند در حقیقت انجماع عبارات و نظریه ردی ، در ادعیه و تشکیکات بعضی دأب و تأکید ، بطالع بعضی لطایف و استنباطاتی

کار بکار برده ، و اختصاصی باین مقام ندارد ، بلکه دأب و عادت دمیمة او

و نیز از آن واضح است که این استبعاد رازی نهایت بعید و بغایت غیر
 سدید است ، که آخرها عنان تاب و طاق را از کف بحر اجاج ربوده ،
 که بزمید غیظ و غضب در حق رازی کلمه (کبریت کلمه خرجت من فیه)
 بر زبان گهر فشان آورده ، تشریف رازی در تفویض عفوآت ، و نقول باطلات ،
 باجماعت کفار و ملاحده اشرار ثابت کرده ، با اقتباس از آیه که در حق
 کفار وارد است ، این کلمه بلیغه در حق رازی لرشاد کرده ، و هر چند از
 اطلاق کذب صراحة بر او کف لسان و کبح^(۱) اعنان فرموده ، لکن چون در
 آخر آیه آن یقولون الا کذباً هم مسطور است ، پس ایراد اقتباس صبر
 آیه در حق رازی ، کاشف است از استحقاق او برای این معنی ، که ذیل
 آیه کریمه هم در حق او خوانده شود .

و این حجر عسقلانی در « لسان المیزان » گفته :

الفخر بن الخطیب صاحب التصانیف در رأس فی الذکاء و الخلیات ، لکنه عری
 من الآثار ، وله تشکیکات علی مسائل من دعائم الدین تورث حيرة ، یسلّم الاذن
 یثبت الایمان فی قلوبنا ، وله کتاب « السیر المکتوم فی مخاطبة النجوم »^(۲) سحر
 صریح ، فاعلمه تاب من تألیفه انشاء الله تعالی ، انتهى وقد هاب التاج السبکی
 علی المصنف ذکره هذا الرجل فی هذا الکتاب ، وقال : انه لیس من الرواة
 و قد قهر المصنف من الهوی و المصیفة فی هذا الکتاب ، فکیف ذکر هذا و أمثاله
 ممن لا رواية لهم کالسیف الامدی ، ثم اعتذر عنه ، بأنه یروی أن القدح فی هؤلاء

(۱) الکبح : الجذب ، یقال : کبح الدابة بالجمام ، ای جذبها به کشف عن الحرکة

(۲) نسبة السیر المکتوم ، الی الرازی غیر ثابتة ، و قيل : ان الرازی نفسه تبرأ من

هذا الکتاب من حیث یقول « و قد خلی من هذا الکتاب زین الدین المطهر الحلی » (۷۸۸)

و یبطل انتفاء قوله « الرازی » عن الکتاب ، و یستفاد منه بطلان نسبة الکتاب الیه

من الديانة ، وهذا بعينه التعصب في المعتقد ، والفخر كان من أئمة الأصول وكتبه
في الأصلين شهيرة سائرة ، وله ما يقبل وما يرد .

وقد ترجم له جماعة من الكبار بما ملخصه أن مولده سنة ٥٤٣ هـ في رمضان
واشتغل على والده ، وكان من تلامذة البغوي ، ثم اشتغل على الكمال السمناني
وتمهر في عدة علوم وعقد مجلس الرعظ ، وكان إذا وعظ يحصل له وجد زائد ،
ثم أقبل على التصنيف ، فصنف « التفسير الكبير » و « المحصول في أصول
الفقه » و « المعالم » ، و « المطالب العالية » و « الأربعين » و « الخمسين »
و « الملخص » و « المباحث المشرقية » ، و « طريقة في الخلاف » ، و « مناقب
الشافعي » .

وكان في أول أمره فقيراً ، ثم اتفق أنه صاهر تاجراً متمولاً ، وله ولدان فزوجهما
ابنتيه ، ومات التاجر فقلب الفخر في ذلك المال ، وصار من رؤساء ذلك الزمان ،
يقوم على رأسه خمسون مناصباً من الذهب وحطل الوشي .

قال ابن الريب في تاريخه : وكان قال للسلطان يوماً : نحن في ظل سيفك ،
فقال له السلطان : ونحن في شمس علمك .

قال : وكانت له أوراد من صلوة وصيام لا يخل بها ، وكان مع تبخره في الأصول
يقول : من التزم دين العجائز فهو الفاجر .

وكان يعاب بإيراد الشبه الشديدة ويقصر في حلها حتى قال بعض المغاربة :
يورد الشبهة نقداً ويحلها نسيئة .

وقد ذكره ابن دحية ، فمدح وذم . وذكره أبو هامة فحكى عنه أشياء ردية .
وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ٦٠٦ هـ .

ورأيت في « الأكسير في علم التفسير » للنجم الطوفي ما ملخصه : مارأيت
في التفسير أجمع لغالب علم التفسير من القرطبي ، ومن تفسير الإمام فخر الدين ،

الا أنه كثير العيوب ، فحدثني شرف الدين النصيبي ، عن شيخه سراج الدين السرماسي المغربي ، أنه صنف كتاب «المأخذ» في مجلدين بين فيهما ما في تفسير الفخر من الزيف والبهرج^(١) لو كان ينقم عليه كثيراً ويقول : يورد شبه المخالفين في المذهب والدين على غاية ما يكون ، من التحقيق ، ثم يورد مذهب أهل السنة والحق على غاية من الوهم .

قال الطوفي^(٢) : ولعمري أن هذا دأبه في كتابه الكلامية حتى اتهمه بعض الناس ، ولكنه خلاف ظاهر حاله ، لانه لو كان اختار قولاً أو مذهباً ما كان عنده من يخاف عنه حتى يستتر عنه .

ولعل سببه أنه كان يستفرغ قواه في تقرير دليل الخصم . فإذا انتهى إلى تقرير دليل نفسه لا يبقى عنده شيء من القوى ، ولا شك أن القوى النفسانية تابعة للقوى البدنية ، وقد صرح في مقدمة «نهاية العقول» أنه يقرر مذهب خصمه تقريراً ، لو أراد خصمه أن يقرره لم يقتدر على الزيادة على ذلك .

وذكر ابن خليل السكوني^(٣) في كتاب «الرد على الكشاف» أن ابن الخطيب قال في كتبه في الأصول أن مذهب الجبر هو المذهب الصحيح ، وقال بصحة بقاء الأعراض ، وبغنى صفات الله الحقيقية ، وزعم أنها مجرد نسب وإضافات ، كقول الفلاسفة ، وسلك طريق أرسطو في دليل التمانع .

ونقل عن تلميذه التاج الأرموي أنه نظر كلامه ، فهجره إلى مصر ، وهموا به فاستتر ، ونقلوا عنه أنه قال : عندي كذا وكذا مائة شبهة على القول بحدوث

(١) البهرج بفتح الباء وإراء : الباطل ، والردى .

(٢) الطوفي : سليمان بن عبد القوي البغدادي الحنبلية الفقيه الأصولي المتوفى بالخليل

(٧١٦) .

(٣) ابن خليل السكوني : محمد بن خليل التونسي المشكلم المتوفى (٧١٦) .

العالم ، ومنها مقاله شیخه ابن الخطیب فی آخر « الأربعین » والمتکلم يستدل على القدم بوجوب تأخر الفعل ولزوم أوليته ، والفلاسوف يستدل على قدمه باستحالة تعطيل الفاعل عن أفعاله .

وقال فی « شرح الاسماء الحسنی » : ان من آخر عقاب الجاني مع علمه بأنه سيعاقبه فهو الحقود ، وقد ثقب بأن الحقود من أخر مع العجز ، أما مع القدرة فهو الحكيم ، والحقود انما يعقل فی حق المخلوق دون الخالق بالاجماع .

ثم أسند عن ابن الطباخ أن الفخر كان شيعياً يقدم محبة أهل البيت كمحبة الشيعة حتى قال فی بعض تصانیفه : وكان علي شجاعاً بخلاف غيره « وعاب عليه تسميته لتفسيره « مفاتيح الغیب » ، ولمختصره فی المنطق « الايات البينات » ، وتقريره لتلامذته فی وصفه بأنه الامام المعجنى ، استاذ الدنيا ، أفضل العالم ، فخر بني آدم ، حجة الله على الخلق ، صدر صدور العرب والعجم ، هذا آخر كلامه . وقد مات الفخر يوم الاثنين سنة ست وستمأة بمدينة هراة ، واسمه محمد ابن عمر بن الحسين ، وأوصى بوصية تدل على أنه حسن اعتقاده ، انتهى^(۱) .

از این عبارات سراپا هدایت ، ومقالت واضحة البشارة ، هلاوه بر ماسبق من « المیزان » فوائد عذیده ومطالب سدیده واضح وعیان است ، که بر بعض آن تنبیه میشود :

پس از آنجمله آنست که فخر رازی حیب کرده میشود بایراد شبهات شدیده بر عقائد سدیده ، وقاصر میشود در حل آن ، تا آنکه بعض مغایره استغراب واستعجاب را بغایت رسانیده ، وافاده کرده ، که وارد میکند رازی شبهه را نقداً ، وحل میکند انرا نسبی .

وابن دحیه^(۱) که داعی بساط تحقیق و ارشاد، و داعی آثار تشکیک و عناد، حسب زعم ارباب ثناده است، باوصف مدح رازی خود را از قدح و ذم او هم باز نداشته، و ابوشامه^(۲) شامت فخر رازی کمابینی ظاهر کرده که اشیاء رده از او حکایت کرده و نجم طوفی که نجم فضلاء و بدر علماء سنیه است، برای طائفین بیت هدایت اقامت علمی منبر نموده، یعنی ارشاد کرده که تفسیر فخر رازی کثیر العیوب است.

و شیخ سراج الدین سرمساجی کتاب «ماخذ» را در دو جلد تصنیف کرده، و در آن زیوف کاسده و مقالات فاسده را که در تفسیر رازی یافته میشود بیان کرده.

و نیز شیخ سراج الدین ارشاد میگرد آنچه حاصلش این است که فخر رازی وارد میکند: شبهات مخالفین مذهب و معاندین دین را هدایت تحقیق و نهایت تدلیق، و بعد از آن وارد میکند: مذهب اهل سنت را بر غایت ضعف و وهن.

و ابن خلیل سکونی هم براه خلعت و نصیحت مستفیدین رفته، برای سکون قلبشان از انزعاج، و دفع تمویهات ارباب لجاج در کتاب «رد کشاف» انهاک رازی در تصحیح مذهب جبر افساده کرده، او را از هالکین و ضالین و انموده.

و نیز تقلید او فلاسفه را ظاهر کرده.

و نیز ابن خلیل نبیل از تاج ارموی^(۳) که تلمیذ رازی است نقل کرده

(۱) ابن دحیه: عمر بن الحسن بن علی بن محمد الاندلسی الحافظ المورخ المتوفی

(۶۳۳).

(۲) ابوشامه: هبة الرحمن بن اسماعیل اللبشقی المورخ المحدث المتوفی (۶۶۵).

(۳) تاج الدین الارموی: محمد بن الحسین الفقیه الاصولی العتوفی بغدادی (۶۵۱).

که هرگاه او نظر کرد کلام رازی را هجران او اختیار کرد، و بمصرتشریف
برد ، یعنی رازی را بسبب مزید شناعة و فظااحت خرافات، و سماجت
کلمات او لائق ملاقات ، و قابل موافقت ندید ، و از اقامت در شهری که
رازی در آن باشد کراهت ورزید . که از شرور آن مغرور در امان، و از
فتنه و فساد اتباع و اشباع او باطمینان باشد .

و نیز حضرت رازی در « شرح اسماء حسنی » بمزید جسارت بر حق
تعالی زبان اعتراض گشوده ، یعنی معاذ الله رب و دود را حقود ، بسبب
تأخیر عقاب جانی باوصف علم خود بآنکه عقاب او خواهد کرد ، گمان
کرده ، کمال ایمان خود ظاهر کرده .

وفي بعض ذلك كفاية لاولي الدراية ، و الله ولي التوفيق والهداية، والصائن
عن شرور الفواية .



































































(الموضوعات)

- تقریظ آیه الله حاج میرزا حسین نوری بر کتاب «عقبات»
- قصیده عالیّه در مرثیه صاحب «عقبات» از شیخ محمد سعید نجفی
- شباهت جاحظ در اعتراف بحق و انحراف از آن به یهودیها ۱
- دانشمندان یهود تبع را از بیعت و اوصاف پیغمبر (ص) خبر دادند ۱ ، ۵
- شباهت جاحظ در اعتراف بحق و انحراف از آن به هرقل پادشاه روم ۶ ، ۸
- جاحظ در اعتراف بحق و انحراف از آن رفیق معاویه است ۹ ، ۱۱
- جاحظ در اعتراف بحق و عدالت با آن شریک یزید بن معاویه است ۱۱ ، ۱۲
- جاحظ در اعتراف بحق و عدالتش هم داستان خوارج است ۱۲ ، ۱۳
- جاحظ و شباهتش به حسن صباح و طائفة مهندویه و حمیریّه ۱۴
- داستان جاحظ همان داستان سازندگان حدیث است ۱۵ ، ۱۸
- دفاع فاضل رشید از جاحظ و پاسخ مؤلف «عقبات» ۱۹ ،
- ✓ جاحظ با اعتراف فاضل رشید در «ایضاح» از سفهاء و حماق است ۲۰
- ✓ علامه خطابی جاحظ را بعنوان ملحد یاد کرده ۲۳

✓ کابلی در « صوافح » تصریح خطابی را به الحاد جاحظ نقل کرده ، ۲۵ ، ۲۷

جلالت علامه خطابی در کتب تراجم اهل سنت ۲۸ ، ۳۶

جاحظ در کتب رجال اهل سنت ، مقنوح است ، ۳۷

ابوالعباس ثعلب جاحظ را جرح کرده ، ۳۸



ذهبی در « میزان الاعتدال » جاحظ را از پیشوایان بدع قرار داده ، ۳۸

ثعلب (جارح جاحظ) از اکابر پیشوایان ادب و حدیث است ۳۹

ترجمه ثعلب بگفتار سیوطی در « طبقات الحفاظ » ، ۳۹

ترجمه ثعلب بگفتار سیوطی در « بغیة الوعاة » ، ۳۹ ، ۴۲

ترجمه ثعلب بنقل ابن خلکان در « وفيات الاعیان » ۴۲ ، ۴۳

ترجمه ثعلب بگفتار یافعی در « مرآة الجنان » ۴۴ ، ۴۵

ترجمه ثعلب بقول ذهبی در « خبر من خبر » ، ۴۵

ترجمه ثعلب بگفتار ابن الوردی در « تمة المختصر » ، ۴۶

ترجمه ثعلب بنقل نووی در « تهذیب الاسماء » ، ۴۶ ، ۴۷

علامه ذهبی در تفضیح و تنضیح جاحظ داد سخن داده است ، ۴۷

فضایح جاحظ بگفتار ذهبی در « سیر النبلاء » ۴۸ ، ۵۲

ابن حجر عسقلانی در قدح جاحظ در « لسان المیزان » فروگذار نکرده ، ۵۳ ، ۵۶

ابن قتیبه نیز جاحظ را جرح و قدح نموده ، ۵۷

احتجاج جاحظ در « رساله عثمانیه » دلیل ناصبیت او است ۵۸

ابومنصور ازهری نیز جاحظ را مجروح و مقنوح دانسته ، ۶۱

ازهری (جارح جاحظ) از اکابر اهل سنت است ، ۶۱

ترجمه ازهری بگفتار ابن خلکان در « وفيات الاعیان » ، ۶۱ ، ۶۳

ترجمه ازهری بقول سبکی در « طبقات شافعیه » ، ۶۳ ، ۶۴

- ترجمة ازهری بگفتار ذهبی در «عبرفی خبر من غیر» ، ۶۴
- ترجمة ازهری بگفته یافعی در «مرأة الجنان» ، ۶۴ ، ۶۵
- ترجمة ازهری بگفتار سیوطی در «بغیة الوعاة» ، ۶۵ ، ۶۶
- برهان حلبی جاحظ را از واضعین احادیث معرفی کرده ، ۶۶
- ابن اثیر در «جامع الاصول» جاحظ را از واضعین حدیث ذکر نموده ، ۶۸
- صفدی در «وافی بالوفیات» جاحظ را از واضعین حدیث یاد کرده ، ۶۸
- ابن حجر عسقلانی نیز واضح بودن جاحظ را در «لسان المیزان» یاد کرده ، ۶۹
- جاحظ به سازو آواز و موسیقی گوش میکرد ، ۷۰ ، ۷۴
- ✓ رساله ابن حجر هیثمی در حرمت موسیقی ، ۷۴ ، ۷۶
- ✓ احادیث در مذمت غناء و مزامیر ، ۷۷ ، ۸۳
- ✓ گفتار جاحظ باقبایح یاد شده شایسته استناد نیست
- ✓ جاحظ از محدثین نیست تا کلامش قابل استناد در حدیث باشد ، ۸۴
- ✓ استناد رازی بکلام جاحظ در رد حدیث غدیر خلط است ، ۸۷
- نظام استاد جاحظ بامسقاط حضرت محسن تصریح کرده ، ۸۹
- فاضل رشید از تعصب گفتار نظام را شنیع دانسته ، ۹۱
- نظام مورد اعتماد ابن حزم و شاه صاحب است ، ۹۲ ، ۹۳
- نظام قاضی ابویوسف را مذمت و قدح کرده است ، ۹۶
- فضایح نظام بگفتار ارباب تراجم و رجال اهل سنت ، ۹۷
- ترجمة نظام بگفته سمعانی در «انساب» ، ۹۷
- ترجمة نظام بقول ابن حجر عسقلانی در «لسان المیزان» ، ۹۷ ، ۹۸
- فضایح نظام بگفتار صفدی در «وافی بالوفیات» ، ۹۸ ، ۹۹
- اهل سنت در بسیاری از موارد بمقالات معتزله متمسک شده اند ، ۹۹ ، ۱۰۲

✓ اهل سنت نه تنها در فروع و اصول فقه بلکه در اصول دین هم مقلد معتزله اند،

۱۰۲، ۱۰۴

✓ جاحظ با کمال عنادش رساله ای در تفضیل اهل البیت (ع) تصنیف کرده،

۱۰۵، ۱۱۲

✓ اهل سنت بعثت تعصب با افادات جاحظ در «رساله فرای» اثناء نمیکند، ۱۱۳

✓ جاحظ رساله دیگر نیز در تفضیل اهل البیت (ع) تصنیف کرده ۱۱۶، ۱۲۲

✓ جاحظ در «رساله عباسیه» اساس اعتقادات اهل سنت را قلع کرده، ۱۲۳

✓ وجوه عدیده در صحت احتجاج شیعه بکلام جاحظ ۱۳۱، ۱۳۴

✓ جمعی از اکابر اهل سنت جاحظ را بعظمت یاد کرده اند ۱۳۵، ۱۳۷

نسبت قدح حدیث غدیر باین ابی داود بوجوه عدیده مردود است، ۱۳۷، ۱۴۰

✓ (+) بر فرض صحت نسبت مذکوره حال ابن ابی داود مانند حال جاحظ است ۱۴۳

✓ (+) ابن ابی داود خود پسند و متکبر بوده است ۱۴۵

✓ ابن ابی داود بگفتار پدرش کذاب بوده است، ۱۴۷، ۱۴۸

✓ (+) ابن ابی داود بگفتار ذہبی در «سیر النبلاء» متصف بصفات مهلکه بوده ۱۴۳، ۱۴۸

۱۴۸

ذم عجب واحادیث مربوطه بآن، ۱۵۰، ۱۵۳

شنايع تكبر واحادیث مربوطه بآن، ۱۵۳، ۱۷۰

قبایح حسد واحادیث مربوطه بآن ۱۷۰، ۱۷۶

ذم بغض وعدلوت واحادیث مربوطه بآن ۱۷۶، ۱۷۷

در شنايع دروغ واحادیث مربوطه بآن ۱۷۸، ۱۸۳

✓ قصه ابن ابی داود با ابن صاعد در کتب اهل سنت مذکور است ۱۸۳، ۱۸۵

✓ ابن صاعد دارای فضائل و مناقب باهره بوده ۱۸۷، ۱۸۸

- ابن ادرمة اصفهانی نیز ابن ابی داود در کتاب دانسته ۱۸۸
- + ابن ادرمة اصفهانی در کتب رجال اهل سنت به عظمت یاد شده ۱۸۹-۱۹۰
- + ابن ابی داود بگفتار ابوالقاسم بنوی از علم منسلخ بوده ۱۹۱
- + ابوالقاسم بنوی از اعظم نقاد محدثین اهل سنت است ۱۹۱
- ترجمه بنوی بگفته سماعی در « انساب » ۱۹۱، ۱۹۲
- ترجمه بنوی بگفتار ذهبی در « عبر فی خیر من غیر » ۱۹۲
- ترجمه بنوی بنقل ذهبی در « دول الاملام » و قول سیوطی در « طبقات الحفاظ » ۱۹۳
- ابی منده برزیان ابن ابی داود شهادت داده ۱۹۳، ۱۹۴
- جلالت ابن منده در کتب تراجم و رجال اهل سنت ۱۹۵
- + ابن الاخرم نیز برزیان ابن ابی داود گواهی داده ۱۹۶
- + ابن الاخرم در کتب تراجم و رجال به عظمت یاد شده ۱۹۶
- ابن جریر طبری ابن ابی داود را در ذکر فضائل امیر المؤمنین (ع) مزور و مدلس دانسته ۱۹۷
- ابن جریر طبری از اجله اساطین اهل سنت است ۱۹۷
- دلیل ذهبی در تیرگه ابن ابی داود حلیل است ۲۰۰، ۲۰۳
- ترجمه ابن ابی داود در « میزان الاعتدال » تصنیف ذهبی ۲۰۳، ۲۰۷
- ترجمه ابن ابی داود بگفتار ابن حجر عسقلانی در « لسان المیزان » ۲۰۷، ۲۱۱
- خرافات ابن ابی داود در « حدیث طبر » ۲۱۲، ۲۱۳
- + کذب و افتراء ابن ابی داود از ایادایت اکابر اهل سنت و انجم است ۲۱۳
- جواب نسبت قدح حدیث غدیر به ابوحاتم رازی ۲۱۶

ابوحاتم رازی بگفتار ذهبی در « سیر النبلاء » در قدح رجال مفرط است ۲۱۸

ابوحاتم بخاری را بقدرح و جرح نواخته ۲۲۰

ابوحاتم کتاب « تاریخ بخاری » را بخودش نسبت داده ۲۲۱

اصل حدیث غدیر باعتراف فخر رازی از احادیث صحیحه است ۲۲۷

باعتراف فخر رازی حدیث غدیر مقبول اجماع امت است ۲۲۸

فخر رازی در تفسیر کبیرش حدیث غدیر را از ابن عباس ، وبراء ابن عازب ،

و محمد بن علی نقل کرده ۲۲۹

جواب مؤلف از خرافات فخر رازی در قدح حدیث غدیر ۲۳۰

خبر واحدی که اهل سنت از ابوهریره نقل کرده اند در مقابل حدیثیکه بیشتر

از یکصد نفر از صحابه نقل نموده قابل اعتناء نیست ۲۳۱

ابوهریره خود اعتراف بحدیث غدیر کرده ۲۳۴

فسق و خیانت و دروغ ابوهریره بافادات اکابر اهل سنت واضح است ۲۳۵

ابوهریره بگفتار دمیری در « حیاة الحیوان » از قمار بازان بود ۲۳۶

قمار بازی ابوهریره بگفتار ابن الاثیر در « نهایة » ۲۳۶

حرمت شطرنج و قمار بتصریح اکابر اهل سنت ۲۳۷

بگفتار ابن قتیبہ عمر و علی و عثمان و عائشه ابوهریره را تکذیب می

کردند ۲۳۸

انکار عائشه بر ابی هریره را سیوطی در « عین الاصابة » یاد کرده ۲۴۱

انکار عائشه و ابن عباس را بر ابی هریره عضدالدین ایبسی نقل کرده ۲۴۲

عائشه حدیث (المرأة تقطع الصلوة) را از ابی هریره تکذیب میکرد ۲۴۲

عائشه حدیث (ان امرأة عذبت فی مرة) را از ابی هریره رد میکرد ۲۴۳

عائشه حدیث (ولد الزنا شر الثلاثة) را از ابی هریره انکار میکرد ۲۴۴

ابن عمر بر خلاف ابی هریره میگفت : (ولد الزنا خير الثلاثة) ۲۴۴
عائشه حدیث (الذراع أحب الى النبي (ص)) را از ابی هریره تکذیب
میکرد ۲۴۵

عائشه از کثرت روایات ابی هریره تعجب میکرد ۲۴۵
عائشه حدیث (لا یمش أحدکم فی نعل واحدة) را از ابی هریره انکار
میکرد ۲۴۶

عائشه حدیث (الشؤم فی ثلث : الفرس والمرأة والدار) را از ابی هریره
رد میکرد ۲۴۸

ابن عبدالبر با تأویل علیل خود از تکذیب عائشه حمایت از ابی هریره
نموده ۲۵۱

انکار عائشه بر ابی هریره قابل تأویل نیست ۲۵۰ ، ۲۵۶

زیر نیز مشافهتاً ابو هریره را تکذیب نموده ۲۵۶

عمر بن الخطاب ابو هریره را از ذکر حدیث منع کرد ۲۵۹

تأویل این کثیر از منع خلیفه ثانی تأویلی حلیل است ۲۵۹

ابو هریره در زمان عمر بن الخطاب قدرت حدیث گفتن نداشت ۲۶۱

عمر بن الخطاب ابو هریره را بواسطه خیانتش از حکومت بحرین عزل
کرد ۲۶۲

عزل ابو هریره را از بحرین ابن عسیر به اندلسی در «العقد الفريد» آورده ۲۶۳
لطائلیکه مؤلف «عقبات» از عبارات «العقد الفريد» استفاده کرده

۲۶۴ ، ۲۶۸

عمر بن الخطاب ابو هریره را بدشمن خدا و رسول خطاب کرد ۲۶۹

داستان مهاجرة اموال ابي هريره بفرمان خليفه بگفتار زمخشری در

« فائق » ۲۷۰

داستان نامبرده به نقل ياقوت حموی در « معجم البلدان » ۲۷۱

داستان مصادره اموال ابي هريره به نقل ابن کثير در « تاريخ » ۲۷۲

عمر بن الخطاب ابا هريره را استيشارگر معرفی کرد ۲۷۳

عمر بن الخطاب ابا هريره را بجرم خيانتش تازیانه زد ۲۷۶

ابو هريره در احاديث مرتکب تدليس ميشد ۲۷۷

رجال واکابر تنها ببعض احاديث ابي هريره اعتناء میکردند ۲۷۸

ابو هريره کارهای کودکانه انجام میداد ۲۷۹

ابو هريره از خداوند دندان برنده و شکم هضم کننده میخواست ۲۸۱

ابو حنيفه ابو هريره را قدح و جرح کرده ۲۸۳

عائشه حديث (من أصبح جنباً فلا صوم له) را از ابي هريره انکار میکرد ۲۸۴

عيسى بن امان حنفی ابا هريره را قدح و جرح کرده ۲۸۵

اتباع ابو حنيفه نیز ابو هريره را مجروح کرده اند ۲۸۷

محمد بن الحسن تلمیذ امام اعظم نیز ابو هريره را مطعون دانسته ۲۸۹

بخاری و مسلم حديث مذکور ابي هريره را از سفیان ثوري نقل کرده اند ۲۹۰

حديث (قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وخفار وأشجع موالی لیس

لهم موالی دون الله ورسوله) را از ابي هريره سفیان ثوري نقل کرده ۲۹۰

سفیان ثوري بر اهل البيت عليهم السلام اعتراض میکرد ۲۹۱

اعتراض ثوري بر حضرت صادق عليه السلام بنقل شعرانی شامی ۲۹۱

اعتراض سفیان ثوري بر حضرت صادق (ع) بنقل حافظ ابو نعیم ۲۹۳

اعتراض ثوري بر حضرت صادق (ع) بنقل ذهبی در « تهذيب التهذيب » ۲۹۴

- اعتراض ثوری بر حضرت صادق (ع) بنقل ابن طلحه شافعی ۲۹۴
- حضرت صادق علیه السلام از ارشاد حدیث بشوری کراحت داشت ۲۹۵
- حضرت صادق علیه السلام از حضور ثوری در محضرش کراحت داشت ۲۹۶
- سفیان ثوری در حدیث تدلیس میگرد ۲۹۸
- شناعت تدلیس خصوصاً تدلیس از ضغفاء ۲۹۹
- اقسام تدلیس ۳۰۰ ، ۳۰۴
- سفیان ثوری نزد جمعی از نقاد اهل سنت مقنوح و مجروح است ۳۰۵
- حدیث مروی از ابی هریره بطریق دیگر بدون الفاظ حصر نقل شده ۳۰۹
- تقولات شاه صاحب در تفسیر «التقریب» و جواب مؤلف ۳۱۱
- بزع اهل سنت در وقت استعمال حصر باید نزاع محقق باشد ۳۱۲
- بنابر زعم مذکور حصر در حدیث (لیس لهم مولی دون الله ورسوله)
- خلاف قاعده است ۳۱۴
- بگفتار فخر رازی کلمات «انما - وما - والا» افاده حصر نمیکنند ۳۱۴
- بنابر زعم فخر رازی پس کلمات «لیس - ودون - هم» مفید حصر نیستند ۳۱۵
- حدیث ابو هریره بر فرض صحت منافی حدیث خدیج نیست ۳۱۷
- وردود امیر المؤمنین علیه السلام از یمن بسکه نزد اهل سنت معلوم است ۳۱۹

﴿ ٢ ﴾

(الاعلام)

(١)

- الامدي : سيف الدين علي بن محمد المتوفى (٤٠٣)
آية الله المجدد الحاج ميرزا حسن الشيرازي المتوفى (١٣١٢) المقدمة
آية الله الحاج ميرزا حسين التوري المتوفى (١٣٢٠) المقدمة
ابان : بن عثمان الكوفي المتوفى نحو (٢٠٠) ٢٥٤٠
ابراهيم بن أبي داود : سمع منه الطحاوي المتوفى (٣٢٠) ٩٥٠
ابراهيم بن ادرمة : الحافظ الاصبهاني المتوفى (٢٦٦) ١٤٢٠
ابراهيم جابردي : بن فخر الدين ٢٢٤
ابراهيم الحري : بن اسحاق البغدادي المتوفى (٢٨٥) ١٤٥٠
ابراهيم بن خالد : أبو ثور الكوفي المتوفى (٢٤٠) ٢١٩
ابراهيم الزعفراني : بن بسطام ٢٣٥
ابراهيم الزهري : بن سعد بن ابراهيم المدني المتوفى (١٨٣) ٥٠

ابراهيم بن السندي (٣٠١، ٤٣٠)

ابراهيم بن محمود : ٥٤

ابراهيم النخعي : بن يزيد بن قيس الكوفي المتوفى (٩٦) ٢٧٨٠

ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت ع

ابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن محمد الحافظ الرازي المتوفى (٣٢٧) ،

١٩٣

ابن أبي حازم : عبدالعزيز بن سلمة المدني المتوفى (١٨٤) ٢٩٦٠

ابن أبي حبيبة : ابراهيم بن اسماعيل الاشعري المدني المتوفى (١٦٥) ١٠

ابن أبي خيثمة : أحمد بن زهير البغدادي الحافظ المتوفى (٢٧٩) ٢٥٦٠

ابن أبي دؤاد : أحمد البغدادي قاضي القضاة المتوفى (٢٤٠) ٥١٠

ابن أبي داود : أبو بكر عبدالله بن سليمان السجستاني المتوفى (٣١٦) ٣٨٠

ابن أبي الدنيا : عبدالله بن محمد البغدادي المتوفى (٢٨١) ٨٠٠

ابن أبي شيبة : عثمان بن محمد الحافظ الكوفي المتوفى (٢٣٩) ٢٤٦٠

ابن أبي عاصم : أبو بكر أحمد بن عمرو الحافظ الاصبهاني المتوفى (٢٨٧) ٧٠

ابن أبي ليلى : محمد بن عبدالرحمن القاضي الكوفي المتوفى (١٤٨) ١٦٠

ابن أبي هريرة : أبو علي الحسن الفقيه الشافعي العراقي المتوفى (٣٤٥) ٣١٠

ابن الاثير : الجزري المبارك بن محمد المورخ المتوفى (٦٠٦) ٦٨٠

ابن الاخرم : محمد بن العباس الحافظ الاصبهاني المتوفى (٣٠١) ١٤٢٠

ابن اسحاق : محمد بن اسحاق بن يسار المدني المورخ المتوفى (١٥١) ١٥٠

ابن الاعرابي : أحمد بن محمد المحدث المتصوف البصري المتوفى (٣٤٠) ٢٨٠

ابن الاعرابي : محمد بن زياد الاديب الكوفي المتوفى (٢٣١) ٤٠٠

ابن الانباري : محمد بن القاسم البغدادي المتوفى (٣٢٨) ٤٢٠

ابن بريدة : بن الحبيب ٣٠٨

ابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم الدمشقي الحنبلي المتوفى (٧٢٨) ، ١٠١

ابن الجارود : أحمد بن علي الحافظ الأصبهاني المتوفى (٢٩٩) ، ١٤٢

ابن جريح : عبدالمك المالك المتوفى (١٥٠) ، ١٥١

ابن جرير : محمد الطبري المورخ المتوفى (٣١٠) ، ١٣٧

ابن جماعة : عبدالمعز بن محمد الدمشقي الحافظ المتوفى (٧٦٧) ، ٢٢٢

ابن جميع : أبوالحسين محمد القباني الصيداوي المتوفى (٤٠٢) ، ١٩٠

ابن الجوزي : عبدالرحمن بن علي المورخ المتوفى (٥٩٧) ، ٣٤

ابن الحاجب : عثمان بن عمر النحوي الفقيه المالكي المتوفى (٦٤٦) ، ٢٣٠

ابن الحبان : أبوحنان محمد البستي المتوفى (٣٥٤) ، ١٥

ابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي القاهري المتوفى (٨٥٢) ، ٢٥

ابن حجر الهيتمي : أحمد بن محمد الشافعي المكي المتوفى (٩٧٣) ، ٢٢

ابن الحرماني : أبوالقاسم عبدالصمد الشافعي المتوفى (٦١٤) ، ١٩٠

ابن حزم : علي بن أحمد الاندلسي المتوفى (٤٥٦) ، ٥٦

ابن حمزة : ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ الأصبهاني المتوفى (٣٥٣) ،

٢١١

ابن عزيمة : محمد بن اسحاق النيسابوري المتوفى (٣١١) ، ٣١

ابن عثرم : علي بن عثرم بن عبدالرحمن الحافظ المروزي المتوفى (٢٥٧) ،

١٤٣

ابن خلکان : أحمد بن محمد البرمكي الاربلي المتوفى (٦٨١) ، ٢٩

ابن خليل السكوني : عمر بن محمد المغربي المتوفى (٧١٧) ،

ابن هديد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي اللانوي المتوفى (٣٢١) ، ٦٢

- ابن دحية الكلبي : عمر بن الحسن المورخ المتوفى (٦٣٣) ،
 ابن راهويه : اسحاق بن ابراهيم المروزي المتوفى (٢٣٨) ، ٩٥
 ابن الريب المورخ :
 ابن روزبهان : فضل الله الشيرازي المتوفى بعد (٩٠٩) ، ٨٧
 ابن زبر : عبد الله بن أحمد المورخ المتوفى بمصر (٣٢٩) ٤٨
 ابن الزمלקاني : محمد بن علي كمال الدين الفقيه الشافعي المتوفى (٧٢٧) ،
 ٢١٧

- ابن زنجويه : حميد بن مخلد النسائي الحافظ المتوفى (٢٥١) ١٧٧
 ابن السراج : محمد بن سري بن سهل اللغوي البغدادي المتوفى (٣١٦) ٦٢
 ابن السكيت : يعقوب بن اسحاق الشهيد ببغداد (٢٢٤) ، ٤١
 ابن السماك : أبوذر عبد بن أحمد الهروي المالكي المتوفى (٤٣٤) ، ١٨٣
 ابن السماك : بروي عن غلام خليل الباهلي المتوفى (٢٧٥) ، ١٧
 ابن السمعاني : أبوالمظفر منصور بن محمد المتوفى (٤٨٩) ، ٢٨٨
 ابن سيرين : محمد البصري المعبر المتوفى (١١٠) ، ٢٧١
 ابن شاذان : محمد بن أحمد الخازن المتوفى (٧٦٤) ، ١١٦
 ابن شاهين : عمر بن أحمد الحافظ البغدادي المتوفى (٣٨٥) ، ١٨٣
 ابن شهاب : ابراهيم البصري المتوفى (٢٧٨) ٢٨٥
 ابن شهاب : أبو بكر أحمد الدمشقي المتوفى (٨٥١) ٣٢ ، ٢١٧
 ابن شعبة العلوي : كان من المحدثين المعاصرين للجاحظ المتوفى (٢٥٥) ، ٥٠
 ابن صاعد : يحيى بن محمد البغدادي المتوفى (٣١٨) ، ١٤٥
 ابن الصباغ : علي بن محمد المكي المالكي المتوفى (٨٥٥) ، ٢٩٦
 ابن صهري : الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقي المتوفى (٥٨٦) ، ٨٢

ابن الصلاح : عثمان بن عبدالرحمن الكردي المتوفى (٦٤٣)، ٣٠١

ابن صلايا : متولي أربل في القرن السابع ١١٧

ابن طاهر : محمد بن عبدالله الأمير المتوفى (٢٥٣)، ٤٠

ابن الطباخ :

ابن طلاب : أبونصر الخطيب الحسين بن أحمد الدمشقي المتوفى (٤٧٠)،

١٩٠

ابن طلحة الشافعي : محمد بن طلحة المتوفى (٦٥٢)، ٢٩٤

ابن عامر : عبدالله أمير البصرة في أيام عثمان توفى (٥٩)، ١٢٣

ابن العباس : عبدالله الصحابي المفسر المتوفى (٦٨)، ١

ابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله الحافظ المالكي المتوفى (٤٦٣)، ٥٨٠

ابن عديله : أحمد بن محمد الأندلسي المتوفى (٣٢٨)، ٢٦٢

ابن عبدالسلام : ٢٢٢

ابن عدي : عبدالله بن محمد المحدث الجرجاني المتوفى (٣٦٥)، ١٦

ابن العربي : أبوبكر محمد بن عبدالله الأشبيلي المالكي المتوفى (٥٤٣)،

٢٥٥

ابن عرفة : محمد بن محمد الورغمي التونسي المتوفى (٨٠٣)، ٢٢٢

ابن عساكر : علي بن الحسن الدمشقي المتوفى (٥٧١)، ٨٢

ابن همر : عبدالله بن همر بن الخطاب المتوفى (٧٣)، ١٣

ابن عينة : سفيان الحافظ الكوفي المتوفى (١٩٨)، ٢١٩

ابن الفرات : علي بن محمد الوزير المقتول ببغداد (٣١٢)، ١٤٢

ابن فهد : عمر بن محمد الهاشمي الحكي المورخ المتوفى (٨٨٥)، ٦٦

ابن القاص : أبو العباس أحمد بن أحمد الطبري البغدادي المتوفى (٣٢٥)،

- ابن قتيبة : أحمد بن عبدالله الدينوري البغدادي المتوفى (٣٢٢) ، ٣١
- ابن القطان : عبدالله بن عدى الجرجاني المتوفى (٣٦٥) ، ٣٠١
- ابن القيم : محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المتوفى (٧٥١) ، ٢٤٧
- ابن كامل : أحمد بن كامل القاضي البغدادي المتوفى (٣٥٠) ، ١٧
- ابن كثير : اسماعيل بن عمر الدمشقي المورخ المتوفى (٧٧٤) ، ٩
- ابن كرىز : بن حبيب بن عبدشمس ٢٣٢
- ابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني الحافظ المتوفى (٢٨٣) ، ٧٩
- ابن ماكولا : علي بن هبة الله المورخ المقتول بخوارستان (٤٨٦) ، ٢٦٢
- ابن المبارك : عبدالله بن واضح الحافظ المتوفى (١٨١) ، ١٦
- ابن مجاهد : أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي المتوفى (٣٢٤) ، ٤٢
- ابن مردويه : أحمد بن موسى الاصبهاني الحافظ المتوفى (٤١٠) ، ٨١
- ابن مسعود : عبدالله الصحابي المتوفى (٣٢) ، ٧٩
- ابن المسلم : علي بن المسلم الدمشقي الشافعي المتوفى (٥٣٣) ، ١٩٠
- ابن المظفر : محمد البغدادي المحدث المتوفى (٣٧٩) ، ١٤٤ ، ١٩١
- ابن معين : يحيى الحافظ البغدادي المتوفى (٢٣٣) ، ٥٨
- ابن المقرئ : محمد بن ابراهيم بن علي الاصبهاني المتوفى (٣٨١) ، ١٤٤
- ابن المنادى : أحمد بن جعفر المحدث البغدادي المتوفى (٣٣٦) ، ١٩٠
- ابن منده : محمد بن يحيى الحافظ المتوفى (٣٠١) ، ١٤٢
- ابن المنكدر : محمد المحدث المدني المتوفى (١٣٠) ، ١٦
- ابن منيع : أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي الحافظ المتوفى (٢٤٤) ،

ابن نجدة : يروى عنه الثعلب المتوفى (٢٩١)، ٤١

ابن النديم : محمد بن اسحاق البغدادي المتوفى (٤٣٨)، ٥٥

ابن الوردي : عمر بن المظفر الخطيب الشافعي المتوفى (٧٤٩)، ٤٦

أبو أحمد الحاكم : الحاكم الكبير محمد بن محمد النيسابوري المتوفى

(٣٧٨)، ١٤٤

أبو اسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله الكوفي المتوفى (١٢٦)، ٣٢١

أبو امامة الباهلي : صدى بن عجلان الصحابي المتوفى بـ ٨١، ٧٧

أبو ايوب الانصاري : خالد بن زيد الصحابي المتوفى بقسطنطينية (٥٢)، ٣٠٩

أبو بشر : أحمد بن محمد الفقيه المروزي الوضاع المتوفى (٣٢٣)، ١٧

أبو بكر : يحدث عن ابراهيم بن لوردة الحافظ الاصبهاني المتوفى (٢٦٦)،

١٤٧

أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد الكوفي المتوفى (٢٣٥)، ١٩١

أبو بكر بن أبي قحافة : المتوفى (١٣)، ٥٨....

أبو بكر الباقلاني : محمد بن الطيب المتوفى ٤٠٣

أبو بكر البرقاني : أحمد بن محمد الخوارزمي البغدادي المتوفى (٤٢٥)،

٢٩٦

أبو بكر التمار : محمد بن بكر المصري من شيوخ الخطابي المتوفى (٣٨٨)،

٢٨

أبو بكر الجصاص : أحمد بن علي الحنفي الرازي المتوفى (٣٧٠)، ٢٨٤

أبو بكر الجعافي : محمد بن عمر الحافظ المتوفى (٣٥٥)، ١٩١

أبو بكر بن شاذان : أحمد بن ابراهيم البغدادي المتوفى (٣٨٣)، ١٤٤

أبو بكر بن عتيق : أحمد بن الحسن النهوي البغدادي المتوفى (٣١٧)، ٢

أبو بكر بن عبدالله العامري : يحدث عنه المساحقي المتوفى (٢٢٦) ٢٠

أبو بكر بن مجاهد : أحمد بن موسى البغدادي المتوفى (٣٤٥) ٢٤١

أبو بكر النقاش : محمد بن الحسن الموصلي البغدادي المتوفى (٣٥١) ٢٤١

١٩٩

أبو تمام الزينبي : المعاصر لابن أبي داود المتوفى (٣١٦) ١٤٥

أبو تمام الطائي : حبيب بن ارمس الشاهر المتوفى (٢٣١) ٦٤

أبو ثعلبة الخشني : الصحابي المختلف في اسمه واسم أبيه ، توفي (٧٥)

١٥٠

أبو جعفر البزار : من شيوخ الخطابي المتوفى (٣٨٨) ٢٩

أبو حاتم : محمد بن ادريس الحافظ المتوفى (٢٧٧) ٩٤

أبو الحارث : الليث بن خالد البغدادي المتوفى (٢٤٠) ٤٢

أبو حازم : سلمة بن دينار المدني المتوفى بعد (١٤٠) ٢٩٦

أبو حبيبة : مولى الزبير ، صاحب عبدالله بن الزبير ٤

أبو حسان : الأهرج يحدث عنه قتادة المتوفى (١١٨) ٢٤٩

أبو الحسن الأشعري : علي بن اسماعيل المتوفى (٣٢٤) ١٠٢

أبو الحسن الطبري : عبدالعزيز بن محمد المتوفى بعد (٣١٠)

أبو الحسن الكاظمي : همام الدين عبيد الله بن محمد نصير خواجه نصر الله

أبو الحسين البصري : محمد بن علي بن الطيب المعتزلي المتوفى (٤٦٣)

١٠١

أبو الحصين : محمد بن الحسين يحدث عن يحيى الحماني المتوفى

٧ (٢١٨)

أبو حفص بن شاهين : عمر بن أحمد بن عثمان المتوفى (٣٨٥) ١٤٤

- أبو حميد الساعدي : عبد الرحمن بن سعد الصحابي المتوفى نحو (٦٠) ٢٨٣
 أبو حنيفة : نعمان بن ثابت الكوفي المتوفى (١٥٠) ١٥
 أبو خليفة : الفضل بن الحباب الجمحي البصري المتوفى (٣٠٥) ١٠١
 أبو داود السجستاني : سليمان بن الأشعث الحافظ المتوفى (٢٧٥) ١٧
 أبو داود النخعي : سليمان بن عمرو الكوفي ١٨
 أبو درداء : عويمر بن مالك الصحابي المدني المتوفى (٣٢) ١٧٥
 أبو ذر الفارسي : جندب بن جنادة المتوفى بريلة (٣٢) ١٧٩
 أبو ذر الهروي : عبد بن أحمد بن محمد المالكي المتوفى (٤٣٤) ١٣
 أبو رافع المدني : نقيع الصائغ المتوفى نحو (٩٣) ٢٧٩
 أبو رزين : يحدث عن أبي هريرة المتوفى (٥٩) ٢٤٠
 أبو ربحانة الأزدي : عبدالله بن مطر مولى النبي ﷺ ١٦٦
 أبو زرعة الدمشقي : هبة الرحمن بن عمرو المحدث المورخ المتوفى
 (٢٨٠) ٢٥٨
 أبو زرعة الرازي : عبدالله بن عبد الكريم الحافظ المتوفى (٢٦٤) ١٤٦
 أبو زرعة العراقي : أحمد بن عبد الرحيم الحافظ المتوفى بالقاهرة (٨٢٦)
 ٢٤٦
 أبو الزناد : عبدالله بن ذكوان القرشي المدني الفقيه المتوفى (١٣١) ٢٣٦
 أبو زيد : سعيد بن أوس الأنصاري البصري اللخوي المتوفى (٢٠٩) ٤١
 أبو سعد السمعاني : عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي المتوفى (٥٦٢)
 ٢٨
 أبو سعيد الأشج : عبدالله بن سعيد الكوفي الحافظ المتوفى (٢٥٧) ١٤٣
 أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك الصحابي المتوفى (٧٤) ٣

- أبو سفيان بن الحارث : بن عبدالمطلب الصحابي المتوفى (٢٠) ١١٠
 أبو سفيان بن حرب : بن امية الهالك (٣١) ٦
 أبو سلمة : بن عبدالاسد القرشي المتوفى بعد وقعة احد (٣) ٧
 أبو مسلمة الزهري : بن عبدالرحمن بن عوف المدني المتوفى (٩٤) ١٥٤
 أبو سليمان بن زبر : محمد بن عداقة الحافظ المتوفى (٣٧٩) ٥١٠
 أبو السنابل : بن بعلل بن الحجاج الكوفي الصحابي ٢٨٥
 أبوشامة : عبدالرحمن بن اسماعيل المورخ المتوفى (٦٦٥)
 أبو الشيخ : أبو محمد عداقة بن محمد بن جعفر الأصبهاني الحافظ المتوفى
 (٣٦٩) ١٩٤٠
 أبو طالب : بن عبدالمطلب القرشي المتوفى (٣ ق ٥) ١١١
 أبو الطاهر : أحمد بن عمر الاموي المصري المتوفى (٢٥٠) ١٤٣٠
 أبو طاهر المخلص : محمد بن عبدالرحمن الذهبي البغدادي الحافظ المتوفى
 (٣٩٣) ١٤٤٠
 أبو الطفيل : عامر بن وائلة الصحابي المتوفى (١٠٠) ١٤١٠
 أبو الطيب اللغوي : عبدالواحد بن علي الحلبي المتوفى (٣٥١) ٤٠٠
 أبو عامر المروزي : ١٥
 أبو العباس القلانسي
 أبو العباس المقرئ : أحمد بن محمد التلمساني المورخ المتوفى (١٠٤١)
 ٢٦٢
 أبو عبدالرحمن السلمي : الحافظ محمد بن الحسين النيسابوري المتوفى
 (٤١٢) ١٤٦٠
 أبو عبدالرحمن : عداقة بن عمر المتوفى (٧٣) ١٥٥٠

أبو عبدالله الروذباري : المبد الصالح ٤٦٠٤٤٤، ٤٣

أبو عبدالله الصيمري : الحسين بن علي القاضي الحنفي البغدادي المتوفى
(٤٣٦) ١٠١٠

أبو عبدالله : محمد بن أبي نصر الحميدي المتوفى (٤٨٨) ٢٤٠٠

أبو عبدالله النهاوندي : يروي عنه ابن عدي الجرجاني المتوفى (٣٦٥) ١٧٠
أبو عبدالله بن مجاهد

أبو عبيد الهروي : أحمد بن محمد الباشاني المتوفى (٤٠١) ٣٠٠

أبو عبيدة البصري : معمر بن المشي اللغوي المتوفى (٢٠٩) ٤١٠

أبو عبيدة : المعاصر والمناظر للخياني المتوفى (١٨٩) ٢٨٩٠

أبو عثمان القرشي : سعيد بن هداثة المتوفى (٤٢٩) ٦٣٠

أبو عصمة : نوح بن أبي مريم المروزي المتوفى (١٧٣) ١٥٠

أبو عبيدة البغدادي : أحمد بن عبيد بن ناصح المتوفى (٢٧٣) ٢٠

أبو علي النيشابوري : الحسين بن علي الحافظ المتوفى (٣٤٩) ١٤٤٠

أبو عمر بن حنبل : يحدث عن ابن أبي داود المتوفى (٣١٦) ١٤٤٠

أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد اللغوي المتوفى (٣٤٥) ٤٢٠

أبو عمر القاضي : كان من القضاة في القرن الرابع ، ١٤٥

أبو عمرو الخفاف : أحمد بن نصر النيسابوري المتوفى (٢٩٩) ٢٢٠٠

أبو العلاء : محمد بن القاسم الأديب البصري المتوفى (٢٨٣) ٤٨٠

أبو غزيرة : محمد بن موسى القاضي المدني المتوفى (٢٠٧) ٤٠

أبو الفرج : علي بن الحسين الأصبهاني المتوفى (٣٥٦) ٥٥٠

أبو الفضل المندري : محمد بن أبي جعفر اللغوي الهروي المتوفى (٣٢٩) ٦٢٠

أبو القاسم الأزهرى : يحدث عن ابن شاذان المتوفى (٣٨٣) ١٤٤٠

ابوالقاسم البغوي : الحافظ عبدالله بن محمد البغدادي المتوفى (٣١٧) ٦٣
 ابوالقاسم بن حبابه : يحدث عن ابن ابي داود المتوفى (٣١٦) ، ١٤٤
 ابوالقاسم ابن الزناد : يروى عنه ابن حنبل المتوفى (٢٤١) ، ١
 ابوالقاسم ابن السمرقندي : يحتمل انه محمد بن يوسف الحنفي المتوفى
 (٥٥٦) ، ١٤٦

ابوالقاسم بن محمد ، ٢٤٢

ابوقلابه : عبدالله بن زيد البصري المحدث المتوفى بالشام (١٠٤) ٢٣٦
 ابو كريب : عبدالرحمن بن كريب البصري المتوفى (١٣٩) ، ١٩٥
 ابولبابه : رفاعه بن عبدالمنذر الصحابي المتوفى بعد (٣٥) ، ٢١٣
 ابوليلي : امير اصبهان في اوائل القرن الرابع ١٤٧
 ابومالك الاشجعي : عبيدالله بن عبدالرحمن الحافظ الكوفي المتوفى (١٨٢)
 ٣٠٩

ابومجلن : لاحق بن حميد التابعي البصري المتوفى (١٠٦) ، ٢٣٦
 ابومحمد بن حبان : يحدث عنه ابونعيم الاصبهاني المتوفى (٤٣٠) ، ٧
 ابومحمد الخلال : الحسن بن ابي طالب البغدادي الحافظ المتوفى (٤٣٩)
 ١٤٤

ابومحمد العقيلي : عمر بن محمد الفقيه الحنفي المتوفى (٥٧٦) ، ٢٨٣
 ابومحمد بن كلاب :
 ابومسعود الثقفي : ١٦٠

ابومسعود الدمشقي : ابراهيم بن محمد الحافظ المتوفى (٤٠٠) ، ٣٠٦
 ابومسلم الكاتب : محمد بن أحمد ، يحدث عن ابن ابي داود المتوفى (٣١٦)
 ١٤٤

ابو مسلم الکجی : ابراهیم بن عبد الله الحافظ البصري المتوفى (٢٩٢) ، ١٠١٠
 ابومسهر : عبد الاعلی بن مسهر الحافظ الفسائی الدمشقی المتوفى (٢١٨)
 ٢٥٨

ابو المعالی الجونی : عبد الملك الاشعري الشافعي المتوفى (٤٧٨) ،
 ابو المعالی القرافي : يحدث عنه ابن شاهین المتوفى (٣٨٥) ، ٢٠٧
 ابو معمر الهذلي : اسماعيل بن ابراهيم الحافظ البغدادي المتوفى (٢٣٦) ، ١٨
 ابو منصور الشيباني : يحدث عن الخطيب البغدادي المتوفى (٤٦٣) ، ١٤٥
 ابو موسى الاشعري : عداة بن قيس المتوفى (٤٤) - ٨١
 ابو موسى الاصبهاني : محمد بن عمر بن أحمد الحافظ المديني المتوفى
 (٥٨١) ، ١٩٥

ابو المهدي المالكي : عيسى بن محمد المغربي المتوفى (١٠٨٠) ، ٢٢١
 ابو النصر الباهلي (أحمد بن حاتم (صاحب الاصمعي) توفي (٢٣١) ٢٤١
 ابو نصر التمار : عبد الملك بن عبد العزيز البغدادي المتوفى (٢٢٨) ١٩١
 ابو نعيم الاصبهاني : أحمد بن عداة الحافظ المتوفى (٤٣٠) ، ١٠
 ابو نعيم الفضل بن دكين الحافظ الكوفي المتوفى (٢١٩) ١٤١
 ابو الوليد الطيالسي : هشام بن عبد الملك الباهلي البصري المتوفى (٢٢٧) ١٨
 ابو الهذيل العلاف : محمد بن الهذيل المعتزلي البصري المتوفى (٢٣٥) ٨٩
 ابو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الصحابي المتوفى بالمدينة (٥٩) ٧٩
 ابویسر : عبد الله بن الديلمي ، ٢٢١ ، ٢٣٦

ابو يعقوب القراب : اسحاق بن ابراهيم الحافظ الهروي المتوفى (٤٢٩) ٦٣
 ابویعر : عبد الله بن أبي بكر بن أبي دلود ، ٢٠٠
 ابو الیمن اللغوي : زيد بن الحسن الکندی الادیب البغدادي المتوفى (٦١٣)

- ابو يوسف القاضي : يعقوب بن ابراهيم البغدادي المتوفى (١٨٢) ٤٨
- أبي بن كعب : بن فليس الخزرجي الصحابي المتوفى بالمدينة (٢١) ، ١
- الارم : أحمد بن محمد بن هاني الحافظ المتوفى (٢٦١) ، ٤١
- اجلح : بن عبدالله ابو حجية الكوفي المتوفى (١٤٥) ، ٣٠٩
- احمد بن ابراهيم بن شاذان : ابوبكر ، ٢١٠
- احمد بن البرقي : بن عبدالله الحافظ المتوفى (٢٧٠) ، ٣٠٨
- احمد بن حنبل : ابن محمد بن حنبل امام الحنابلة المتوفى (٢٤١) ، ١٦
- احمد بن سلامة : يحدث عنه الذهبي المتوفى (٧٤٨) ، ٥١
- احمد بن صالح : الحافظ المصري المعروف بابن الطبري المتوفى (٢٤٨)
- ١٤٣
- احمد بن طارق : المحدث الكركي المتوفى (٥٩٢) ، ٥١
- احمد بن هبدان : بن محمد الحافظ الخيري المتوفى (٣٨٨) ، ١٨٧
- احمد بن علي بن الجارود : الحافظ الاصبهاني المتوفى (٢٩٩) ، ١٤٨
- احمد بن محمد بن جعفر : يحدث عنه النسائي المتوفى (٣٠٣) ، ٣٢١
- احمد بن محمد بن عمرو كركره : يحدث عن علي بن الجعيد المتوفى (٢٩١) ،
- ٢٠٠
- احمد بن منيع : بن عبدالرحمن البغوي المتوفى (٢٤٤) ، ١٩١
- احمد بن يوسف : الأزرق يحدث عن ابن أبي داود المتوفى (٣١٦) ، ١٤٨
- الاحمر : علي بن الحسن مؤدب الخليفة المأمون ، توفي (١٩٤) ، ٤٧
- الاحنف بن قيس : بن معاوية الكوفي المتوفى (٧٣) ، ١٥٧
- الاحول : محمد بن علي الكوفي الملقب عندنا بمؤمن الطاق المتوفى نحو
- (١٦٠) ٢٥٤

- الاحفش الاصغر : علي بن سليمان النحوي البغدادي المتوفى (٣١٥) ، ٤٠
 الاربلي : علي بن عيسى الكاتب المتوفى (٦٩٢) ، ١١٦
 الازهري : ابو منصور محمد بن احمد الهروي اللغوي المتوفى (٣٧٠) ، ٤٦
 الازنبني : صاحب « مدينة العلوم » ، ٢٦٢
 اسامة : بن زيد بن حارثة الصحابي المتوفى (٤٥) ، ٧
 اسحاق بن ابراهيم : شاذان الفارسي المحدث المتوفى (٢٦٧) ، ١٤٣
 اسحاق الكوسج : بن منصور المحدث المروزي المتوفى (٢٥١) ، ١٤٣
 اسحاق بن حازم : ابن ابي حازم المدني ، ٤
 اسحاق الموصلي : بن ابراهيم المغني البغدادي المتوفى (٢٣٥) ، ٢٣
 الاسكاني : ابو جعفر محمد بن عبدالله المعتزلي المتوفى (٢٤٠) ، ٢١
 اسماء : ذات النطاقين بنت ابي بكر الخليفة توفيت (٧٣) ، ١٤٦
 اسماعيل بن أبي اويس : عبدالله الاصمعي المدني المتوفى (٢٢٦) ، ١٧
 اسماعيل بن أحمد : بن اصيب ، يحدث عن ابن اورمة المتوفى (٢٧١) ،
 ١٨٩

- اسماعيل بن اسحاق : بن اسماعيل القاضي المتوفى (٢٨٢) ، ٥٥
 اسماعيل بن عبدالله : يحدث عن سائب المدني المتوفى (٩١) ، ٢٥٨
 اسماعيل بن الفضل : يحدث عن ابن شباية المتوفى (٢٧٨) ، ٢٨٥
 اسماعيل بن قيس : بن سعد بن زيد بن ثابت ، ٤
 اسماعيل بن محمد : الصغار البغدادي الاديب المتوفى (٣٤١) ، ٢٨
 الاسماعيلي : أحمد بن ابراهيم الجرجاني الحافظ المتوفى (٣٧١) ، ٢٩٦
 الاسنوي : عبدالرحيم بن الحسن الشافعي المتوفى (٧٧٢) ، ٣١
 اشعث بن أبي الشعثاء : المحاربي الكوفي من محدثي القرن الثاني ، ٢٣٥

- اصبح بن نباته : التابعي من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ٢٣٢
 الاصمعي : عبد الملك بن قريب الباهلي البصري المتوفى (٢١٦) ، ٥٤
 الاصم : محمد بن يعقوب المحدث النيسابوري المتوفى (٣٤٦) ، ٣٠
 الاعمش : سليمان بن مهران الكوفي المتوفى (١٤٨) ، ٢٤٦
 اكمل بن ابي الارهر : من رجال الحديث في القرن الرابع ، ٢٠٧
 ام سعد : بنت سعد بن الربيع ، ٤
 ام سلمة : هند بنت سهيل ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، توفيت بالمدينة (٦٢) ، ٢٣٨
 أمير المؤمنين : علي بن ابي طالب عليه السلام الشهيد (٤٠) ، ٩٠ ، ١٠٠ ،
 الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر ، ١١٧
 الامير الصنعاني : محمد بن ابراهيم المعروف بابن الوزير المتوفى (٨٤٠) ،

٨٤

- اميمة : ام أبي هريرة ، ٢٦٣
 امين الدين حجي ددا ، ٢٢٤
 الاندلسي القرطبي : محمد بن أحمد المفسر المتوفى (٦٧١)
 انس بن مالك : بن النضر المدني الصحابي المتوفى (٩٣) ، ٥١
 اوسط بن اسماعيل : بن اوسط الحمصي التابعي المتوفى (٧٩) ، ١٧٨
 ايوب بن أبي ثيممة : السخيتاني البصري المتوفى (١٣١) ، ٢٧٤

(ب)

- الباغندي : محمد بن سليمان بن الحارث المتوفى (٣١٢) ، ١٨٧
 البخاري : محمد بن اسماعيل الحافظ صاحب « الصحيح » المتوفى (٢٥٦) ، ٦٠
 البراء بن عازب : الخزرجي الصحابي المتوفى (٧١) ، ٢٢٩

- البرقة : بنت محمد ، أم يحيى بن مندة الحافظ المتوفى (٣٠١) ، ١٥٩
- البرهان الحلبي : ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي المتوفى
(٨٤١) ، ٦٦
- برهان الدين الفزاري : ابراهيم بن عبدالرحمن الشافعي الدمشقي المتوفى
(٧٢٩) ، ٢١٧
- بريدة بن الحبيب : بن عبدالله الصحابي المتوفى بالمرو (٦٣) ، ١٤١
- البرزاز : احمد بن عمرو البصري المحدث المتوفى (٢٩٢) ، ٧٩
- بشر بن البراء : بن عمرو الطزرجي الصحابي المتوفى بغير (٧) ، ٥
- بشر بن خالد : الفرغاني نزيل البصرة المتوفى (٢٥٥) ، ٩٢
- بشر بن سعيد : يحدث عنه بكير بن الاشج المتوفى (١٢٢) ، ٢٧٧
- بشر بن الفضل : بن لاحق البصري المتوفى (١٨٦) ، ٣٤
- بشر المريسي : بن غياث المتكلم المعتزلي البغدادي المتوفى (٢١٨) ، ١٨
- بشر بن منصور : السلمي الأزدي الزاهد البصري المتوفى (١٨٠) ، ١٥١
- البهوي : ابوالقاسم عبدالله الحافظ البغدادي المتوفى (٣١٧) ، ٣٤
- البهوي : الحسين بن مسعود بن محمد المتوفى (٥١٠)
- بنية بن الوليد : بن عبدالله الحافظ الحمصي المتوفى (١٩٧) ، ٣٠١
- بكر بن عبدالله : بن عمرو البصري الناهي المتوفى (١٠٦) ، ١٧٤
- بكير بن الاشج : بن عبدالله المدني المتوفى بمصر (١٢٢) ، ٢٧٧
- بلال ابن أبي بردة : عامر بن أبي موسى الأشعري القاضي المتوفى (١٢٦) ،
١٥٧
- بلال بن رباح الحبشي مؤذن النبي ﷺ ، توفى بدمشق (٢٠) ، ١٦٠
- البيهقي : ابراهيم أحمد بن الحسين المحدث المتوفى (٤٥٨) ، ٢٢

(ت)

- التاج الارموي : محمد بن الحسين الفقيه المتوفى (٦٥٦)
 تبع : بن حسان بن تبان، آخر قباضة اليمن : ١
 الترمذي : محمد بن عيسى صاحب « الصحيح » المتوفى (٢٧٩) ، ٨٠
 الفتازاني : مسعود بن عمر الاديب المتكلم المتوفى (٢٩٣) ، ٣١٢

(ث)

- ثابت الهنائي : بن أسلم البصري المحدث المتوفى (١٢٧) ، ١٥٥
 ثابت الشماسي : بن قيس الخزرجي المدني الصحابي المقتول (١٢) ، ١٦٣
 الثعالبي : عبد الملك بن محمد المتوفى (٤٢٩) ، ٣٠
 ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي البغدادي المتوفى (٢٩١) ، ٢٨٠
 الثعلبي : أحمد بن محمد الكيسابوري المفسر المتوفى (٤٢٧) ، ٣١٠
 ثعامة بن الاخرس : التميمي المعتزلي المتوفى (٢١٣) ، ٤٨
 ثور بن يزيد الكلاعي : الشامي الحمصي المائت (١٥٣) ، ٣٠٨
 الثوري : مفيان بن سعيد الكوفي المتوفى (١٦١) ، ٢١٩

(ج)

- جابر بن عبد الله : الانصاري الصحابي المتوفى (٧٨) ، ٨١
 الجاحظ : عمرو بن بجر الاديب المتوفى (٢٥٥) ، ١
 الجاربردي : فخر الدين أحمد بن الحسين الفقيه الشافعي المتوفى (٧٤٦) ،

٢٢٥

- جار الله ابن فهد : جار الله عبدالعزيز المكي الحافظ المتوفى (٩٥٤) ، ٢٢

جرير بن عبد الحميد : بن قرط الرازي المحدث المتوفى (١٨٨) ، ٩ ،
الجزري : شمس الدين محمد الدمشقي الحافظ المقرئ المتوفى (٨٣٣) ،
٣٠٢

جعفر بن حرب : المتكلم المعتزلي البغدادي المتوفى (٢٣٦) ، ٩٩ ،
جعفر الطيار : ابن أبي طالب الشهيد بمؤنه (٨) ، ١٠٩ ،
جعفر الكذاب : بن علي (ع) الهادي ١٩٨
جعفر بن محمد بن عمرو : يروى عنه أبو نعيم المتوفى (٤٣٠) ، ٧ ،
جمال الدين المحدث : عطاء الله بن فضل الله الشيرازي المتوفى (١٠٠٠) ، ١٠٠ ،
الجمحي : محمد بن سلام بن عبيد الله الأديب البصري المتوفى (٢٣٢) ، ٤٠٠ ،
الجهرمي : كمال الدين صاحب « البراهين القاطعة » ، ١٤٢ ،
جهم بن صفوان : السمرقندي ، رأس الجهمية المقتول بمرؤ (١٢٨) ، ١٨٠ ،
الجوزقي : محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المتوفى (٣٨٨) ، ٣٦ ،

(ح)

الحاجي خليفة : مصطفى الكاتب الحلبي المتوفى (١٠٦٧) ، ٢١٢ ،
الحارث بن أبي اسامة : الحارث بن محمد الحافظ البغدادي المتوفى (٢٨٢) ، ٧٨ ،
الحارث بن عزمة : بن عدي الأنصاري الخزرجي المدني المتوفى (٤٠) ، ٤٠ ،
حاطب : ابن أبي بلتعة الصحابي المتوفى بالمدينة (٣٠) ، ٢١٣ ،
الحافظ خلام محمد بن محيي الدين بن عمر الأسلمي المتوفى بعد (١٢٢٥)
الحاكم : محمد بن عبد الله بن حمدويه المعروف بابن البيع المتوفى (٤٠٥) ، ٢٩ ،
الحاكم الكبير : محمد بن محمد النيسابوري المتوفى (٣٧٨) ، ١٥ ،
الحامد حسين : صاحب « العقبات » المتوفى (١٣٠٦) ، المقدمة ١

- حيان بن موسى المروزي المتوفى (٢٣٣) ، ١٦ ،
 حبيب : يروى عنه أبو نعيم الاصبهاني المتوفى (٤٣٠) ، ٥٠ ،
 حبيب بن الحسن القزاز : بن داود المحدث المتوفى (٣٥٩) ، ١٩١ ،
 حبيب المعلم : أبو محمد البصري ، يحدث عنه عبد الوهاب المتوفى (١٩٤)
 ٣١٩
 حجاج بن ارطاة : بن نور النخعي الكوفي الحافظ المتوفى (٣٧٨) ، ١٥ ،
 الحجاج الأعور : بن محمد المصيصي الحافظ المتوفى (٢٠٦) ، ٥٤٠ ،
 حجاج بن المنهال : الانماطي أبو محمد السلمي البصري المتوفى (٢١٧) ، ٥١٠ ،
 حذيفة بن اليمان : الصحابي المتوفى (٣٦) ، ١٦٥ ،
 الحسن بن أحمد : بن أبي شعيب ، ١٤٣ ،
 الحسن ابن داود الرقي ، ٤١ ،
 الحسن البصري : بن يasar الثابتي المتوفى (١١٠) ، ١٥٧ ،
 الحسن الصباح : بن الصباح المتوفى بالموت (٥١٨) ، ١٤٠ ،
 الحسن بن عرفة : بن يزيد المحدث البغدادي المتوفى (٢٥٧) ، ١٤٣ ،
 الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الشهيد (٥٠) ، ١٠٧ ،
 الحسن بن علي بن بندار الزنجاني ، (١٤٦)
 الحسن بن هلي الخلال الهذلي المتوفى (٢٤٢) ، ٣١٨ ،
 الحسن بن علي بن شبيب المعمر البغدادي الحافظ المتوفى (٢٩٥) ، ٢٤٥٠ ،
 الحسن بن علي العسكري رحمته الله الشهيد (٢٦٠) ، ١٩٨ ،
 الحسن بن حمادة الكوفي القتيبي المتوفى (١٥٣) ، ٩٥ ،
 الحسن بن محمد الزعفراني : بن الصباح المحدث البغدادي المتوفى (٢٦٠) ،

الحسين بن ادريس : بن المبارك الهروي الحافظ المتوفى (٣٠١) ، ٦٣

الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام الشهيد (٦١) ، ١١

الحسين بن علي بن الحسن الثالث الشهيد (١٦٩) ، ١١

حفصة بنت عمر : بن الخطاب ، توفيت (٤٥) ، ١٠٤

الحكم : بن عتبة الكوفي المحدث المتوفى (١١٣) ، ١٤١

الحكيم الترمذي : محمد بن علي بن الحسن الواعظ المتوفى بعد (٣١٨) ،

٨١

الحلي نور الدين : علي بن ابراهيم بن أحمد المورخ المتوفى (١٠٤٤) ،

١٤٢

حماد بن سلمة : بن دينار البصري الثوري المحدث المتوفى (١٦٧) ، ٥١

حمزة : بن عبد المطلب الشهيد في احد (٣) ، ١٠٧

حميد الطويل : بن أبي حميد الحافظ البصري المتوفى (١٤٠) ، ٣١٩

الحميدي : محمد بن فتوح الاندلسي الجامع بين الصحيحين المتوفى

(٤٨٨) ، ٢٤٦

حوشب : بن طخمة التابعي البستاني المقتول الهاك بصفين (٣٧) ، ٢٣٢

(خ)

خالد بن سعيد : بن عمرو بن سعيد بن العاص ٢٤٥

خالد بن صبيح : أبو معاذ القفيه البلخي الخراساني ١٨٣

خالد الطحان : بن عبد الله الواسطي الحافظ المتوفى (١٧٩) ، ٧ ، ٢٦٠

الخطابي : حمد بن محمد بن ابراهيم البستي المحدث المتوفى (٣٨٨) ، ٢٣

الخطيب : أحمد بن علي البغدادي المورخ المتوفى (٤٦٣) ، ١٧

- الخفاجي : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصري المتوفى
٢٦٢ (١٠٦٩)
الخلخالي : محمد بن مظفر الدين الخطيبى الاديب المتوفى (٧٤٥) ٢٣٩
خلف بن محمد : بن علي الحافظ الواسطي المتوفى بعد (٤٠٠) ٥١
خلف بن هشام : البزار الاسدي القاري المتوفى (٢٢٩) ٤٠
خليفة بن ثعلبة الاشعري : ٣
خليل بن أحمد : بن عمرو العروضي اللغوي البصري المتوفى (١٧٠) ٨٩
الخليل بن محمد الثقفي : ٢٩٦
الخليلي : خليل بن عبيد الله بن أحمد القزويني الحافظ المتوفى (٤٤٦) ٢١١
خواجه نصر الله بن محمد الكاظمي صاحب « الصواعق » ٢٣٧
الخوارزمي : أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي المتوفى (٥٦٨) ٢٣٢

(د)

- الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر الشافعي البغدادي المتوفى (٣٨٥) ١٧
الداني : عثمان بن سعيد بن عثمان العالم بالقرآت المتوفى (٤٤٤) ٤٢
داود بن الحصين : أبو سليمان المدني الاسدي المتوفى (١٣٥) ١
داود بن رشيد : أبو الفضل الخوارزمي المتوفى (٢٣٩) ١٩١
داود بن عمر الضبي : المحدث البغدادي المتوفى (٢٢٨) ١٩١
دحية الكلبي : بن خليفة الصحابي المتوفى نحو (٤٥) ٧٠
دقفل : بن حفظة النمابة الشيباني المتوفى (٦٥) ١٠٩
الدميري : محمد بن موسى المصري الشافعي المتوفى (٨٠٨) ٢٣٦
الدملوي : عبد الحق بن سيف الدين الحنفي المتوفى (١٠٥٢) ٣٤

الدورقي : أبو عثمان سعيد بن نصير المروزي كان حياً سنة (٢٢٧) ١٦

الدبلي : شهردار بن شيرويه الشافعي المتوفى (٥٥٨) ٢٣

(٥)

ذاكر حسين : بن السيد حامد - بن الكتوري هـ من المقدمة

ذو الجناحين : جعفر بن ايظالب الشهيد بمؤتة ٨، ٧-١٠، ١١٦٠

ذو الكلاع : سميفع بن ناكور الهالك بصفين (٣٧) ٢٣٢

القمي : شمس الدين محمد بن أحمد الحافظ المودخ المتوفى (٧٤٨)

..... ١٦

الذهلي : محمد بن يحيى النيسابوري الحافظ المتوفى (٢٥٨) ١٤٣

(٦)

ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري : المدني ٢

الربيع بن سليمان : من شيوخ الارهري اللعوي المتوفى (٣٧٠) ٦٥

ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب المتوفى (٢٣) ١٠٧

ربيعة بن أبي عبد الرحمن : فروخ النميمي المعروف بربيعة الرازي المتوفى

(١٣٦) ٢٣٦

الرياضي : العباس بن الفرج بن علي البصري الثنوي المتوفى (٢٥٧) ٤٠

(٧)

زاهر بن طاهر : بن محمد المحدث النيسابوري المتوفى (٥٣٣) ٦٨

الزبير بن باطا : كان من اليهود الذين اخبروا بظهور النبي ﷺ ٣

الزبير بن بكار : بن عبد الله المكي المتوفى (٢٥٦) ٤٢

- الزبير بن العوام : بن عوف بن الاسدي الصحابي المقتول (٣٦) ١٣٠
 الزمخشري: محمود بن عمر الاديب المفسر المتوفى (٥٣٨) ص ٢٩٦
 الزندوبستى: ابو علي الحسين بن يحيى الحنفي المتوفى نحو (٤٠٠) ٢٨٢
 الزهري: محمد بن مسلم المدني المتوفى (١٢٤) - ص ١٦ ...
 زهير بن حرب : بن شداد المحدث البغدادي المتوفى (٢٣٤) - ص ٣٠٩
 زياد بن أيوب: بن زياد البغدادي المتوفى (٢٥٢) - ص ١٤٣
 زياد بن ليلى: بن ثعلبة الانصاري الصحابي المتوفى (٤١) - ص ٤
 زياد بن مهران: - ص ٣٠٠
 زيد بن أرقم: الصحابي الانصاري المتوفى بالكوفة (٦٨) - ١٤٢
 زيد بن ثابت: بن الضحاك الصحابي الانصاري المتوفى (٤٥) - ص ٤
 زيد بن الخطاب: العدوي المقتول في واقعة الجمل (١٢) - ص ٣٠
 زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: الشهيد (١٢٢) - ص ٢٥٣ - ٢٥٤
 زيد بن عمرو: بن نفيل القرشي المتوفى قبل الهجرة (١٧) - ص ٧

(س)

- الساقي: زكريا بن يحيى البصري المحدث الفقيه المتوفى (٣٠٧) ٣٠٨
 سالم السنهوري: بن محمد المصري المتوفى (١٠١٥) - ص ١٢١
 سالم: عبد امرأة انصارية - ص ١٢٦
 سائب بن يزيد: بن سعيد المدني الصحابي المتوفى (٩١) - ص ٨٣
 السبط بن الجوزي: يوسف بن قزاوغلي المتوفى (٦٥٤) - ص ٢٣٣
 السبط بن المعجمي: ابراهيم بن محمد الكوفي المتوفى (٨٤١) - ص ٢٩٨
 السبكي: عبد الوهاب بن علي الشافعي المتوفى بدمشق (٧٧١) - ص ٦٣

- السخاوي : محمد بن عبد الرحمن المورخ المصري المتوفى (٩٠٢) ٦٦٠
 سراج الدين : السرمياحي المغربي : ص
 السرخسي : محمد بن أحمد بن سهل الفقيه المتوفى (٤٨٣) - ص ١٠٠
 سعد بن إبراهيم : بن عبد الرحمن بن عوف الأزهرى المتوفى (١٢٥) - ٢٩٠
 سعد بن مالك : بن سنان : أبو سعيد الخدري الصحابي المتوفى (٧٤) ٣٠
 سعيد بن إبراهيم : ص ٣٠٠
 سعيد بن البناء : ص ٣٠٧ - ٢١١
 سعيد بن جبير : التابعى الكوفى الشهيد بواسط (٩٥) - ص ٥
 سعيد بن سفيان الجحدري : البصري يحدث عن شعبة المتوفى (١٦٠) ٢٣٥
 سعيد بن المسيب : بن حزن التابعى المدنى المتوفى (٩٤) - ص ١٦٧
 سعيد المقبرى : بن أبى سعيد المدنى التابعى المتوفى (١١٧) - ص ٢٠٧
 سعيد بن عبد العزيز : أبو محمد الترخي المتوفى (١٦٨) - ص ٢٥٨
 سلمان الفارسي : الصحابي الكبير المتوفى بالمدائن (٣٦) - ص ١٥٨
 السلفي : أحمد بن محمد بن سلفة المتوفى (٥٧٦) - ص ٣٠
 سلمة بن الأكوع : بن عمرو الصحابي المتوفى بالمدينة (٧٤) - ص ١٦٧
 سلمة بن عاصم : أبو محمد الحوي الكوفى المتوفى (٣١٠) - ص ٤٠
 سليم بن حيان : يحدث عنه عبد الصمد المتوفى (٢٠٧) - ص ٣١٩
 سليمان بن أبى جعفر عبد الله المنصور اللواتيقى المتوفى (٩٩) - ص ١١
 سليمان بن بلال : الحافظ المدنى البصري المتوفى (١٧٢) - ص ٥٨
 سليمان بن داود بن الحصين : المدنى الامامى ، كان من أصحاب الصادق عليه السلام - ص ٢
 سليمان بن سعيد : أبو داود الطائى القرطبي المدنى - ص ٢

- سمرة بن جندب المدني نزيل البصرة الهالك (٦٠) - ص ١٦٩
 مستوية : اسماعيل بن عبدالله بن مسعود الحافظ الاصبهاني (٢٦٧)، ص ١٦٥
 سناء الله هاني بنى : الهندي الحنفي المتوفى (١٢٠٦) - ص ٢٥
 السهري : محمد بن محمد بن أحمد الشافعي - ص ٣٤
 سوسن : يحتمل انه اسم والدته وصاحب العصر عج - ص ١٩٨
 سهل بن سعد : الخزرخي الصحابي المدني المتوفى (٩١) - ص ٧٩
 السهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الحافظ المتوفى بمراكش (٥٨١)، ص ٢٥٥
 السيد الشريف الجرجاني : هلي بن محمد الاديب المتكلم المتوفى (٨١٦)
 - ص ٣٢٣

السبوعاسي : جلال الدين عبدالرحمن الحافظ الاديب المتوفى (٩١١)، ص ١٥

(ث)

- الشافعي : محمد بن ادريس القرشي المتوفى بمصر (٢٠٤) - ص ٣١
 الشاهصاحب : عبدالعزيز بن أحمد الدهلوي المتوفى (١٢٣٩) - ص ١٤
 الشاه ولي الله : أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي الدهلوي المتوفى (١١٧٦)
 - ص ٩٩

شرحيل بن السمط : بن الاسود الكندي عامل معاوية الاموي على حمص
 توفى (٤٠) - ص ٢٣٢

- شرف الدين النصيبي : يحدث عنه النجم الطوفي المتوفى (٧١٦) - ص
 الشريف مرتضى : علم الهدى علي بن الحسين المتوفى (٤٣٦) - ص ٢٠
 شريك بن عبدالله : النخعي الكوفي الحافظ المتوفى (١٧٧) - ص ١٨
 شعبة : بن الحجاج بن الورد الواسطي الحافظ المتوفى (١٦٠) - ص ١٩٠
 الشعبي : عامر بن شراحيل الحميري التابعي المتوفى (١٠٣) - ص ١٨٢

- الشعراني : أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشافعي المتوفى (٩٧٣) ٢٩١
 شهر بن حوشب : أبو سعيد الأشعري الشامي المتوفى (١١١) ص ٣٠٠
 الشهرستاني : محمد بن عبد الكريم المتوفى (٥٤٨) - ص ٦٩
 شيبان : بن أبي شيبه الأبلتي المتوفى (٢٣٥) - ص ١٧
 الشيخان : البخاري ومسلم - ص ٣٧
 شيخين : أبو بكر وعمر - ص ٢٠ -
 الشيخ بهرام : بن عبادة المالكي الدبيري المتوفى (٨٠٥) - ص ٢٢١
 الشيخ خليل : بن اسحاق الجندي المالكي المتوفى (٧٦٧) - ص ٢٢١
 الشيخ حسن البكري : من شيخ الكجراتي المتوفى (٩٨٦) - ص ٢٢
 شيخ العبدروس : بن عبادة الفقيه اليماني المتوفى (٩٩٠) - ص ٢٩٧
 الشيرازي : أحمد بن عبد الرحمن الحافظ المتوفى (٤٠٧) - ص ٩٦

(ص)

- صاحب الزمان حج : امام العصر حجة بن الحسن العسكري عليه السلام المتوفى
 (٢٥٦) - ص ١٩٨
 صاحب «المرافض» مولوي حسان الدين - ص ١٤٢
 الصادق عليه السلام : الامام جعفر بن محمد الشهيد (١٤٨) - ص ٢٩١
 صالح بن أبي الاخضر : اليمامي المتوفى (١٥٠) - ص ٢٦١
 صالح بن أحمد : أبو الفضل الهمداني الحافظ المتوفى (٣٨٤) - ص ١٩٩
 صالح بن حاتم : بن وردان أبو محمد البصري المتوفى (٢٣٦) - ص ١٨٩
 صالح بن عبد القدوس : بن عبادة البصري المتكلم المقتول نحو (١٦٠) -

صالح بن كيسان : الفقيه المدني المتوفى (١٤٠) - ص ٣٠٦
 صالح بن محمد بن صالح : أبو علي الموصلي - ص ٢ - ٣
 الصدر الشهيد : عمر بن عبدالعزيز المقتول (٥٣٦) - ص ٢٨٣
 الصباركي : محمد بن سليمان الاصبهاني النيسابوري الشافعي المتوفى
 (٣٦٩) ص ٢٣٦

الصفدي : صلاح الدين خليل بن ابيك المتوفى (٧٦٤) - ص ٣٠
 صفوان بن امية : بن خلف الصحابي المكي المتوفى (٤١) - ص ٨٢
 الصفي الارموي : محمود بن أبي بكر المتوفى (٧٢٢) - ص ٢٦٩
 صفية القرشية : بنت عبدالمطلب - توفيت بالمدينة (٢٠) - ص ١١١
 الصولي : ابراهيم بن العباس الملقب المتوفى (٢٤٣) - ص ٤٩
 الصولي : محبة بن يحيى الاديب النديم المتوفى بالبصرة (٣٣٥) - ص ٤٨
 صهيب : بن سنان الرومي الصحابي المتوفى (٣٨) - ص ١٦٠
 صهيق : يحتمل انه اسم والدته صاحب المعراج - ص ١٩٨

(ض)

الضبي : محمد بن أحمد بن مكرم، يحدث عنه الخطري المتوفى (٣٧٧) ،

٢٩٣

الضحاك : بن مزاحم الباهلي الخراساني المتوفى (١٠٥) ، ٢٢
 ضباطر : الاسقف ، ٦ ، ٧

(ط)

طالوت بن عبيد : ابو عثمان الصيري البصري المتوفى (٢٣٨) ، ١٩٢
 طاهر بن الحسين : بن الحسين المقتول (٢٠٧) ، ٤٠

طاهر بن محمد: البصري يحدث عنه ابن جميع المتوفى (٤٠٢) ، ١٩٠

طاهر بن نصر الله بن جميل ، ٢١٢

الطبراني : سليمان بن أحمد بن أبوب الحمصي الشامي المحدث المتوفى

(٣٦٠) ، ٢٣٠

الطحاوي : أحمد بن محمد بن سلامة الحنفي المصري الفقيه المتوفى

(٣٢١) ، ٩٥

طلحة: بن عبيد الله المدني المقتول يوم الجمل (٣٦) ، ١٣٠

الطبي : ٢٤٠

(ع)

عاصم بن علي: بن عاصم بن صهيب الحافظ البغدادي المتوفى (٢٢١) ، ١٩٢

عاصم بن عمر بن قتادة: أبو عمرو التميمي المدني المتوفى (١٢٠) ، ٢٠

عاصم بن نضر: أبو عمر البصري حدث عنه إبراهيم بن أورمة المتوفى

(٢٧١) ، ١٨٩

عائشة : بنت أبي بكر بن أبي قحافة ، توفيت (٥٨) ، ٨١ ...

عباد بن يعقوب : الرواجني المتوفى (٢٥٠) ، ١٤٣

العبادلة الثلاثة : عبد الله بن العباس وابن عمر وابن مسعود ٢٨٣

العباس الدوري: بن محمد بن حاتم الحافظ البغدادي المتوفى (٢٧١) ، ١٩٠

العباس بن رستم : ٥٤

العباس : بن عبد المطلب المتوفى (٣٢) ، ١٠٦

العباس العنبري : بن عبد العظيم الحافظ البصري المتوفى (٢٤٦) ، ١٨٩

العباس بن محمد : بن علي بن عبد الله بن العباس المتوفى (١٨٦) ، ١١

عبدان : الحافظ عبد الله بن أحمد الاموازي المتوفى (٣٠٦) ، ١٤٦

عبدالاعلى : بن أبى بكر بن أبى داود ٢٠٠ ، ٢١٣

عبدالاعلى بن سعيد : ٢٤٩ ...

عبدالباقي : بن قانع بن مرزوق الحافظ البندادي المتوفى (٣٥١) ، ١٩١

٢٨٥

عبدالجبار : بن سعيد المساحقي المتوفى (٢٢٦) ، ٢

عبدالجبار المعتزلي : بن أحمد الهذلي الاسدي المتوفى (٤١٥) ، ٩٨٠

عبدالحق : بن سيف الدين السلوي المتوفى (١٠٥٢) ، ١٤٢

عبد بن حميد : بن نصر الكيسي الحافظ المتوفى (٢٤٩) ، ٧٩

عبدالرحمن : بن خالد بن الوليد ٢٣٢

عبدالرحمن بن زيد : بن أسلم العمري المدني المتوفى (١٨٢) ، ٧٩

عبدالرحمن بن شيبه : بن عثمان بن طلحة المكي التابعي ١٤٦

عبدالرحمن بن عبدالرحمن : روى عن الحارث بن عزيمة المتوفى (٤٠) ، ٤

عبدالرحمن بن القاسم ٢٤٦

عبدالرحمن بن هرمز الاهرج : أبو داود الحافظ المدني المتوفى (١١٧) ،

٢٩٠

عبدالرزاق : بن همام الحافظ الصنعاني المتوفى (٢١١) ، ٢٧١

عبدالصمد : بن عبدالوارث المحدث البصري المتوفى (٢٠٧) ، ٣١٨

عبدالعزیز آصفخان القرشي العمري الوزير ٧٧

عبدالعزیز بن صهيب البتاني البصري التابعي ، حدث عن أنس المتوفى

(٩٣) ، ١٩٠

عبدالعزیز بن عبدالله الاويسي المدني من شيوخ البخاري المتوفى (٢٥٦) ، ٥٨

عبدالعزیز بن عبد الملك الاعدود ٥٤

عبد العزيز بن عبد الملك الامري حدث عنه الحاكم المتوفى (٤٠٥) ٦٨٠

عبد العزيز بن عمر بن مازو ٢٨٣

عبد الله : محمد بن محمد الانصاري الكهنوتي المتوفى (١٢٢٥)

عبد الغافر بن محمد عبد الغافر الفارسي المتوفى (٤٤٨) ٣٠٠، ٣٩٠

عبد الله بن أبي ٢٥٢

عبد الله بن أحمد بن حنبل المتوفى (٢٩٠) ٣٠٧٠

عبد الله بن جراد : العامري القنبري الطائفي الصحابي ١٨٠

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المتوفى (٨٠) ١١١٠

عبد الله بن روح المدائني ٢٧٢

عبد الله بن سهل بن المعجمي المتوفى أبوه (٨٤٩) ٦٧٠

عبد الله بن سلام : بن الحارث الاسرائيلي ، أبو يوسف الصحابي المتوفى

(٤٣) ٧٠

عبد الله بن شداد الليثي التابعي ، روى عن دحية الكلبي المتوفى (٤٥) ٧٠

عبد الله بن صالح الأزدي ٢٤٥

عبد الله بن طاهر : بن الحسين بن مصعب أمير خراسان المتوفى (٢٣٠) ٤٠٠

عبد الله بن عامر : بن دبيعة المدني المتوفى (٨٥) ١٨٠

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : المشرقندي الحافظ المتوفى (٢٥٥) ٢٧٧

عبد الله بن عروة : الحافظ الهروي المتوفى (٣١٩) ٦٣

عبد الله بن عطاء : الطائفي المدني المتوفى ٣٠٠

عبد الله بن عمرو : بن العاص الصحابي المتوفى (٦٥) ١٥٤

عبد الله العيدروسي : جد عبد القادر العيدروسي المتوفى (٣٠٨) ٢٢

عبد الله بن المبارك : بن واضح الحمصاني الحافظ المتوفى (١٨١) ٢٨٩

عبدالله بن محمد بن جعفر : أبو الشيخ الحافظ الاصبهاني المتوفى (٣٦٩)

٢٩٥

عبدالله بن ذافع : بن ثابت الزبيري المدني المتوفى (٢١٦) ١٤٦

عبدالمطلب : بن هاشم بن عبد مناف المتوفى (٤٥ق) ١٠٧

عبدالمك بن أبي عبيدة : حدث عنه أبو نعيم بن دكين المتوفى (٢١٨) ١٤١

عبدالمك بن أحمد السوائي : سمع منه أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي

المتوفى (٤٠٧) ٩٦

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي البصري المتوفى (١٩٤) ٣١٩

عبد الوهاب بن أبي سهل الخطابي : روى عن الخطابي المتوفى (٣٨٨) ٢٩

عبدالله بن إدريس : حدث عنه مالك بن أنس المتوفى (١٧٩) ٣٠٨

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب المتوفى (٨٧) ١١١

عبدالله بن معاذ العنبري : أبو عمر والحافظ البصري المتوفى (٢٣٧) ١٨٩

عبدالله بن مقسم : القرشي المدني التابع

عتبة بن أبي سفیان ٢٣٢

عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام ٢٥٦

عثمان بن عفان ثالث الخلفاء المقتول (٣٥) ٥٨

العراقي : الحافظ عبد الرحيم بن الحسين المتوفى بالقاهرة (٨٠٦) ٢٣

عروة : بن الزبير بن العوام الفقيه المدني المتوفى (٩٣) ١٤٧

العسكريين : الامامان للهامان (الهادي والمكزي) (ع) ١٩٧

عصه الدين ٢٢٢

عطاه بن أبي رباح المكي المتوفى (١١٤) ٣١٩

عطاء بن السائب : بن مالك الكوفي المحدث المتوفى (١٣٦) ٩٤

عفان: بن مسلم بن عبيد الله الصغار البصري المتوفى (٢١٩)، ٢٧٩

عقبة بن عامر: بن عيسى الصحابي المتوفى (٥٨)، ٣٠٠

عقيل: بن يحيى الجعدي ٣٠٧

العقيلي: محمد بن عمرو بن موسى الحافظ البغدادي المتوفى (٣٢٢)، ٩٥

هكرمة البربري: بن عبد الله المدني (مولى ابن عباس) توفى (١٠٥)، ١

علام الدين صاحب الديوان ١١٧

العلامة الحلبي: الحسن بن يوسف بن المطهر المتوفى (٧٢٦)، ٢٣

العلائي: خليل بن كيكلي المتوفى (٧٦١)، ٣٠٢

علقمة بن قيس: بن عبد الله التابعي الفقيه الكوفي المتوفى (٦٢)، ٢٤٣

علي بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) الشهيد بالكونة، (٤٠)، ٩، ١٠، ...

علي بن أحمد بن حمدويه: حدث عن الازهرى المتوفى (٣٧٠)، ٦٣

علي بن اسحاق: المأدري البصري المحدث المتوفى (٣٣٤)، ١٩١

علي بن الجعد: بن عبد الله الهاشمي مولا هم البغدادي المتوفى (٢٣٠)، ١٩١

علي بن الحسين بن الجنيد: الحافظ ابو الحسن الرازي المتوفى (٢٩١)،

١٤٧

علي بن الحسين السجاد عليه السلام الشهيد (٩٥)، ١٠٨

علي بن حمشاذ المدني ٢٤٥

علي بن خثرم: بن عبد الرحمن الحافظ المروزي المتوفى (٢٥٧)، ١٤٣

علي بن عبد الحميد: الصنبي من اصحاب الكاظم (ع)، ٢٩٣

علي بن عبد العزيز: بن المرزبان البغوي المتوفى (٢٨٦)، ١٩٢

علي بن عبد الله الدهري: حدث عنه ابن عدي المتوفى (٣٦٥)، ١٣٧

علي بن عبد الله بن جعفر: بن محمد بن الحنفية ١١٠

- علي بن عبدالله بن العباس (جد العباسين) المتوفى (١١٨) ١٠٩٠
 علي بن عراق : علي بن محمد الشامي الشافعي الفقيه المتوفى (٩٦٣)، ٢٢
 علي بن عيسى الوزير البغدادي المتوفى (٣٣٤)، ١٤٢ ...
 علي القاري : نورالدين علي بن سلطان محمد ٢٣٩
 علي المتي : بن حسام الدين الهندي المتوفى (٩٧٥)، ١٣، ...
 علي بن محمد بن ابي القاسم الهادي الزيدي ٨٥
 علي بن المديني : بن عبدالله بن جعفر البصري الحافظ المتوفى (٢٣٤)،
 ١٩١
 علي بن المغيرة الاثرم البغدادي المتوفى (٢٣٢)، ٤٠
 علي بن يزيد الالهاني : الشامي، ٢٩
 عماد الدين ادريس : بن علي بن عبدالله اليماني المورخ المتوفى (٧١٤)، ١١٠
 همار : بن ياسر بن همار المذحجي الشهيد بصفين (٣٧)، ١٦٠
 عمر بن الخطاب الخليفة الثاني المقتول (٢٣)، ٢٦٠
 عمر بن عبدالعزيز : بن مروان الاموي المتوفى (١٠١)، ١٨٢
 عمر بن عبدالمنعم : ابو حفص بن عمر الدمشقي المتوفى (٩٩٨)، ١٩٠
 عمر بن عروة بن الزبير ٢٥٦
 عمر بن محمد بن جعفر : حدث عنه ابو نعيم الاصبهاني المتوفى (٤٣٠)، ١
 عمرة بنت عبدالرحمن ٢٥٢
 عمرو بن ابي عمرو : الشيباني اللغوي الكوفي المتوفى (٢٣١)، ٤١
 عمرو بن العاص : بن وائل القرشي الهالك بالقاهرة (٤٣)، ٩
 عمرو بن عثمان الحمصي : المحدث القرشي المتوفى (٢٥٠)، ١٤٣
 عمرو بن علي الفلاس : بن بجر بن كيز الحافظ البصري المتوفى (٢٤٩)،

عمرو بن قرّة الصحابي ٨٢

عمرو الناقد: بن محمد بن بكير الحافظ البغدادي المتوفى (٢٣٢)، ٩٤
عون بن عبداقة: بن عتبة بن مسعود الخطيب المدني المتوفى نحو (١١٥)،
١٧٣

عيسى بن أبان: بن صدقة الفقيه الحنفي المتوفى بالبصرة (٢٢١)، ٢٨٥
عيسى بن جعفر: القاضي حدث عن أبي حازم المدني المتوفى بعد (١٤٠)، ٢٩٦
عيسى بن حماد: صاحب الليث بن سعد ٢٠٦
عيسى بن حماد زغبة: من شيوخ مسلم المتوفى (٢٦١)، ١٤٣
عيسى بن علي الوزير: بن عيسى بن داود البغدادي المتوفى (٣٩١)، ١٤٤
العبدروس: محيي الدين عبد القادر اليميني المتوفى (١٠٣٨)، ٢١
عينة بن الحصن: بن حذيفة بن بدر، أسلم بعد الفتح ثم ارتد، ١٢٧

(ح)

الحزالي: محمد بن محمد المتوفى (٥٠٥)، ١٤٩
الخطريفي: أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين الحرجاني المحدث المتوفى
(٣٧٧)، ٢٩٣

الحلالي: روى عنه هلال بن محمد البغدادي المتوفى (٤١٤)، ١٠١
غلام خليل: أحمد بن محمد بن غالب الباهلي المتوفى (٢٢٥)، ٩٥

(ط)

فاضل رشيد صاحب و إفصاح لطلحة المقال : ١٣٠...
الفاضل المعاصر: حيدر علي فيض آبادي المتوفى بعد (١٢٨٤)، ٣٥
فاطمة بنت اسد: ١١١

- فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم الشهيدة (١١)، ١١
 الفتح بن خاقان: بن أحمد الاديب الوزير المقتول مع المتوكل (٢٤٧)، ٥٥
 فخر الدين جاربردى: أحمد الشافعي المتوفى (٢٤٦)، ٢٢٣
 الفخر الرازى المتوفى (٦٠٦)، ٣٦
 الفراء: يحيى بن زياد النحوى المتوفى (٢٠٧)، ٤٠
 الفضل بن العباس: بن عبدالمطلب المقتول (١٣)، ٢٨٢
 الفضيل بن هياض: بن مسعود التميمي المتوفى (١٨٧)، ٩٥
 فطر بن خليفة: الكوفي الحافظ المحدث المتوفى (١٥٥)، ١٤١
 الفلاس: عمرو بن على الحافظ البصري المتوفى (٢٤٩)، ٩٤

(ق)

- قاسم بن ثابت الرقطى ٢٤٣
 القاسم بن زرعة: بن عداقة بن زياد بن لبيد ٤
 القاسم بن سلام: ابو عبيد الخراساني البغدادي المتوفى بمكة (٢٢٤)، ٧٩
 القاسم بن محمد بن ابي بكر، من الفقهاء السبعة بالمدينة، توفى (١٠٧)

١٧٧

- القاسم بن محمد ٢٣٦
 القاضي شهبة: كمال الدين ٢١٧
 قتادة: بن دهامة المفسر الضرير البصري المتوفى (١١٨)، ١٦٠
 قتيبة بن مسلم بن سعيد ٢٥٢
 قرة بن حبيب: المتوفى (٢٢٤)، ١٧٠
 القزاز: محمد بن جعفر التميمي اللخوي المتوفى (٤١٢)، ٢٩٦

- القفال الشاشي : محمد بن أحمد الشافعي الفقيه المتوفى (٥٠٧) ، ٣٦
 القعني : هبة الله بن سلمة بن قعنب المدني المتوفى (٢٢١) ، ١٠١٠
 القواريري : عبيد الله بن عمر بن ميسرة الحافظ البصري المتوفى (٢٣٥) ، ٣٩
 القوشجي : علي بن محمد الحنفي المتوفى (٨٧٩) ، ٣١٣
 قيس بن سعد بن عبادة : الصحابي المدني الخزرجي المتوفى (٦٠) ، ٨٣
 قيصر : ملك الروم ، ٧

(ك)

- الكلبي : خواجه ابونصر محمد نصر الله بن محمد شفيع صاحب «صواعق» ، ٢٤
 الكاتب الجليبي : الحاج خليفة مصطفى المتوفى (١٠٦٧) ، ١٣٠
 كثير بن عبيد : بن نمير المدحجي (مقرئ) المتوفى (٢٤٧) ، ١٤٣
 الكجراتي : وحيه الدين الهندلي المتوفى (٩٩٨) ، ٣١٨
 الكرمانلي : (شارح البحاري) محمد بن يوسف المتوفى (٧٨٦) ، ٣٦
 الكسائي : علي بن حمزة المتوفى (١٨٩) ، ٤٢
 كتب الاسفار : المتوفى بجمص (٣٢) ، ٢٥٨
 كتب بن زهير : بن أبي سامي الشاهر المتوفى (٢١) ، ١١٤
 الكفوي : محمود بن سليمان الحنفي الرومي المتوفى نحو (٩٩٠) ، ٢٨٣
 الكلبي : محمد بن السائب بن بشر الكوفي المتوفى (١٤٦) ، ١٦
 الكليني : محمد بن يعقوب المحدث الكبير الامامي المتوفى (٣٢٩) ، ٢٥٤
 الكمال السمناني :

(ل)

- لوين : محمد بن سليمان الاسدي الكوفي المحدث المتوفى (٢٤٥) ، ١٨٨

ليث بن سعد: بن عبد الرحمن المصري المتوفى (١٧٥)، ٢٠٦

٢٦٢، ٢٦٣

لسان الدين

(م)

مالك بن أنس: بن مالك الاصبغي المدني المتوفى (١٧٩)، ١٠٢

مالك بن دينار: أبو يحيى البصري المحدث المتوفى (١٣١)، ١٨٣

مالك بن سنان: والد أبي سعيد الخدري المتوفى (٧٤)، ٣

مأمول اليهودي: أعلم اليهود قبل الاسلام، ١

المأمون العباسي: عداقه الخليفة الهالك بطرسوس (٢١٨)، ٥٣

المبارك بن الطبري: بن عبد الجبار البغدادي المتوفى (٥٠٠)، ٥١

الميرد: محمد بن يزيد البصري النحوي المتوفى ببغداد (٢٨٦)، ٤٧

المتوكل العباسي: جعفر بن محمد القاتل الهالك (٢٤٧)، ٤٨

مجد الدين القيروزي آبادي: محمد بن يعقوب المتوفى (٨١٧)، ٣٢٤

المحاملي: الحسين بن اسماعيل بن محمد البغدادي المتوفى (٣٣٠)، ٦٧

محسن: بن علي أبي طالب عليه السلام الشهيد (١١)، ٨٩

محمد بن إبراهيم: بن سعد بن جماعة الكتاني الشافعي المتوفى (٧٣٣)، ٣٠٤

محمد بن إبراهيم: بن المهدي من أعيان عصر المتوكل العباسي، ٧٠

محمد بن أبي بكر: بن أبي داود السجستاني، ٢٠٠

محمد بن أبي سلمة: حدث عنه هارون بن معروف المتوفى (٢٣١)، ٢٥٦

محمد بن أبي القاسم السعدي: حدث عنه الاسماعيلي المتوفى (٣٧١)، ٢٩٦

محمد بن أحمد الزريقي: بن خالد روى عنه هلال بن محمد المتوفى

محمد بن أحمد المزكى : أبو بكر المروزي حدث عنه الحاكم المتوفى
(٤٠٥)، ٢٧٢

محمد بن اسحاق بن مندة : بن محمد بن يحيى الحافظ الاصبهاني المتوفى
(٣٩٥)، ١٩٤

محمد بن اسحاق بن يسار: المدني صاحب «السيرة» المتوفى (١٥١)، ٥

محمد بن أسلم الطوسي بن سالم الحافظ المتوفى (٢٤٢)، ١٤٣

محمد بن اسماعيل الأمير: الصنعاني المتوفى (١١٨٢)، ٣٢٤

محمد أكرم بن عبد الرحمن : السندي المكي ، ٣٠٤

محمد أمين بن فضل الله : المحبي الدمشقي المؤرخ المتوفى (١١١١) ،

٢٢١

محمد بن بشار : بن عثمان الحافظ البصري المتوفى (٢٥٢)، ١٤٣

محمد بن بكار : بن الريان البغدادي الرصافي المتوفى (٢٣٢)، ١٨٩

محمد بارسا: بن محمد البخاري النقشبندی المتوفى بالمدينة (٨٧٢)، ١١٤

محمد بن حبان المازني : روى عنه الهلال الحفار المتوفى (٤١٤)، ١٠١

محمد بن الحسن الشيباني : المتوفى (١٨٩)، ٢٨٨ ، ٢٨٩

(م ح ٣) بن الحسن صاحب الزمان هج المتولد (٢٥٦)، ١٩٨

محمد بن الحسين : بن علي، هو الباقر عليه السلام الشهيد (١١٤) نسب الى جده،

١٥٨

محمد بن الحنفية : بن علي بن ابي طالب عليه السلام المتوفى (٨١)، ١٠٨

محمد بن زرعة الرعيني : حدث عنه ابو زرعة الدمشقي المتوفى (٢٨٠) ،

٢٥٨

محمد بن سعيد : بن الشيخ محمود النجفي المتوفى (٣١٩) ، المقدمة ج

محمد بن سلعة المرادى : حدث عنه ابن أبي داود المتوفى (٣١٦) ، ١٤٣ ،
 محمد بن سليمان : بن أبي داود الحراني حدث عن لطر بن خليفة المتوفى
 (١٥٥) ، ١٤١

محمد بن سليمان : بن علي العباسي أمير البصرة المتوفى (١٧٣) ، ١١ ،
 محمد بن الصباح أبو جعفر المزني التولابي الحافظ المتوفى (٢٣٧) ، ٩٥ ،
 محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم ، حدث عنه ابن عدي المتوفى
 (٣٦٥) ، ١٤٧

محمد طاهر كجراتي : الهندي المقتول (٩٨٦) ، ٢١

محمد بن العباس الأخرم : الحافظ الأصبهاني المتوفى (٣٠١) ، ١٤٧ ،
 محمد بن عبد الرحمن السامي : الحافظ الهروي المتوفى (٣٠١) ، ٦٣ ،
 محمد بن عبد الرحمن بن غزوان : حدث عنه ابن الأخرم المتوفى (٣٠١) ،
 ٢٩٥

محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني الذكواني من أكابر القرن الرابع ،
 ١٤٧

محمد بن عبد الله : النبي الأعظم ﷺ (١١) ، ٧٥ ، ٥٠ ، ... ،
 محمد بن عبد الله القطان : المعاصر لابن جرير الطبري المتوفى (٣١٠) ،
 ١٩٦

محمد بن عبد الله بن نمير : الحاذقي الحافظ الكوفي المتوفى (٢٣٤) ، ٢٩٠ ،
 محمد بن عبد الملك بن أبان المعروف بابن الزيات المتوفى ببغداد (٢٣٣) ،
 ٤٩

محمد بن عبد الوهاب الحارثي من شيوخ البغوي المتوفى (٣١٧) ، ١٩١ ،
 محمد بن عبد الله الشخير ٢٠٠

محمد بن علي الباقر عليه السلام الشهيد (١١٤) ، ٢٢٩

محمد بن علي الصوري : ابو عبدالله الحافظ المتوفى ببغداد (٤٤١) = ٥١

محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر ، ١٠٩

محمد بن علي بن عبدالله بن العباس المتوفى (١٢٥) ، ١٠٩

محمد بن عمر الجعابي : بن محمد بن مسلم الحافظ البغدادي المتوفى (٣٥٥)

١٨٧

محمد بن عمر بن زنبور الوراق : حدث عن ابن أبي داود المتوفى (٣١٦)

١٤٤

محمد بن عمرو : ٧

محمد بن القاسم الطائفي : بن مجيع البلخي كان من واضعي الحديث ، ٦٧

محمد بن المثنى : بن عبيد الحافظ البصري المعروف بالزمن المتوفى

(٢٥٢) ، ٣١٩

محمد بن محمد الهاشمي : ٢٠٧ ، ٢١١

محمد يحيى الدين : المعاصر المحقق لوفيات الأعيان ، ٦٣

محمد بن مسلمة : ابو عبدالله المدني الصحابي المتوفى (٩٦) ، ٣٠

محمد بن مصفى : حدث عنه ابن أبي داود المتوفى (٣١٦) ، ١٤٣

محمد بن واسع : بن جابر الفقيه البصري المتوفى (١٢٣) ، ١٥٧

محمد بن يحيى : الرماني ١٤٣

محمد بن يحيى القطيعي : ٢٤٩

محمد بن يحيى بن مندة : الحافظ المؤرخ الإصبهاني المتوفى (٣٠١) =

١٤٧

محمد بن يعمر : البحراني حدث عنه ابن أبي داود المتوفى (٣١٦) ، ١٤٣

محمود بن خالد: حدث عنه ابن أبي داود المتوفى (٣١٦)، ١٤٣

محمود شاه الملك المظفر ، ٧٦

محمود بن غيلان: الحافظ المروزي المتوفى (٢٣٩)، ٩٤

محمود بن ليلى: بن رافع الاوسي المدني المتوفى (٩٦)، ٣

مروان الاصغر : أبو خليفة البصري بن خاقان ٣١٩

مروان بن حكم : بن أبي العاص المقتول (٦٥) ، ٢٧٩

مروان الدمشقي ٢٧٧

مروان بن محمد ٢٥٨

المزني : اسماعيل بن يحيى المصري المتوفى (٢٦٤) ، ٦٥

المزي : ٢١٨

مسدد : بن مسرهد بن مسرهل البصري المحدث المتوفى (٢٢٨) ، ٧٩

المسعودي : علي بن الحسين بن علي المورخ المتوفى (٣٤٦) ، ٥٤

مسلم : بن الحجاج النيسابوري المتوفى (٢٦١) ، ٨١٦ ، ...

المسلم بن محمد : بن المسلم بن هلال الكاتب الدمشقي المتوفى (٦٨٠)

١٤٥

مصعب بن الزبير : بن العوام الوالي المقتول (٧١) ، ١٧٥

مصعب بن المقدام : الكوفي المتوفى (٢٠٣) ، ١٤١

مطرف المعروف بابن الشخير ، بن عبدالله الزاهد المتوفى (٨٧) ، ١٥١٠٥٠

معاذ بن جبل : بن عمرو الصحابي الخزرجي المتوفى (١٨) ، ١٧٠

معاوية بن أبي سفيان الهالك (٦٠) ، ١٠٠٩ ، ...

معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المتوفى (١٠٠) ، ١١٢

المعتضد : الخليفة العباسي أحمد بن طلحة المتوفى (٢٨٩) ، ١٩٨٠

- المعطي : حدث عنه أبو بكر الأثرم المتوفى (٢٦١) ، ٣٠٨
- معمّر بن المثنى : البصري المتوفى (٢٠٩) ، ٢٧٤ ، ...
- معن بن زائدة : بن عبد الله المقتول بسجستان (١٥١) ، ٤٢
- المغيرة بن شعبة : بن أبي عامر المتوفى (٥٠) ، ٩
- مغيرة مقيم : القيسي الكوفي المحدث الفقيه المتوفى (١٣٣) ، ٢٧٨
- المفضل بن المهلب : بن أبي صفرة البصري المقتول (١٠٢) ، ١٧٣
- المقتدر : جعفر بن أحمد الخليفة العباسي المقتول (٣٢٠) ، ١٨٣ ، ١٥٠
- المقداد : بن الأسود بن عمرو الصحابي المتوفى (٣٣) ، ١٦٠
- المنصور الدوانيقي : أبو جعفر عبد الله بن محمد الهالك المتوفى (١٥٨) ، ١٦٠
- منصور بن المعتمر : بن عبد الله الكوفي المتوفى (١٣٣) ، ٢٧٨
- موسى بن طلحة : بن عبد الله التابعي الكوفي المتوفى (١٠٦) ، ٣٠٨
- موسى بن عامر الحزلي : بن عتبة أبو عامر الدمشقي المتوفى (٢٥٥) ، ١٤٣
- موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي المتوفى (١٨٣) ، ١٢٠ ، ١١١
- موسى بن القاسم : حدث عنه ابن عدي المتوفى (٣٦٥) ، ١٤٧
- موسى بن مسعود البصري المتوفى (٢٢٠) ، ٢٩٣
- مؤمن الطاق : محمد بن جعفر الكوفي من أصحاب الصادق (ع) ٩٢
- ميرزا محمد : بن معتمد خان بدخشي المتوفى بعد (١١٢٦) ، ١٠٦
- ميمون بن أبي شبيب : الكوفي الرقي التابعي ١٨٢
- ميمون بن مهران : ٢٤٤
- ميمون بن هارون : بن مخلد الكاتب البغدادي المتوفى (٢٩٧) ، ٥٦

(ن)

ناصر حسين بن حامد حسين المتوفى (١٣٦١) المقدمة ٥

نافع مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني المتوفى (١١٦)، ٥٨،
التجاشي: ملك الحبشة، ٩

نجم الدين الكجري: أحمد بن عمر الصوفي الطوارزمي المقتول (٦١٨)
التهم الطوفي: سليمان بن عبد القوي الحضلي البغدادي المتوفى (٧١٦)
نرجس: اسم والدته صاحب العصر الحجة عج، ١٩٨

النسائي: أحمد بن علي بن شعيب القاضي الحافظ المقتول (٢٠٣)، ٩٥
نصر بن علي: بن نصر بن علي البصري السحط المتوفى (٢٥٤)، ١٤٣
نضر بن سلمة: شاذان المروزي المقيم بمكة المكرمة، ١

النظام: ابراهيم بن سيار بن هاني البصري المعتزلي المتوفى (٢٣١)، ٢٠
النعمان بن بشير: بن سعد الانصاري الأمير بالمدينة المتوفى (٦٥)، ١٥٨
نعيم بن حماد: بن معاوية المروزي السحط المتوفى بالسجن في سامراء
(٢٧٨)، ١٦

نقطويه: ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي النقي المتوفى ببغداد (٣٢٣)،

٤٠

نمرود بن كتمان: طاغي عمر ابراهيم الخليل عليه السلام، ١٥٨

نملة بن أبي نسله: الانصاري الصحابي لوالثاني، ٢

النوري: محي الدين يحيى بن شرف الفقيه العراقي المتوفى (٦٧٦)، ٨

(٩)

واهب: بن محمد بن مالك الصحابي الكوفي المتوفى بالرقعة، ٧٢٥

الواحدي: علي بن أحمد المفسر النيسابوري المتوفى (٤٦٨)، ٣١٠

الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي المؤرخ المتوفى (٩٠٧)، ٢

الوليد بن عبد الملك: بن مروان الخليفة الأموي الهالك (٩٦)، ١٨٣

الوليد بن عقبة ٢٣٢

الوليد بن مسلم: الحافظ الأموي الدمشقي المتوفى (١٩٥)، ٣٠١

الوليد بن المغيرة: بن عبد الله المخزومي الهالك بعد الهجرة بثلاثة أشهر،

١٦٠

وهب بن بقية: المحدث الواسطي المتوفى (٢٣٩)، ٧٠

وهب بن حفص: البجلي الحرائي المتوفى بعد سنة (٢٥٠)، ١٨

وهب بن كيسان: الفرسي المكي الثابتي المتوفى (١٢٧)، ١٤٦

وهب بن منبه الصنعاني المؤرخ المتوفى (١١٤)، ١٥٧

(٥)

الهادي: بن إبراهيم بن علي اليماني الصنعاني المعروف بابن الوزير

المتوفى (٨٢٢)، ٨٥

هارون بن اسحاق: حدث عن ابن معين المتوفى (٢٣٣)، ٥٨

هارون بن سعيد الأبلبي المتوفى (٢٦٣)، ١٤٣

هارون بن عبد الله المروان البغدادي الحمال المتوفى (٢٤٣)، ١٤١

هارون بن معروف المروزي المتوفى (٢٣١)، ٢٥٦

هبيب: بن مقل الغفاري الصحابي البصري، ١٦٧

هرقل: ملك الروم، ٦

الهروي: أبو عبيد أحمد بن محمد المتوفى (٤٠١) صاحب «الغريبين»، ٢٦٩

هشام بن حسان: ٢٧٢

هشام بن خالد الدمشقي: ١٤٣

هشام بن عروة: بن الزبير بن العوام المدني المتوفى (١٤٥)، ٩٤،

هلال بن محمد: بن جعفر البغدادي المحدث المتوفى (٤١٤)، ١٠١،

الهندواني: أبو جعفر الفقيه ٢٨٢

(٥)

اليافعي: أبو محمد عبدا لله بن أسعد الشافعي البصري المتوفى (٧٦٨)،

٤٤، ٣٠

ياقوت الحموي: بن عبدا لله الرومي المتوفى (٦٢٦)، ٦٨، ٣٠، ...

يحيى بن ابراهيم بن أبي قتيلة المدني ١، ٢، ٣

يحيى بن آدم: بن سليمان المحدث الكوفي المتوفى بقم الصلح (٢٠٣)، ٩٥

يحيى بن سعيد: بن فروخ الحافظ القطان المتوفى (١٩٨)، ٣٠٧،

يحيى بن سعيد: بن فليس أبو سعيد الانصاري المدني المتوفى (١٤٣)، ٥٨،

يحيى بن سلمة: بن كهيل الحضرمي الكوفي الامامي المتوفى (١٩٩)، ٧،

يحيى بن صاعد: بن محمد بن صاعد الحافظ البغدادي المتوفى (٣١٨)، ١٤٢،

يحيى بن عبد الحميد: العماني الكوفي المتوفى (٢٢٨)، ٧،

يحيى بن عبدا لله بن حاطب المدني التميمي المتوفى (١٠٤)، ٧،

يحيى بن عبيدا لله: بن موهب التيمي حدث عنه خالد الطحان المتوفى (١٧٩)،

٢٦٠

يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي المتوفى (١٠٥)، ٧١،

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الهالك (٦٤)، ١١،

يزيد بن هارون: بن زاذان الواسطي المتوفى (٤٠٦)، ٩٤،

اليزيدي: محمد بن العباس الاديب البغدادي المتوفى (٣١٠)، ٤٠،

يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري المتوفى (٢٠٨) ، ٣٠٦

يوسف بن الحسن التتكري ١٤٦

يوسف بن عبد الله بن سلام: الاسرائيلي المدني التابعي ، ٤

يوسف بن موسى القنطان الرازي المتوفى (٢٦٣) ، ١٤٣

يونس بن أبي اسحاق الكوفي المتوفى (١٥٩) ، ٣٢١

يموت بن المزروع العبدي البصري الشاعر الاديب المتوفى (٣٠٤) ، ٤٨

(الخطاء والصواب)

الخطا	الصواب	الصفحة	السطر
يطرق	يطرق	٣	٣
النظير	النشير	٢	٢
ابوعزبه	ابوخزبه	٤	١٤
أبوعزبه	أبوخزبه	٤	١٩
حزمة	خزمة	٤	٣٠
نمره	نمره	٧	٢
خاطب	خاطب	٧	١٣
يحيى الدين	محي الدين	٢١	٧
الحلاق	المخلاف	٢٦	١٩
الفار	الفافر	٣٠	١٢
عبدالله بن محمد	محمد بن عبدالله بن محمد	٣٦	٢٠
عبدالله بن أبي بكر	عبدالله أبي	٤٠	١٧
مجدة	نجدة	٤١	٢

١٨	٤٢	الزاهد	الزاهدي
٢٠	٤٤	ابوعمر	ابوعمر
٧	٤٩	البغضة	لبغضته
٨	٤٩	والجور	والجود
٩	٤٩	التكبر مفت	التكبر مفة
١١	٤٩	التفريز	التعزير
١٣	٥١	الغدر	العدر
٣	٥٧	اللاثام	اللام
٢	٦٢	محمد بن أبي جعفر	محمد بن جعفر
١٠	٦٣	السامي	الشامي
١١	٦٣	نفطويه	ونفطويه
١٣	٦٣	القرباب	القرات
١٥	٦٨	زاهر	زاهد
٣	٦٩	الحمامي	المحامى
١٦	٧٢	للموكل	للاشود كل
١٦	٧٢	لتأديب	لتأيب
١٧	٧٢	استبشع	استشبع
٤	٧٩	علي بن يزيد	علي يزيد
١٤	٨٠	النبي	النشى
١٨	٨٤	فى الرد	لافى الرد
٣	٨٥	لقية	لقية
٣	٨٥	بمنزله	بمنرلة

١٤	٨٩	عبد القدوس	عبدوس
١٨	٩٥	الفضيل	الفضل
١٧	١٠٦	يسوى	يسرى
١١	١٠٩	غلال	ضلال
٥	١١٠	والفرس	والفرش
١	١١٢	التحبير	التجير
١٢	١٢٧	حصن	حصين
١٣	١٤١	الحمال	المبال
٢٠	١٤٢	على بن عيسى	عيسى بن علي
١٣	١٤٣	زغبة	رغبة
١٦	١٤٣	المزى	الموسى
٤	١٤٤	حبويه	حبويه
٧	١٤٥	الزنبى	النرسى
١٨	١٤٧	ابى ليلي	ابن ابي ليلي
٥	١٥١	لائبروها	لائبروها
١٠	١٥١	الشورى	الثوري
١١	١٥١	نخوة	نحوه
١٤	١٦٤	ابن عمر	ابن عمرو
٩	١٦٨	ابن صبرى	ابن صيصري
١١	١٦٨	ابن عمر	ابن عمران
١٥	١٧٣	المفضل	الفضل
٦	١٧٨	أوسط بن اسماعيل بن أوسط	اسماعيل بن واسط

١٧	١٨٩	عمرو بن علي	عمرو بن العلاء
٧	١٩٠	عمر بن عبدالمنعم	عمر بن الحنعم
٨	١٩٠	ثنا أبي ، ثنا شعبة	ثنا أبي شعبة
		بالبصرة ، ثنا الحسن بن علي السراج ، ثنا ابراهيم	بالبصرة ثنا أبي شعبة
		ابن اورمة ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا	
٨	١٩٠	شعبة	
١٤	١٩١	رشيد	رشيد
١٧	١٩١	القزاز	القزاز
١٨	١٩٧	عسكريين	عسكريين
٤	١٩٨	حزم	حزم
٦	١٩٨	الصيفل	الصيفل
١٠	١٩٨	الصيفل	الصيفل
٨	٢٠٧	القرافي	المراقي
٣	٢٠٧	أبو يعمر	أبو معمر
٨	٢١١	القرافي	المراقي
١٠	٢١٧	ابن الزمלקاني	الزملكاني
٢	٢٢١	أبو أحمد	أبو حامد
١٤	٢٣٥	از افحش	از فحش
١٠	٢٣٦	بن أبي عبدالرحمن	بن عبدالرحمن
١٩	٢٤٠	أبو عبدالله	أبو عبد
٢	٢٥٦	الاثير	الزير
٤	٢٥٦	عبارت	صادت

١١	٢٥٦	زير	ابن زير
•	٢٨٢	أبو علي بن يحيى	علي بن يحيى
٢١	٢٨٢	العباس	عباس
١٩	٢٨٣	والده	والده
١٧	٢٨٤	العباس	عباس
١١	٢٨٥	وابنة	وابنة
١١	٢٨٥	بمكك	بمك
٩	٢٩٣	مكرم	مكر
١٦	٣٠٢	الجزري	الجزري
•	٣٠٧	ابن هدي	ابن هدي
٢	٣٢٠	فانكر	لافكر
•	٣٢٠	انكرت	افكرت
٦	٣٢٠	فلا	قلا